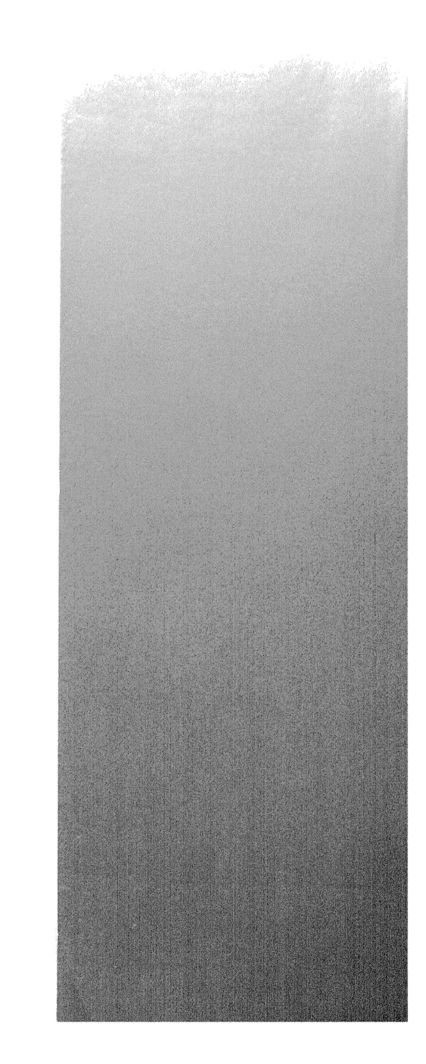
٤٤

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٦٨-١٩٦٩

١




بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٤)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٦٨ - ١٩٦٩

المجلد الأول

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 68 - 1969

العنوان / المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
الجمهورية العربية اليمنية	اليمن	السياسة الدولية	68-01-01	1
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
الجمهورية العربية اليمنية	اليمن	السياسة الدولية	68-01-01	2
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
الجنوب اليمنى المحتل	اليمن	السياسة الدولية	68-01-01	3
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
الجنوب اليمنى المحتل	اليمن	السياسة الدولية	68-01-01	4
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
القاعدة الاستراتيجية للاستعمار اصبحت مركزا للتحرير / جلال يحيى	اليمن	الكاتب	68-01-01	5
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية - ومشاكل الجزر / محمد الشحات الصديق	اليمن	الكاتب	68-01-01	16
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
جمهورية جنوب اليمن وقضايا الاستقلال	اليمن	السياسة الدولية	68-01-01	26
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
عدن والجنوب اليمنى	اليمن	السياسة الدولية	68-01-01	32
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
الايريانى يعرض الاجتماع بفيصل	اليمن	الاهرام	68-01-05	33
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
القوات الجمهورية تسيطر الان على المواقف فى منطقة صنعاء	اليمن	الاهرام	68-01-05	34
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
رسالة من فيصل الى عبد الناصر عن القتال الدائرة فى اليمن	اليمن	الاهرام	68-01-05	36
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

قام وزير الخارجية بزيارة اليمن				
	اليمن	السياسة الدولية	68-10-01	176
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
السلاح الجوى اليمنى يقصفمواقع المرتزقة				
ا.ش.ا	اليمن	المساء	68-10-14	177
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
قحطان الشعبى يندد بصفقة الفانتوم				
	اليمن	المساء	68-10-14	178
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
من الذى يتآمر على اليمن				
حافظ امام	اليمن	اخر ساعة	68-12-04	179
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
لن تسقط صنعاء - الجمهورية او الموت شعار كل الشعب اليمنى				
امين رضوان	اليمن	الجمهورية	68-12-12	183
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
الجمهورية العربية اليمنية				
	اليمن	السياسة الدولية	69-01-01	187
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
تم توقيع بروتوكول اقتصادى مع المجر				
	اليمن	السياسة الدولية	69-01-01	188
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
قام وزير شئون الوحدة اليمنية بزيارة لجمهورية اليمن الجنوبية				
	اليمن	السياسة الدولية	69-01-01	189
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
وقعت الحكومة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية				
	اليمن	السياسة الدولية	69-01-01	190
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
اتهمت حكومة اليمن الجنوبية الشعبية				
	اليمن	السياسة الدولية	69-04-01	191
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
جمهورية اليمن الجنوبية				
	اليمن	السياسة الدولية	69-04-01	192
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
قامت بعثة رسمية تضم بين اعضاءها وزيرى الخارجية				
	اليمن	السياسة الدولية	69-04-01	193
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				
محمد احمد نعمان - الاطراف المعنية من اليمن				
	اليمن	السياسة الدولية	69-04-01	194
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 68 - 1969				

فهرس/ قصاصات الصحف



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

التاريخ : يناير ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية العربية اليمنية :

١ : قام الرئيس اليمنى عبد الله السلال بزيارة لـ ج.ع.م

٣-٤ : قام الرئيس اليمنى عبد الله السلال بزيارة للعراق .

٥ : وقع انقلاب فى اليمن اثناء زيارة الرئيس اليمنى للعراق فى طريقه الى موسكو وقررت قيادة الانقلاب اعفاء الرئيس عبد الله السلال من جميع مناصبه وتشكيل مجلس جمهورى برياسة القاضى عبد الرحمن الابريانى وعضوية كل من احمد محمد نعمان وعلى محمد عثمان كما تقرر تعيين محسن العينى رئيسا لمجلس الوزراء



الجمهورية العربية اليمنية :

٢-٢ : طار الى صنعاء اعضاء اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن ، للاستماع الى وجهة نظر حكومة الرئيس السلال فى امكان عقد مؤتمر وطنى يضم جميع الاطراف اليمنية لبحث الوسائل الكفيلة بصيانة السلام فى اليمن . وقد تلغت اللجنة زيارتها بعد ٢٤ ساعة بعد ان رفض الرئيس السلال مقابلتها وتسهيل مهمتها .

٦ : اجتمعت اللجنة الثلاثية مع بعض الزعماء اليمنيين الموجودين بالقاهرة .

٨-١١ : قامت اللجنة الثلاثية بزيارة للعربية السعودية واجتمعت مع



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : يناير ١٩٦٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جنوب اليمن المحتل

٤ : بعث ممثلو الدول العربية فى الامم المتحدة مذكرة الى يوثانت السكرتير العام رفضوا فيهـا اقتراح بريطانيا الخاص بتدويل جزيرة بريم الخاضعة للحكم البريطانى ، وان الاقتراح البريطانى انتهاك لقرارات الامم المتحدة الخاصة بالجنوب .

٦ــ١٢: قامت لجنة الامم المتحدة الخاصة بالجنوب المحتل بزيارة للقاهرة وعقدت عدة اجتماعات مع جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، ومع المسئولين فى الجامعة العربية وفى وزارة الخارجية المصرية وذلك لبحث وسائل نقل السلطة الى الشعب فى ضوء قرارات المنظمة الدولية بشأن المنطقة .

١٠ : وجهت قيادة جيش الجنوب العربى نداء الى الرئيس جمال عبد الناصر تناشده فيه استخدام نفوذه فى حل النزاع بين جبهة تحرير الجنوب اليمنى المحتل والجبهة القومية ، وتوحيد صفوف القوى الثورية فى المنطقة .

٢٥ : صدر بالقاهرة بيان مشترك عقب لقاء ممثلى جبهة التحرير والجبهة القومية . وقدتم الاتفاق على انهاء القتال بينهما تمهيدا لاجتماع قيادتى الجبهتين فى القاهرة ، كما اتفقتا على بحث تشكيل حكومة انتقالية مركزية تتسلم السلطة من بريطانيا واعداد برنامج ودستور مؤقت للفترة الانتقالية .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٦٨

الجنوب اليمنى المحتل :

٢ : استولى الثوار على سلطنة الكثيرى .

١٠ : بدات فى القاهرة اجتماعات الوحدة الوطنية بين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل والجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل .

٢٣ : اعلنت الجبهتان أنه تم الاتفاق بينهما على برنامج العمل فى الجنوب بعد تسلم السلطة من بريطانيا ، ويتضمن البرنامج وسائل التنظيم الداخلى والخارجى والمشروعات الانشائية السريعة.

١٦ : استولى الثوار على سلطنة المهرة .

٢٢ : غادر عدن الى لندن السير همفرى تريفليان المندوب السامى البريطانى لاجراء محادثات مع المسئولين هناك حول تطورات الوضع فى المنطقة .

٣١ : سيطر الثوار على مشيخة العوالق العليا وسلطنة الواحدى .

عدن

القاعدة الاستراتيجية للاستعمار أصبحت مركزا للتحرير

د. جلال يحيى

اذا كان اسم عدن قد ارتبط في العصور الحديثة بحركة الاستعمار فلا شك ان الدولة الامبريالية التى سيطرت عليها قد افادت من موقعها الاستراتيجى الهام ، من يوم دخولها اليها فى سنة ١٨٣٩ الى وقت خروجها منها فى آخر نوفمبر سنة ١٩٦٧ واستغلت امكانياتها فى اتمام نظامها الاستراتيجى اللازم لفرض سيطرتها على العالم . وعلى مدى ١٢٨ سنة تغيرت الأسلحة ، او الوسائل التى تستخدمها الاستراتيجية فى عملياتها ــ ومن الأساطيل وصل العالم الآن الى عصر الطيران . وبعد أن كانت عدن قاعدة استراتيجية لأكبر قوة بحرية فى العالم ، وهى قوة الأسطول البريطانى ، اصبحت كذلك قاعدة جوية داخل نطاق تلك القواعد الجوية العالمية اللازمة للاحتفاظ بالاستراتيجية البريطانية ، وفى توافق مع الاستراتيجية الغربية ،متفوقة على العالم . ومع التطورات السياسية التى حدثت فى منطقة الشرق الأدنى ، والتى اثرت على عملية استغلال البترول وتكريره ، وبعد منع العرب ضخ بترولهم الى حيفا التى سيطر عليها اليهود ، أخذت عدن اهمية جديدة ، وبصفتها قاعدة للبترول ، ولتكرير البترول ، المادة الأساسية اللازمة لكل عملية استراتيجية ، وحتى فى تفاصيلها التكنيكية .

ولكن عدن كان يصعب الفصل بينها وبين المناطق المحيطة بها ، سواء اكان ذلك فى شبه الجزيرة العربية ، أو بالنسبة للمناطق الواقعة فى شرق افريقية . ولا شك ان عدن قد أثرت فى هذه المناطق، وتأثرت بما وقع فيها من احداث . ولا شك كذلك ان تأثيرها كان اقوى بالنسبة للاقليم المجاور لها ، بالنسبة لليمن ، الذى اثرت فى تاريخه وتأثرت بكل ما وقع فيه من احداث وتطورات . ويصل بنا ذلك الى ان تصبح عدن بعد استقلالها عاصمة لدولة جديدة تعتبر نفسها جزءا من اليمن ، وهى جمهورية جنوب اليمن الشعبية .

فعلينا أن نسير مع هذه التطورات خطوة بخطوة ، ومرحلة بعد مرحلة من حيث وقفنا ، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى .



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : / ١٩٦٨

كانت العلاقة بين عدن واليمن قد بدأت منذ انشاء البريطانيين لهذه القاعدة الاستراتيجية، وان كانت قد ظهرت على انها علاقة بين قوتين متناقضتين : لعدن قاعدة اى مركز قوة ، تخرج منها خطوط الحركة صوب الخارج ، فى الوقت الذى كانت فيه اليمن اقليما لا تسمح له ظروفه بان يتجه صوب الخارج . واذا كان مجموع هذه القوى يتجه من عدن بحريا صوب المناطق المحيطة ، فلا شك ان بعض هذه الأسهم قد حاولت أن تصل الى اليمن عن طريق البر ، ووصل بعضها بحريا الى اليمن مع مشكلة الحديدة ، ميناء اليمن قرب نهاية الحرب العالمية الأولى . وعدن بهذا الشكل كانت تمثل قوة متحركة ، فى الوقت الذى كانت فيه اليمن قوة ساكنة ، او تفتقر الى القوة اللازمة للحركة . هذا علاوة على الفرق الواضح بين القوة الضاربة لبريطانيا العظمى عند نهاية الحرب العالمية الأولى وبين قوة اليمن . وفى مواجهة هذا المعسكر المقام على تلك الصخرة المجاورة للمدخل الجنوبى للبحر الأحمر ، والذى تقوم بريطانيا بتدريب رجاله وتسليحهم وامدادهم من كل انحاء الامبراطورية التى كانت لا تغرب عنها الشمس ، كان اليمن يعيش فى ظل نظام تقليدى قديم ، وفى شكل فولكلورى خاص ، وكأنه يمثل تحفة فى احد المتاحف ، او تمثيلية من العصور الوسطى . وكان من طبيعة هذه القاعدة الاستراتيجية الاستعمارية ، ومن طبيعة البنيان الاقتصادى والاجتماعى للمناطق اليمنية ان تسهل على بريطانيا تلك العمليات التى قامت بها لمد منطقة نفوذها الى الشرق والى الشمال من هذه القاعدة ، وعن طريق عقد معاهدات تعطى بريطانيا التفوق السياسى نظير بعض الامتيازات المالية التى تسمح بها للامراء المحليين . ومع هذه السلسلة الطويلة من المحميات البريطانية فى الجنوب العربى ، حاولت بريطانيا ان تفرض نفوذها على اليمن كذلك .

وسهل الأمر امام السلطات البريطانية فى عدن ، خاصة وأن الدولة العثمانية ، والتى كانت لها السيادة على كل هذه المنطقة قد وصلت الى مرحلة من الضعف لا تسمح لها بالوقوف فى وجه القوى الاستعمارية ، بل الى حد احتياجها الى تعاون اقتصادى مع بعض الدول الاستعمارية حتى تتمكن من المعيشة دون أن تعلن الافلاس . وكانت بريطانيا هى التى وقفت اكثر من مرة مع الدولة العثمانية، وخاصة فى مواجهة الأطماع الاستعمارية لروسيا القيصرية . ولم يكن من السهل على الدولة العثمانية ان ترفض تعاونا مع بريطانيا ، وفى الميادين الاقتصادية ، كما تعاونت مع فرنسا ومع المانيا فى نفس الميدان . وحاولت الدولة العثمانية ان توازن بين نفوذ هذه الدول الأجنبية فى أراضيها ، فاضطرت الى اعطاء تنازلات للواحدة حتى تتمكن من مقاومة ضغط الأخرى . وتبلورت هذه التنازلات بالنسبة للجنوب العربى فى تلك الاتفاقية التى حاولت فى سنة ١٩١٤ أن تحدد مناطق النفوذ بين البريطانيين فى عدن والجنوب العربى وعمان وساحل الهدنة من ناحية ، وبين النفوذ العثمانى الى الشمال من ذلك . وكان هذا الخط قد وضع على الخريطة بشكل لا يتمشى مع طبيعة سكان المنطقة وتشكيلاتهم القبلية ، بل وحتى لا يتمشى مع طبيعة الأرض نفسها . ولا شك أن موافقة الدولة العثمانية على هذه الاتفاقية كان دليلا جديدا على ضعفها ، وقلة سيطرتها على هذه المناطق بعد أن أثبتت ثورات اليمن فى مطلع القرن العشرين هذا الضعف بشكل واضح .

ولكن ، اذا كانت الدولة العثمانية قد وافقت على هذا الخط ، وعلى أساس قيام لجان مشتركة من البريطانيين والعثمانيين بتحديد تفاصيله فيما بعد ، فان دخول تركيا فى الحرب الى جانب دولتى الوسط أبطل كل اتفاقيات موجودة مع بريطانيا ، هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى رفض يحيى امام اليمن الاعتراف بهذا الخط ، واصر على رفضه الاعتراف



المصدر : الكاتب

التاريخ : ١ / ١ / ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بشرعية بقاء البريطانيين فى عدن والجنوب العربى .

ولا شك أن هذا التعاون الذى ظهر بين اليمن والدولة العثمانية قد اقلق البريطانيين، خاصة وأن القوات العثمانية فى اليمن تمكنت مع اليمنيين من احتلال بعض المناطق الداخلة فى نطاق محميات عدن ، أو تحريرها من الحكم الاستعمارى البريطانى ، كما حدث فى سلطنة لحج التى عجزت القوات البريطانية عن الدفاع عنها امام القوات الآتية من الشمال .

واذا كانت بريطانيا قد تمكنت فى أثناء الحرب العالمية الأولى من ضرب الخطة العثمانية التى هدفت السيطرة على عدن فى نفس الوقت الذى تهجم فيه قوات جمال باشا على قناة السويس ، وذلك عن طريق التعاون مع الشريف حسين بن على فى الحجاز فانها قد استخدمت قاعدتها البحرية فى بورسودان لابعاد العثمانيين من موانى الحجاز ، واستخدمت قاعدتها فى عدن للاستيلاء على الحديدة ، ميناء اليمن . واثبتت هذه العملية التضارب الواضح بين مصالح القوة الاستعمارية الضاربة فى عدن ومصالح القوة الوطنية فى اليمن .

وكان هذا صداما ثانيا بين القوتين ، بعد الصدام الأول فى سلطنة لحج . فهل كان فى وسع القوة الوطنية فى اليمن ، وهى غير قادرة على الحركة ، أن تقف فى وجه القوة الاستعمارية المتحركة ؟ وما هى طبيعة موقف كل من القوتين ؟

بالنسبة للبريطانيين ، ومع احتلالهم لميناء الحديدة شعروا أنهم يسيطرون على مخارج اليمن ، وبالتالى ، وبصفتهم قوة متحركة ، يمكنهم مد نفوذهم داخل اليمن . ومادام البنيان الاجتماعى الاقتصادى لليمن فى ذلك الوقت ضعيفا ، فمن مصلحتهم الاحتفاظ به فى هذه الحالة ، أى عدم احداث أى تغييرات فى المنطقة . وبدلا من أن ينظروا الى الامام يحيى على انه قوة معادية ، اعتبروا انه قد وقف موقف الحياد فى الحرب ، وحاولوا الدخول معه فى علاقات ، تسمح لهم بالحصول على امتيازات فى بلاده ، وهى امتيازات

المصدر : الكفاح
التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٦٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اقتصادية واستراتيجية ، نظير اعطائه بعض الامتيازات المعنوية ، مثل الاعتراف به رئيسا لدولة اليمن واماما لها . ولم يكن يضيرهم فى شىء أن يعترفوا به سلطانا او ملكا ، ما دام ذلك يضمن لهم مزايا وامتيازات لها قيمتها الفعلية .

اعتقد البريطانيون فى سهولة اغراء امام اليمن ، أو فى سهولة الضغط عليه ، أو حتى شرائه . وبداوا فى تنفيذ هذه السياسة .

وفى سنة ١٩١٩ ، وفى الوقت الذى زادت فيه المشكلات امام بريطانيا فى مصر وسوريا

والعراق وشبه الجزيرة العربية ، ارسلت سلطات بريطانيا فى عدن سيارة فاخرة هدية من جورج الخامس الى امام اليمن . ومع زيادة قوة المشكلات التى واجهت بريطانيا فى منطقة الشرق الأدنى ، مع مشكلات فلسطين ، واعلان الثورة فى بغداد ، زادت بريطانيا من محاولاتها مع اليمن . وارسلت فى سنة ١٩٢١ المقيم السياسى فى عدن يحمل الهدايا من جديد الى الامام ، ويبغى الوصول الى تسوية للمشكلات المعلقة ، وخاصة بشأن الحدود مع المحميات فى الجنوب . وكان يهدف الوصول الى اتفاق وصداقة بين قوتين متعارضتين ، وفى صالح القوة الأقوى ، والمتحركة . فكانت وسيلة بريطانيا وسيلة دبلوماسية ، تهدف الوصول الى تحقيق نتائج مادية . فهل كان فى وسع الامام أن يقاوم ؟.

لقد كان الرد على هذه العمليات الدبلوماسية هو موقف قانونى ، حتى وان كان سلبيا . لقد رفض الامام اعطاء تنازلات لبريطانيا ، واستخدم فى ذلك الوسائل التى رآها مناسبة ، والتى اتفقت مع طبيعته وطبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى بلاده . وبدلا من أن يقدم الامام تسهيلات مناسبة لهذه البعثة ، ويرحب بها ، بقى فى عاصمته . وواجهت هذه البعثة عقبات ، ظهر وكان الامام برىء منها ، وخاصة فى هذه البلاد التى لم يكن الأمن فيها مستتبا . واحتجزها الأهالى فى الأسر لمدة ثلاثة اسابيع ، وتدخل الامام لكى يفك اسرها ، لا للتفاوض معها ، ولكن لاعادتها من حيث جاءت الى عدن . وقامت بريطانيا بمحاولة جديدة فى سنة ١٩٢٣ . وكانت علاقاتها قد توترت مع الشريف حسين بن على فى الحجاز ، ومع العرب بشأن تطبيق سياسة التهويد فى فلسطين ، وان كانت قد حصلت على استقرار نسبى فى كل من مصر والعراق . وطلبت بريطانيا الى الامام عقد معاهدة صداقة بينه وبين سلطات عدن

وكانت انظار الامام فى ذلك الوقت بدأت فى الاتجاه صوب الشمال ، وصوب العسير ، أكثر من اتجاهها صوب الجنوب ، وزاد اهتمامه بميناء الحديدة ، وحتى بميناء «قنفذه» ميناء العسير أكثر من اهتمامه بمناطق التخوم مع الجنوب العربى ، ومع سلطنة لحج وما دامت السلطات البريطانية قد ظلت مسيطرة على الحديدة فانها كانت تحرمه من مواقع العمل اللازمة له فى العسير ، وتهدد سلطته فى اليمن نفسها . ولذلك فان الامام يحيى قد اشترط لبدء المفاوضات أن تقوم السلطات البريطانية اولا باعادة ثغر الحديدة اليه ، مع المناطق المجاورة ، وعلى اساس انها أرض يمنية ،



وميناء صنعاء الطبيعي . ففشلت محـــاولة البريطانيين للتفاوض .

ولكن بريطانيا كانت تسيطر علاوة عـلى عدن على قواعد بحرية استراتيجية أخرى فى المنطقة ، فكانت تسـيطر على بربرة وزيلع وبور ســودان ، وبشكل يسمح لها باعادة الحديدة الى اليمن ، أو بعدم مقاومة اليمنيين مقاومة فعالة فى حالة استيلائهم عليهـــا . وكانت وسيلة من جانب البريطانيين لمحاولة جذب اليمن تحت النفوذ البريطانى ، خاصـة وأن المشكلات كانت قد ظهرت بين نجـــد والحجاز وهددت صديقهم الشريف حسين بن على بقوات سلطان نجـد . ومع ظهـور أزمة العسير تحولت العلاقة بين عدن واليمن ودخلت فى مرحلة جديدة حاولت بريطانيا أن تدعم بها نفوذها امام توسع السعوديين من الشمال، وتركزت المشكلة حول العسير .

●

واذا كان البريطانيون قد تخـــلوا عن تاييد الشريف حسين بن على فى الحجـــاز فقد كان ذلك يعنى أنه قد أتم بالنسبة اليهم الدور الذى رغبوا فى أن يقوم به . واذا كان الكولونيل لورنس يصادق الهاشـــميين فى الحجاز ، فقد كان الحـــاج سان جون فيلبى يجالس طـــويل العمر . وكان معنى التجاء الحسن الادريسى الى عبد العزيز آل سعود فى نجد يعنى مد نفوذ السعوديين وتطـــويق الحجاز من الجنوب . ولا شك أن زيادة قـوة السعوديين بهذا الشكل كان يهدد النفـــوذ البريطانى فى الجنـــوب العربى وفى عدن . ولذلك فان بريطانيا نظرت الى اليمن عـلى أنها قوة يمكنها أن توازن بقية القوى العربية الأخـــرى فى الجزيرة . ولكن اليمن نظر الى العســـير على أنها مكملة لأراضيه ، وكانت فرنسة بالنسبة للامام لنشر مذهب الزيديين ، ووقف « خطر » النفوذ الوهابى السلفى .

ومع هذه العملية حاولت بريطانيـــا من جديد أن تتفاهم مع اليمن وأرسلت الســـير جلبرت كلايتون الى صنعاء لمحاولة التفهم مع الامام واقناعه بضرورة التفاهم مع بريطانيا والوثوق بها ، مثلما فعل معظم الأمراء العرب. وفى هذا الموقف ، وفى الوقت الذى توغـل فيه الزيود فى العسير ، احتلت قوات اليمن ميناء الحديدة . ولم تعترض بريطانيــــا ، مادامت تطـالب بالتفـــاهم . أما الامام فانه اشـــترط اعادة محميات الجنـــوب الى اليمن باعتبارها جزءا من أراضيه ، واستند فى ذلك الى أن الأئمـــة لم يعـــترفوا باتفاقيـــات البريطانيين مع المشايخ المحليين ، ولاباتفاقهم حتى مع الدولة العثمانيـــة . وبعد أن بقيت هذه البعثة البريطانية فى صنعاء مدة ٢٦ يوما عادت من حيث جاءت ، الى عدن .

وكان من حق اليمـــــن أن يخشى من البريطانيين ، ومن السير جلبرت كلايتـــون بوجه خاص . وكان من خبراء الامبراطـورية البريطانيـــة ، واسهم فى حل مشـــكلات السعوديين مع العراق وشرقى الأردن والحجاز، وكلها مناطق نفوذ بريطانية . ورأى الامام فى مجهوداته محاولات لاتمام تطويقه من الجنوب، بعد أن صادف صعوبات فى الشمال . واذا كان موقف اليمن هو رفض الدخول فى عـــلاقات ودية مع بريطانيا ، الا انه حاول ابعـــاد النفوذ البريطانى عن أراضـــيه ، واحتفظ باساس المشكلة من الناحية القانونية سليما ، واحتفظ بحق العرب كاملا فى عدم الخضـــوع للسلطات الاستعمارية ، حتى داخل نطاق عدن نفسها .

ولكن أصبح على اليمن أن يواجـــه قوات السعوديين فى العسير . فهـل كان فى وسعه أن يقـــوم بذلك فى الوقت الذى يهدده فيه البريطانيون من عدن والمحميات ؟

لقد أجبرت حرب العسير ، وزحف القوات الســـعودية الى هذا الاقليم أمام اليمـن على أن يغير من سياسته ، حتى يمكنـه أن يحتفظ بسلطته فى الميدان . وأمام تهـديد السعوديين من الشمال ، وتهديد البريطانيين من الجنوب ، اضطر اليمن الى الدخــول فى



المصدر : الكفاح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ../../١٩٦٨



علاقات مع الدولة التى كانت تعادى عـدوه ، حتى لا يسمح بوقوعه فريسة للنفوذ البريطانى الممتد من قاعدة عدن . ودخـل اليمن فى علاقات مع ايطاليا .

●

وكانت ايطاليا قـد خضعت لحـكم موسولينى الذى عمـل على زيادة النفوذ الايطالى فى كل مكان ، والتوسع على حساب الامبراطـوريتين الاسـتعماريتين لبريطانيـا وفرنسا . وكان لايطاليا مسـتعمرة الارتريا المواجهة لسواحل اليمن وكان فى وسعها ان تزيد من نفوذها فى هذه المنطقة . ولذلك فان اتفاقية اليمن مع ايطاليا فى ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٦ كانت تعنى مقاومة اليمن لامتداد النفوذ البريطانى من عدن . واحسن اليمن اسـتقبال حاكم عام الارتريا وقت زيارته ، وكانت المعـاهدة التى وقع عليها تعتبر أول اعتراف رسمى « بمملكة اليمن » وباستقلالها وكمال سيادتها . وفتحت هذه المعـاهدة بالنسبة لايطاليا امكانيات زيادة التبادل التجارى مع اليمن ، وان كان حجم هذا التبادل التجارى لم يصل الى حد خضوع اليمن للنفوذ الايطالى. وكانت معاهدة لمدة عشر سنوات . وكانت لطمة بالنسبة للسياسة البريطانية فى عدن . فهل تسكت بريطانيا على مثل هذا الموقف ؟

رغم اعلان بريطانيا لرغبتها فى صداقة اليمن ، وفى وقت اشتداد المشكلات بين اليمن والسعوديين بدأت عملية اغارات منظمـة من عدن ومحمياتها على حدود اليمن الجنوبيـة والجنوبية الشرقية . وكان فى وسع أبناء اليمن أن يصمدوا لو جاءت هذه الهجمات بقـوات مشابهـة او مماثلة لقواتهم ، ولكنها كانت تحدث بالطائرات وتغير على قرى اليمن ومدنه. دون أن يتمكن اليمنيون الا من التلويح ببنادقهم وخناجرهم فى الهواء ارهابا لها . ولا شك أن هذه العمليات الهجومية من عدن هى التى أجبرت الامام يحيى على ان يقبل الهدنه فى الوقت الذى وضع أمامه فيه خطر الغـزو السعودى للعسير ولليمن نفسها .

وكانت معاهدة ١١ من فبراير سـنة ١٩٣٤ معاهدة « صداقة » اعترفت فيهـا بريطانيا باستقلال اليمن ، وتعهد فيهـا الطرفان بالعمل على سـيادة السلم بينهما . ولكن المعاهدة اجلت البت فى مسالة الحدود الى أن تتم مفاوضات خاصة بشأنهـا . وفى انتظار ذلك تعهد الطرفان بابقاء الحالة القائمة على ما هى عليه ، ومنع قواتهمـا من تخطى هذه الحدود ، ومنع تدخل كل منهما فى شئون الاهالى فى الجانب منها . وكانت المعـاهدة صالحة لمدة أربعين سنة . فبقيت مشكلة الحدود معلقة ، وظلت معلقة الى وقت خروج البريطانيين من عدن .

وكان من نتائج الحرب اليمنية السعودية فى سنة ١٩٣٤ ايجاد توازن بين القوى الوطنية فى الجزيرة العربية ، وخاصة بعد عقد معاهدة الطائف بين البلدين. فشعرت بريطانيا باستقرار نسبى فى عدن والجنوب العربى ، وانتهزت الفترة التالية لتركيز سلطتها فى عـدن والمحميات ، ولمواجهة القوى الاستعمارية



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...../...../١٩٦٨

الأخرى التى جاءت تهدد الامبراطورية البريطانية ، وتهدد عدن ، وخاصةمع زيادة توسع الايطاليين فى شرق افريقية ، ومحاولتهم اقامة امبراطورية استعمارية قوية هناك .

●

ولقد احتفظت عدن باهميتها الاستراتيجية فى أثناء الفترة السابقة للحرب العالمية الثانية . ولا شك ان هذه الفترة كانت قد شهدت تطورا فى الأسلحة ، وتحسينا فى وسائل الطيران . وهى الفترة التى زادت فيها اهمية المطار البريطانى فى خورمكسر ، وبشكل حوله فيما بعد الى قاعدة من أكبر القواعد الجوية البريطانية فى الشرق الأوسط . ولكن القاعدة البحرية البريطانية فى عدن كانت هى الأساس الذى استندت اليه بريطانيا فى سنة ١٩٣٤ والسنوات التالية فى مواجهة اخطار التوسع الايطالى فى المنطقة . ولا شك ان عدن فى هذه العملية كانت تكمل الدور الذى تلعبه السويس وقناتها وقواعدها فى اكمال الاستراتيجية البريطانية . وكما كانت القوات البريطانية فى مصر ومنطقة السويس فى حالة استعداد وقت مرور الأسطول الايطالى الى البحر الأحمر والارتيريا والحبشة ، كانت القوات البريطانية فى عدن فى حالة استعداد كذلك لمواجهة ما قد ينتج عن العمليات الحربية الايطالية فى جنوب البحر الأحمر ، خاصة وأن عمليات الايطاليين ضد الحبشة كانت تتم عن طريق مصوع . داخل البحر الأحمر ، وعن طريق الصومال الايطالى خارج خليج عدن .

ولكن الاستراتيجية البريطانية خضعت فى هذه الفترة للامكانيات السياسية ولم يكن من السهل على بريطانيا ان تاخذ موقفا صريحا ضد ايطاليا ، ومن الناحية العسكرية اذ ان ايطاليا كانت اقرب اليها ـ كدولة استعمارية ـ حتى وان كانت منافسة ، من أى قوة وطنية . ولذلك فان هذه القاعدة لم تتمكن من ان تقوم بدور تكتيكى ، وان كانت قد ظهرت على انها تمثل أداة مادية لتنفيذ السياسة الاستعمارية البريطانية .

ولكن هذا الموقف تغير ، وبشكل فعال بعد اعلان الحرب العالمية الثانية ، واشتراك ايطاليا فيها الى جانب النازى . لقد اصبح على بريطانيا أن تعتمد كل قواعدها الاستراتيجية لمجرد منع تهديد الأعداء ، بل ولضرب الأعداء فى مناطقهم ، وفى قواعدهم .

وكانت فترة حرجة بالنسبة للامبراطورية البريطانية أن ترى تقدم القوات الايطالية فى صحراء مصر الغربية ، وتقدم القوات الايطالية من الحبشة و احتلالها لساحل الصومال الفرنسى ، وللصومال الايطالى . كما أن انتشار حرب الغواصات قلل من اهمية القوافل . وجاء التحسن فى الطيران لكى تصبح بريطانيا فى موقف لا تحسد عليه ، ولمدة عامين .

ومع تعرض بريطانيا للغارات الجوية فى بلادها ، وقلة الانتاج ، زاد احتياجها الى موارد الامبراطورية ، الموارد الاقتصادية والتموينية والبشرية ، وزاد بالتالى ظهور اهمية القواعد الاستراتيجية أمامها ، وكانت عدن من اهم هذه القواعد .

وقامت بريطانيا باعدادقاعدة عدنمن جديد، وزادت من تحصينها ، ووسائل الدفاع البحرية والجوية عنها ، واستخدمتها قاعدة تتعاون مع قواتها فى السودان لتطويق القوات الايطالية فى افريقية الشرقية . والمهم هو أن هذه الحرب قد جعلت عدن من بين اكبر القواعد الاستراتيجية فى العالم .

وبعد الحرب العالمية الثانية واجهت بريطانيا مشكلاتعويصةفى امبراطوريتها التى كانت لا تغرب عنها الشمس ، فزادها ذلك تمسكا بقواعدها الاستراتيجية ، وبصفتها العصب الأساسى لهذه الامبراطورية ، وحتى تتمكن من ان تواجه حركات التحرر فىالهند والشرق الاقصى ، ومصر والشرق الأوسط . ولكن الامبراطورية البريطانية كانت قد بدات



المصدر : الكاتب
التاريخ : ١٩٦٨/١/٨

فى الشعور بالانهاك ، وفى الميادين الاقتصادية والبشرية ، وظهر انها تحمل عوامل موتها، فى نفس الوقت الذى كانت تعيش فيه .

ولا شك ان امتداد الحركات التحررية فى كل مكان جاء على حساب الاستعمار ، وان كانت القواعد الاستراتيجيــة هى آخر من يسلم دائما على الخريطة ، وبصفتها قواعــد ضاربة .

وشهدت السنوات التالية للحرب عملية تصفية المستعمرات الايطالية السابقة وزيادة يقظة الشعوب ، حتى لا تسمح بزيادة نفــوذ الدول الاستعمارية المنتصرة على حساب نفوذ الدول الاستعمارية المهزومة .

واذا كانت بريطانيــــا قد حاولت من قاعدتها فى عدن ان تزيد نفوذها فى الصومال، وفى الحبشة ، وفى عمان والخليج العربى ، الا ان حركة التحرر كانت قد وصلت الى جنوب الجزيرة العربية ، الى اليمن ، وحتى الى داخل عدن .

وكميناء كانت عدن تتصل بالشرق والمغرب، وبالفلبين وبامريكا ، ولكنها تتصــل كذلك بمصر وبالصــين ، وتتأثر بكل ما يحدث فى العالم .

وربما كان امرا مثيرا للدهشة أن تحدث فى سنة ١٩٤٨ محاولة لثــورة فى اليمن ، ولكنها كانت تدل على وجــود الترابط بين العناصر الانسانية ، وفى ظل مناخ سياسى ، ووعى بحقيقة القوى المستغلة ، والقـــوى التحررية فى العالم . واذا كانت هــــذه المحاولة قد فشلت الا انها دلت على امكانية حدوث تغيير فى المنطقة ، وفى الســـنوات المقبلة .

وعلينا ان نذكر هنا وفى هذه الفــترة تطورا حدث فى عدن ، وذلك بانشاء مصــانع تكرير البترول فيها ، ونتيجة لوقوع مصانع حيفا فى أيدى اليهود . وكان موقف الدول العربية بعدم ارسال البترول الى حيفا هــو الذى دفع ببريطانيا الى تطوير عدن بشكل جعل منها احدى قواعد البترول فى العالم .

ولا شك ان تغيرا آخر يتمثل فى هــذه الفترة فى تطوير القاعدة الجوية فى عــدن ، وخاصة بعد جلاء القوات البريطانية عن قواعد منطقة قناة السويس . وكان على الطــائرات البريطانية ان تجد لنفسها قاعدة فى هـــذه المنطقة قبل أن ينفذ منها الوقود الذى تزودت به فى قبرص ، رغم التحسن الذى ادخل فى مدى الطيران .

وعلى هذا الأساس عملت بريطانيــا على الاحتفـــاظ بعدن لأطول فــترة ممكنة ، والاحتفاظ بها كمفتاح جنوبى للبحر الأحمر ، قد يعوضها عن فقد مفاتيح هذا البحر فى الشمال ، أو يسمح لها باعادة السيطرة عــــلى السويس . ولكن الخطر ظهر مهــددا لبريطانيا فى قاعدتها وفى المنطقــة المجاورة لها مع اعلان ثورة اليمن فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٦٢ . وبدلا من ان تقوم القاعدة البريطانيـــــة بالهجوم ، أصبح عليها أن تدافع عن نفسها ، داخل منطقتها ، وداخــــل القاعدة نفسها .

●

وكانت بريطانيا قد شعرت بعد حــرب السويس بضرورة اقامة تنظيم ســياسى فى الجنوب العربى يهدف مراضاة مشايخ العرب، ويسمح لها بالاستناد اليهم فى الاحتفـــاظ بامتيازاتها .. وكان هذا هو انشاء الاتحـاد الفيدرالى للجنوب العربى فى سنة ١٩٥٩ ، اى بعد عام واحد من اعلان الوحدة المصريــة السورية . ولا شك ان هذا الاتحاد الفيدرالى كان عبارة عن واجهة كبيرة تحمل اســـم العرب ، وتقوم بريطانيا بالانفاق عليهـــا وباســـتغلالها ، وفى صالحهـا . وعقــدت بريطانيا مع هذا الاتحاد معاهدة سمحت لهـا بالاشراف على العلاقات الخارجية له ،والاشراف على اتفاقياته مع غيره من المنظمات ، والقيام بالدفاع عن الاتحاد ، والنظر حتى فيمـــا يخص الأمن الداخلى لهذا الاتحاد . وفى تقرير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصـــدر : الكاتب

التاريـــخ : ١ / ١ / ١٩٦٧

ذلك كان على الاتحاد ان يوفر لحـــكومة جلالة الملكة اى قوات من بلاده تكون محتاجة اليها ، وللخدمة فى اى مكان من اماكـــن الامبراطورية . هذا بالنسبة لشكل العلاقة ، وقيمة هذا الاتحاد . اما بالنسبة للقـــوى الموجودة داخله فكانت تتمثل فى مجموعة من الأمراء او المشايخ يرتبطون ببريطانيـــا ، ويديرون لها ما ترغب فى تطبيقه من سياسة داخل اقاليمهم . ويتقاضون رواتب شـهرية على ذلك . فهل كان فى وسع مثل هـــذا التنظيم أن يثبت فى الميدان امام انتشـــار روح الثورة والتحرير فى كل مكان ؟

لقد نظرت بريطانيا الى ثورة اليمن على انها قوة معادية لها ، ولذلك فان مصـــالح القوة الرجعية فى اليمن قد ارتبطت بمصالح الاستعمار فى جنوب اليمن . وثبت وجود علاقات بين البدر وبين المبالغ التى كانت تنفق لفتح جبهة جديدة أمام الجمهورية اليمنية . ولقد ادت هذه العمليـــة الى ظهور رواج فى الجنوب العربى ، والى تشبث بريطانيا بالبقاء فى قاعدة عدن .

وكما وقفت مصر الى جوار ثورة اليمن ، زادت الضغوط الاقتصادية وحتى العسكرية لاجبـارها على الانسحاب من هناك . وكان لا بد لهذه الافعال من ردود فعل . ومادامت بعض قوات المرتزقة تهاجم اليمن من الجنوب ، وباموال واسلحة توزع من عدن ، فقد كان من اللازم أن تقوم حركة رد فعل من اليمن لتحرير الجنوب العربى من الاستعمار . انها حركة جبهة تحرير جنوب اليمن . وكمـــا خضعت اليمن لهجمات من الجنوب ، بدات هجمات على الاستعمار فى الجنوب .

وكانت بريطانيا قد سمحت بعمليـــــة انشاء الأحزاب السياسية فى عدن ، كوسيلة للتنفيس ، بدلا من انتظار الانفجار . ومن بين هذه الممارسة السياسية ظهر تجمع داخل اليمن من الهيئات الوطنية ، واشتمل فى غالبيتـــه على عناصر واعية وشعبية ، واتخذ له برنامجا ينص فى ضرورة الوصول الى استقلال المنطقة

٠٤٠٠٦٣



عن طريق تحريرها ، بقوة السلاح وبالقــوة الوطنية ، وكمرحلة أولى لتحرير القوى الكادحة من استغلال العناصر المسيطرة ·

وهكذا وجدت بريطانيا نفسها فى مواجهة حرب تحرير مستمرة على طول الحدود ، وفى داخل المنطقة · ولكن الواقع أنه كان هنــاك قوتان تعملان فى الميــــدان هما : جبهـــة التحرير ، والجبهة القومية · واستمر رجال هاتين الجبهتين فى العمل ، وكانت كل منهما على اتصال بالقاهرة ، وتحظى بتاييدها ·

وعلى مر الأيام ازدادت فاعلية الحــركة الوطنية ، وكانت سنة ١٩٦٦ ، والاشــــهر الأولى من سنة ١٩٦٧ مليئة بالنضال ،وبشكل اجبر بريطانيا على التفكير فى امكانيـــــة الانسحاب من عدن ومن الجنوب العربى · وبعد انتقال المشكلة الى الأمم المتحدة اضـــطرت بريطانيا الى الموافقـــة على قرارات الهيئـــة العالمة ، والسماح لبعثة تابعة لها بالسفر الى عدن لبحث وسائل الوصول بالمنطقة الى مرحلة الاستقلال · ولقـــد احتجت هذه البعثة على مسلك الادارة البريطانية حيالها ، ومحـــاولة جعلهـــا تتعامل مع حكومة السلاطين · وأدى ذلك الى تقوية الجـــانب الوطنى ، وانضمام الكثير الى صفوف التحرير ·

وفى الأيام الأخيرة من شهر مايو زادت معارك جيش التحرير بشكل أجبـر بريطانيا على الاعتراف بضرورة الانسحاب من عدن ، وتسليم السلطة لأبنـــاء البلاد · وكانت بريطانيا قد أعــدت قوات مسلحة من أبناء الجنوب العربى وعدن لكى يستلموا منها ادارة البلاد بعد انسحابهـــا من المنطقة · ولكن طبيعة الأوضاع الموجودة أجبرت جيش الجنوب على تولى السلطة بالفعل فى المنطقة فى الوقت الذى زادت فيـــه بريطانيا من قوة الضغط على العناصر الوطنية ، وحتى آخر وقت · فتغيرت خريطة العمليات قبل خروج البريطانيين من عدن ·



وكان كثير من المراقبين يأملون من ان يخضع جيش الجنوب للتنظيم السياسى لكل من جبهة التحرير والجبهة القومية ، خاصة وان اعباء الحكومة الجديدة كانت ثقيلة فى فترة استقلالها . ولكن صراعا وقع على السلطة ، وبعد معارك دامية سيطرت الجبهة القومية على الموقف .

ومع المفاوضات التى بدات فى جنيف للاتفاق على العلاقات المقبلة مع بريطانيا ، وشروط استلام السلطة ظهرت دولة عربية جديدة فى آخر نوفمبر باسم « جمهورية جنوب اليمن الشعبية » . ولا بد ان لهذه الدولة الجديدة . وللسلطة السياسية فيها برنامج عمل سياسى واقتصادى تحررى ، ومادامت قد نظرت الى جبهة التحرير على انها هادئة او فاترة .. مادامت قد وصفت نفسها بانها شعبية ، وما دامت قد بدات فى الاستيلاء على الاراضى الزراعية وتوزيعها على الكادحين ، وما دامت قد اعلنت بدء الثورة الاجتماعية . كما ان هذه الثورة ظهرت على انها من انصار الحزب الواحد ، وعلى اساس ان يكون اشتراكيا . وبهذا تكون القاعدة الاستراتيجية للاستعمار قد اصبحت مركزا من مراكز التحرر فى العالم العربى .

ولا بد ان ناخذ هذه الدولة الجديد مكانها ، وتقوم بدورها فى معركة التحرير بعد معركة التحرر . ولا شك ان موقعها الجغرافى ، وسيطرتها على جزيرة بريم يجعلها تكمل بالنسبة لمصر حراسة الباب الجنوبى للبحر الأحمر ، فى الوقت الذى تحرس مصر فيه بابه الشمالى .



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : مايو ١٩٦٨

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ومشاكل الجزر

محمد الشعباني

غداة يوم استقلال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وبينما كانت الجماهير تتقاطر على عدن من الولايات المشاركة في اعياد الاستقلال وانتصار الثورة الشعبية المسلحة ، فجرت بريطانيا وبشكل رسمي مشكلة خطيرة تنتقص من سيادة الدولة الجديدة على بعض الجزر التابعة لها وهي مجموعة جزر كوريا موريا المواجهة للساحل الجنوبي للجزيرة العربية امام ظفار والتي تكتسب اهمية خاصة لوقوعها على الطريق الرئيسي للملاحة في البحار الجنوبية .

ففي اليوم الثلاثين من شهر نوفمبر الماضي وقف لورد كارادون رئيس الوفد البريطاني في الأمم المتحدة ليعلن اعتراض حكومته على قرار الجمعية العامة شبه الاجماعي الذي يؤكد وحدة وكيان جمهورية اليمن الجنوبية بما في ذلك جزر بريم (ميون) وكمران وكوريا موريا وغيرها من الجزر الساحلية ،وقال لورد كارادون ان حكومة صاحبة الجلالة قررت تسليم جزر كوريا موريا الخمس لسلطنة مسقط الواقعة على الحدود الشرقية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، بحجة ان سكانها ارادوا ذلك اثناء الاستفتاء الذي اجري مؤخرا والذي اعلنت فيه الجزر الثلاث الأخرى (بريم - كمران - سوقطرة) انضمامها للجمهورية الجديدة .

وهذه المشكلة التي فجرتها بريطانيا في معناها البسيط ، مشكلة حدود من تلك



التى تخصصت الدبلوماسية البريطانية فى خلقها لتكون جسرا يسمح لها بالتدخل والضغط لتحقيق ماربها السياسية او غيرها • وعلى هذا تاتى مشكلة جزر كوريا موريا كصفحة جديدة فى سجل مشاكل الحدود التى خلقتها بريطانيا فى الجزيرة العربية بين امارات ساحل عمان ثم بينها وبين المملكة العربية السعودية والجمهورية الجديدة ، ونفس المشاكل خلقتها بريطانيا فى بقاع متعددة من العالم ، كالتى بين الصومال وجارتيها كينيا والحبشة ، بل ان مشكلة قبرص فى حد ذاتها ليست الا مشكلة حدود وسيادة خلقتها بريطانيا •

واذا كان العامل المشترك فى جميع هذه المشاكل هو الاختلاف بين دولتين على تبعية مساحات معينة من الأرض ولمن تكون منهما السيادة عليها ، فان لمشكلة الجزر التابعة للجنوب أبعادها الأخرى التى ترتبط بالوجود الاستعمارى فى الجزيرة العربية وباستراتيجية الغرب شرقى السويس •

●

ولكى نستطيع الالمام بابعاد مشكلة كوريا موريا فلا بد لنا ان نلم بمشاكل الجزر الأخرى ومحاولات بريطانيا لفصلها عن الجنوب لندرك حقيقة ما تهدف اليه بريطانيا من تسليمها جزر كوريا موريا لسلطنة مسقط الخاضعة للاستعمار البريطاني وللاحتكارات الأنجلو امريكية ••

يضم الجنوب مجموعة من الجزر تختلف فى قربها وبعدها عن الساحل واهم هذه الجزر بريم وكمران وسوقطرة وكوريا موريا •

جزيرة بريم :

ومن حيث الاهمية تاتى جزيرة بريم فى المقدمة لموقعها الاستراتيجى الهام كقيد خانق للملاحة فى بوغاز باب المندب الذى يعتبر المدخل الجنوبى للبحر الأحمر •

وقد شهد التاريخ الحديث اعتبارا من القرن السادس عشر صراعا على هذه الجزيرة ، ففى البداية حاول البرتغاليون على ايام الفونسو البوكيرك احتلالها ، ونفس الأمر حاولته فرنسا الى ان احتلتها بريطانيا سنة ١٧٩٩ لتغلق المدخل الجنوبى للبحر الأحمر فى وجه نابليون عندما احتل مصر سنة ١٧٩٨ فى محاولة للانطلاق صوب الهند لمحاربة بريطانيا هناك • واذا كانت بريطانيا قد تركت بريم بعد مدة بسيطة لندرة المياه وسوء الأحوال الجوية ، فانها لم تترك لدولة اخرى فرصة السيطرة عليها حتى اعادت هى احتلالها سنة ١٨٥٧ بعد ثمانية عشر عاما من احتلالها لعدن ، وجعلتها جزءا من عدن •

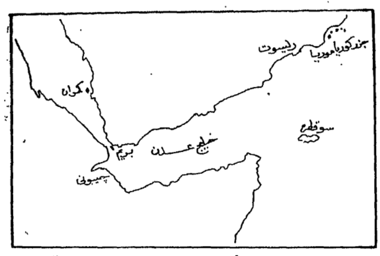
وفى البداية اتخذتها بريطانيا محطة للتبريد ثم جعلتها ميناءا لسفنها ثم اقامت عليها فنارا للارشاد الملاحى ، ثم اخيرا وبعد اعلان الاتحاد الفيدرالى سنة ١٩٥٩ اقامت بريطانيا عليها مطارا عسكريا وهوائيا لمحطة اذاعتها فى عدن وقد نسف هذا الهوائى منذ حوالى ثلاث سنوات •

وفى نفس العام اصدرت الحكومة البريطانية قرارا اعفت بمقتضاه المجلسين التشريعى والتنفيذى فى عدن من مسئولية الاشراف على بريم وكمران وكوريا موريا على ان تظل هذه الجزر خاضعة للحاكم البريطاني العام لعدن وان تكون لها ميزانية خاصة •

وعندما عدلت بريطانيا فى أول عهد الحكومة العمالية الحالية استراتيجيتها العسكرية والتى اسمتها باستراتيجية شرقى السويس ، ازدادت اهمية جزيرة بريم ، اذ اصبحت مفتاحا لهذه الاستراتيجية وقاعدة هجوم وانذارا اوليا للعمل فى شرق افريقيا والجزيرة العربية •

ومنذ اللحظة الأولى ادرك الوطنيون فى الجنوب خطورة هذا التحول فى الجزيرة وايقنوا ان بريطانيا لا بد وان تفصلها عن الجنوب ، لهذا واثناء عرض قضية الجنوب على الأمم





جزر الجنوب وأهميتها الاستراتيجيـــة

المتحدة عام ١٩٦٥ طالب ممثلو الثورة بضرورة النص صراحة على تعريف الجنوب بانه عدن والمحمية الشرقية والغربية وجزر بريم وكمران وكوريا موريا وسوقطرة وغيرها ، وايمانا من لجنة تصفية الاستعمار بشرعيـــة هذا المطلب الوطني صدرت قرارها الذى وافقت عليـــه الجمعية العامة في الخامس من نوفمبر باغلبيـة تسعين صوتا بالفقرة التالية :

> الجمعية العامة بعد أن نظرت تقـــارير اللجنة الخاصة عن الوضع فيمـــا يختص بتنفيذ تصريح منح الاستقلال للاقطار والشعوب المستعمرة بشـــان منطقة عـــدن التي تضم بالاضافة الى عدن محميات عدن الشرقية والغربية وكذلك جـــزر بريم وكوريا موريا وكمران وغيرها من الجزر الساحليـــة الأخرى ... الخ .

وكان هـــذا القرار بمثابة اعتراف دولى بوحدة الجنـوب وجزره ويومها لم تعـترض بريطانيا على هذا التحديد لوحدات الجنوب ، بل كان اعتراضها منصبا على شجب الجمعيـة العامة لكل تصرفاتها غير الشرعية في المنطقة ، وحتى عندما أعلنت بريطانيا في دورة الامم المتحدة لعام ١٩٦٦ اعترافها بالقرارات الدولية الخاصة بالجنـوب مع بعض التحفظات ، كانت التحفظات منصبة على ضرورة استمرار قوانين الطوارئ بحجة المحافظة على الأمن والاستقرار وهو الأمر الذى كانت الأمم المتحدة تراه قيدا على الحريات العامة وتعطيلا لمهمتها في المنطقة .

وقبيل وبعد حرب الخامس من يونيـو سـنة ١٩٦٧ تفجرت ازمة حادة حول جزيرة بريم كقيد خانق للملاحـــة الاسرائيلية في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر تماما كما هو الحال بالنسـبة للملاحة الاسرائيلية شمال البحـــر الاحمر عند مضايق تيران في خليـج العقبة ، ونتجت الأزمة عن تصريحات ادلى بها بعض المسئولين في الحكومة اليمنية وجبهـة تحرير جنوب اليمن « المحتل » نادت باغلاق بوغاز باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيليـــة بواسطة جزيرة بريم .

وعقب هذه التصريحات ارتفعت الأصوات في تل ابيب مطالبة بضرورة التصرف السريع



المصدر : الكاتب

التاريخ : ١٩٦٨/٥/

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتلافى اخطار محدقة قد تكون اشد من اخطار مضايق تيران ، وقد شهدت لندن عدة اجتماعات حول هذا الموضوع حضر بعضها ابا ايبان وزير الخارجية « الاسرائيلية » الذى ذهب خصيصا لبحث الأمر مع هارولد ويلسون وجورج براون وتناقش معهما فى عواقب استقلال الجنوب وما يمثله هذا الأمر من اخطار على اسرائيل وتجارتها .

وفى ١٩ يونيو واثناء حديث لبراون عن خطة بريطانيا تجاه الجنوب والموعد المقترح لاعطاء الاستقلال المزعوم الذى كانت تستعد بريطانيا لاعطائه لحكومة السلاطين ، اعلن براون ان حكومته تعتقد ان هجوما عسكريا قد يقع على الجنوب من الخارج بعد اعلان استقلاله، ولهذا فقد قررت بريطانيا الاحتفاظ خارج مياه عدن بقوة بحرية وجوية مزودة بقاذفات القنابل (ف.ف.ف.) وعرف وقتها ان هذه القوة ستتخذ من بريم ملجا لها ، وكان ان اعلنت بريطانيا بعد ذلك فى طلب لها الى الأمم المتحدة ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتدويل جزيرة بريم ، حتى تستديم بريطانيا بقاء قاعدتها العسكرية فيها لأطول مدة ممكنة .

وبينما كانت بريطانيا تصر على طلبها هذا وتمهد كل الظروف لاعطاء الاستقلال لحكومة السلاطين ، تغيرت الأوضاع تماما فى الجنوب وانهارت كل مخططات بريطانيا وهرب السلاطين وانتصرت الثورة الشعبية المسلحة .

وعلى الصعيد الدولى رفضت لجنة الوصاية والجمعية العامة طلب بريطانيا تدويل جزيرة بريم واعلن يوثانت ذلك رسميا فى تصريح اخير له قبيل اجتماعات جنيف بين الجبهة القومية وبريطانيا .

وحتى اعلان الاستقلال كان الجميع يعتقدون ان مشكلة جزيرة بريم ستكون احدى العقبات التى ستتحطم على صخرتها مفاوضات جنيف . ولكن الحقيقة كانت غير ذلك تماما بعد انهيار حكومة السلاطين ، وقد حاولت بريطانيا داخل الاجتماعات فى جنيف أن تساوم على ترك بريم مقابل اخذ جزر كوريا موريا . . وكان السبب فى ذلك فقدان جزيرة بريم لاهميتها الاستراتيجية حتى ولو بقيت تحت السيطرة البريطانية او الاشراف الدولى لعدة أسباب أهمها :

١ ـ ان قيام الحكم الوطنى المتحرر فى الجنوب افقد بريم الظهير الأرضى الذى كانت تمتاز به ابان سيطرة حكومة الاتحاد على مقدرات الأمور فى الجنوب . وبمعنى آخر كان استمرار الجزيرة تحت السيطرة البريطانية فى ظل حكم وطنى فى الجنوب يعنى احاطتها بقوى الثورة والعداء الوطنى وهو الأمر الذى ينافى واستراتيجية شرقى السويس التى ركزت اعتمادها على الجزر قليلة الكثافة لتفادى موجات العداء الوطنى .

٢ ـ افتقاد الجزيرة لأى دعم من اقرب قاعدة غربية لها وهى قاعدة جيبوتى فى الصومال الفرنسى بسبب اختلاف وجهات النظر بين فرنسا وبين كل من بريطانيا وامريكا فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

٣ ـ كان تمسك بريطانيا ببريم يعنى تسليمها بقية الجزر الأخرى لجمهورية اليمن الجنوبية وبذا تصبح قاعدة بريم محصورة من كل ناحية وتفقد اتصالها بغيرها من قواعد استراتيجية شرقى السويس فى المحيط الهندى والتى كانت ترتبط بها عن طريق جزيرة سوقطرة .

٤ ـ تراجع بريطانيا عن ابقاء قوة بحرية وجوية فى مياه عدن بعد انهيار حكومة السلاطين وعودة القوات المصرية من اليمن .

٥ ـ اعتقاد بريطانيا بان الحكم الوطنى فى الجنوب امام مشاكل البناء والتعمير والأزمة الاقتصادية التى خلفتها له ، سيكون اعجز من ان يغامر باغلاق بوغاز باب المندب فى وجه الملاحة الاسرائيلية .



المصدر : الكاتب

التاريخ : يناير ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكى تضمن بريطانيا عدم افراط الحكم الوطنى فى معاداته لها وللمصالح الغربية قررت ان تكون مساعداتها المادية للجنوب على مدار فترة اطول من ثلاث سنوات هذا فى حالة الاتفاق على قدر وحجم هذه المساعدات ٠

لكل هذه الأسباب قررت بريطانيا تسليم جزيرة بريم للحكم الوطنى واستبدلتها بجزر كوريا موريا التى تتوفر فيها عدة ميزات تحقق لبريطانيا مصالحها فى الخليج العربى والمحيط الهندى على سواء ٠

٢ ـ جزيرة سوقطرة :

اما جزيرة سوقطرة فلها قصة اخرى ، فهى جزء من سلطنة المهرة (احدى ولايات حضرموت) باعتراف بريطانيا ، كما انها كانت خاضعة للحماية البريطانية انطلاقا من معاهدة الحماية سنة ١٨٨٦ المفروضة على سلطنة المهرة ٠

وهكذا كانت جزيرة سوقطرة هى الجزيرة الوحيدة التى تعترف بريطانيا بتبعيتها للجنوب ، ولكن هذا الاعتراف لم يمنع بريطانيا من محاولة فصلها عن الجنوب للاستفادة من موقعها الاستراتيجى الذى يتحكم فى مدخل خليج عدن من ناحية المحيط الهندى ٠ وكان يدفع بريطانيا فى هذه المحاولات نفوذها المتزايد فى هذه الجزيرة ، فقد كانت معسكرا لتدريب جنودها على حرب الجبال ، كما كانت مقرا لتدريب فلول المتسللين الذين تجندهم الدوائر الرجعية والاستعمارية لضرب ثورة اليمن ٠ وهى بالاضافة الى هذا كله قاعدة جوية هامة ضمن استراتيجية الغرب فى الجزيرة العربية وشرق افريقيا وشرق السويس ، ونظرا لاحاطة الشعب المرجانية بها واستحالة وصول السفن اليها الا خلال ستة اشهر فقط كل عام تبعا لحركة المد والجزر ، فلم تكن لها اهمية بحرية ٠

وقد بدات بريطانيا محاولاتها الجدية لفصل الجزيرة عن سلطنة المهرة كخطوة اولى على طريق فصلها نهائيا عن الجنوب مع بداية عام ١٩٦٦ حين دعا المستشار البريطانى مجلس سلطنة المهرة للاجتماع لمناقشة مشروع تنظيمى من ثلاثة بنود هى :

١ ـ فصل جزيرة سوقطرة والجزر المحيطة بها عن سلطنة المهرة ٠

٢ ـ اعتماد ميزانية مستقلة للجزيرة ٠

٣ ـ ضم المهرة الى الاتحاد الشرقى الذى كان مزمعا اقامته من ولايات حضرموت الثلاث (القعيطى ـ الكثيرى ـ المهرة) ٠

وقد اسفرت المناقشات عن اعتراض المجلس على هذا المشروع التنظيمى وبالتالى فشلت اولى محاولات بريطانيا الجدية لفصل الجزيرة ، ولكن هذا الفشل لم يثنها عن عزمها فقامت بمحاولة جديدة مؤداها فرض مستشار بريطانى على الجزيرة بخلاف المستشار القائم فعلا فى المهرة ، وذلك للتعاون مع السلطان المقيم دائما فى الجزيرة وكان مجرد قبول مثل هذا المستشار بمثابة اعتراف اولى بانفصال الجزيرة عن سلطنة المهرة بزعم ان الجزيرة اصبح لها كيان سياسى مستقل بذاته لوجود مستشار بها ٠

ولكن الثورة الشعبية المسلحة سحبت الارض من تحت بريطانيا بتحقيقها الاستقلال التام ٠

٣ ـ جزيرة كمران :

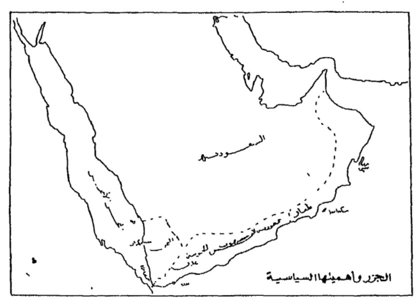
تقع جزيرة كمران على بعد ٢٠٠ ميل شمال جزيرة بريم وهى من الناحية الجغرافية واقعة داخل المياه الاقليمية للجمهورية العربية اليمنية ، وكانت فعلا جزءا من اليمن ابان السيطرة العثمانية . وتمتاز هذه الجزيرة بتحكمها فى راس الكثيب وشبه جزيرة الصليف على الساحل اليمنى المطل على البحر الأحمر ، وقد احتلتها القوات البريطانية سنة ١٩١٥ بعد دخول تركيا الحرب العظمى الأولى الى جانب المانيا ، وبمقتضى معاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ انتهت سيادة تركيا عليها نهائيا وعلى غيرها من جزر البحر الأحمر وتنازلت عنها



المصدر : الكاتب

التاريخ : يناير/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



للدول المتحالفة على ان يقرر مصير هـذه الجزر كما قالت المادة ١٦ من المعاهدة بواسطة الأطراف المعنيـة بالأمر التى لم تحددها المعاهدة ، وبناء على ذلك لم تتقرر السيادة على هذه الجزر بما فيها كمران بطريق الاتفاق وان كانت معاهدة لوزان قد تركتها مؤقتا تحت اشراف بريطانيا لأجل استخدامهـا كمحجر صحى للحجاج ، وقد أكدت بريطانيا هذه الوضعية للجزيرة خلال معاهداتها مع فرنسا وايطاليا وهولندا حتى سنة ١٩٣٨، ولكنها اعلنت من تلقاء نفسها سنة ١٩٤٩ ان الجزيرة اصبحت جزءا من الممتلكات البريطانية معتمدة فى ذلك على قوتها الحربية وبدون ان يكون لها سند قانونى فى وجودها فى هـذه الجزيرة .

ويقول الدكتور احمد فخرى فى كتـابه « اليمن فى ماضيـها وحاضرها » ان موقـع الجزيرة الحربى ليس هو كل شيء فى المشكلة بعد أن اصبح معروفا ان المنطقة التى تقع امامها هذه الجزيرة وهى الصليف وابن عباس غنية بحقول البتـرول ، وقد بدأ الانجليز مؤخرا فى القيام بعمليات البحث عن البترول فى الجزيرة واقاموا بها بعض المنشآت .

وانطلاقا من هذه الأهمية الاقتصـادية والعسكرية حاولت بريطانيا فصل الجـزيرة عن الجنوب ومهدت لذلك بفصلها عن ادارة عدن سنة ١٩٥٩ على ان تبقى خاضـعة للحاكم البريطانى فى عدن وله أن ينيب عنه مندوبا يمكن ان يمنحه ايا من سلطاته التى يخولها له القانون ، وبذلك ظلت الجـزيرة حتى اعـلان الاستقلال مجرد وحدة ادارية منفصلة عن عدن رغم ارتباطها بشخص الحاكم البريطانى فقط .

٤ ــ جزر كوريا موريا :

وهى مجموعة الجزر التى برز اسمهـا مؤخرا كاحدى مشكلة سيادة بين دولة الجنوب الفتية وسلطنة مسقط الخاضعة للاستعمار البريطانى .

وتتكون هذه المجموعة من خمس جزر على شـكل شبه هلال ومساحتهـا حوالى ثلاثين



المصدر : الكفاح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير / ١٩٦٨

ميلاً مربعا ولا يزيد عدد سكانها عن ٧٥ نسمة . وتقع هذه الجزر قرب الساحل الجنوبي للجزيرة العربية في مواجهة ظفار وعلى الطريق الرئيسي للملاحة في البحار الجنوبية . وقد كانت هذه الجزر حتى سنة ١٨٥٤ ملكا للسيد سعيد سلطان مسقط ثم تنازل عنها لبريطانيا بعد تحايل « اتكنز همرتون » الممثل البريطاني في مسقط عليه . ومنذ تنازل السلطان عنها ضمتها بريطانيا لعدن كجزء من ممتلكات التاج فيها ، وبرغم ضمها لعدن فقد ترك التعاون معها للمقيم البريطاني في الخليج العربي بزعم انه اقرب اليها .

وعندما تنازل عنها السيد سعيد لم يكن يدرك اهميتها كحلقة اتصال بين قسمي سلطنته قبل الانفصال (زنجبار في افريقيا + مسقط في آسيا) فقد كانت كل معلوماته عن جزر كوريا موريا انها جزر مجدبة ، ولكن الحقيقة كانت غير ذلك اذ استطاعت الشركات البريطانية استغلالها في انتاج الأسمدة التي تمتلئ بها ارضها .

وقد ظلت جزر كوريا موريا حتى الاستقلال تابعة لعدن رسميا وان كانت بريطانيا قد حاولت في بداية الستينات فصلها عن عدن لا لكي تضمها الى مسقط بل لتجعلها وحدة ادارية مستقلة كمستعمرة تاج ، ولكن بريطانيا لم تنجح في تنفيذ محاولتها هذه وجعلها امرا واقعا .

●

والسؤال الآن هو لماذا قررت بريطانيا فصل جزر كوريا موريا عن الجنوب وتسليمها لسلطنة مسقط بحجة ان هذه هي رغبة سكانها ؟ ولماذا فجرت المشكلة بهذا الجمود دون انتظار لما ستسفر عنه الجولة الثانية من المفاوضات مع الحكم الوطني في الجنوب ؟

والجواب على هذه التساؤلات وغيرها يكمن في الآتي :

اولا : ان بريطانيا امام تسليمها بانتصار الثورة في الجنوب وانسحابها الى الخليج العربي واستقدامها لامريكا شريكة لها في قواعدها هناك بل وحامية لها كذلك كانت تعلم ان اصداء النصر في الجنوب لا بد وان يتردد صداها عاليا في طول الخليج العربي وعرضه وخاصة الأماكن التي تموج بالثورة وهي ظفار المواجهة لجزر كوريا موريا وكذلك عمان الداخل ، واذا كانت بريطانيا تستطيع ان تحول بين اصداء النصر والتردد في ظفار من خلال الحدود الأرضية نظرا لما اقامته من معازل واسلاك شائكة لا على طول الحدود فحسب بل حول القرى والمدن المجاورة ، فانها لن تستطيع ان تفعل ذلك على طول الساحل الظفاري المواجه لجزر كوريا موريا والذي يتيح باخواره المتعددة فرصا كثيرة وامينة لدخول الثوار والدعم للثورة في ظفار عن طريق هذه الجزر في حالة بقائها تحت السيادة الوطنية لدولة اليمن الجنوبية الشعبية .

ومن ثم فان هذه الجزر تحت الحكم الوطني ستكون شوكة في ظهر الاستعمار البريطاني تدمي وجوده كله على ارض الخليج العربي .

ثانيا : قيام حكم وطني في جزر كوريا موريا يجعل تحركات الاستعمار من قواعده البحرية والجوية في ريسوت بظفار وجزيرة مصيرة العمانية يجعل هذه التحركات مكشوفة امام قوى الثورة العربية ، ولما كانت الاستراتيجية البريطانية سابقا تعتمد على جزر



المصدر : الكفاح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٧٠

كوريا موريا كحلقة اتصال بين قاعدتي ريسوت ومصيرة الدرع الأمامي لحماية احتكارات البترول الأنجلو - امريكية فانه لم يكن ممكنا ان تسلمها للحكم الوطني في الجنوب .

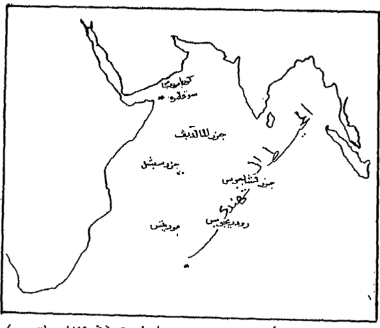
ثالثا : ان بريطانيا في تفجيرها لهذه المشكلة وبهذا الحجم لم تكن تعبر عن نفسها فقط بقدر ما كانت تعبر عن المصالح الامريكية المتزايدة في الخليج العربي منذ اتفاقية التنسيق الأنجلو - امريكية سنة ١٩٥٧ الخاصة بالعمل في الخليج العربي،وقد عبرت عن ذلك مؤخرا صحيفة « النيويورك تايمز » الامريكية بقولها ان انسحاب بريطانيا من الجنوب يزيد مما وصفته بالشكلة العامة للأمن والاستقرار في منطقة الجزيرة العربية ويخلق - على حد قولها - أعباءجديدة بالنسبةللولايات المتحدة الأمريكية . واذا علمنا ان الاحتكارات البترولية القائمة بالعمل في ظفار كلها امريكية لعرفنا كم يكون اهتمام آمريكا بهذه الجزر .

رابعا : ان جزر كوريا موريا من حيث المواصفات التي يجب توافرها في قواعد استراتيجية شرقي السويس تاتي في المرتبة الأولى فهي تمتلك عمقا استراتيجيا بتفرقها على شكل شبه هلالي وبما وراءها من خليج هادئ، يصلح ملجا لسفن الأسطول الامريكي والبريطاني في الخليج العربي والمحيط الهندي كما تمتاز كذلك بقلة كثافتها السكانية وهو اهم شرط تتطلبه استراتيجية شرقي السويس، وبرغم ما تقوله بعض الدراسات الانجليزية من ان هذه الجزر لا تصلح لاقامة قواعد عسكرية لوقوعها في منطقة دوامات هوائية ، فان هذا الكلام مبالغ فيه ومردود ، فلو كانت هذه الجزر كذلك لما اثارت بريطانيا هذه الأزمة حولها ، وبالرجوع الى الأساتذة المتخصصين في علم المناخ افاد الدكتور يوسف عبد المجيد فايد بان جزر كوريا موريا شانها شان منطقة الخليج العربي والجنوب وكل المحيط الهندي تتعرض لدوامات هوائية ضعيفة في الفترة من آخر اغسطس الى اول اكتوبر من كل عام ، وان هذه المنطقة هي اكثر مناطق العالم ازدحاما بالقواعد العسكرية من جوية وبحرية ، كما ان مناطق كثيرة عاصفة اكثر من منطقة الخليج العربي التي لا تقارن عواصفها بتلك العواصف التي تهب على ساحلي فلوريدا وتكساس والفلبين وجوانتانامو بكوبا وساحل الصين وجزر الهند الغربية وفي نفس الوقت تقوم عليها قواعد عسكرية رغم خطورة وشدة عواصفها .. ومن ثم فان هذا الزعم البريطاني لا يستهدف الا خداع الراى العام العربي فقط حتى يتسنى لبريطانيا تنفيذ مؤامراتها واقامة القواعد الجوية والبحرية التي تريدها في جزر كوريا موريا،وتقول الدراسات الاستراتيجية أن جزر كوريا موريا بطبيعتها وبموقعها الاستراتيجي الهام تشكل قاعدة امامية للدفاع عن الاحتكارات البترولية في الخليج العربي بالتنسيق مع القواعد الاخرى في ظفار وعمان وساحل عمان ، كما انها بحكم موقعها كذلك في مواجهة قواعد شرقي السويس في جزر المالديف وسيشل وتشاجوس وكوكوس والموريشوس وغيرها من جزر المحيط الهندي تعتبر قاعدة خلفية لهذه الاستراتيجية ، كما تمتاز بانها اكثر قربا واتصالا بهذه الشبكة الدفاعية من جزيرة بريم بالاضافة الى صلاحيتها



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : يناير ١٩٦٨



جزر كوريا موريا وأهميتها لقواعد المحيط الهندي (شرق السويس)

من كافة النواحي للعمل كقاعدة بحرية على عكس جزيرة سوقطرة .

●

ثمة نقطة اخيرة لا بد ان نعرض لها وهي التي تتعلق بزعم بريطانيا انها اجرت استفتاء بين سكان هذه الجزر وانها في موقفها هذا انما تعبر عن ارادتهم ، كما انها في نفس الوقت تعبر عن حرصها في رد الحق الى اصحابه وهم حكام مسقط .

ان قول بريطانيا بانها اجرت استفتاء بين سكان هذه الجزر امر مشكوك فيه ، واذا كان قد حدث فرضا فانه يدل على تجاهل بريطانيا للامم المتحدة وعدم احترامها لها .. فهي عندما ارادت استبقاء نفوذها على جزيرة بريم حاولت ان تتخذ الامم المتحدة مطية لتحقيق مطالبها وكان حريا بها ان تسلك نفس السلك بالنسبة لجزر كوريا موريا ، وهذا كله يدل على ان بريطانيا لم تجر اية استفتاءات، واذا كانت موقنة ان رايها هذا يصدر عن حقيقة لما تورعت عن اشراك الامم المتحدة في اجراء مثل هذا الاستفتاء لتبرير موقفها امام الراى العام العربي والدولى .

كذلك فان قول بريطانيا انها بتسليمها جزر كوريا موريا لسلطان مسقط انها تعيد الحق الى اصحابه ، مجرد زعم يخفى وراءه مؤامرة جديدة ضد الجمهورية الوليدة ، فان بريطانيا ليست اكثر حرصا من سلطان مسقط على مصالحه ، بدليل ان سلطان مسقط لم يطالب بهذه الجزر ، في دعواه الزائفة امام الامم المتحدة منذ عام ١٨٩٧ وما بعده فيما يختص بالقضية العمانية فقد حدد المناطق التي يزعم امتداد سيطرته عليها بانها مسقط وظفار وعمان ، ولم يذكر



ضمنها ابدا جزر كوريا موريا ، والعجيب ان بريطانيا وهى تزعم ذلك تنسى انها احتلت عمان الداخل سنة ١٩٥٧ باسم سلطان مسقط الخاضع لنفوذها رغم اعترافها فى معاهدة السيب بأن عمان دولة ذات سيادة وبرغم ذلك تصر على رفض جميع القرارات الدولية وآخرها ما صدر يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٦٧ ، وهذه القرارات كلها تنادى بحرية عمان واستقلالها وضرورة جلاء قوات بريطانيا عنها وعن مسقط نفسها التى تزعم بريطانيا انها تعيد اليها جزر كوريا موريا تصحيحا للاوضاع .

واذا كانت بريطانيا كذلك داعية حق فلماذا لم تعد منطقة شرورة التى قطعتها من دولة الجنوب واعطتها للسعودية ، وهى المنطقة التى قد تسبب فى الأيام القليلة القادمة ازمة حادة بين دولة اليمن الجنوبية والمملكة العربية السعودية ، فقد أعلن مؤخرا ان تجمعا من المرتزقة الذين جندتهم فلول السلاطين الهاربين وحزب الرابطة يحتشدون بها انتظارا للهجوم على دولة اليمن الجنوبية .

ولهذا فاننا يجب ان ننظر الى مشكلة جزر كوريا موريا نظرة شاملة وكلية تضع فى الاعتبار تطورات الأوضاع فى الجزيرة العربية خاصة والوطن العربى عامة ، لندرك حقيقة المخطط الاستعمارى ونحيط بابعاده واهدافه حتى نكون عند مستوى المسئولية الثورية الملقاة على عاتق كل مواطن عربى منا يؤمن بأن هذا العصر هو عصر الشعوب .

تقارير وتعليقات
السياسة الدولية

جمهورية جنوب اليمن وقضايا الاستقلال

أكدت تجارب العالم الثالث فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ان اعلان استقلال دولة جديدة ليس الا مرحلة من مراحل النضال الوطنى التحررى تتبعها مراحل اكثر حيوية واصعب ممارسة ، وهى مراحل تثبيت هذا الاستقلال ، واعادة بناء الهيكل السياسى والاقتصادى والاجتماعى للدولة الجديدة . وهذه المراحل تتطلب جهداً قد يفوق الجهود التى بذلت من أجل التحرر من السيطرة الاستعمارية .

ومع استقلال جمهورية جنوب اليمن الشعبية فى الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧ ، تواجه الدولة العربية الجديدة ــ مثلها مثل دول العالم الثالث فى بداية الاستقلال ــ تركة مثقلة بالقضايا والمشكلات التى تصاحب عملية التغيير الجذرى للواقع المتخلف فى جنوب اليمن ، الذى ظل يئن تحت وطأة الاستعمار البريطانى طوال ١٢٨ عاماً . ويضاعف من مسئولية الدولة الجديدة فى مواجهة هذه القضايا والمشكلات ان عملية تغيير الواقع المتخلف لا تتم فى عزلة عن تأثيرات القوى الداخلية والخارجية ومواقفها قبل وبعد الاستقلال .

التطورات السابقة على الاستقلال

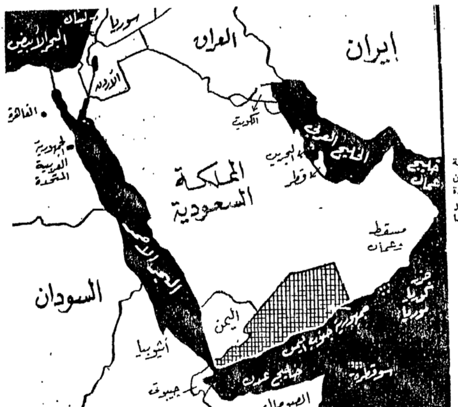
وقبيل الاستقلال شهدت المنطقة تطورات هامة فى مواقف هذه القوى ويمكن تحديدها ــ بصفة عامة ــ فى مواقف الحكومة البريطانية وجيش الجنوب والجبهة القومية وجبهة التحرير .

ومن ناحية الموقف البريطانى فقد اعلن جورج براون وزير خارجية بريطانيا فى اوائل نوفمبر ١٩٦٧ « ان تغير الظروف فى جنوب اليمن كان معناه وجوب تعديل التسوية التى كانت بريطانيا قد اعلنتها فى شهر يونيو الماضى برمتها » . وكانت بريطانيا تعتزم وفقا لمخططاتها السابقة ان تسلم السلطة لحكومة « اتحاد الجنوب العربى » وان تحتفظ بقوات بحرية وجوية فى الجنوب بعد الاستقلال وتواصل السيطرة على الجزر العربية التابعة للمنطقة وتحاول تدويل بعضها . وقال



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٦٨



تتمسك جمهورية جنوب اليمن الشعبية بوحدة اراضيها والجزر التابعة لها

وزير خارجية بريطانيا « ان هذا المخطط اصبح الان غير ملائم بعد قرار انسحاب القوات المصرية من اليمن » . وتلى ذلك ان اقدمت الحكومة البريطانية على الاعتراف بالجبهة القومية كممثلة لشعب الجنوب ، ووافقت على التفاوض معها لتسليمها السلطة فى الجنوب وحددت بريطانيا يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ موعدا للاستقلال ، بدلا من التاسع من يناير ١٩٦٨ كما اعلنت من قبل .

اما موقف جيش الجنوب فقد برز على مسرح الاحداث بصورة واضحة منذ يونيو الماضى كما ظهر واضحا تضامنه مع الثورة الشعبية المسلحة وكان موقف الجيش فى البداية هو الاعتراف بكل من الجبهة القومية وجبهة التحرير باعتبارهما قوتين وطنيتين ودعوتهما الى التفاهم من اجل استلام السلطة . ومع تطورات الاحداث ونشوب الاشتباكات الدموية بين الجبهتين فى أوائل نوفمبر شكل الجيش لجنة للمصالحة بحضور ممثلين عن الجبهتين وطالبت اللجنة بوقف الاشتباكات لمدة ٧٢ ساعة ولكن الجيش رأى ان الجبهة القومية اكثر تنظيما وتمكنت قيادتها من ضبط انصارها بينما لم تتمكن قيادة جبهة التحرير من ضبط تنظيمها المسمى بالتنظيم الشعبى . ولقد تبين بوضوح أن للجبهة القومية تنظيما ثوريا داخل الجيش يشمل قطاعات واسعة من الرتب العسكرية المختلفة حتى رتبة عقيد . بينما كان لجبهة التحرير انصار وأصدقاء فقط . ولقد تشكك الجيش من وجود جيش التحرير — التابع لجبهة التحرير — كمؤسسة عسكرية منافسة له فى ظل الاستقلال .

واستطاع الجيش اخيرا ان يحسم قضية الصراع على السلطة فى صف الجبهة القومية فاصدرت قيادة الجيش فى السابع من نوفمبر بيانا اعلنت فيه ان الجبهة القومية هى المنظمة

الوحيدة التى تمثل شعب الجنوب وان القيادة العليا للجيش قررت لذلك أن تعترف بها وتدعوها للدخول فى محادثات مع المندوب السامى لتسلم السلطة من بريطانيا ، كما تدعو بريطانياللاعتراف بهذه الجبهة ومفاوضتها فورا . وقد لعب الجيش دورا هاما فى مساندة الجبهة القومية وتمكينها من السلطة فى الولايات قبل انسحاب القوات البريطانية من عدن ».

ومن ناحية موقف كل من الجبهة القوميةوجبهة التحرير وهما الجبهتان اللتان تحملتا عبء الثورة المسلحة . فقد عقدت بينهما — قبيل الاستقلال — محادثات للاتفاق على صيغة للحكم الوطنى . وبدأت المحادثات فى القاهرة فى العاشر من أكتوبر ١٩٦٧ وتركزت حول اربع نقاط رئيسية وهى : طبيعة ونوع العلاقة بين الجبهتين وبرنامج العمل الوطنى بعد الاستقلال ، والدستور المؤقت ومؤسسات الحكم فى ظل الاستقلال .

وفى اول نوفمبر صدر بيان عن الجبهتين يعلن أن اتفاقا كاملا قد تم بينهما وان بعض النقاط الثانوية ومنها تشكيل وفد للتفاوض مع بريطانيا ما زالت على طريق الاتفاق .. وكان قد تم الاتفاق على هيكل الدولة الجديدة على اساس تشكيل مجلس رياسة رئيسه من جبهة التحرير له نائبان احدهما من الجبهة القومية والاخر من جبهة التحرير ورئيس للوزراء من الجبهة القومية له نائبان احدهما للدفاع والاخر للداخلية وكل منهما من جبهة ثم ٦ وزراء للجبهة القومية و ٥ وزراء من جبهة التحرير .. ولكن الاشتباكات الدموية التى وقعت فى الجنوب بين انصار الجبهتين تسببت فى ايقاف المحادثات بين وفدى الجبهتين فى القاهرة وتبادلت الجبهتان الاتهامات حول اسباب حدوث هذه الاشتباكات .. وزاد الموقف تعقيدا تدخل الطائرات البريطانية وضرب مواقع جبهة التحرير ..

وبسيطرة الجبهة القومية — بمساعدة الجيش — على السلطة فى اكثر الولايات أصدرت بيانا فى التاسع من نوفمبر اعلنت فيه سيطرتها على البلاد وطلبت من بريطانيا ان تبدأ التفاوض معها بشأن نقل السلطة اليها بعد الاستقلال .. وبموافقة بريطانيا على طلب الجبهة القومية تم تحديد مكان وموعد المفاوضات بين الجانبين ».

وفى الحادى والعشرين من نوفمبر بدأت المفاوضات فى جنيف بين وفد الجبهة القومية ، برئاسة قحطان الشعبى الامين العام للجبهة ، وبين الوفد البريطانى برئاسة وزير الدولة لورد شاكلتون .. واستمرت المفاوضات ثمانية أيام ، وعلى حد تصريح كل من الجانبين فقد كانت المفاوضات « صعبة وشاقة » وقال رئيس الوفد العربى « ان الوفد واجه ضغوطا مركزة من قبل الوفد البريطانى تتمثل فى النواحى العسكرية والسياسية والاقتصادية الا ان الوفد كان صلبا ... »

وفى الثامن والعشرين من نوفمبر اذاع القصر الملكى فى لندن مرسوما من الملكة اليزابيث بشأن « انتهاء الحماية التى كانت تمارسها جلالتها على محميات الجنوب العربى » وفى اليوم التالى تم توقيع وثيقة « تسليم السلطة ونقل السيادة » الى جمهورية جنوب اليمن الشعبية التى اعلن مولدها فى منتصف ليلة الثلاثين من نوفمبر بعد ساعات من انسحاب آخر جندى بريطانى من أرض الجنوب ..

واتفق الوفدان على اقامة علاقات دبلوماسية بين بلديهما وعلى تبادل السفراء كما بحث الوفدان مسائل اخرى تضمنت استمرار المعونة المالية البريطانية للمحافظة على المنشآت العسكرية ولتنمية البلاد طوال الاشهر الستة اللاحقة التى تبدأ من اول ديسمبر ١٩٦٧ . كما ناقشا تزويد قوات جنوب اليمن بمزيد من المعدات اللازمة للدفاع .. وتعهد الجانب العربى بالمحافظة على سلامة الجاليات الموجودة فىالمنطقة . ونظرا لضيق الوقت المتاح لاستكمال المفاوضات . فقد اتفق الوفدان على استكمال هذه المفاوضات بعد الاستقلال للبت فىبعض المسائل التى لميتم الاتفاق عليها بعد مثل موضوع المساعدة التى تعهدت بريطانيا من قبل بتقديمها وتقدر بستين مليون جنيه خلال سنوات ١٩٦٨/١٩٧٠ ..



قضايا الاستقلال .. وممارسة السلطة

وفى ليلة الثلاثين من نوفمبر تسلمت القيادة العليا للجبهة القومية زمام السلطة فى جنوب اليمن، واعلنت — باعتبارها السلطة التشريعية — تعيين السيد قحطان الشعبى رئيسا للجمهورية لمدة عامين ، كما تولى منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة .

وكما اوضحنا فان الدولة العربية الجديدة تواجه مع بداية الاستقلال عديدا من القضايا السياسيه والاقتصادية والاجتماعية فى مقدمتها قضايا الوحدة الوطنية . وطبيعة العلاقة بين الحزب والدولة ؛ والتخلف الاقتصادى والاجتماعى ; والمساعدات الاجنبية ، ووحدة اراضى الجنوب وجزره .. الخ .

الوحدة الوطنية : وهذه القضية تعتبر حجر الزاوية فى ايجاد الاستقرار الداخلى فى الجنوب. والجبهة القومية لم تكن الحركة الوطنية الوحيدة التى واجهت الاستعمار البريطانى وانما شاركتها عدة حركات وطنية كان لبعضها دور مبكر فى النضال . واذا كانت المحادثات التى جرت قبيل الاستقلال بين الجبهة القومية وجبهة التحرير قد تعثرت كما سبقت الاشارة الى ذلك، فان هذا لا يمنع من اعادة اجراء المحادثات بينهما وصولا الى وحدة وطنية كاملة . وفضلا عن المساعى العربية التى بذلت قبيل الاستقلال لتحقيق الوحدة الوطنية بين الجبهتين فان لجنة الامم المتحدة الخاصة بقضية الجنوب اعلنت فى تقريرها الذى اذيع قبل مفاوضات جنيف بيوم واحد ; ضرورة « تمثيل الجبهتين على الاقل فى تسلم مقاليد السلطة بعد الاستقلال » وحذرت اللجنة من «ان اقامة الدولة الجديدة المستقلةعلى اساس احدى الجبهتين الوطنيتين الرئيسيتين فقط يمكن ان يؤدى الى حرب اهلية » .

وفى تصريح لرئيس جمهورية الجنوب حول امكانيات الوحدة الوطنية قال « اننا لن نعترف بوجود اية منظمات سياسية او احزاب اخرى غير الجبهة القومية » . ومن جهة اخرى صرح رؤساء جبهة التحرير ان الجبهة تصر على « المحافظة على وجودها الفعال فى الجنوب » . وهكذا فان قضية الوحدة الوطنية سوف تفرض نفسها على الاحداث فى الجنوب امام اصرار كل من الجبهتين على موقفهما .

العلاقة بين الحزب .. والدولة : وهذه قضية كثيرا ما واجهت حركات التحرير الوطنية عندما يتم لها النصر وتتسلم مقاليد السلطة فى البلاد ، وتتمثل هذه القضية فى وجود فراغ سياسى بعد الاستقلال على حركة التحرير ان تملاه بتكوين مؤسسات الحكم المختلفة وايجاد صيغة ملائمة للعلاقات بين حزب حركة التحرير ومؤسسات الدولة الجديدة . وهنا يتحدد دور الحزب فى تكوين وبناء الدولة . ففى الجزائر على سبيل المثال شرع الحزب فى بناء الدولة لتكون اداة للتطبيق والتنفيذ تحت توجيه واشراف الحزب . وفى كوبا قام الجيش بدور رئيسى فى احداث تحويل الاجهزة القديمة للدولة من اجل بناء الحزب وبناء الدولة على اسس ثورية جديدة . اما فى الجنوب فاننا نجد ان الجبهة القومية التى تسلمت مقاليد الحكم قد ورثت عدة مؤسسات عسكرية مختلفة فهناك ميليشيا الجبهة والحرس الشعبى وكتائب الفدائيين والشرطة المسلحة وجيش الجنوب وجيش البادية . والقضية الان تتلخص فى ايهما يكون الحزب وايهما يكون جهاز الدولة وطبيعة العلاقات بينهما .

وهناك اتجاه قوى داخل الجبهة القومية يرى ان الوضع الصحيح ان يكون الحزب هو السلطة السياسيه العليا ، وان يهيمن الحزب على الدولة بمعنى ان يكون جهاز الدولة واحدا من اجهزة الحزب . ولتحقيق ذلك هناك اسلوبان : اولهما ان تكون قيادة الحزب هى قمة جهاز الدولة ، وهو امر له اخطاره ، اهمها ان تطغى بيروقراطية الدولة على ثورية الحزب . وثانيهما أن تنفصل قيادة الحزب عن قمة جهاز الدولة انفصالا تاما ، ومن مشكلات هذا الاسلوب ان يتحول الحزب والدولةالى مؤسستين متفاوتتين . ويرى الاتجاه القوى داخل الجبهة ان الحل الامثل ان يوجد كادر متفرغ لقيادة الحزب ، وكادر متفرغ لقيادة جهاز الدولة ، وبينهما كادر يشارك فى العمليتين



ويكون بناء الوصل بين الاثنين وضمان تفاعلهما معا . ولسوف يتحدد كل ذلك تفصيليا فى المؤتمر العام للجبهة القومية المقرر عقده فى يناير ١٩٦٨ .

التخلف الاقتصادى والاجتماعى : وتعد هذه المشكلة من اهم القضايا التى تواجه الدولة الجديدة . وهى التحدى الكبير الذى يشغل بال الجبهة القومية حتى قبل الاستقلال . وقد تناولت الجبهة هذه المشكلة بالبحث والدراسة فى الميثاق الوطنى لدى اعلانه عام ١٩٦٥ ووضعت حلولا لذلك . ويبدو لنا هذه المشكلة فى ابعادها الحقيقيه فى التفاوت الكبير بين التركيب الاقتصادى والاجتماعى لكل من مدينة عدن من جهه وبقيه اجزاء الجنوب من جهة اخرى . ومرد ذلك الى ان السلطات الاستعمارية عمدت منذ بداية الاحتلال الى توجيه اقتصاد المنطقة لخدمة مصالحها وقواتها هناك . وكان طبيعيا ان تكون عدن هى مركز الثقل فى اقتصاد الجنوب كله لانها كانت مقر القاعدة البريطانية الضخمة . وترتب على ذلك ان اصبحت عدن وحدها هى التى تتمتع بالخدمات فى مجالات التعليم والصحة والمواصلات والرعايه الاجتماعية . وظلت باقى مناطق الجنوب تعانى من التخلف الاقتصادى والاجتماعى. وفى مواجهة هذه المشكلة اعلنت الدولة الجديده ايمانها بضرورة تلاحم الثورة السياسية والثورة الاجتماعية معا . كما يرى المسئولون فى الجنوب ضرورة تحديد الملكية وتطبيق نظام الاصلاح الزراعى ؛ وتاميم بعض المرافق المائية والكهربائية، على ان يتعاون القطاع العام والخاص كل حسب دوره وقدرته فى تنمية الموارد والمرافق المختلفة . وبالنسبة لميناء عدن الذى كان دخله لا يدرج ضمن ميزانية الجنوب فقد اعلن المسئولون انه سوف تتم مراجعة شاملة لوضع هذا الميناء وعلاقته بالدولة بحيث يخدم اهداف التنمية الاجتماعية . كما ان اللجنة التى تديره ... وهى مشكلة من بعض التجار الوطنيين والاجانب ... سيعاد النظر فى تشكيلها بما يتمشى مع هذه الاهداف .

ومن القضايا الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه الدولة الجديدة نذكر مشكلة تذويب المجتمع القبلى عملا على ايجاد مجتمع متجانس من الناحية الاجتماعية ؛ ونذكر ايضا مشكلة بطالة العمال الذين كانوا يرتبطون بالعمل فى القواعد والمنشآت البريطانية، ويقدرون بحوالى ربع القوة العاملة فى عدن . والحقيقة انه سوف يمر وقت غير قصير قبل ان يتخلص الجنوب من بصمات المستعمر الذى يتركها وراءه دوما على التركيب الاقتصادى والاجتماعى للبلاد التى كانت خاضعة له .

المساعدات الاجنبية : وتمثل هذه المساعدات اهمية خاصة فى بداية حياة الدولة الجديدة التى تضطلع بمسئوليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولقد احتل موضوع المساعدات جانبا كبيرا فى مفاوضات جنيف ؛ ولم يسمح الوقت المتاح للمفاوضات بالبت نهائيا فى هذا الموضوع . وقد تعهدت الحكومة البريطانية باستئناف المفاوضات حوله بعد الاستقلال . ولقد كانت الحكومة البريطانية قد تعهدت من قبل بدفع ٦٠ مليون جنيه استرلينى (منها ٥ر٤١ ملايين للعون العسكرى والباقى ٧ر١٠ ملايين للعون المدنى) على ثلاث سنوات (١٩٦٨/١٩٧١) لمعاونة الجنوب على مواجهة اعباء ما بعد الاستقلال . والحقيقة ان بريطانيا تستخدم هذه المعونة الان ورقة للمساومة . وقد اعلنت الدولة الجديدة انها ستقبل المعونة دون شروط . وان الوفد العربى طلب من بريطانيا مائة مليون جنيه « تعويضات » تغطى فترة خمس سنوات وسوف يثار هذا الطلب فى المفاوضات القادمة .

الجنوب .. والعلاقات العربية والدولية : وتاتى العلاقة بين الجنوب وبين الجمهورية العربية اليمنية فى الدرجة الاولى ؛ ويبدو هذا واضحا فى الاسم الذى اختارته الدولة الجديدة لنفسها . فالجبهة القومية ترى ان علاقات وثيقة ستربط دولة الجنوب مع اليمن فى الشمال . وتبدأ هذه العلاقات بتنظيم المصالح المشتركة بينهما فى ضوء روابطهما التاريخية وبصفة خاصة فى



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٦٨

المجال الاقتصادى . ويشير بعض الخبراء الاقتصاديين ان الاتحاد او الوحدة بين الجنوب واليمن يحل كثيرا من المشكلات الاقتصادية فى البلدين . وقد ثبت هذا بصورة واضحة حين انخفضت عمليات احد البنوك البريطانية فى عدن بمقدار النصف نتيجة لاغلاق الحدود بين اليمن وعدن عام ١٩٦٦ . اما علاقات الجنوب بالدول العربية الاخرى فتظهر واضحة من توالي اعترافات الدول العربية خاصة الجمهورية العربية المتحدة التى ساندت ثورة الجنوب ماديا ومعنويا وكانت اول دولة تعترف باستقلاله .

اما سياسة الدولة الجديدة تجاه القضايا العربية واهمها قضية فلسطين فقد حددها المسئولون فى الجنوب فى تصريحاتهم التى أيدت حقوق شعب فلسطين واستنكار العدوان الاسرائيلى على الارض الفلسطينية .

وعلى المستوى الدولى فان العلاقات الدولية بين الجنوب والدول الاخرى سوف تتحدد من طبيعة اعتراف عده الدول او عدم اعترافها بالدوله الجديده . ومن ناحية العلاقات مع بريطانيا فقد نص البيان المشترك الذى صدر عن مفاوضات جنيف على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين وعلى تبادل السفراء . وقد تركت بريطانيا وراءها سفاره يتولى ادارتها الان قائم بالاعمال . ولاشك ان المفاوضات القادمة بين البلدين سوف تحدد بصورة واضحة طبيعة العلاقات ومدى التعاون بين البلدين فى ظل الاستقلال .

هذا وقد اعلنت دولة الجنوب أنها تؤمن بسياسة الحياد الايجابى وعدم الانحياز وتؤمن باهداف ومبادىء الامم المتحدة وبالتعاون مع جميع الشعوب وتستنكر الاستعمار القديم والجديد .

وحدة اراضى الجنوب وجزره : ولاشك ان هذه الوحدة هدف حيوى تتمسك به وتؤكده سيادة الدولة الجديدة . وجمهورية جنوب اليمن الشعبية تتكون جغرافيا وسياسيا من عدن وماكان يسمى بالمحميات الشرقية والغربية وجزر كوريا موريا وميون (بريم) وسوقطره وجميع الجزر الواقعة على الساحل المقابل للمنطقة غربا وجنوبا ».

وان اى خطة من جانب بريطانيا لفصل اية جزيرة بقصد استمرار احتلالها او استخدامها كقواعد حربية يعتبر ذلك كله انتقاصا سافرا لسيادة الجنوب على اراضيه . ولقد كان موضوع جزر الجنوب مثار مناقشات حادة فى مفاوضات جنيف بين الوفد العربى والوفد البريطانى . وفى اول ديسمبر ابلغت بريطانيا الجمعية العامة للامم المتحدة انها تخلت عن ادعاءاتها الخاصة بامتلاك ثمانى جزر تقع تجاه شاطىء شبه الجزيرة العربية وانها جميعا جزء من جمهورية جنوب اليمن الجديدة ؛ باستثناء جزر كوريا موريا واعلن مندوب بريطانيا « ان هذا القرار اتخذ فى ضوء استفتاءات جرت لسكان هذه الجزر ؛ وقد اختار شعب جزر كوريا موريا (وعدده كله ٧٥ نسمة) الانضمام الى مسقط على اساس انها لم تكن ترتبط بعدن » . ولكن الدول العربية فى الامم المتحده طالبت باعادة الجزر الى دولة الجنوب . وقد جددت الجمعية العامة تأكيد « وحدة وكيان اراضى جمهورية جنوب اليمن بما فى ذلك جميع الجزر » . وان اى اجراء مخالف لذلك يعد انتهاكا لقرارات الجمعية العامة » هذا ولم تكترث الدولة الجديده بما اعلنته بريطانيا وصدر قرار جمهورى بتعيين حاكم واحد لجزر كوريا موريا الى جانب جزيرتى بريم وقمران . ولاشك ان موضوع جزر الجنوب سيكون موضع نقاش فى المفاوضات القادمة بين الجنوب وبريطانيا .

واخيرا ... فان القضايا التى تصاحب استقلال جمهورية جنوب اليمن الشعبية هى فى الواقع قضايا تحقيق التقدم والسيادة الكاملة للجنوب وان امام الدولة الجديدة رصيد ضخم من تجارب كثير من دول العالم الثالث التى استطاعت ان تحسم هذه القضايا بممارسة مسئولية التغيير الثورى وتلاحم الثورتين السياسية والاجتماعية معا . وقدمت بذلك تجارب رائدة فى مجالى الفكر والتطبيق الاشتراكى .

احمد يوسف القرعى



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

التاريخ : يناير ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عـــدن والجنوب اليمنى :

قررت لجنة الامم المتحـــدة بشأن الجنوب المحتل ان تطـير الى منطقةالشرق الاوسط ووصلت الى بيروت يوم أول سبتمبر١٩٦٧ لتيسير الاتصالات مع العنـاصر الوطنية فى الجنوب . وقــد وجهت اللجنة الدعوة الى جبهة تحرير جنوب اليمن المحتــل ، والى الجبهة القومية ، وهىجزء من جبهة التحرير خرجت منهـا فى نوفمبر الماضى . كما وجهت اللجنة الـــدعوة الى بريطانيا لارسال وفد لحضور اجتماعاتها التى تبدأ فى بيروت فى ٢ سبتمبر.

وكانت اللجنة التى تتألف من مندوبى فنزويلا وافغانستانومالى قد قضت ثلاثة اسابيع فى جنيف اجتمعت خلالها بعدد من الوزراء والسلاطين بصفتهم الشخصـية لا بحكم مناصبهم الرسمية . كما اجتمعت بلورد شاكلتون وزيـر الدولة البريطانى ، ولـكنها لم تكن قد التقت بممثلى الفئـــات الوطنية .

واصدرت جبهة تحرير جنـوب اليمن المحتل بيانا فى ٢ سبتمبر اعلنت فيه تشكيل وفد لمقابـلة بعثة الامم المتحدة للجنوب على أن تتم هذه المقابلة فى القاهرة . وتتلخص وجهة نظر الجبهة فى :

١ — على بريطانيا ان تتفاوض مباشرة او بواسطة البعثـــــة الدولية مع جبهة تحرير الجنوب المحتل باعتبارها الممثلة الشرعية الوحيدة لارادة واهداف واماني شعب الجنوب لتحقيق انتقـــال السيادة والسلطات الى شعب المنطقة ممثلا فى جبهة التحريـر قائدة نضاله الوطنى المسلح .

٢ — أن جبهة التحرير ترفض التعامل او التعاون مع السلاطين والاحـــزاب العميلة المقنعة ، وتعتبر هذا موقفا مبدئيا لا يمكن أن تحيد عنه .

٣ — انه ليس منحق بريطانيا فصل اى جزء من اجزاء الجنوب وتسليمه لاى سلطة اخرى بما فى ذلك الامم المتحدة . وانوحدة الجنوب يجب كفالتها مقدما .

واعلنت اللجـــه الدولية انها ستطـــير الى القاهرة لاجـراء محادثات معجبهة التحريروأعربت عن أملها أيضا ان تتمكن الفئات الوطنية ايضا من الاشتراك فى هذه الاجتماعات ، « لتحقيـق الانسجام المرغوب فيه من فئات الحركة الوطنية لتسهيل تنفيـذ قرارات الجمعية العامة تنفيـذا تاما وفعالا » . وقد بعثت اللجنة الدوليه ببرقيات الى الجبهـــة القومية وكل الاطراف الوطنيـة المعنية فىالجنوب العربى، تدعوها للاجتماع بها فى القاهرة ، حتى تكون اللجنه على عـلم تام بكل الاراء فيما يتعلق بمستقبـــل الجنوب تمهيدا لحصول المنطقة على استقلالها الكامل والحقيقى.

وفى ١١ سبتمبر اختتمت اللجنة الدولية للجنوب العربى اعمالها فى القاهرة مع ملاحظة ان الجبهة القومية قد قاطعتها . واعلنت اللجنه فى ١٢ اكتوبر انها تفضل الانتظار لمعرفة نتائج اجتماعات القاهرة بين جبهة التحريـــر والجبهة القومية ، قبل أن تقدم تقريرها الى الجمعية العامة .

وفى ٢٠ نـــوفمبر اعلنت الامم المتحدة تقرير لجنتها الخاصـــة بالجنوب العربى ، وقد حـذرت فيه اللجنه من ان اقامة الدولة الجديدة المستقلة على اساس احدى الجبهتين الوطنيتين فقط ، يمكن ان يؤدى الى حرب اهلية . ورفضت اللجنة فى تقريرها اى مشروع لتقسيم اراضى الاتحـاد مثل الاقتراح الذى قدمته بريطانيا بتدويل جزيرة بريم فتحة مدخـل البحر الاحمر ، وقالت اللجنة أن بيان جيش الجنوب بأنـــه لن يعترف بجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل بوصفها منظمة وطنيـــة يدعاة لقلق خطير .

٠٣٠٠٣٢



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٥/١١/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الايريانى يعرض الاجتماع بفيصل

بيان لسفارة اليمن فى بيروت

بيروت فى ٤ — ى.ب.ا — اذاع السيد على عبد الحق ، القائم باعمال السفارة اليمنيه فى بيروت ان القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى اليمنى ، قد عرض عقد اجتماع مع الملك فيصل ، للبحث فى ايجاد حل للمشكلة اليمنية .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٩٦٨/١/٥

القوات الجمهورية تسيطر الآن على الموقف فى منطقة صنعاء

خلال الساعات الأخيرة قام الجيش اليمني بهجوم جرئ على مواقع المرتزقة فى الجبال

صنعاء فى ٤ — وكالات الانباء — اعلنت اليوم وزارة الاعلام فى اليمن ، أن الهدوء يسود الان المنطقة حول صنعاء ، بعد الهجوم الذى شنته القوات الجمهورية خلال الساعات الاخيرة على مواقع المتسللين والمرتزقة فى الجبال وأنزلت بهم خسائر كبيرة فى الارواح ، واستولت على كميات وفيرة من الاسلحة كلها من صنع امريكى .

واكدت المصادر الرسمية مرة أخرى ان الطرق التى تربط صنعاء بيقية انحاء اليمن اصبحت مفتوحة وتحت سيطرة القوات الجمهورية . ونفت هذه المصادر ما اذاعته محطات الراديو والصحف الاجنبية والمعادية ، من ان القوات الملكية قد استولت على مطار الرحبة ، وقالت ان الحركة فى المطار تسير الان بشكل طبيعى .

وقد عقد اليوم الفريق حسن العمرى رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة اجتماعا هاما اشترك فيه كبار الضباط والوزراء والمسئولون الاداريون ، وبحث معهم تطورات الموقف واحتياجاته . ثم استقبل وفدا من مشايخ قبائل بنى مطر الذين اعلنوا استعداد القبائل لخوض المعركة الفاصلة ضد المرتزقة والملكيين . وقد جاء هذا الوفد الى صنعاء بعد مؤتمر عقدته القبائل فى منطقتها واشترك فيه آلاف من ابنائها .

وفى بغداد اجتمع اليوم الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف بالسيد محسن العينى الممثل الشخصى لرئيس المجلس الجمهورى اليمنى ، ثم اجتمع العينى بعد ذلك بالسيد اسماعيل خير الله وزير الخارجية العراقى بالنيابة ، وبحثا نتائج اجتماعات اللجنة الثلاثية والاستعداد لاجتماع اللجنة التحضيرية المقرر عقده يوم الجمعة القادم فى بيروت .

وقد اكد العينى فى تصريح له ان الحالة فى اليمن ليست كما تحاول اجهزة الاعلام الاجنبية ان تصورها ، وان النظام الجمهورى يحظى بتأييد الشعب كله . وأرجع أسباب الاضطرابات التى حدثت أخيرا فى اليمن ، الى عدم توقف المساعدات الخارجية لبيت حميد الدين.

وقال ان كميات من الذهب والاسلحة اخذت تتدفق على اليمن ، وقامت الطائرات الاجنبية باسقاطها فى عدة مناطق يمنية .

واعلن السيد العينى انه لا تزال هناك بعض الحوادث لاثارة الاضطرابات ولكن النظام الجمهورى قادر على مواجهتها ، واضاف ان الملكيين لا يسيطرون على اية مناطق فى اليمن .

واكد ان الثورة فى اليمن لا يمكن ان تعود الى الوراء ، وان مكاسب الشعب لا يمكن ان تفقد .

وقال ان مشكلة اليمن ليست فى عائلة بيت حميد الدين ، وانما هى مشكلة الغرب الذى اصبح يشعر بان مصالحه باتت مهددة بقيام جمهورية فى الشمال وجمهورية فى الجنوب . والجمهوريتان تعرضان مصالحه البترولية فى مناطق الجزيرة العربية للخطر .

وقد اتهمت صحيفة « المجاهد » الجزائرية الولايات المتحدة باثارة العنف فى اليمن . وقالت أن هذه « الحرب المنسية » قد تتحول الى فيتنام ثانية .

وقالت الصحيفة ان ظهور حكومة جمهورية فى اليمن وتشكيل جمهورية شعبية جديدة فى جنوب اليمن ، خطر يهدد الاستراتيجية والمصالح الامريكية فى المنطقة .

واضافت الصحيفة ان رجال القبائل الذين يقودهم المرتزقة الغربيون يتقاضون اجرهم بالدولارات وينتحلون اسم الملكيين ويهاجمون صنعاء التى تتعرض لضغط عنيف بمساندة الاسلحة الامريكية .

كما اضافت الصحيفة ان الذين وصفوا بالملكيين قد نظمهم عملاء وكالة المخابرات المركزية . □



المصدر : الاهرام القاهرية

التاريخ : ٥ / ١ / ١٩٦٨

رسالة من فيصل إلى عبد الناصر عن القتال الدائر في اليمن
عبد الناصر بعث أمس برده على الرسالة

علم مندوب الشئون العربية ((للاهرام)) ان الملك فيصل ملك السعودية قد بعث برسالة تفصيلية الى الرئيس جمال عبد الناصر عن الاوضاع فى اليمن بما فى ذلك ما يدور حول صنعاء الان من المعارك ، وكانت رسالة الملك تفصيلية وقد سلمت فى القاهرة قبل يومين وبعث الرئيس جمال عبد الناصر برده عليها امس لكى يسلم الى الملك فيصل على وجه السرعة .



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١/١٩٦٨

رسالة من فيصل الى عبد الناصر عن القتال الدائر في اليمن
عبد الناصر بعث أمس برده على الرسالة

علم مندوب الشئون العربية ((للاهرام)) أن الملك فيصل ملك السعودية قد بعث برسالة تفصيلية الى الرئيس جمال عبد الناصر عن الاوضاع في اليمن بما في ذلك ما يدور حول صنعاء الان من المعارك ، وكانت رسالة الملك تفصيلية وقد سلمت في القاهرة قبل يومين وبعث الرئيس جمال عبد الناصر برده عليها أمس لكي يسلم الى الملك فيصل على وجه السرعة .

النعش الذى سرقه الإنجليز فى عدن!

كتبه: رجاء مكاوى



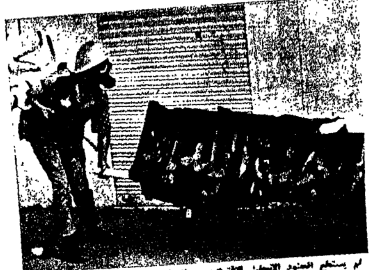
تذهب عائلات الانجليز الى الكنيسة فى يوم الاحد تحت حراسة الجنود الانجليز .. انهم يعيشون فى حالة رعب وفزع دائم خوفا من الفدائيين !



المصدر : أضواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٦٨/١/١

ما الذى يجرى الآن فى عدن؟وامارات الجنوب ؟ ان الصـورة
هناك تشبه الى حد كبير ما كان يحدث فى الجزائر قبل اتفاقية
ايفيان الشهيرة .
الصورة كلها .. بكل ابعادها.. فى عدن .. وفى الامارات ..
وفى الامم المتحدة .. وفى الدول العربية .. وفى لندن ..
تماما كما كان يحدث فى مدن الجزائر وجبالها .. وفى أروقة
الامم المتحدة ..وفى الدول العربية.. وفى باريس قبـل اعـلان
استقلال الجزائر ..



لم يستطع الجنود الانجليز الاقتراب من النعش الا بعد ان تفرق المشيعون بسبب وابل الغازات السامة التى القاها عليهم الجـنـود الانجليز !

● الصفقة المريبة التى تمت فى بلجيكا ونفذت فى اليمن

اشترك فى هذا العرض للاحداث :

جلال كشك محمد شاكر
حافظ امام سعيد نعمة الله

● حقيقة المرتزقة فى اليمن

صنعاء

الشعب حمل السلاح لحماية العاصمة !

وكتب حافظ امام :

ان الانباء القادمة من اليمن مثيرة حقا وخطيرة .. وكلها تؤكد حقيقة واضحة وهى ان المسألة اليمنية تمر بادق مراحلها . وان هناك اصابع اجنبية وغريبة تعمل بنشاط وتمسك بخيوط الاحداث وتحركها من وراء الحدود ، السلاح والمال يتدفق بلا حساب الى داخل اليمن . مئات من المرتزقة البيض الاوربيين يقبضون لمن تيادلهم للتآمر على الوجود الثوري اليمنى . لكن القوات الجمهورية والراد الشعب تصفى موجات الهجوم الاستعمارى موجة بعد موجة فى عنف وبسالة اذهلت الاخرين وجعلت مؤيديهم يتصورون ان هناك دعما اجنبيا لحكومة صنعاء

ويصدر فجاة بيان من الحكومة السعودية يشكو من وجود تدخل سوفيتى فى اليمن ، ويعلن ان السعودية سوف تغير موقفها من اليمن اذا استمر هذا التدخل :

وترد حكومة الجمهورية فى اليمن ببيان رسمى تؤكد فيه عدم وجود اى تدخل اجنبى .. او غير اجنبى الى جانبها . وان الادعاء بوجود مثل هذا التدخل ليس سوى تبرير لمزيد من التدخل فى شئون اليمن .

لكن اين تكمن حقيقة التدخل الاجنبى فى اليمن ؟

يقول مصطفى يعقوب سفير اليمن بالقاهرة ان الادعاء بوجود تدخل سوفيتى فى اليمن لا أساس له من الصحة .. فلا يوجد تدخل مباشر او غير مباشر من جانب الاتحاد السوفيتى فى شئون اليمن . وان طائرات (الميج) التى تشارك فى سحق المرتزقة البيض والملكيين وتقلب خطط مؤيديهم انما يقودها طيارون يمنيون . وان اليمن من حقها كدولة حرة ان تحصل على السلاح من اى مكان . واذا وصل هذا السلاح الى أيدى اليمنيين اصبح سلاحا يمنيا يستعمل فى الدفاع من الوطن ضد اى غزو خارجى او تآمر .

ان اليمن لا يعانى فى الواقع من مشاكل حقيقية فى داخله ، ويبين ابتداء ان المشاكل تصدر اليه من خارج الحدود . مجرد مشاكل مفتعلة يبتغى بها فى النهاية صالح قوى اجنبية تقف وراءها تدعمها باكياس الذهب وأطنان الاسلحة والعتاد الامريكى وغير الامريكى ، ويقود عملياتها المرتزقة الاجانب فى محاولات فاشلة للاستيلاء على المدن الكبرى فى اليمن كصنعاء والحديدة وتعز واجزاء اليمن الاخرى التى تقع كلها تحت سيطرة حكومة الجمهورية اليمنية .

الذين يدافعون عن اليمن

ولفضحا للقوى الاجنبية وغير الاجنبية التى تتدخل الان فى اليمن والتى تقف وراء التطورات و لاحداث الاخيرة . يعلق الدكتور حسن مكى وزير خارجية اليمن ويقول .. ان التدخل فى شئون اليمن بالتسلل والسلاح والذهب ليس شيئا جديدا وانما هو مستمر منذ قيام الثورة . وجهه الشعب اليمنى مع القوات المصرية لفترة مثلما يواجهه وحده الآن بعد انسحاب القوات العربية الشقيقة من اليمن . فمنذ اللحظة الاولى لقيام الثورة لم يرق للاستعمار واعوانه قيام حكم جمهورى تحررى فى اليمن يبشر بافكار جديدة . ومن يومها والاستعمار واعوانه يعدون العدة على قدم وساق لاغتيال النظام الجمهورى ومكاسب الثورة .



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١/١/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زعماء الملكيين من اسرة بيت حميد الدين ومن يؤيدونهم يتنقلون من وقت لاخر بين العواصم الاوربية الغربية فى رحلات مريبة لكنهـــا مفضوحة . ينفقون الذهب ويتعاقدون على صفقات سلاح ويرسمون مع اسيادهم حلقات التآمر . وفى هذه العواصم تتم صفقـــات جديدة لشراء المرتزقة الاوربيين من محترفى القتال . ولعل اخر هـــذه الصفقات تلك الصفقة الشهيرة التى تمت فى (بروكسل) فى مايو الماضى لاستئجـــار مئات المرتزقة البلجيكيين والتى كان القـــائم على امرها والحريص عليها احد الذين لهم مصـــلحة مباشرة فى تاييد الملكيين .

ان اليمن يشكو فعلا من تدخل اجنبى ولكنى اؤكد لك ان المتآمرين لن يستطيعوا اغتيال الثورة اليمنية . ان روح الثورة قد سرت بين ابناء الشعب اليمنى كله . ان هناك قوى جديدة .. ارتبطت مصالحها واحلامها وآملها بالثورة وبقاء الجمهورية ، بل ان هذه القوى مستعدة للموت فى سبيل الدفاع عنها .. ان على راس هذه القوى قوات الجيش الجمهورى والقبائل اليمنيـــة ذات الولاء الجمهورى . ثم فئات المثقفين والفئـــات الشابة من ابناء اليمن الجديد . والتجار الذين ينشدون الاستقرار والمغتـــربين من اصـــحاب رءوس الاموال الذين عادوا الى اليمن واستثمروا اموالهم داخلها واصبحت لهم مصالح اقتصادية ترتبط ببقاء الثـــورة والجمهورية . ان الشـــعب اليمنى بكل بساطة لم يعد يتقبل اوضاعا رجعية مرة اخرى . ولن يعود للوراء ثانيا . ويكفى ان تعرف ان الالاف من ابناء الشعب فى صنعاء حملوا السلاح فى الفترة الاخيرة واستعدوا لحماية عاصمة الجمهورية وطالبوا قـــوات الجيش بالتحرك الى خارج العاصمة لمطاردة فلول المتمردين .

مهمة اللجنة الثلاثية

لكن اذا كان هذا هو الوضع فى اليمن الان .. وبعد ان ارتفعت اصوات تعبر عن مختلف الاتجاهات والنوايا ايضا تشكو من وجـــود تدخل اجنبى فى اليمن . فما هو دور اللجنة الثلاثية ازاء هذه الظروف والاوضاع ؟ وهل اصبح مجديا عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية والقتال دائر على ارض اليمن وحول صنعاء .. والسلاح والذهب يتدفقان عبر الحدود ؟

ان الدكتور حسن مكى وزير خارجيـــة اليمن يقول فى هذا : رغم اننـــا نرحب بالمصالحة الوطنية بين ابناء الوطن الواحد فى اليمن فاننى اؤكـــد ان نجاح اى جهود فى هذا السبيل باتخاذ خطـــوات عاجلة لمنع المساعدات من سلاح وذهب ومرتزقة اجانب وغير اجانب من العملاء الذين امتهنوا التسلل واتخذوا من القتال حرفة لهم . ان المساعدات اذا منعت فلن تكون هناك مشكلة فى اليمن اللهم سوى مشاكل التنمية والتقدم .

ويضيف : وليس معنى قبـــولنا مبدأ المصالحة الوطنية هو التخلى عن مكاسبنا الجمهورية والثورية . ان قبولنا للمصالحة الوطنية ينبع من ايماننا بالنظام الجمهورى وضرورة المحافظة عليـــه ، ورعاية مكاسب ثورتنا ثم استبعاد اسرة حميد الدين .

شىء واحد ينقص الصورة .. هو ان يكون على راس الحكومة البريطانيـــة رجـــل فى شجاعة ديجول .. يقف ليعلن فى وجه غلاة الاستعمار الفرنسى وقادة الجيش السرى ، انه سيتفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية .. وينسحب من الجزائر ٦٠ وان هذا من اجل مصلحة فرنسا ذاتها .

هل يستطيع ويلســـون ان يقوم بهذا الدور ؟ هل يســـتطيع ان يقف فى مجـــلس العموم ويواجه المحافظين وكبار المسئولين فى وزارة المستعمرات البريطانية ، ويقول من اجل التاج البريطانى .. ومن اجل مصـــلحة بلادى .. سانسحب من عدن وامارات الجنوب وسأتفاوض مع جبهة تحرير الجنوب المحتل؟

لقد قرر ويلسون الانسحاب ، ولكن المسألة فى حاجة الى قدر كبير من الشجاعة ليقـــرر مفاوضة الجبهة ..

ولكنى اعتقد ان هذا القرار حتمى .. كل الطرق تؤدى اليه .. ان عدن تغلى .. ثوار الجنوب يركزون الان جهودهم ، ويفتحـــون باب التضحيات على مصراعيه .. وكل يوم يمر تزيد قوائم الشهداء .. وتزيد معهـــا قوائم ضحايا قوات الاحتلال والمرتزقة ..

وفى الامم المتحدة .. يدور الصراع من وجهه الاخر ... الوجه السياسى ..

قرارات الجمعية العامة كانت ضربة موجعة لبريطانيا .. ويطلب يوثانت وضع تقـــرير عاجل عن انجع الوسائل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، ووضع تقرير اخر ــ وهو الاهم ــ عن الهيئات الوطنية بالمنطقة ، والى اى حد تتمتع هذه الهيئات بنفوذ شعبى .

وكان لابد ان ترد جبهة تحرير الجنوب على هذا .. فان اللجنة الثلاثية لم تجد زعماء الجبهة فى عدن ولا فى الجنوب .. كلهم فى المنفى .. او فى السجون .. او مختفون عن عيون الاستعمار ينظمون ويخططون ويسمع العالم عن اعمـــالهم ولكنه لا يعـــرف لهم صورا ولا اسماء .. فكيف تصل اليهم اللجنة الثلاثية .. الحل الواحد .. ان عدن كلها تخرج فى مظاهرة ضخمة لتستقبل اللجنة فى المطار .. هذه المظـــاهرة معروف مقدما ان الجبهة نظمتها وطلبتها .

هل هناك تاييد اكبر من هذا ؟ هل هنـــاك نفوذ اقوى من هذا .. وفى اول دقيقة عمل للجنة ؟ !

حكومة الجنوب المحتل



مفاجأة أخرى يعدها الثوار.. اعلان تأليف حكومة في المنفى ! حكومة مثل حكومة الجزائر قبل الاستقلال – اثناء الثورة – ولكون هذه الحكومة هي الواجهة السياسية لجيش التحرير ، وهي المكلفة بالاتصالات الرسمية بالدول والمنظمات ، واجراء المفاوضات مع الانجليز ، اذا واتت الشجاعة مستر ويلسون واعلن نية المفاوضة . ان الحكومة البريطانية تعد هي الان مشروعا اخر .. انها تستعد لسنة ١٩٦٨ .. سنة الانسحاب العظيم من عدن.. انها تريد ان تنسحب بقواتها وتصنع حكومة عميلة .. حكومة تختار شخصيات وزرائها .. وزارة المستعمرات البريطانية قد تكون وجوه هؤلاء الوزراء وجوها جديدة لم تشترك من قبل في وزارات الاتحاد الفدرالي او غيره .. وقد يكون بعضها من الوجوه التي اشتهرت في وقت من الاوقات انها وجوه وطنية ، لم انتهي بها المطاف الى ان تشبث بها بريطانيا وتدخرها لمثل هذا الوقت .. هذا كله ، مرفوض منذ الان من ثوار الجنوب الذين يمثلون شعب الجنوب . ليس امام بريطانيا غير طريق واحد .. مسدود .. المفاوضة مع جبهة التحرير . وعلى ويلسون – من اجل مصلحة بريطانيا نفسها ان يطيل رقبته ويتقمص شخصية ديجول .. ويطلب المفاوضة مع جبهة تحرير الجنوب .. والا .. فالثورة مستمرة ، والخاسر ليس هو صاحب الارض على اى حال .

رجاء مكاوى !



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٦٨/١١/١٢

اللجنة الثلاثية تجرى اتصالات لوقف التدخل الخارجي في اليمن

محاولات لحل المشكلات التي تهدد المؤتمر التحضيري قبل اجتماعه اليوم

بيروت في ١٢ — وكالات الانباء — وجهت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن نداء الى اليمنيين لوقف اطلاق النار فورا ، وقررت الاتصال بالدول التى وجهت اليها اتهامات بالتدخل في اليمن ، لمناشدتها وقف هذا التدخل حتى تتهيأ الفرصة لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية .

وقد صدر هذا البيان عقب الاجتماع الذى عقدته اللجنة الثلاثية قبل ظهر اليوم في منزل السفير السوداني في بيروت واشترك فيه السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ، والسيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة ، والسيد احمد بن سودة سفير المغرب في لبنان .

واستقبلت اللجنة قبل اجتماعها ، الدكتور عبد الرحمن البيضاني سفير الجمهورية اليمنية في بيروت — بناء على طلب اللجنة — لاجراء مشاورات معه . وقد أوضح البيضاني ان الحكومة اليمنية وافقت على الاشتراك في الاجتماعات التحضيرية التى يشترك فيها ١٥ عضوا يمثلون الفئات المختلفة ، على أساس ان يكون الجمهوريون — وعددهم عشرة اعضاء — جمهوريين فعلا . وقال البيضاني ان معنى ذلك انه اذا اشترك اى من : احمد محمد نعمان او ابنه محمد أو محمد احمد باشا او ابراهيم الوزير ، على انهم يمثلون الجمهوريين خارج الحكم ، تكون اللجنة الثلاثية قد نقضت قرارها ، لان هؤلاء جميعا من الملكيين المعادين للنظام الجمهورى . وقال ان اشراك اى من هؤلاء في اللجنة التحضيرية يعطى الملكيين اكثر من المقاعد الخمسة المخصصة لهم ، وفي هذه الحالة يجب الرجوع الى الحكومة اليمنية لاعادة النظر في موافقتها على حضور اجتماعات اللجنة التحضيرية



وبعد ذلك عقدت اللجنة اجتماعا مغلقا لدراسة هذه الملاحظات ، قبل دعوة ممثلي الجمهوريين من خارج الحكم للاشتراك في اجتماعات اللجنة التحضيرية وقد دام اجتماع اللجنة ساعة واحدة اصدرت في نهايته البيان التالي :

درست اللجنة الثلاثية الوضع القائم في اليمن ثم اتخذت القرارات التالية :

اولا ــ تتوجه اللجنة بنداء الى اليمنيين لوقف اطلاق النار فورا حتى تتمكن اللجنة الثلاثية واللجنة التحضيرية من الاعداد للمؤتمر الوطني لتحقيق المصالحة اليمنية ، كما تتصل بالاطراف المعنية لوقف اطلاق النار .

ثانيا ــ تتصل اللجنة بالدول التي وجهت اليها اتهامات بالتدخل في اليمن راجية اياها ان تكف عن اي تدخل حتى يمكن للجنة ان تقوم بالتحضير للمؤتمر الوطني المشار اليه .

ثالثا ــ تدعو اللجنة الاطراف المعنية لعقد اللجنة التحضيرية وتجتمع بها في الساعة الحادية عشرة صباح غد .

وقد رفض السيد محمد احمد محجوب تسمية الدول المتهمة بالتدخل في شئون اليمن التي اشارت اليها الفقرة الثانية من بيان اللجنة ، وقال « لنترك هذه الامور الى وقت آخر ، حرصا على تامين اسباب النجاح لمهمة اللجنة » .

وصرح السيد احمد بن سودة سفير المغرب ، بان اللجنة سوف تطلب من اليمنيين الجمهوريين خارج الحكم ، تسمية ممثليهم الخمسة في اللجنة التحضيرية ، وقال ان للجنة الثلاثية حق الرفض او الموافقة على هذه الاسماء

وقد بدات اللجنة الثلاثية ــ عقب اذاعة بيانها ــ اتصالات مع الاطراف المعنية تمهيدا لعقد الاجتماع التحضيري.

ووصل الى بيروت امس وفد يمثل الرئيس اليمني السابق عبد الله السلال ويضم الوفد ثلاثة وزراء سابقين هم : محمد الاهنومي ويحيى بهران ومحمد عبد العزيز سلام . وسوف يصل الى بيروت صباح غد وفد يمثل الحكومة اليمنية برئاسة السيد حسن مكي وزير الخارجية ، كما وصل امس وفد يمثل الملكيين برئاسة عبد الرحمن بن يحيى عم الامام المطرود البدر . وقال بن يحيى ان الوفد الذي يراسه سوف يقصر اتصالاته على اعضاء اللجنة الثلاثية .

وقد اعترض الجمهوريون على حضور بن يحيى قائلين ان الشعب اليمني قد استبعد اسرة حميد الدين كلها .

وقد صرح السيد حسن مكي وزير خارجية اليمن ورئيس الوفد الذي يمثل الحكومة الجمهورية في اجتماعات بيروت ــ عقب وصوله صباح امس الى القاهرة ــ بان « ذهابنا الى بيروت اكبر دليل على النية الحسنة التي نحملها ، وان هدفنا الاساسي هو الحفاظ على مكاسب الشعب اليمني الثورية وحل جميع الخلافات والمشاكل لتمهيد الطريق من اجل البناء والتعمير ووقف التدخل الخارجي في شئون الشعب اليمني » .

وقد اجتمع السيد حسن مكي في الساعة السادسة مساء بالسيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية .

وتنحصر مهمة اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية اليمنية في تحديد عدد اعضاء مؤتمر المصالحة المقترح عقده في داخل اليمن وكذلك في تحديد زمان المؤتمر ومكانه . ومن المتوقع ان يكون عدد اعضاء المؤتمر بين ٩٦ و ١٠١ سيتم اختيارهم باجماع اعضاء اللجنة التحضيرية البالغ عددهم ١٥ شخصا من القوائم التي سبق ان تسلمتها اللجنة الثلاثية من الفئات اليمنية المختلفة

ومن بين المقترحات التي ستطرح للبحث تعيين نسب معينة لكل لواء من الوية اليمن بقدر عدد سكانه ، تشمل ... ابخه وعلماءه وشبابه المثقف ◻

محاولة للاتفاق على موعد لمؤتمر المصالحة

اللجنة الثلاثية لليمن تحاول انقاذ اللجنة التحضيرية من الفشل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/١١/١٢

اجتماع اللجنة اليوم بكل فريق على حدة كخطوة أولى للتشاور والتوفيق

اللجنة الثلاثية تختار الممثلين الخمسة للجمهوريين خارج الحكم وتعلن أسباب اختيارهم

بيروت فى ١٣ ـ ١ ش. ا ـ ى. ب. ا : تواصل اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن اجتماعاتها اليوم ببيروت .. وتقول اليونيتد برس أن اعمال اللجنة ستتركز اليوم على محاولة الاتفاق على موعد عقد مؤتمر المصالحة الوطنية فى اليمن ..

وكانت اللجنة قد بدأت مشاوراتها امس مع ممثلى مختلف الفئات الذين ابدى كل منهم الاعتراض على الجلوس على مائدة المفاوضات مع ممثلى الفئات الاخرى ـ بالرغم من استعداد كل فئة لاجراء محادثات منفصلة مع اللجنة .

وقد اكد الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير الجمهورية اليمنية فى بيروت ان حكومته لن تقبل اجراء محادثات مع أعضاء اسرة حميد الدين

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن قد اختارت ثلاثة اشخاص من بين الخمسة الذين سيمثلون الجمهوريين اليمنيين خارج الحكم فى اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة . وهؤلاء الثلاثة هم عبد الغنى على وزير الخزانة السابق والعقيد على السلال نجل الرئيس السابق عبد الله السلال وسفير اليمن السابق فى موسكو ويحيى بهران وزير الاعلام السابق الذى تردد اسمه كأمين عام لمجموعة الجمهوريين اليمنيين خارج الحكم

كما علمت الوكالة ان اللجنة ستواصل فى اجتماعاتها اليوم «السبت» اتصالاتها لاختيار العضوين الآخرين لاستكمال ممثلى الجمهوريين خارج الحكم

خلاف شديد فى اجتماع اللجنة امس

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان خلافا شديدا وقع فى اجتماعات اللجنة [illegible] خارج الحكم . فقد تمسك السيد اسماعيل خير الله بتطبيق قرار اللجنة السابق بان يكون الاشخاص الخمسة يمثلون الجمهوريين خارج الحكم تمثيلا صحيحا واوضح ان اى شخص مشكوك فى ولائه للنظام الجمهورى يجب الا يدعى لحضور الاجتماع كممثل للجمهوريين . وقال ان كل جمهورى خارج الحكم يجب ان يكون حاصلا على تفويض موقع من عدد من الجمهوريين المعترف بانهم جمهوريين خارج الحكم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ / ١ / ١٩٦٨

وقد اعلن الدكتور عبد الرحمن البيضاني سفير اليمن في بيروت ان اللجنة استبعدت اسم السيد احمد نعمان رئيس الوزراء الاسبق من بين ممثل الجمهوريين خارج الحكم لانحرافه عن مبادىء الجمهوريين ولانه اصبح ملكيا على حد قول الدكتور البيضاني

استبعاد بيت حميد الدين باكمله

اما فيما يتعلق بممثل الملكيين في اللجنة فقد اعلن الدكتور عبد الرحمن البيضاني سفير اليمن في بيروت رفض حكومته حضور «الامير» عبد الرحمن بن يحيى حميد الدين كرئيس او حتى كعضو بين الملكيين الخمسة . وذلك لاجماع الشعب اليمني على استبعاد بيت حميد الدين باكمله - وقال ان وفد اليمن « الجمهوريين داخل الحكم » لن يحضر اجتماعات اللجنة اذا حضرها الامير السابق

وقد اصر السيد اسماعيل خير الله في اجتماعات امس على استبعاد اسرة حميد الدين من التمثيل او التدخل في مناقشات اللجنة

وقد جرت اتصالات واسعة في الليلة الماضية بين اعضاء اللجنة الثلاثية وبين الفئات اليمنية الموجودة في بيروت استهدفت تذليل العقبات التي تواجه عقد اجتماع اللجنة التحضيرية . وتناولت هذه الاتصالات شروط كل فريق من اليمنيين في الاجتماع الذي يهدد كل منهم بمقاطعته

وكلفت اللجنة الثلاثية السيد احمد بن سودة سفير المغرب في بيروت بالتشاور مع مجموعتي اليمنيين داخل الحكم وخارجه لاقناعهم بقبول عضوية احمد باشا وابراهيم الوزير في مجموعة الجمهوريين خارج الحكم او احدهما على الاقل رغم ان الحكومة اليمنية والجمهوريين خارج الحكم يرفضان هذين الشخصين ويعتبرانهما من الملكيين كما سبق ذكره

محاولة انقاذ اللجنة الثلاثية من الفشل

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اللجنة الثلاثية تحاول انقاذ اللجنة التحضيرية من الفشل وانها ستجتمع اليوم بكل فريق على حدة كخطوة اولى للتشاور ومحاولة التوفيق ثم تختار الممثلين الخمسة للجمهوريين خارج الحكم وتعلن اسباب اختيارها لهم ومبررات اقناعها بذلك

كذلك علمت الوكالة ان اللجنة ستوجه اليوم برقيتين الى الاطراف اليمنية المعنية لوقف اطلاق النار فورا .. وفهم ان اولى البرقيتين ستوجه الى القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري . اما البرقية الثانية فلم يتفق بعد الى من ستوجه

وفهم ايضا ان لدى اللجنة اتجاه الى الاكتفاء بتوجيه نداء الى كل دولة اتهمت بالتدخل في النزاع اليمني راجية كف هذا التدخل منعا للحرج مع الدول التي وردت اسماؤها وهي السعودية والاتحاد السوفييتي وايران وسوريا . وهناك رأى اخر يقول بضرورة الاتصال بهذه الدول للتأكد من عدم تدخلها

ومن جهة اخرى طالب السيد يحيى بهران امين عام مجموعة الجمهوريين خارج الحكم اللجنة الثلاثية بضرورة التقيد بالصيغة التي اقرتها اللجنة لمن يمثلون الجمهوريين خارج اليمن في اللجنة التحضيرية

ثم قال ان اللجنة الثلاثية تتحمل المسئولية التاريخية في مصير ومقدرات شعب عربي كافح وناضل عبر السنين من اجل حريته وسعادته



أزمة في اللجنة التحضيرية لليمن على تكوين الوفد الذي يمثل الملكيين

اللجنة الثلاثية استبعدت الاسماء التي اعترضت عليها حكومة اليمن في وفد الجمهوريين خارج الحكم

بيروت في ١٢ ـ لمراسل الاهرام ووكالات الانباء ـ عقدت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن اجتماعا استمر ٣ ساعات ، للاتفاق على اسماء اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة الذي يضم ١٠ من الجمهوريين الذين في الحكم وخارجه ، وخمسة من الملكيين . واستعرضت اللجنة نتائج الاتصالات التي اجراها اعضاؤها مع الاطراف المعنية بالقضية اليمنية ، ووجهة نظر كل طرف .

وكان مقررا ان تجتمع اللجنة التحضيرية اليوم ، ولكن الاجتماع تاجل الى الساعة الحادية عشرة من صباح غد بسبب سوء الاحوال الجوية التي حالت دون وصول وفد حكومة اليمن الى بيروت . وكان الوفد قد وصل الى القاهرة ولكنه لم يستطع مواصلة السفر الى العاصمة اللبنانية .

وكانت اللجنة قد دعت الدكتور عبد الرحمن البيضاني سفير اليمن في بيروت ، ولكنه اعتذر عن عدم الحضور قبل ايضاح نقطتين هما : تحديد اسماء الجمهوريين خارج الحكم ، وما اذا كان احد أعضاء أسرة حميد الدين سيشترك في وفد الملكيين .

وقد استبعدت اللجنة اسمي ابراهيم الوزير واحمد محمد باشا من قائمة ممثلي الجمهوريين خارج الحكم ، على اعتبار ان الاول يقوم بنشاط معاد للجمهورية ، وكان الثاني عضوا في وفد الملكيين في مؤتمر حرض . وقال الدكتور البيضاني ان اللجنة استبعدت أيضا اسم السيد احمد نعمان لانحرافه عن مبادىء الجمهوريين .

وصرح سفير اليمن في بيروت بان حكومة بلاده رفضت حضور « الامير » عبد الرحمن بن يحيى حميد الدين ـ شقيق الامام السابق احمد وعم البدر ـ كرئيس او عضو لوفد الملكيين الخمسة ، وذلك بسبب اجماع الشعب اليمني على استبعاد كل أسرة حميد الدين .

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان اللجنة قررت ان يكون تشكيل وفد الجمهوريين من خارج الحكم على الوجه التالي : عبد الغنى علي وزير الخزانة السابق والعقيد علي السلال كممثلين عن الرئيس السابق عبد الله السلال والسيد يحيى بهران وزير الاعلام السابق كممثل عن الجمهوريين المقيمين في القاهرة والسيد حسين المقدمي الوزير السابق كممثل عن الاتحاد الجمهوري اليمني المستقل . وقاسم الوزير كممثل عن اتحاد القوى الشعبية المسماة بالكتلة الثالثة ..



وفهم أن المقدمى حل محل احمد الباشا الذى اعترض الجمهوريون عليه . كما اختير قاسم الوزير بدلا من شقيقه ابراهيم الوزير المعروف بنشاطه المعادى للنظام الجمهورى .

وقد كان اختيار العضوين الاخيرين محل خلافات شديدة بسبب تمسك ممثل المغرب فى اللجنة باحمد باشا وبابراهيم الوزير ، واعتراض الجمهوريين داخل الحكم وخارجه عليهما .

وقد امكن الوصول الى حل وسط لاستبدال ابراهيم الوزير بشقيقه واحمد الباشا بالمقدمى .

وقد وافقت اللجنة الثلاثية على اقتراحين للسيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة يقضى اولهما بالاتصال باعضاء اللجنة التحضيرية الذين يفدون الى بيروت لتوقيع اتفاق بينهم لوقف اطلاق النار . ويقضى الاقتراح الثانى بان تقوم اللجنة بالاتصال بالدول المتهمة بالتدخل فى شئون اليمن الداخلية ، لتطلب منها الكف عن هذا التدخل فورا تسهيلا لمهمة اللجنة .

وكان السيد خير الله مصرا طوال الاجتماع على الالتزام فى تمثيل الاطراف المختلفة بالقرارات التى اتخذتها اللجنة فى القاهرة ، وبضرورة أن يكون الجمهوريون الذين خارج الحكم من الجمهوريين الحقيقيين لا من المشكوك فى ولائهم .

ومن ناحية أخرى صرح السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ورئيس اللجنة الثلاثية بان الاعتراضات المقدمة من جانب الاطراف المختلفة ستكون محل نظر عندما يكتمل وصول الوفود . وقد تكون محل نظر فى داخل اجتماع اللجنة التحضيرية نفسها .

وقالت وكالة رويتر ان اللجنة الثلاثية قررت اجراء اتصالات مع سفارات المملكة السعودية وايران والاتحاد السوفيتى — وهى الدول التى وجهت اليها اتهامات من الاطراف المختلفة بالتدخل فى اليمن — بوقف مساعدات من الاطراف المتحاربة □



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/١/١٧

العمري يؤكد القضاء على جميع المحاولات ضد اليمن حتى الآن

حديث بالتليفون مع رئيس وزراء اليمن عن تطورات اليمن ونتائجها

قال الفريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن « للاهرام » امس فى حديث تليفونى ان الموقف فى اليمن « طيب جدا » ، فقوات الجمهورية تحرز كل يوم انتصارات كبيرة وتدمر المتمردين فى كل لحظة وتنزل بهم خسائر جسيمة وتستولى على ما معهم من اسلحة وذخائر وكل ما يدبر خططهم .

وقال ان هذه المعارك التى بدأت منذ اكثر من ٤٠ يوما بقصد اسقاط الحكم الجمهورى ، اكدت بما لا يدع مجالا للشك مدى قوة هذا الحكم ورسوخه فى نفوس الشعب الذى اصر على عدم التفريط فى مكاسبه . واضاف قائلا « ان استجابة معظم القبائل للنداء الذى توجهت به اليها ، ولم يبق على انتهاء الانذار غير يومين ، هى خير شاهد على ذلك .. وهاهم المشايخ يتوافدون على صنعاء من كل مكان امام اعين الجميع يؤكدون الولاء للجمهورية » .

ثم قال ان جميع الذين لبوا نداء الوطن لن يصيبهم شىء ، ولكن اية فئة متمردة لاتستجيب للنداء ، « سيتم سحقها نهائيا » .

وكان الفريق العمرى يتحدث فى صوت مرتفع واضح النبرات ، يغمره حماس شديد وهو يعدد العملية الاخيرة التى ضربت فيها قوات جمهورية اليمن لمحاولات المتمردين والمرتزقة وكان واضحا فى حديثه انه « فخور » بقواته التى اكدت الاحداث انه عباها بسرعة وفى حزم لمواجهة المحاولات اليائسة التى جرت فى الجبال الغربية والبعيدة من صنعاء لضرب جمهورية اليمن .



وقطع رئيس الوزراء الذى يتولى بنفســه قيادة القوات المسلحة وقيادة المعارك التى تجـرى فى اليمن حديثه ليقول : اننى اريد قبل ان امضى فى حديثى ان احمل « الاهرام » رسالة الى الجمهورية العربية المتحدة .. « اننى ارجو ان اقدم تحيتى وتحية حكومة اليمن وشعبه الى الرئيس جمال عبد الناصر وحكومة الجمهورية العربية المتحدة والى الشعب المصرى » واستطرد قائلا « ان هذه الرسالة ليست اكثر من شكر واجب وهى تعبر عن عرفان وتقدير » .

ومضى الفريق حسن العمرى يشرح آخر المعارك ، وهى المعركة التى جرت يوم الاثنين فى المناطق الشرقية (فى حدود مناطق خولان) فقال انها كانت معركة كبيرة لا يقل عدد قتلى المتمردين فيها من ٥٠ شخصا ويزيد عدد جرحاهم مع المرتزقة الذين يعاونونهم على مائة « وقد استولينا على مدفع صاروخى امريكى الصنع من عيار ٧٥ ملليمترا ، كانوا يستخدمونه فى محاولة قصف اهدافنا كما استولينا على عدد من المدافع الخفيفة ورشاشين ثقيلين ، ومع كل ذلك اسرنا ٤٥ شخصا من المتمردين والملكيين » .

وقال ان هذه المعركة التى خاضها ابناء جمهورية اليمن بكل قوة سبقتها عملية ضرب المتمردين فى مناطق بنى حشيش حيث قتل ٦٠ من المرتزقة . كما وقعت قبلها باربعة ايام معركة فى الجبهة الغربية اصيب فيها ٦٠٠ من المرتزقة والملكيين بين قتيل وجريح .

واستطرد موضحا « ان كل ذلك يؤكد للعالم ان الشعب متمسك بمكاسب ثورته ، ولن يدع للمتسللين فرصة القضاء عليها » وقال ان المقاتلين من ابنـــاء الجمهورية يتجمعون فى كل مكان متحفزين للقاء عدوهم .. انهم يشاهدون فى الحديدة وفى تعز وفى ذمار وغيرها حيث يعسكر هناك ١٠ آلاف مقاتل يقفون على اتم استعداد بكامل اسلحتهم ، كما يقف الفان آخران فى حرض ، وهناك آلاف غيرهم « تحت الطلب » منهم) الاف مقاتل فى قبائل حاشد ، و ٢٠٠٠ مقاتل من قبائل « ذو محمد » ، « نهم » ، ولقد وهب جميع هؤلاء ارواحهم دفاعا عن الجمهورية » .

وقد بعثت وكالة « اسوشيتدبرس » برسالة من صنعاء عن الموقف فى اليمن قالت فيها :

ان الملكيين الذين يقومون منذ ٤٠ يوما بمحاولات للاستيلاء على صنعاء بتأييد من المملكة السعودية فشلوا فى تحقيق هدفهم . ويعود الآن رجال القبائل الذين اشتركوا فى هذه المحاولات الى حظيرة الولاء للجمهورية .

ولقد حاول الملكيون بعد فشلهم فى دخول صنعاء (بعد ١٥ هجوما تكبدوا فيها خسائر فادحة) ضرب مناطق اخرى وفى الاسبوع الماضى هاجمت قواتهم منطقة « جرف سفيان » على بعد ١٥٠ كيلومترا الى الشمال من صنعاء ، ولكنهم اصيبوا بخسائر جسيمة واضطروا الى الانسحاب . ويقدر المسئولون كمية الاسلحة التى خسرها الملكيون فى هذا الهجوم بأكثر من ٦٠٠ بندقية ومدفع .

ومن ناحية اخرى كان هناك مدفع صاروخى يضرب صنعاء بين يوم وآخر ، وكان آخر ضرب له يوم الاحد الماضى وفى يوم الاثنين استولت القوات الجمهورية على المدفع وسيطروا على الجبل الذى كان يحتله الملكيون

وقد تحدث شيخ يمنى فى صنعاء الى مراسل وكالة « اسوشيتدبرس » فقال ان البدر « امام اليمن السابق » يحاول الوصول الى صنعاء منذ خمس سنوات ولكنه بعد المعارك الاخيرة قد تأكد من انه لا امل له فى تحقيق هذا الحلم ، وقال هذا الشيخ « ومن الافضل له ان يذهب الى ايطاليا ليعيش هناك ، كما فعل فاروق » □



تطهير المناطق الجنوبية باليمن
من جيوب المرتزقة والمتسللين

اذاع راديو صنعاء ان قوات اليمن هاجمت امس عددا من الجيوب التى كانت فرق المرتزقة تكمن فيها ، فى المناطق الجنوبية . وقبض على عدد منهم يتم استجوابهم امام محكمة عسكرية خاصة . وقال الراديو ان مجموعة من المرتزقة حاولت التسلل الى بعض قرى المنطقة الشمالية الغربية ، ولكن اهالى القرى صدوا الهجوم وقتلوا ٢٥ منهم



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٦٨

خلافات كبيرة تهدد مؤتمر المصالحة اليمنية بالانهيار

أعضاء اللجنة الثلاثية لم يتفقوا على تمثيل أسرة حميد الدين في وفد الملكيين

بيروت في ١٦ — ا.ش.ا — ى.ب.ا — عقدت اللجنة الثلاثية اجتماعا استمر ٤٥ دقيقة اليوم لمحاولة ايجاد مخرج من الازمة التى تواجهها فى محاولة جمع الأطراف اليمنية المختلفة فى لجنة التحضير للمؤتمر المصالحة اليمنية الذى اصبح مهددا بالانهيار . واصدرت اللجنة الثلاثية بيانا مقتضبا عقب اجتماعها قالت فيه انها تدرس الموقف من جميع جوانبه ووضعت خطة عمل ، ستشرع فى تنفيذها باتصالات فرديه ، على ان تتابع عملها التنفيذى فى جلسات رسمية تستانفها غدا .

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان دراسة اللجنة الثلاثية لجوانب الموقف كشفت عن ان هناك تضاربا بين وجهات نظر الجمهوريين والملكيين ، يكاد يعرقل انعقاد اللجنة التحضيرية . ولم تجد اللجنة بدا من دعوة كل من السيد حسن مكى وزير خارجية حكومة اليمن والسيد احمد الشامى عضو وفد الملكيين للاجتماع بها — فى محاولة اخيرة للتوفيق بينهما على النقاط المختلف عليها .

وقد اعلن ان السيد مكى سوف يجتمع مع اللجنة الثلاثية غدا بوصفه وزيرا لخارجية اليمن لا رئيسا لوفد الحكومة فى اللجنة التحضيرية .

ومن ناحية اخرى ادلى السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ورئيس اللجنة الثلاثية بتصريح علق فيه على رفض الجمهوريين اشتراك اسرة حميد الدين فى الوفد الملكى — طبقا لما نص عليه اتفاق الخرطوم — بقوله انه لا يمكن تجاهل اسرة حميد الدين مطلقا ، لان هناك واقعا يقول ان الذى يقود المعارك حول صنعاء هو محمد بن الحسين وهو من اسرة حميد الدين . وتساءل كيف يمكن حل القضية واقرار السلام اذا استبعدت اسرة حميد الدين

وقال محجوب ردا على سؤال عن راية فيمن هو المسئول عن الطريق المسدود الذى وصلت اليه أعمال اللجنة الثلاثية فقال « انهم اليمنيون جميعا » .

وابدى السيد محجوب استياءه من لجوء الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير الجمهورية اليمنية الى اذاعة نص احتجاج حكومته على اللجنة .. ويعتقد محجوب ان اذاعة هذا النص زاد فى تعقيد الازمة .

وكان رئيس وزراء السودان قد طلب من السفير اليمنى فى بيروت امس بعدم اذاعة الاحتجاج لان ذلك يساعد على امكانية تسوية الموقف ولكن السفير اليمنى تجاهل هذا الطلب .

وذكرت وكالة الرويتر ان خلافا حدث بين السيد محمد احمد محجوب والسيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة وعضو اللجنة الثلاثية حول موقف اللجنة من احتجاج وفد حكومة اليمن على مقابلتها لعبد الرحمن بن يحيى عم البدر ورئيس وفد الملكيين وقالت ان المصادر المطلعة صرحت بأن السيد محجوب رفض الاحتجاج بشدة ، على عكس السيد اسماعيل خير الله الذى اتهم الملكيين بخلق المشاكل . وحدثت مناقشة حامية بين الاثنين ، خرج بعدها السيد محجوب غاضبا من مقر الاجتماع ، دون ان يتحدث الى الصحفيين .

ومن جهة اخرى علمت وكالة انباء الشرق الاوسط انه خلافا لما نشرته بعض الصحف اللبنانية اليوم فان اللجنة الثلاثية لم تطلب حتى الان من اية دولة وقف مساعداتها وتدخلها فى شئون اليمن .

وكانت بعض الصحف قد ذكرت ان اللجنة اتصلت بكل من الاتحاد السوفيتى وسوريا بهذا الشان . واوضحت مصادر اللجنة الثلاثية ان اللجنة ليست لها الصفة القانونية لتطلب مثل هذا الطلب

وعلمت الوكالة ايضا ان كل ماحدث فى هذا المجال هو ان كلا من السيد محجوب وممثل المغرب فى اللجنة قاما بابلاغ السفير السوفيتى فى كل من الخرطوم والرباط بنصيحة دبلوماسية خاصة بعدم التدخل فى الشئون اليمنية .

وذلك بعد اجتماع اللجنة الاخير بالملك فيصل فى الطائف الذى انذر فيه انه سيتدخل علنا اذا حدث اى تدخل سوفيتى .

كما علمت الوكالة ان السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق قد ذكر فى هذا الاجتماع الذى عقد مع الملك فيصل انه غير مستعد للاجتماع باى فرد من اسرة حميد الدين وبانه غير مستعد لدخول اليمن من شماله ☐



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٩٦٨/١/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبعوث بومدين طار الى صنعاء لبحث امكانية تقديم مساعدات لليمن

الجزائر في ١٦ — ا.ش.ا — سافر اليوم الى صنعاء السيد شريف بلقاسم عضو مجلس الثورة الجزائرى والمبعوث الشخصى للرئيس الجزائرى هوارى بومدين

وصرح بلقاسم قبل سفره بأن مهمته لن تكون بكل تأكيد مهمة استطلاعية فقط بل هى بالاضافة الى ذلك ستكون فرصة لمعرفة امكانيات الجزائر لتقديم المساعدات الممكنة لليمن .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/١١/١٨

اقتراح بدعوة عبد الناصر وفيصل لحسم أزمة مؤتمر المصالحة اليمنية

ممثل المغرب يقدم الاقتراح للجنة الثلاثية المهددة مساعيها بالفشل

بيروت فى ١٧ — ا.ش.ا — اقترح السيد احمد بن سوده ممثل المغرب فى اللجنة الثلاثية اثناء اجتماع اللجنة اليوم ارسال رسائل خاصة الى كل من الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، والى الرئيس عبد الرحمن عارف والملك الحسن الثانى بوصفهما رئيسى الدولتين الممثلتين فى اللجنة . وتتضمن هذه الرسائل شرحا للتطورات التى حدثت اخيرا ، ووضعت مساعى اللجنة فى طريق مسدود . كما اقترح ممثل المغرب ان تناشد اللجنة الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل حل المشكلة والخروج من الازمة .

[illegible] لى ارجاها لدى اللجنة الثلاثية للاخذ بهذا الاقتراح ، بعد ان تبين لهما ان القضية فى حاجة الى معالجتها على اعلى مستوى .

وقد اجتمعت اللجنة ظهر اليوم بالسيد حسن مكى ، الذى لبى دعوتها بوصفه وزيرا لخارجية حكومة اليمن وقدم السيد مكى مذكرة الى اللجنة تشرح وجهة نظر الجمهوريين فى ضرورة استبعاد اسرة حميد الدين . وقال وزير خارجية اليمن امام اللجنة ان الازمة ناتجة عن المساعدات التى تقدمها السعودية للملكيين . ثم طالب بتدخل اللجنة الثلاثية لمصالحة الجمهورية اليمنية مع السعودية تنفيذا لاتفاق الخرطوم .

وقد اعلن حسن مكى فى مؤتمر صحفى ان الحكومة اليمنية حصلت قبل ان تقبل التعاون مع اللجنة الثلاثية على تأكيدات باستبعاد اى فرد من اسرة حميد الدين واكد انه تم الاتفاق فى الخرطوم بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل وبحضور السيد محمد احمد محجوب على استبعاد اسرة حميد الدين .

وقال ان استقبال اللجنة الثلاثية لاحد افراد اسرة حميد الدين يعتبر تحولا خطيرا فى خط سير اللجنة .

وذكر مكى ان هذا ما يوضح بجلاء استمرار السعودية على عدم تنفيذ اتفاقية الخرطوم .

واعرب مكى عن اعتقاده فى ان المملكة السعودية هى التى تستطيع ان تذلل كل العقبات التى تواجه اللجنة عن طريق وقف تدخلها فى شئون اليمن بعد ان سحبت الجمهورية العربية قواتها .

وصرح السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ورئيس اللجنة عقب الاجتماع بان البحث تناول وجهة نظر الجمهوريين والبحث عن منطلق لحل المشكلة اليمنية . وقال السيد محجوب ان اللجنة تلقت رسالة من احمد الشامى عضو وفد الملكيين يعتذر فيها عن تلبيته

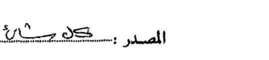


طلب اللجنة للاستماع اليه لانه ليس رئيسا للوفد واشار الشامى فى رسالته الى ان رئيس الوفد هو الامير السابق عبد الرحمن بن يحيى عم الامام البدر المخلوع . واضاف انه ليس لدى الوفد الذى شيء يريد ان يقدمه فيما يتعلق باللجنة التحضيرية .

وقال السيد محجوب ان اعتذار الشامى عن عدم الحضور لن يؤثر على اعمال اللجنة .

ومن المقرر ان تعود اللجنة الى الاجتماع غدا □





المصدر : كل شيء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-/١١/١٩٦٨

بعد خروج لجنة اليمن الثلاثية عن طبيعة مهمتها

واستقبالها احد اعضاء أسرة حميد الدين !

مطلوب من

الجامعة العربية

ان تتدخل في

اليمن !



المصدر : كل شيء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/١/٢٠

* اللجنة الثلاثية تمارس عملها في بيروت كوصية على اليمن .. وهذا أمر لا يجوز اطلاقاً !!

* هل تعرف اللجنة ان وزير خارجية البدر يرفض السلام ويصمم على الحرب حتى «دخول صنعاء» !

* هل من مهمة اللجنة تكريس وجود اقرباء البدر كأنهم اصحاب حق شرعيين في اليمن ؟!

عندما اوصلتني عاملة « السنترال » بجناح الوفد اليمني الملكي في فندق «فينيسيا» وطلبت الحديث مع عضو الوفد احمد الشامي ، المسمى وزير خارجية حكومة البدر ، قال لي المتحدث على الطرف الاخر :

— سيادة الوزير « يتشاور » الان مع سمو الامير — ويعني عم البدر ، « الامير » عبدالرحمن بن يحيى — !.

والححت في طلب الحديث ، فاستمهلني المتحدث — الذي قال انه احد اعضاء الوفد — ثم عاد بعد لحظات ليقول :

— سنتصل بك فور انتهاء المشاورات !!

تحياتي لسمو الامير !.

بعد سبع دقائق بالضبط ، كان « سيادته » يشرب فنجانا من القهوة — كما بدا لي عبر سماعة التلفون ! — واعرب لي ، بعد السلام ، عن سروره البالغ « لاهتمام الصحافة اللبنانية بالاستماع الى وجهة نظره » !.

قلت لاحمد الشامي :

● لماذا لا يوقف الملكيون اطلاق النار في اليمن لتسهيل مهمة اللجنة الثلاثية ؟؟

وقال ، بعد ان رشف من فنجان القهوة — !! — وفكر لحظات :

— نحن قوم مسالمون .. ان الروس هم الذين يستمرون في اطلاق النار على الشعب اليمني الان ، والسوريون يضربوننا من الجو بقنابل الطائرات — كذا — و .. و ..

قلت استمهله :

● تريد القول ان المرتزقة الاجانب لا يقومون الان بأي عمل عسكري ؟؟

وقال فوزا :

— ذلك ما حدث بالفعل !.

ثم استطرد منرفزا :

— نحن لا نستعين بالمرتزقة ... ان « المتمردين » في صنعاء هم الذين يستخدمون الروس والصينيين والطيارين السوريين لضرب استقرار الشعب اليمني — كذا — !

وسألته :

● ما هو دليلكم على ذلك ؟؟

قال :

— هذه الصورة التي نشرتها صحيفة « ناصرية » في بيروت ، ويظهر فيها العمري مع عدد من الخبراء الصينيين !.

قلت :

● وهل اظهرت الصورة هؤلاء الخبراء وهم يقاتلون الشعب اليمني ، كما تروجون في الاوساط الصحفية المؤيدة للسعودية ؟؟

وقبل ان يتكلم ، تابعت اقول :

● ثم ، ما هو السبب الذي يمنع حكومة الجمهورية العربية اليمنية التي اعترف بها العالم ممثلة لشعب اليمن ، من ان تنفذ معاهدات واتفاقيات وقعتها حكومات سابقة قبل عام ١٩٦٢ ؟؟

واسرع احمد الشامي يتساءل :

— لماذا لا تقدم لنا موسكو المساعدات العسكرية التي طلبتها حكومة الامام قبل عام ١٩٦٢ ؟؟ اننا نرحب بكل المساعدات من الاتحاد السوفياتي ونحن مستعدون لدفع الثمن — كذا — !.

وسألت « سيادة الوزير » :

● يقول بعض المقربين منكم انكم ترغبون في حل المشكلة !.

وقاطعني ليقول :

— طبعا .. نحن نرغب في حل للمشكلة ...

قلت :

● يقال انكم تؤيدون تقسيم اليمن !

وصاح :

— اعوذ بالله ...

واستطرد :

— دعني اسالك : كيف نؤيد تقسيم البلاد ونحن نسيطر على شمالها وشرقها ، بينما

« المتمردون » لا يسيطرون الا على العاصمة وبعض المدن الصغيرة ؟!

قلت ضاحكا :

● لكن الملكيين ، لو صحت هذه المعلومات ، كانوا يستطيعون فرض الاستقرار بالقوة ؟؟

وقال :

ــ ذلك ما سيحدث في القريب العاجل !.

واستطرد بحزم :

ــ ليعلم الجميع اننا لن نلقى السلاح حتى النصر الاخير ..

وسألت مستغربا :

● والسلام ؟؟

وقال :

ــ ان اليمن فقد سلامه منذ اكثر من خمس سنوات .. فلماذا لا تستمر الحرب فترة اخرى من الوقت ، حتى نتمكن من دخول صنعاء وطرد « المتمردين » منها ؟؟!

وسألته :

● هل ترغب في قول شيء جديد ؟؟

وقال بعد تفكير قصير :

ــ كلا .. وسابلغ تحياتك لسمو الامير !!

وصية على اليمن !.

يحضرني سؤال اليوم ، بعد ان اثار لقاء اللجنة الثلاثية العربية بـ«الامير» عبد الرحمن بن يحيى ثائرة الحكومة اليمنية :

لماذا فقدت مظاهر عمل هذه اللجنة الانسجام مع طبيعة مهمتها ؟؟

عندما تألفت لجنة اليمن ، بعد اتفاقية الخرطوم ، كان الوضع اليمني يختلف عما هو عليه الان .. كان هناك في اليمن قوات عربية تحمي الحكومة الشرعية من التدخل الخارجي الذي تمثله السعودية والقوى العسكرية البريطانية في جنوب البلاد ، وكانت جماعات الملكيين تستعين على المساعدات الخارجية للدفاع عما تسميه « حقا مشروعا » في ان يكون لها مكان في البلاد ... لكن اليوم ، وبعد تنفيذ حكومة الجمهورية العربية المتحدة

لاتفاقية الخرطوم ، وانسحاب اخر جندي عربي من الاراضي اليمنية ، ظلت مساعدات المملكة العربية السعودية تنهال على تلك الفئة من اليمنيين التي فشلت ، رغم كل الدعم السعودي ، ان تحقق نصرا واحدا في كل ارجاء اليمن !.

اذن : لماذا لا تأخذ اللجنة الثلاثية هذا التغيير بعين الاعتبار ؟؟

لماذا تصر اللجنة على مساواة فئة تمثل الشعب اليمني ، باعتراف العالم كله ، بفئة عجزت ، حتى بالدعم السعودي ومساندة المرتزقة الاجانب ، عن تحقيق النصر الشعبي الذي تدعي تأييده لها ؟؟

بصراحة :

أن اللجنة الثلاثية تعدت الحدود الى اكثر مما كان مطلوبا منها ، بل هي تتصرف اليوم وكانها وصية على شعب اليمن !!

ذلك أمر لا يجوز اطلاقا ، اذ ان في اليمن اليوم سلطة شرعية قائمة ، حمت ارضها ، ودافعت عن جماهير الشعب ، وقضت على محاولات التدخل الخارجي بسلاح حمله ابناء اليمن انفسهم باذن الحكومة القائمة !.

ولو سئل اي مواطن عربي عن رايه في كل ما جرى ويجري في اليمن ، في الاسابيع القليلة الماضية ، لقال : « ان الحكومة الشرعية لها الحق في الدفاع عن وجودها وبالوسائل التي تجيزها لها الاعراف والمواثيق الدولية ... وكل قوة ، او فئة تعارض ذلك تعتبر خارجة على القانون » !.

خارجون على القانون ... ومع ذلك ، فان اللجنة استمع اليهم ، والى مطاليبهم غير المعقولة ، وتتيح لهم الظهور عبر الصحف ، والتلفزيون ، وكانهم هم اصحاب الحق !!.

لماذا ؟؟

نعم ، لماذا ؟؟

نحن نقول ان لابناء اليمن كلهم الحق في الحياة .. لكن ذلك لا يعني بالضرورة ان يكون للقوى المعارضة للشرعية ، في اى بلد ما مثلما في اليمن ، الحق في فرض الشروط ، والمطالب ، والتهديد بقوى اجنبية من خارج الحدود ... وهذا الحق لا يتيح للجنة مصالحة ، كاللجنة الثلاثية ، مساواة الشرعي باللاشرعي ، ووضع الطرفين على قدم المساواة ، وتحقيق رغبات الاخير التي قد لا تكون بالضرورة رغبات الاول الذي هو بالطبع ممثل الاكثرية !.

الخارجون على الحكم الشرعي هم خارجون على القانون .. مثل هؤلاء تعاني منهم الجزائر ، والسعودية نفسها و.. عدد كبير من دول العالم !.

اذن ، القوى الملكية اليمنية متمردة على الحكم الشرعي .. ومع ذلك ، فان اللجنة الثلاثية تكرس وجودهم ، لمجرد ان السعودية تساندهم ، ولمجرد ان وسائل الاعلام المؤيدة للسعودية تدعي انهم يحاصرون صنعاء !.

منطق عجيب !.

والاعجب من هذا المنطق ان اللجنة تعرف في قرارة نفسها ان السعودية لم تلتزم بميثاق الشرف الذي اتخذ في



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٦٨/١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخرطوم ، وتعرف بالتالي ان القوى التي تضعها على قدم المساواة مع ممثلي حكومة صنعاء ما كانت تستطيع ان تطلق رصاصة واحدة لولا الدعم السعودي ، بالمـــال ، والسلاح ، والمرتزقة الاجانب المستقدمين من اوروبا على نفقة الخزينة في الرياض !.

مطلوب تدخل الجامعة !

ردا على سؤال صحفي في بيروت ، قال الدكتور حسن مكي ، وزيـــر خارجية الجمهورية العربية اليمنية :

ــ ان السعودية لا تــزال تتدخل باليمن ، وهي تريـــد الاطاحة بالنظام الجمهوري ، ولتحقيق ذلك ، ضاعفــت مساعداتها العسكرية والمالية للملكيين ، وجندت لهم المرتزقة الاجانب .. وبالاضافة الــى ذلك ، فان السعودية جعلــت من اراضيها منطلقـــا لعمليات التسلل الى اليمن ، واتاحــت للقوى العميلة ان تجتمع فــي الريـــاض نفسهـــا لتخطيط المؤامرات على حكومة صنعاء الثورية ..

و.. ان احد اعضاء اللجنة الثلاثية ، السيد اسماعيل خير الله ، وزير خارجية العـراق بالوكالة ، قال بصراحة : « ان مصر نفذت اتفاقية الخرطوم ، في حيــن ان السعودية نقضت الاتفاقية ولم تلتزم بها حتـى الآن » !.

الآن ...

لماذا لا تتجه اللجنة الى السعودية وتبحث الامر مع المسؤولين في الرياض، بكل الصراحة المطلوبة ، للوصول الى حل المشكلة اليمنية التي اصبحت اليوم مأساة ؟؟

نعم .. لماذا لا تسافر اللجنة الى السعودية ، بدلا من ان تستقبل ممثلي الامام البدر المخلوع ، وتستمع الــى مطالبهم، وتتحرج من اعتبارهم خارجين على الشرعية والقانون ؟؟

يقال في الاوساط المقربة الى اللجنة الثلاثية ، ان هـــذه اللجنة وضعت يدها على الداء منذ زمن بعيد ، لكنها لا تريد ان تكشف عن اسباب العلـــة مراعاة للخواطر !.

لو صح ذلك ــ وهو قريب الى المنطق ــ لكان على اللجنة ان تعتــرف بعجزهـــا و.. تستقيل !.

ان اخذ القضية اليمنية بالشكل الذي تأخذه بهالان اللجنة التي يحترمها الجميع ، معناه استمرار المأساة في اليمن الى ما لا نهاية ، ومعناه بالتالي ازدياد الوضع خطورة في الجمهوريـــة الفتية التي آن لها ان ترتاح !.

★★★

نصيحة متواضعة :

لتعترف اللجنة الثلاثية بان السعودية هي التي تعرقـــل مهمتها ، ولتستقل بعد ذلــك تاركة للجامعة العربية مهمـــة العمل الشاق !.

وباعتقاد الكثيرين ان مثـل هذه الصراحة لم تعد ضرورية بالنسبة لليمن فحسب ، وانما بالنسبة لاعضاء اللجنة نفسها، الذين يخشى ان تحرق «اللعبة الملكية» مستقبلهم السياســي الذي منحهم ثقة الجماهيـــر العربية يوم اوكل اليهم مؤتمر الخرطوم مهمة اقرار السلام في اليمن !.

و.. قلـــت : نصيحـــة متواضعة !!

« نادر شمسين »



المصدر : كل شيء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١/١٩٦٨



حسن مكي ، وزير خارجية اليمن ، اكد ان بلاده تريد السلام وستعمل من اجله .



المصدر : كل شيء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١/١٩٦٨



الايشاني في صورة مع اللجنة الثلاثية بعد اعترافه رسميا باسم حكومة صنعاء على استقبال اللجنة لعم البدر !.



المصدر : الأنوار
اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٦٨

خيرالله : لم ينته عمل اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن

اعلن السيد اسماعيل خيرالله وزير الخارجية العراقي بالوكالة امس ، ان اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن لم ولن ينتهي عملها ، وانما احالت الامر الى الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل استنادا الى احد بنود الاتفاق المعقود بينهما والذي يفيد بأنه اذا ما تعثرت اللجنة في اعمالها فيعرض الامر على الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية .

واضاف السيد خيرالله في تصريح له عقب عودته من بيروت الى بغداد ، بأن بعض العراقيل التي وضعت امام اللجنة حالت دون تمكنها من عقد اللجنة التحضيرية تمهيداً لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية .

وقال : اننا مسؤولون امام الله والشعب العربي وامام ضمائرنا والضمير العالمي عن عملنا لانه يخص الامة العربية كما يخص شعبا عربيا بأسره .

بغداد ـ أ.ش.أ.



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨

الجمهورية العربية اليمنية :

١٦ : وافقت الحكومة اليمنية على ان ينتقل مقر السفارات الاجنبية من صنعاء الى تعز .

انظر ايضا : جمهورية اليمن الجنوبية (٢٥) .

الجمهورية العربية اليمنية :

١-١٢ : قام السيد محسن العينى رئيس وزراء اليمن بجولة زار خلالها المغرب والجزائر وليبيا وج٠ع٠م واجرى محادثات مع المسئولين فى هذه الدول وابلغهم رسائل خاصة من القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى اليمنى .

٢ : تم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادى بين اليمن والاتحاد السوفيتى يشمل ارسال طائرات حربية للبمن .

٧ : اذاع راديو صنعاء ان قتالا نشب بين القبائل فى شرق اليمن وان القبائل الموالية للحكم القائم فى اليمن انزلت خسائر كثيرة بمجموعة من المرتزقة الاوروبيين واستولت على كميات كبيرة من الاسلحة .

٨ : ادلى السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ورئيس اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن بتصريح رسمى حول انباء نشوب القتال بين القبائل ، واكد السيد محجوب فى تصريحه ضرورة عقد مؤتمر وطنى عام يجمع زعماء القبائل والزعماء السياسيين واهل الفكر والعقد من جميع الاطراف حتى يمكن حقن الدماء .

١٠ : تم الاتفاق على تبادل الوفود الاقتصادية والسياسية والعسكرية والشعبية بين اليمن وجنوب اليمن وذلك بهدف تنسيق سياسة البلدين فى مختلف المجالات .

١٢ : عقدت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن اجتماعا بالقاهرة واتخذت قرارا ابلغته الى الحكومة اليمنية بشأن استئناف مهمتها . وتضمن هذا القرار قيام الحكومة اليمنية بتوجيه دعوة الى اللجنة لتمارس مهام عملها من اجل مصلحة اليمن .

١٨ : قدم محسن العينى استقالته من منصبه، وكلف القاضى الايريانى الفريق حسن العمرى عضو المجلس الجمهورى برئاسة الوزارة .

٢٣ : اصدر المجلس الجمهورى اليمنى قرارا بتشكيل حكومة عسكرية جديدة برئاسة الفريق حسن العمرى .

٢٦ : تم تعيين محسن العينى ممثلا شخصيا للقاضى عبد الرحمن الايريانى ورئيسا لوفد اليمن فى الامم المتحدة .

٢٩ : اعلنت حكومة اليمن ان طائرات تحمل الجنسية الايرانية تقوم بالقاء الامدادات لقوات المرتزقة والملكيين فى جبال اليمن .

٣٠ : صدر فى صنعاء بيان رسمى اعلنت فيه حكومة اليمن ترحيبها بوصول اللجنة الثلاثية وموافقتها على المساعى الحميدة التى تبذلها اللجنة .

٣٠ : عقدت اللجنة الثلاثية اجتماعا بالقاهرة واجرت اتصالات عاجلة مع حكومتى السعودية واليمن بهدف استصدار بيان يدعو الى وقف القتال .

٣١ : قررت اللجنة الثلاثية تكوين لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر المصالحة فى اليمن تتألف من ١٥ عضوا تمثل جميع الاطراف اليمنية .

انظر ايضا : المانيا الغربية (١٨) ، ج٠ع٠م (١٨) ، (٣٠) ، المملكة المتحدة (٢) .



المصدر : الكاتب

التاريخ : ٢/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجود الأمريكى فى الخليج العربى

محمد الدبيب

يثير العدوان الامريكى المتربص بثورة اليمن عديدا من الاسئلة التى تبحث عن جواب حاسم وقاطع ، وهذه الاسئلة تتناول حقيقة المصالح الامريكية فى الخليج والجزيرة العربية ككل .. وهل هى بالقدر الذى يدفع امريكا الى المغامرة والتدخل المباشر وما قد يثيره هذا التدخل ، ثم ما ارتباط الوجود الامريكى بقرار بريطانيا الانسحاب من شرق السويس بنهاية عام ١٩٧١ ، واخيرا ما هو دور امريكا فى استراتيجية شرقى السويس وخاصة على أرض الخليج العربى ؟ ونستطيع ان تقول بعبارة آخرى ماهى حقيقة الوجود الامريكى فى الخليج العربى وكيف بدأ هذا الوجود ؟

والاجابة على هذه الاسئلة تعود بنا الى نهاية القرن التاسع عشر لنبدأ معا قصة الوجود الامريكى والمراحل التى مر بها لينتهى بالعدوان الذى نراه والاحتكارات الرهيبة فى عالم البترول الذى تسبح فوقه الجزيرة العربية . فحتى نهاية القرن الماضى كان كل ما تعرفه امريكا عن الخليج العربى هو انه يقع على طريق تجارتها من والى البحار الشرقية والهند ، ونظرا لسياسة العزلة التى كانت امريكا تسير عليها حتى الحرب العظمى الاولى ، لم يكن لها ثمة مصالح حيوية ومباشرة فى الخليج العربى . ولكن سياسة ألعزلة هذه لم تعن منع تسلل النفوذ والمصالح الامريكية الى الخليج تحت ستار الدين فى صورة بعثات تبشيرية ،كما هى الطلائع الاستعمارية دائما ، وقد ظلت البعثات التبشيرية الامريكية تتعاقب بعثة اثر اخرى حتى الثلاثينات من هذا القرن بل وماتزال قائمة فى صورة ارساليات ومستشفيات ، رغم ان أحدا من أبناء الخليج لم يتمسح ، وهذا مما يفضح حقيقة ونشاط هذه البعثات والهدف الذى من أجله تتابع



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٦٨

وصولها الى الخليج العربى . ولم تلبث المصالح الامريكية فى بداية الثلاثينات أن خلعت عنها رداء الكهنوت لتظهر على حقيقتها .. الا اننا يجب أن نضيف أنه حتى بعد بروز المصالح الأمريكية فان الحكومة الأمريكية كانت حريصة على التسليم لبريطانيا بالتفوق السياسى والعسكرى فى الخليج العربى وما يتبع ذلك من سيطرة المصالح البريطانية، وهذا مما سبب اختلافا مع الاحتكارات الامريكية نفسهاانتهى بتغيير الحكومةالامريكية رأيها ووقوفها خلف هذه الاحتكارات فى غزوها الاحتكارى المنظم للخليج .

بداية الاحتكارات :

لقد كانت الاحتكارات الامريكية ترى أن النصر الذى حققه الحلفاء فى الحربالعظمى الاولى لم يكن ليتحقق بدون المساعدة الامريكية ، ومن ثم فقد كانت ترى أن هذا النصر لابد وان يكون له ثمن ، وكان الثمن الذى تريده ، هو اقرار بريطانيا وقبولها ــ بوصفها اكبر الدول الاستعمارية ــ لسياسة الباب المفتوح ، وقبلت بريطانيا مكرهةالاعلان عن قبولها لهذه السياسة بينما كانترائحة البترول الذى اكتشف فى ايران ثم العراق تزكم انوف الاحتكارات وتسيل لعابها خاصة بعد الاعلان عن أن أرض الخليج العربى تسبح فوق بحر من البترول .

ولم تضع الاحتكارات الامريكية الفرصة فى البحث والتنقيب عن البترول فىالخليج العربى سواء مباشرة او من خلال المغامرين ، ضاربة بذلك عرض الحائط بالاتفاقيات البريطانية المبرمة مع حكام الخليج والتى تنص صراحة على عدم السماح لهم بمنح اية امتيازات للتنقيب عن البترول الا بموافقة بريطانيا ، وكانت أول محاولة أمريكية فى البحرين حيث اكتشف الخبراء الامريكيون البترول بكميات تجارية ، وعندئذ تدخلت الحكومة الامريكية لحماية احتكاراتهاوللحصول لها على امتياز رسمى باستغلال بترولالبحرين واذعنت بريطانيا وأعطت موافقتها على ذلك من خلال مقيمها العام فى الخليج العربى .. وكانت النتيجة خروج ما عرف بشركة بابكو سنة١٩٣٢ والتى اصبح لهاحق استغلالجميع أراضى البحرين ومياهها الاقليمية للبحثعن البترول واستخراجه وتصديره .

وبهذا كانت هذه الاتفاقية اول كسر للسيطرة البريطانية على الخليج العربى ومقدمة لظهور المزيد من الشركات البترولية ذات الجنسيات المختلفة على المسرح فى الخليج العربى . كما كانت هذه الاتفاقية فاتحة للشهية الاحتكارية الامريكية للبحث عنمصادر استغلال جديدة فى الجزيرةالعربية ككل ،وكانت هذهالاحتكارات بحسهاالاستغلالى مدركة لتطورات واحداث المنطقة ومدى دعم حكومتها لها ، فدخلت فى منافسة مع شركة نفط العراق البريطانية لاستغلالبترول السعودية ، وكان أن فازت هذه الاحتكارات الامريكية فى التحدى ممثلة فى شركة أرامكو

وتتابعت المنافسة واحتدمت بين الاحتكارات الأمريكية والبريطانية ، وان ظلت البريطانية منها حتى بداية الاربعينات فى المقدمة ، الا انه سرعان ما اختلت الموازين وأصبحت الكفة لصالح الاحتكارات الأمريكية .

ففى خلال الحرب العالمية الثانية كانت امريكا تبدأ غزو منظم لها للخليج من خلال المساعدات التى قدمتها لدول الحلفاء لتقريب الشقة بينهم وبين الاتحاد السوفييتى ارضيا ، اذ بينما كان الخبراء الامريكيون يمهدون الطرق ويقيمون خطوط السكك الحديدية كان جانب آخر منهم يقوم فى نفس الوقت بعملية مسح جيولوجية كاملة للخليج العربى والجزيرة العربية ككل بالتعاون مع شركة ارامكو ، ثم جاء اشتباك امريكا مع اليابان ليقدم حافزا جديدا للاحتكارات والحكومة الامريكية لتوسيع نفوذهما فى



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٦٨

الخليج العربي الذى كان شريان الحيـــاة الذى يمـد الجيش الامريكى بالوقود اللازم لاستمرار المجابهة مع اليابان ، بل اكثـــر من ذلك بدات امريكا فى رسم استراتيجية عسكرية لها فى الجزيرة العربية فى صورة قواعد جوية فى الظهران .

ومع بداية الستينات كانت الاحتـكارات الامريكية قد حققت نصرا كبيرا علىالاحتكارات البريطانية ، اذ اصبحت تمتلك ٥٧ر٦٪ من رؤوس الاموال الموظفة فىاستثمارات البترول فى الخليج العربى والسعودية ، فقد كانت تملك تماما الشركات العاملة فى السـعودية والبحرين وظفـــار وتشارك بالنصف فى الشركات العاملة فى الكويت والمنطقـــة المحايدة كما تســاهم ب ٧٥ و ٢٣ ٪ فى شركة نفط العراق . وحسب احصائيـات سنة ١٩٦٥ كان صـافى ربح الاحتـكارات الامريكيـة من بترول الخليج العـربى من عملية الانتاج فقط ١٠١٥ر٥ مليون دولار ، بخلاف ربح اضعاف هذا المبلغ من عمليات اخرى كالتسويق والنقل والتكرير بالاضافة الى توفير قرابة ٢٤٠ مليون دولار من ثمن البترول المستخدم بواسطة الجيش الامريكى فى فيتنام .

وبرغم هذه السيطرة الأمريكية فان الأمر لم يخل من معارك بين الاحتكارات الامريكية والبريطانية تمثلت فى وقوف كل منها خلف بعض القـوى المتنـازعة على الحـدود فى الجزيرة العربية ، كمـا كان احتـــلال عمان بواســطة القوات البريطانية وتحت اشراف وتمويل شركة نفط العراق فى منتصـف الخمسينات جزءا من معركة التنافس على الحصـــول على مزيد من الامتيـــازات وميادين الاستغلال .

الوجود الأمريكى العسكرى :

وفى هـــذا المجـال كانت أمريكا حتى سنوات قلائل لا تمتلك فى الجزيرة العربية الا قاعدتين الاولى فى الظهران بالسـعودية وانشئت فى نهاية الحرب العظمى الثانية ، أما الثانية فكانت مشتركة مع بريطانيا وهى قاعدة الجفير البحرية بالبحرين .

وقد لعبت القـــاعدتان دورا هاما فى المعركة ضد النضال الوطنى للشعب العربى، فعنـدما قامت ثورة العراق سـنة ١٩٥٨ أعلنت أمريكا حالة الطوارىء القصوى بين قواتهـا فى القاعدتين وخاصـــة فى قاعدة الجفير وفى نفس الوقت كانت قطع الاسطول السادس تقوم بدورها المشهور فى البحر





المصدر : الكاتب

التاريخ : ٢/ ١٩٦٨

الابيض ، ولكن يقظة الشعب العربى فى العراق والمنطقة وتحفز جيش الوحدة فى سوريا افسد على امريكا تحركها . كما كانت قاعدة الجفير مركزا لاستراتيجية الحلف المركزى (حلف بغداد سابقا) اذ ترسو بها القطع البحرية لدول الحلف ، بوصفها مقرا للبحرية الأمريكية فى الشرق الاوسط .

اتفاقية التنسيق :

وفى سنة ١٩٥٧ اعلن عن توقيع اتفاقية للتنسيق بين امريكا وبريطانيا فى العمل بالخليج العربى ، فامريكا بعد انتصار الشعب المصرى على جحافل العدوان الثلاثى وارتفاع موجة المد الثورى العربى وسقوط نظرية ملء الفراغ التى رفعها ايزنهاور كواجهة لوراثة النفوذ البريطانى المنهار ، كان لابد وأن تنسق عملها مع بريطانيا فى الخليج العربى والمنطقة العربية عامة . وكان جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا وصاحب سياسة حافة الهاوية يرى ان بريطانيا لابد أن تذعن لمطالب حكومته فى الخليج العربى من اقتصادية وعسكرية وسياسية ، اذا كانت تريد الحصول على مساعدات امريكية تنتشلها من وهدة الأزمة الاقتصادية التى بدأت مع الانحدار فى السويس .

ولهذا أعلنت الدولتان فى يوليو سنة ١٩٥٧ على لسان فوستر دالاس انه قد جرت مباحثات بين الدولتين استهدفت تصفية الخلافات بينهما فى سبيل ما أسماه بالهدف الاكبر وهو منع الاتحاد السوفيتى من التسلل الى الشرق الأوسط .

والحقيقة ان هذه المباحثات كانت تستهدف أمورا عدة تحققت كلها لامريكا ، فبهذه الاتفاقية اصبحت مسئولية امريكا مطلقة عن القسم الشمالى من الخليج العربى سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، بينما قنعت بريطانيا بالجزء الجنوبى من الخليج . كما كانت اتفاقية التنسيق اعترافا بريطانيا صريحا ورسميا بشرعية الوجود الامريكى فى الخليج العربى الذى اصبح مركزا استراتيجيا هاما لامريكا بعد ان اصبح واضحا انها ستتدخل لامحالة ضد ارادة الشعب الفيتنامى خدمة للرجعية الحاكمة والمصالح الامريكية .

وكان ذكاء امريكا فى هذه الاتفاقية يتمثل فى عدم الظهور فى صورة الدولة الاستعمارية فى هذا الوقت حتى لاتنهال عليها الصفعات التى اشتدت على بريطانيا .

ووقتها ارتفعت اصوات كثيرة فى بريطانيا تندد بهذه الاتفاقية فقالت انها اول نتائج انحدار السويس وأن امريكا لم تكن تقصد ملء الفراغ فى الشرق الاوسط بل كانت تستهدف فى الحقيقة ملء الفراغ المنتظر حدوثه فى المناطق التى ما زالت محتلة بواسطة بريطانيا

وردا على هذه الاصوات البريطانية خرجت تصريحات امريكية تقول أن امريكا لم تكن متلهفة على توقيع اتفاق كهذا ، وانها عندما وقعته كانت تعنى اعطاء خلف بغداد مصلا جديدا يجنبه الموت بعد ارتفاع موجة المد الثورى اثر انتصار السويس ، بالاضافة الى اعطاء بريطانيا دعما يعينها على التماسك فى الخليج العربى أمام تحفز الشعب العربى هناك وتكريسا للوجود الاحتكارى . وبمعنى اخر فان امريكا كانت ترى فى هذه الاتفاقية دعوة لها للقيام بدور الحامى لبريطانيا وقواعدها بالاضافة الى كل المصالح الاجنبية الاخرى وهذه النظرة تحققت بالفعل ولكن بعد حوالى تسع سنوات .

امريكا تتحرك :

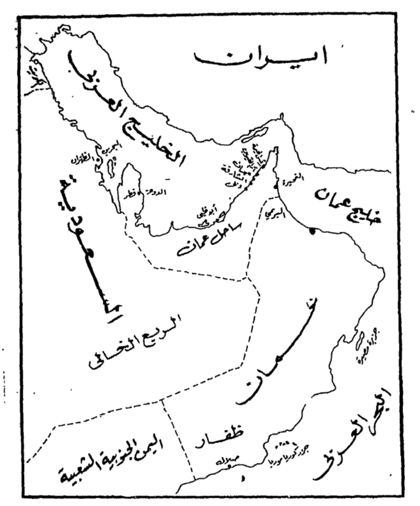
وبعد اتفاق التنسيق بدأت امريكا تتحرك على كل الجبهات فى الجزيرة العربية انطلاقا من مخططها الجديد لاحتلال مكانة بريطانيا فى الخليج العربى .

ففى اليمن زادت امريكا اعضاء سفارتها على عهد الامام احمد ودخلت فى مفاوضات مع الامام بزعم تقديم معونات لليمن فى شكل



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٦٨



اصلاح بعض الطرقات فى المنطقة الجنوبية بواسطة النقطة الرابعة كستار لعمليات المخابرات المركزية الامريكية فى هذه المنطقة بعد أن وردت تقارير تفيد بان الرأى العام فى اليمن يتعاطف تماما مع حركة الثورة العربية وان احتمالات ثورة وطنية اصبحت وشيكة الوقوع .

وعلى الفور ركزت امريكا نشاطها بين شباب الحجرية باعتبارهم اكثر انفتاحا ووعيا ولارتباطهم الوثيق بعدن ، اذ كان معظم العمال اليمنيين فى عدن من هذه المنطقة ، ومن خلال عملية اصلاح وتمهيد طريق صنعاء ـ تعز بدأت عمليات تخريب بين صفوف القوى العمالية والوطنية ، واستمرت هذه العمليات حتى العام الماضى ولم تكتشف بصورة رسمية وقاطعة الا عندما حاول بعض رجال السفارة الامريكية نسف مخازن ذخيرة الجيش اليمنى فى تعز :



المصدر : الكاتب

التاريخ : ٢ / ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد تأكد ان اعتراف امريكا بالنظام الجمهورى فى اليمن لم يكن عن قناعة بانه النظام الممثل للارادة الشعبية ، بل كان السبب فى هذا الاعتراف ان تكون امريكا من خلال سفارتها وشبكات التخريب التابعة لها عينا على الثورة واداة لعرقلتها وتحطيم الظهير الشعبى المؤيد وللحيلولة بين صداها والانتشار فى ارجاء الجزيرة العربية كلها بعد تحرك الاحداث فى الجنوب اليمنى وقيام الثورة فى ردفان .

وللوصول الى هذه الغاية غيرت المخابرات الامريكية من اسلوب عملها فى اليمن .. فقد تركت العمل فى المنطقة الشمالية فى اليمن لسفارتها فى السعودية التى كانت على صلة مباشرة بعصابات الملكيين ، اما المنطقة الجنوبية والتى كانت بالفعل اكثر تجاوبا مع الثورة وايمانا بها ، فقد كان المسئول عن العمل التخريبى بها السفارة الامريكية فى تعز ومكاتبها المتعددة مابين مركز ثقافى ونقطة رابعة وخبراء فى التعليم وتنمية المجتمع .

وقد استهدفت هذه المكاتب كلها التأثير على الحركة العمالية الناشئة وكذلك على الشباب اليمنى بغرس الروح الانحلالية بينه واغرائه بالتطلعات البرجوازية ، بالاضافة الى استقراء الرأى العام والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات التى تخدم المخطط الامريكى ، وعندما قامت الثورة فى ظفار وهى اول مناطق الخليج العربى الملاصقة للجنوب اليمنى ، استشعرت امريكا الخوف وبدات تلقى بكل ثقلها فى تعز لتجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن ثورة الجنوب وقادتها واحوالهم الاجتماعية ، بل استقدمت السفارة الامريكية احدى السيدات العاملات بالمخابرات الامريكية تحت شعار انها صحفية مهتمة بثورة الجنوب ، وقد قامت هذه الصحفية بعد زيارتها لبعض قادة النضال فى الجنوب .. لاستطلاع ارائهم والتجسس على الثورة وتطوراتها وتحركات جنودها الذين كانوا يتخذون من تعز مقرا وقاعدة لهم . وفى السعودية ،كانت السفارة الامريكية تقوم بدور اخر مماثل لتخريب الثورة من خلال الاتصال بقادة حزب الرابطة وقوى الثورة المضادة للثورة فى الجنوب ..

وامعانا فى التحدى دفعت امريكا حزب الرابطة للتشويش على الثورة بزعم سحب بعض قواعدها لايمانهم بان حزب الرابطة هو الممثل الوحيد لشعب الجنوب ، وفى مارس سنة ١٩٦٦ اعلن قادة حزب الرابطة فى تعز ذاتها انه لاحل لقضية الجنوب بدون تدخل امريكا ونستطيع أن نقول ان الحوادث الدامية التى شهدتها ثورة الجنوب فى بعض مراحلها كانت بفعل التدخل الامريكى من خلال سفاراته فى اليمن والسعودية وقنصليته فى عدن .

وكان هدف امريكا الواضح هو النيل من ثورة الجنوب لان انتصارها يعنى تفاقم الثورة فى ظفار التى تهيمن عليها الاحتكارات الامريكية والتى تعد مفتاحا للخليج العربى كله .

اما فى السعودية فبجانب عمليات المخابرات المركزية الاتصال بالملكيين وقوى الثورة المضادة للثورة فى شمال وجنوب اليمن ، فان امريكا قامت بعملية تعديل شاملة فى قاعدة الظهران . فقد شهدت هذه القاعدة خلال السنوات الثلاث الماضية عملية توسيع ودعم على مستوى عال لانها اصبحت فى نظر السياسة الامريكية ـ بعد تفجر الثورة فى اليمن والجنوب وظفار ـ ذات اهمية خاصة فى انها :

١ ـ تقع فى قلب شبه الجزيرة العربية وتشرف على منابع البترول على طول ساحل الخليج العربى والسعودية نفسها ومن ثم فانها تعتبر درعا اساسيا لحماية الاحتكارات الامريكية .

٢ ـ أنها اكبر قاعدة ذرية فى الخارج حيث تضم اربعين مستودعا للقنابل الذرية



المصدر : الكاتب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٨/١٩٦٨



والهيدروجينية وعددا من الطائرات الاستراتيجية تشكل مظلة ذرية للاستراتيجية الامريكية فى الشرق الاوسط بالتعاون مع قاعدة هويلس فى ليبيا .

٣ ـ قدرتها على استيعاب اكبر قوة امريكية فى الشرق الاوسط بالاضافة الى كونها مركز اتصال وتنسيق بين قواعد امريكا فى المنطقة وقواعد الحلفين المركزى وجنوب شرق اسيا .

اما فى الخليج العربى فقد زادت امريكا كفاءة قاعدتها البحرية فى الجفير حتى بلغ عدد الجنود الامريكان الدائمين بها حوالى الفين .

التحول فى الاستراتيجية الامريكية:

وحتى تولى حزب العمال الحكم فى بريطانيا فى نهاية سنة ١٩٦٤ نستطيع ان نقول ان امريكا فى استراتيجيتها واعمالها كانت تتصرف بصورة انفرادية ظاهريا حتى لاتتهم نفسها علانية بالتعاون مع بريطانيا ذات الرصيد السيء فى الشرق العربى ، وكان اعترافها بثورة اليمن فى حقيقته كما اشرنا سابقا جزءا من هذا المخطط ، ولكن تزايد المد الثورى فى الجزيرة العربية وتحرك الاوضاع فى كل مكان منها ، بالاضافة الى احتدام ازمة بريطانيا الاقتصادية واستعداد حزب العمال لقبول الوصاية الامريكية والاكتفاء بدور التابع لها ، كل هذا كان يحتم قيام عملية تنسيق واسعة تجب اتفاق سنة ١٩٥٧ وتكون اساسا لاستراتيجية امريكا الدائمة فى الجزيرة العربية عامة والخليج العربى خاصة .. فاجتمعت لجنة أمريكية بريطانية مشتركة ضمت خبراء فى السياسة والاقتصادوالحرب ووصلت هذه اللجنة الى ماعرف باستراتيجية شرقى السويس ، وكانت هذه الاستراتيجية اعترافا من بريطانيا بالامر الواقع وهو عجزها التام عن الاستمرار فى تمثيل احدى القوى العظمىفى العالم ،وقدقامت هذهالاستراتيجية على اربعة أسس هى :

١ ـ حصار الصين واستمرار عزلها عن التاثير فى منطقة جنوب شرق آسيا وان تكون مسئولية هذا العمل علىعاتق أمريكا وكانت حتى اعلان هذه الاستراتيجية من مسئولية بريطانيا اسميا .

٢ ـ حماية الاحتكارات البترولية فى الخليج العربى ـ التى تمتلك امريكا معظمها ـ وذلك منخلال قواعدداخل ارض الخليج . وعلى الجزر المواجهة لسواحله وداخل ايران .



المصدر : الكاتب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢/ ١٩٦٨

٣ ــ تنسيق العمل العسكرى بين امريكا وبريطانيا او بمعنى اصح اعطاء قيادة العمل العسكرى لامريكا التى تعهدت بتغطية جانب كبير من نفقات هذه الاستراتيجية .

٤ ــ تقليل نفقات الدفاع التى تتحملها الخزانة البريطانية .

وبالنسبة للهدف الثانى وهو حماية الاحتكارات البترولية فى الخليج العربى، فان تحقيقه لم يكن يكلف امريكا كثيرا ، فالقواعد كانت قائمة بالفعل ، وكل ما كانت تتطلبه هذه القواعد هو عملية توسيع لاعطائها قدرة استيعابية ، هذا بالاضافة الى انشاء بعض القواعد الجديدة اللازمة لاستقبال الطائرات الامريكية من طراز ف ١١١ وغيرها وقد انتشرت هذه القواعد فى البحرين وقطر والشارقة وبعض امارات ساحل عمان الاخرى .

وفى بداية العمل بهذه الاستراتيجية ــ التى كانت فى حقيقتها تمهيدا لانسحاب بريطانيا من مسرح الاحداث فى شرق السويس وترك هذا المسرح لامريكا ــ لم يشر الطرفان صراحة الى ان امريكا ستكون الدولة المعرفة فى الخليج العربى كما حدث بالنسبة للنصف الثانى من استراتيجية شرق السويس فى الخليج الهندى فى جزر المالديف وسيشل وكوكوس وغيرها ، وطوال المدة من سنة ١٩٦٥ وحتى منتصف العام الماضى لم تذكر اية اخبار جدية عن عمليات الحشد الامريكية المتوالية فى قواعد الخليج العربى ولم تبدا الاشارة الى ذلك الا بعد اعلان بريطانيا صراحة على لسان براون فى ١٩ يونيو الماضى عن رحيلها عن الجنوب اليمنى بنهاية عام ٦٧ .

وكانت اول اشارة الى بروز الوجود العسكرى الامريكى فى الخليج العربى عندما اعلنت بريطانيا ان امريكا ستشاركها فى قواعدها الجوية فى البحرين والشارقة وغيرهما من امارات الخليج ، وحينها فسر البعض هذا الاعلان على ان بريطانيا امام فشل قاعدتها فى عدن فى مجابهة الثورة واجهاضها باتت تخشى تكرار نفس المصير فى الخليج العربى ، ولذا استقدمت امريكا لتكون شريكا لها فى قواعدها هناك وفى نفس الوقت حاميا لها .

ولكن اعتبارا من شهر اكتوبر الماضى بدات حملة دعائية تمهد للاعلان الرسمى عن انسحاب بريطانيا تماما من كل قواعد شرق السويس بنهاية سنة ١٩٧٠ على ان تحل امريكا محلها فى هذه القواعد كقوة سياسية وعسكرية ولما كانت امريكا مسيطرة تماما على قواعد شرق السويس فى المحيط الهندى فان انسحاب بريطانيا يكون فى هذه الحالة مقصورا على الخليج العربى .

وكانت اول اشارة الى بروز امريكا وهيمنتها على كل المقدرات فى الخليج العربى هى ما اعلنه كومسيوفريا يهيو وزير البحرية البريطانى السابق فى حكومة العمال والذى استقال بسبب استراتيجية شرق السويس، فقد قال مايهيو فى كتابه Britain's Role Tomorrow

ان ماينخذ من ذرائع للابقاء على قوات بريطانيا فى الخليج العربى بزعم الحفاظ على المصالح البترولية ، مجرد كلام مجاف للحقيقة لان كمية البترول التى تحصل عليها بريطانيا من الخليج العربى فيما عدا الكويت تعادل كمية بسيطة يمكن تعويضها من اى مكان وان الزعم بان الوجود البريطانى يضمن استمرار تدفق البترول العربى وعدم تاميمه لايستند الى اى اسس علمية او حقيقية لانه من صالح الامارات المنتجة للنفط ان تبيعه لمراكز استهلاكه ، اما التاميم فمستحيل لان هذه الامارات لاتمتلك القدرات الفنية والتجارية لتصريفه ، واخيرا قال ان مصالح بريطانيا البترولية فى الخليج اقل من المصالح الامريكية ومع ذلك فان بريطانيا هى التى تتحمل نفقات الدفاع عن الخليج العربى

وبعد ذلك اذاع راديو لندن يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٦٧ فى احد برامجه ان الحكومة



البريطانية تعترف بانه من غير المناسب ان يستمر وجودها العسكرى طويلا فى الخليج العربى ، لان هذا لايتمشى مع العصر الحديث ولابد ان تسعى الحكومة البريطانية لخــلق الاحوال التى تمكنها من الاستغناء عن هــذه القواعد .

وبرغم عدم تحديد راديو لندن لمصير هذه القواعد ، فان هذه النغمة كانت غريبة ولم يتعودها الشعب العربى من بريطانيا .

ولكن اذا اضفنا الى ماقاله راديو لندن، التحقيقات العسكرية التى نشرتها صحيفة التايمز البريطانية فى نفس اليوم ، زالت الغرابة . فقد قال تشارلس دوجلاس هيوم المعلق العسكرى للتايمز فى تحقيق له عن مدى ارتباط الوجود العســكرى البريطانى بمصالح شركات البترول البريطانية العاملةفى الخليج العربى ـ قال ـ ان معظم بتــرول بريطانيا ياتى من دول الخليج الاكبر مساحة ـ يقصد الكويت والعراق وايران ـ حيث لايوجد لبريطانيا اى نفوذ عسكرى ، وانهفيما يتعلق بالاستهلاك فان الدول الصغيرةالمنتجة للبترول تمد بريطانيا فى الوقت الحــالى بنحو ٥٪ فقط من مجموع احتياجاتها ،وعلى ذلك فمن ناحية الامدادات لاتكاد تكونلبريطانيا اية سلطة عسكرية لضمان الحصول عــلى كميات على قدر كبير من الاهمية اذا قررت الدول الكبيرة فى منطقة الخليج بصــورة خاصة عدم توفير هــذه الكميات ، وخلص تشارلس دوجلاس هيوم الى القول بانالوجود العسكرى البريطانى فى الخليج العــربى، لاينطبق انطباقا مباشرا على وضع البترول .

وفى اليوم التالى وهو يوم ١٥ نوفمبــر قال تشارلس فى التحقيق الثــانى له عن الوجود العسكرى البريطانى فى الخليــج ، ان بريطانيا ليست على استعدادكامل لمواجهة عواقب السلطة العســكرية والسياسية فى الخليج العربى، وان صيانة المصالح فى امارات الخليــج والمسئولية الضــخمة التى تحتاجهــا تستدعى وجود سلطة قوية وشــاملة للتاكد مما اسماه « اســتمرار توزيع الثروة البترولية » وبالطبع فانبريطانيا ليست هى السلطة القوية والشــاملة بل المقصود بها امريكا ، ومن ثم فقــد كان هذان التحقيقان بمثابة اعلان واضح وصريح عن انســحاب بريطانيا من الخليج وحلول امريكا محلها .

ثم كان الاعلان الثانى والصريح هومانشرته صحيفة النيويورك تايمز الامريكية صبيحــة يوم اســتقلال جمهــورية اليمن الجنــوبية الشعبية ، اذ قالت ان أنسحاب بريطانيا من عدن يزيد مما وصفته بالمشكلة العامة للامن والاستقرار فى الجزيرة العربية ويخلق اعباء جديدة بالنســبة لامريكا لحمــاية الامن والاستقرار .

وفى الثامن من ديسمبر اعلنت التــايمز البريطانية ان سياسة بريطانيا الدفاعية فى حاجة الى تعديل بحيث تتركز فى اوربا ، لأن وجود بريطانيا فى الخليــج وشرق السويس لا معنى له ولا محل من الاعراب فى الــوقت الحاضر .

ثم كانت الاشارة الاكثر صراحة عن بروز امريكا كقوة عظمى فى الخليج العربى هــو ماجاء فى الهيرالد تريبيون فى ٢٥ ديسمبر الماضى حيث قالت ان ســـياسة بريطانيا الجديدة تقضى بتصفية وجودها العســكرى



شرق السويس بنهاية سنة ١٩٧٠ والتخلى عن مشروعها لدعم وجودها العسكرية فى الخليج العربى الذى كان مقررا تنفيذه بعد انسحابها من الجنوب اليمنى ، بالاضافة الى عدة تخفيضات اخرى فى نفقات الدفاع فى اوربا ذاتها .

وكان أهم ماقالته الهيرالد تريبيون ، ان امريكا وافقت على هذه التخفيضات فى الوجود العسكرى البريطانى .

واذا اضفنا الى هذا التسلسل فى التمهيد لبروز امريكا على سطح الاحداث فى الخليج العربى ، ثبت فعلا م... امريكا على بريطانيا اقصر نشاطها ... اوربا بوصفها ... اوربيا لها – ... علت فرنسا منذ نوايا الجنرال ... لامورها – على ان تقوم امريكا بدورها فى حماية المصالح الاحتكارية فى الخليج العربى ، يكون ما أعلنته بريطانيا عن تصفية وجودها شرقى السويس سنة ١٩٧١ مجرد تحصيل حاصل .

ومن ثم فان العدوان الامريكى على الدول العربية من خلال اسرائيل ومن خلال الجنود المرتزقة فى اليمن ، هو فى واقع الامر جزء من المخطط الامريكى الذى يرى ان الهجوم هو أحسن وسائل الدفاع عن وجود المصالح والاحتكارات الاجنبية فى الخليج العربى والوطن العربى عامة .

واذا عرفنا ان امريكا سترث بريطانيا فى أكثر من عشرين قاعدة جوية وبحرية وبرية على أرض الخليج العربى فقط لادركنا كم ستكون ضراوة المعركة القادمة على ارض الخليج العربى فى مجابهة عدو أمريكى شرس يخطط منذ الآن لخلق قلاع رأسمالية رجعية على أرض الخليج العربى تكون بمثابة برلين جديدة فى وسط النظم الثورية على ارض اليمن شمالا وجنوبا وقريبا فى ظفار، لتكون هذه القلاع الرسمالية دعامة لاستقطاب أية ارهاصة ثورية ومعقلا لقوى الثورة المضادة واعداء الاوضاع الثورية والاشتراكية على الارض العربية ، وان هذه المحاولة ستكون ولاشك دعما للوجود والنظم الرجعية فى عالمنا العربى .

وليست الزيارة التى قام بها جرونوى روبرتس وزير الدولة البريطانى فى وزارة الخارجية للدعوة لقيام دفاع مشترك لمنطقة الخليج العربى يضم السعودية وايران وامارات الخليج ، ليست هذه الزيارة الا محاولة لاعطاء أمريكا مبررا شرعيا للبقاء فى الخليج للاشراف على هذا النظام الدفاعى المقترح بعد خروج بريطانيا ، كما ان هذا النظام سيكون ولاشك هو سياج الحماية لنظرية القلاع الراسمالية التى تقوم عليها استراتيجية امريكا فى المنطقة .

كذلك تعمل أمريكا على جعل منطقة الخليج العربى منطقة جذب لاطرد سكانى مع محاولة الاسراع بتغيير نوعية المجتمع وتغليب العنصر الفارسى لتمييع سماته الوطنية وتكريسا لوجودها ومصالحها واحتكاراتها .. ومع أن هذه المحاولة بدات منذ سنوات تحت حماية بريطانيا الا أنها كانت بنسبة غير خطيرة .. أما امريكا وقد تسلمت زمام الامور فى الخليج فانها ترى أن عملية تغليب العنصر الفارسى وتقوية النزعة المادية بين أبناء الخليج العربى واغراقهم فى بحور من الملذات ترى ان هذا أكله كفيل بتجنيبها ويلات مجابهة مسلحة ستنال ولاشك من مصالحها وتعطل من سيل الامدادات البترولية التى تنهال على قواتها فى فيتنام وجنوب شرق اسيا والتى توفر شهريا للخزانة الامريكية مبلغ ٢١ مليون دولار .

ومن ثم فان ضراوة أمريكا وعدوانها فى اليمن كمنطقة محادة للخليج العربى يطرح وبصورة حاسمة أهمية وحدة قوى الثورة فى الجزيرة العربية أولا ثم على مستوى الوطن العربى الكبير لمواجهة امريكا واحتكاراتها قبل أن تستحيل أرض الخليج الى فيتنام جديدة .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٦٨

قحطان الشعبي يخفف حكم الاعدام

على امير سابق اتهم بالرشوة واستغلال النفوذ

عدن في ١١ - ١٠ش١٠ - اصدر الرئيس قحطان الشعبي رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية قرارا بتخفيف حكم الاعدام الذى اصدرته محكمة امن الدولة العليا فى الشهر الماضى على الامير السابق هود بن عبد الله الفضل الى السجن مع الاشغال لمدة خمسة عشر عاما وهى اقصى مدة للسجن مع الشغل وكانت المحكمة قد وجهت للامير السابق عدة تهم من بينها الرشوة واستغلال النفوذ ومحاربة الثورة والمساهمة فى انشاء الاتحاد الفيدرالى السابق

وقد صدق الرئيس الشعبى على قرار المحكمة بمصادرة ممتلكات الامير السابق على ان يستبقى منها جزء للانفاق منه على عائلته

كما صدق رئيس الجمهورية اليمنية الجنوبية على حكم المحكمة الصادر بالسجن لمدة خمسة عشر عاما على محمد عبد الله الجفرى المستشار الخاص للسلطان السابق ناصر بن عبد الله الفضل ..



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٦٨

التيار الجديد الذى يفرض وجوده على الواقع اليمنى اليوم ينبع من شباب الجيش ومن صفوف المقاومة الشعبية



■ عبد الرقيب عبد الوهاب ■ رئيس الاركان ومن اقوى الضباط .. يلمع نجمه الآن فى سماء صنعاء الجمهورية .. ..



■ احمد عبد ربه العواضى ■ شيخ جنوبى من قبيلة عبيدة الواقعة على طرف بيحان قريبا من حريب .. قاد حملته الاخيرة مع الجيش لفك حصار صنعاء ...



المصدر : الاهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٢/١٩٦٨

الثورة والحرب وتاثيراتها في كل جانب

عندما اطلقت اول طائرة مصرية وهج اضوائها الكاشفه دون الجمعات القبلية التي كانت تحوط مدينة حجة في بدء الثورة في محاولة لاستردادها من الجمهوريين ، ظن القبليون سكان الجبل المعزول انه نور الامام المخلوع . وهكذا دخلت القبائل اليمنية الحرب ضد الجمهورية بمفاهيم واعتقادات جد ساذجة ، ترسخت في اذهان الناس من بقايا الحكم المشعوذ الذي كان احمد حميد الدين يمثل قمته ونهايته . غير ان الحرب التي بدأت مقدسة من جانب القبائل دفاعا عن الامام ذي الحق الالهي تبدلت تماما بتعامل القبائل اليومي مع الاسرة الطريدة .. لقد اكتشفوهم من الداخل . وسرعان ما دخل الذهب ليضمن استمرار القبائل التي تكشف لها زيف المعتقدات التي كانت من اجلها تحارب . ودارت العجلة وتمرس شيوخ القبائل في اللعبة . ومثلها كان يجري في مصر قديما عندما توزع البيوت الكبيرة نفسها على الاحزاب السياسية القائمة لتستفيد من السلطة دوما ، كذلك فعلت بعض القبائل . النصف جمهوري والنصف الاخر ملكي ، والمعارك بينهما ليست اكثر من طلقات في الهواء . المهم ان يقبض كل جانب حقه من الجانب الذي يحارب باسمه .

اسهمت الحرب في توطيد نفوذ مشايخ القبائل وصنعت منهم اهم طبقات المجتمع اليمني . ان الشيخ الذي لم يكن على عهد الامامة امرا يذكر ينتظر الايام على باب صنعاء قبل ان يأذن له الامام بالدخول — هذا الشيخ الان يحس تأثيره المباشر في كل ما يجري حوله حتى الذين يحاربون في صف بيت حميد الدين لايريدون نصرتهم . انهم يريدون فقط ان تستمر العجلة في الدوران لتطول الاستفادة .

غير ان ردود الفعل لا تأخذ جميعا نفس المسار . فبمقدار ما اعطت الحرب للشيخ بمقدار ما اخذت منه . في البداية كان الشيخ هو الوحيد في القبيلة ، غير ان آخرين بداوا ينسلخون منه .. يكفي ان يتحصل احدهم على (آلي روسي) ، لكي ينصب نفسه شيخا بين المشايخ . متعهد جديد تام لتوريد الانفار باسعار اقل .. وهكذا فقدت قبائل الشمال وحدتها في حرب الذهب .

حقيقة لم يتغير شيء في نمط انتاج هذه القبائل وما زالت البندقية هي اداة انتاجها ، ولكن الانقسامات العديدة التي حدثت بداخلها اثقلتها وافقدتها القدرة على الحركة . لم تعد باختصار في جماع رجل واحد — ومن جديد نضرب المثل .. ارحب اقوى قبائل اليمن كانت كلها في جماع رجل واحد .. ارحب الان يسودها ما يربو على ٢٠٠ شيخ

ومن هنا فان عوامل الانصرام حتى بفعل الحرب ذاتها تعمل اثارها في الموقف الملكي .. والاسس التي يستند عليها ، بينما يحدث عكس ذلك في الجانب الجمهوري .

غير انه يمكن ان يقال ايضا ان الظروف الجغرافية المتمثلة بالموقع اليمني القبائل الشمالية قد ساهمت الى حد كبير في تحديد مسارها خلال ثورة اليمن ... من نطاق استفادتها ..

اخص بالكلام قبائل خولان التي تسكن الطرف الشرقي من الشمال اليمني . كانت خولان تقع على شفا الربع الخالي وتقع في نفس الوقت على حدود اليمن مع بيحان . وكانت لهذين السببين موضع النقاء مصدرين هامين من مصادر الامداد ضد الثورة اليمنية .. الامداد القادم لها من اقصى الشمال عبر الجوف وعلى حافة الربع الخالي ، والامداد القادم لها من عدن قبل استقلال جمهورية الجنوب ، وعلى طول التاريخ اليمني كانت خولان تقتات رزقها من مشاكل الحدود القديمة للامامة مع البريطانيين في عدن ، والغادر نفسه شيخها المسموع الصيت كان سجينا في صنعاء ثم هرب قبل الثورة وعاش في عدن في ضيافة مكتب المخابرات البريطانية

على الجنوب تختلف تاثيرات الثورة والحرب تماما عن تأثيرات الشمال . في الجنوب نمت ايضا فئات اجتماعية جديدة . راسمالية وطنية جاءت من المهجر لتعمل في المشاريع الجديدة ، لتفتح المتاجر ولتقيم الفنادق ولتبني المنشآت . عملت ايضا في قطاع المقاولات واعمال البناء وشركات المواصلات . وغير هؤلاء جاءت افواج بالالاف من الحرفيين الذين كانوا يعملون في عدن والبلاد المجاورة .. ميكانيكيون وعمال في بعض الصناعات الخفيفة . وجاءت ايضا افواج اخرى من الذين كانوا يدرسون في الخارج والتحقوا بالوظائف الجديدة التي نمت مع كيان المجتمع الجديد .

وعندما جرى التفكير في بناء جيش يمني حديث ، كان من الطبيعي ان يجري التجنيد في المناطق المستقرة ، التي لم تطلق فيها رصاصة واحدة . وبالرغم من ان متاعب كثيرة قد صادفت بناء الجيش اليمني — ذلك ان كثيرين من القيادات العسكرية الكبيرة كان لا يزال يترسب في داخلها بقايا الطائفية القديمة — الا ان تركيب الجيش ظل في النهاية جنوبيا على الاغلب . ويشكل ابناء الجنوب معظم جنوده وغالبية ضباطه ، حتى رتبة مقدم . خصوصا في الوحدات الاكثر فعالية في الموقف الحاضر كالصاعقة والمظلات ..

■ ■ ■

كل الظروف منحول الجمهوريين

لم تنصرم صنعاء من الداخل مثلما كان يتوقع كوندي في خطته « الجنادل » ولم يهرب المصري من الباب الخلفي ، بينما المدينة تنتظر الغزو المنتظر . ولكن المدينة عاشت ايام الحصار وتحملتها بشجاعة بالغة واعتادت القذف اليومي من فوق قمم الجبال المحيطة بها ورتبت حياتها معه وخلاله .. وفي الاغلب لم يكن يقع من الضرب اليومي للمدينة اضرار جسيمة ، ذلك ان الناس اعتادوا ان يأخذوا حذرهم منذ سقوط القذيفة الاولى . شربت صنعاء الشاي دون سكر طوال الحصار ، وتحملت ندرة اللحم وندرة الوقود ، وصفت امام واجهات المحلات والدور دشم الحجارة واكياس الرمال . ان الازمة تدق كل باب في صنعاء ، ولو ان الملكيين تمكنوا من الدخول فانه الخراب لا محالة ، ولن تترك القبائل صنعاء الا بعد ان تجردها من كل شيء ، وما حدث عام ١٩٤٨ ، سوف يتكرر بصورة ابشع ، سيوزع الجنود انفسهم على الدور يأكلون ويشربون وينامون ويعبثون فسادا حتى

تخوى الدار ومن فيها . عام ٤٨ جردوا زوجة الضابط العراقى جمال جميل ، الذى اشترك مع الثوار من كل ثيابها . واندلنت الام الشابة عارية فى شوارع المدينة تبحث من دار مفتوحة تأويها . وفى صعدة هذه المرة عندما دخل الملكيون طالبوا الناس بالزكاة من الاعوام الخمسة المنصرمة ، ورفضت المدينة ان تدفع وقاومت خطاط الملكيين وما زالت تقاوم . ان الجمهورية باختصار قد اصبحت بفعل الحصار قضية كل بيت فى صنعاء ، قضية عرضه وماله . فى البداية حاول بعض من تجار المدينة القدامى ان يعقدوا التحالفات مع شيوخ القبائل المعروفين حول صنعاء ، وان يشركوهم بالنصف فى تجارتهم حتى تكون دورهم ومصالحهم فى الامان اذا دخلت القبائل .. والقبائل لا تريد المدينة من اجل بيت حميد الدين ولكن من اجل الخطاط ، والانباء تتواتر بأن شارع على عبد الغنى والدائرة التى يقع فيها البنك اليمنى سوف يكون من نصيب خولان — وتجار الجنوب الذين يملأون اسواق صنعاء ويشكلون الان سوقها الاساسى ، هم الهدف اولا واخيرا .. فمع من اذن يعقدون التحالفات ؟

على هذا النحو بدأت التجمعات المفككة الاوصال تتقارب وتتجانس وتتبلور من حول هدف واحد — الجمهورية او الموت . ومن خلال تلك الازمة استطاعت القوى الجديدة فى المجتمع اليمنى ان تحدد دورها بوضوح خلال كل التناقضات التى كان يحفل بها المعسكر الجمهورى .

كان الجمهوريون وما زالوا يستندون الى جماع اغلب الشعب فى الحرص على الجمهورية . ذلك انه من بين الالوية السبعة التى تتشكل منها جمهورية اليمن فان هناك ٤ الوية لم تطلق فيها رصاصة واحدة منذ بدء الثورة حتى الان ، وهى الوية الجنوب والمشاكل التى لاقتها الجمهورية طوال السنوات الخمس الماضية ، انما كانت فى نطاق اجزاء محدودة من لوائين اثنين تحكمهما الطبيعة الخاصة للشمال اليمنى ، وهما لواء صعدة ، ولواء حجة — وصنعاء نفسها والتى يشكل سكانها ٧٠ فى المائة من مجموع سكان اللواء جمهورية بأكملها — ولكن مشكلة الجمهوريين طوال السنوات الخمس الماضية كانت فى التناقضات الفرعية التى استنفدت كثيرا من جهدهم .

والقوى الممثلة لهذا الاجماع الجمهورى فى اليمن ، كانت تنتهى فى النهاية الى ٣ فئات سياسية — العسكريون الذين قاموا بالثورة ثم السياسيون افراد من طبقة القضاة والعلماء انسلخت بفكرها من حكم بيت حميد الدين ، لكن نضالها تجاه هذا الحكم ظل محصورا فى اسلوب العمل السياسى — ثم اخيرا هذه الفئة الجديدة التى تبرز على مسرح الاحداث فى اليمن منذ الحرب اليمنية ، وهى فئة المشايخ . وكثيرا ما حددت لعبة الصراع على الحكم ادوارا متباينة لكل فريق ، وتحالفات خاصة . غير ان الصراع ظل يجرى فى العاصمة اليمنية فوق القمة وخلال هذه الكتل المحدودة ، بينما كان شىء جديد ينمو فى داخل المجتمع اليمنى . من خلال قضيته الاساسية كيف يمكن مواجهة ظروف العدوان على الثورة اليمنية !

وبالضرورة ، فان الوعاءين اللذين كانت تغلى داخلهما وجهات نظر القوى الجديدة حول حماية الثورة اليمنية ، كانت المدينة اليمنية والجيش اليمنى باعتبار ظروفهما الاكثر تقدما .

ومشكلة الجيش اليمنى بدأت مع تكوينه — ذلك انه عندما جرى التفكير فى بناء جيش يمنى حديث فلقد واجه منذ البداية مشكلتين اساسيتين :

المشكلة الاولى : ان الاستقرار الذى تهيأ للثورة فى الوية الجنوب اعطى المناخ الصالح لعملية تجنيد واسعة النطاق تجرى هناك ، بينما لا يعطى ذلك المناخ ظروف الشمال المضطرب ، والتى ما زالت العلاقات القبلية تحكم مسار الفرد فيه . ولان كثيرا من القيادات العسكرية فى الجيش اليمنى كانت لا تزال تعيش وفى رأسها رواسب الشمال والجنوب ، فلقد وضعت هذه القيادات العراقيل امام نمو الجيش على هذا النحو .. ومن ثم انصرمت وحدات كثيرة من الجنود بفعل هذه الظروف — غير انه لم يكن هناك طريق امام بناء الجيش سوى ذلك ..

المشكلة الثانية : امام بناء الجيش .. ان نمو الجيش نفسه لم يكن هدفا فى صالح افراد كثيرين من مشايخ القبائل .. ذلك لان اعتماد الجمهورية على الجيش سوف يؤدى بالضرورة الى تناقص الدور الذى لعبوه .

لذلك نما فى الجيش تيار حاد وقوى شمل وحدات باكملها ، ان اعتماد الجمهورية ينبغى ان يكون فى الاساس الاول على القوى الجديدة . وحدد نطاق القوى الجديدة فى الجيش بما دون مقدم . وخلال السبعين يوما كان الذى يحمى صنعاء هى هذه القوة الجديدة . على الباب الغربى للمدينة يقف اللواء العاشر ، وعلى الباب الشرقى لواء العروبة والوحدة ، بينما تعمل الصاعقة والمظلات كقوة ذات فعالية سريعة وعاجلة على كل الجبهات — وبايجاز شديد عبر النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب عن الموقف فى العبارة التالية :

« ان القوى التقليدية الممثلة فى الشيوخ لا تريد من الحرب اكثر من الاستفادة . هم يمقتون بيت حميد الدين لكنهم يحبون الذهب ، ومن ثم فان الحرب اليمنية ستظل كطاحونة بلا حب ما لم يتم وضع التخطيط السليم لمواجهة الدوامة — والتخطيط السليم يتلخص فى شىء واحد هو توسيع الجيش اليمنى فى اقصر زمان ممكن » . وفى اعتقاد رئيس هيئة اركان الحرب ، ان قانونا للتجنيد الاجبارى يستهدف العناصر الواعية يمكن من بناء الجيش خلال مدة ٦ شهور .. وذلك ما يجرى الان تنفيذه .. او ما جرى تنفيذه بالفعل ، بعد ان تم رفع الحصار عن المدينة ، اذ تمكن من دخول المدينة ٤ آلاف مجند كان قد جرى تجنيدهم تطوعا فى الالوية اليمنية خارج صنعاء ، غير ان حصار المدينة حال دون دخولهم .

يستند النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب ونجم اليمن اللامع الان فى منطلقه الجديد على شاهدين اساسيين :

اولهما : ان التحالف الذى جرى بين الجيش والقوى القبلية التقليدية فى انقلاب ٥ نوفمبر والاوضاع التى تلته ، هو الذى قاد خطى الحكومة اليمنية يومها



الى مبدا المصالحة من الداخل ناسية ان استمرار الامدادات من الخارج سوف يجهز على المبدا قبل ان يجد فرصة التحقيق .

ثانيهما : انه خلال السبعين يوما اثبت الجيش الذى كان وحده فى المعركة انه قادر على حماية المدينة ، ولقد اعطت هذه التجربة الفرصة الكبيرة للشعب فى ان يثق بجيشه واعطت الجيش الفرصة الكبيرة فى ان يثق بامكانيات النصر .

ومع كل فان قصور اعداد القوات المسلحة اليمنية عن الوفاء بكل متطلبات الدفاع عن اليمن باكمله قد فرضت ضرورة الاعتماد على قوى المشايخ خصوصا فى عملية فك حصار المدينة . ذلك لانه لم يكن من الممكن ان تخلى القوات اليمنية مواقعها خارج اسوار المدينة لتقوم بعملية فك الحصار . كما ان نقص اعدادها الزمها واجب الدفاع عن المدينة ولقد دافعوا ببسالة شديدة عن صنعاء ، وركبوا كل الجبال التى كانت قد تسللت اليها عصابات كوندى ، وعادوا بمجموع من المدافع يصل الى ٥٠ مدفعا صاروخيا ومدفع هاون وعددا لا يحصى من الذخائر

— — — — — — — —

ومثلما كان الجيش وعاء لتيارات اكثر تقدما وخلاصا من بقايا الارث القديم ، كذلك انضجت المدينة اليمنية خلال الازمة علاقات اجتماعية اكثر تقدما من العلاقات القبلية . ويكاد تكون تنظيمات المقاومة الشعبية التى تم تشكيلها فى كل المدن اليمنية تعبيرا جديدا من هذه العلاقات . ان المثقفين اليمنيين الذين كانوا يلوكون طول النهار كلاما نظريا على مقاهى اليمن الصغيرة يحملون الان الرشاشات ويقاتلون خارج اسوار المدينة الى جوار الجنود ويفتدون الضحايا كل يوم ، ويدعمون بكل السبل عملية بناء الجيش — ويشكلون مع الصاعقة والمظلات محورا اعتقد انه سوف يلعب فى مستقبل اليمن دورا بالغ الاثر والوضوح .. ذلك لان الاختيار هنا محدد وواضح . ان عودة بيت حميد الدين الى حكم اليمن شىء لا يمكن ان تستوعبه حياة مثقف يمنى جديد ، وكذلك نفس الموقف بالنسبة للراسمالية الصغيرة القادمة من المهجر . ان دخول القبائل الى المدينة شىء مفزع .. يتساوى معه الخراب لذلك فانه حتى التجار يندرجون فى المقاومة ..

وفى ساحة المعركة يقف العمرى مع جندى فى الساحة يشارك فى المعارك ، وفى مرات كثيرة اشتبك الرجل وحرسه فى المعارك الى جوار الجنود والضباط . ولقد كان ذلك بسبب الكثير من المشاكل الجيش . ان رصاصة طائشة قد تصيب الرجل فى هذه الفترة الحرجة فيكسب الملكيون ضجة واسعة . وقد يخلع ذلك تاثيراته على الروح المعنوية لسكان المدينة — تلك كانت وجهة نظر الجيش ، بينما كان العمرى يصر على ان يتقدم الى جوار الجنود وهم يحتلون جبل عيبان على الباب الشرقى للمدينة . والعناد الذى هو سمة بارزة من سمات العمرى كان يمكنه من كسب النقاش فى النهاية .

وعلى اى فان موقف الجمهوريين يتبلور الان فى نواة قوية وما زال العمرى يقود الموقف ببراعة كبيرة . ان المقاومة الشعبية تطلب فرز كل رجالات الدولة ، خصوصا هؤلاء الذين يقفون فى المواقع الهامة . فلا مكان لنصف الجمهوريين ونصف الملكيين ، والمقاومة الشعبية تصر على تفتيش المدينة لان داخلها يوجد طابور خامس ينتظر الفرصة ، والمقاومة الشعبية تريد تسليحا اكثر قيمة من البندقية العادية ، والجيش يريد ان يكون هو الموقف كل الموقف لانه كان كذلك خلال السبعين يوما ، لكن العمرى يضع القضية موضعا آخر .. ان المقاومة الشعبية لها الجبل الى جوار الجنود ، والسلاح يمكن تغييره لاملائمها التى تشارك فى المعارك وتفتيش المدينه باكملها سوف يجلب من الاضرار اكثر مما يجلب من الفوائد .. والجيش منطقه سليم .. لكننا لا نستطيع تحقيقه اليوم ... هكذا يروى الرجل الموقف ..

نعم كان هناك كثير من المشايخ جمهوريين بالاسم ، لكنهم يتعاملون فى الخفاء ايضا مع الملكيين . وكان هناك مشايخ قسموا رعيتهم ما بين الجمهوريين والملكيين .. ولقد عثرنا على وثائق كاملة بأسماء الذين كانوا يتعاملون من وراء الظهر مع الملكيين واشباه الملكيين ، وحتى الوثائق التى تم كشفها فى بيحان ، عقب سقوط الشريف قد ارسلنا فى طلبها ، وافادتنا كثيرا .. لكن ما زال هناك مشايخ على استعداد لان يمنحوا الجمهوريين كل شىء .. وما زالت هناك قبائل تحارب الملكيين فى اقصى الشمال حول صعدة، مثل قبائل سحار .. وقبائل برط جزيرة فى محيط من المتسللين — وقبائل حاشد .. من ينكر دعمها للجمهورية .. لكن الهدف الذى لا ينبغى ان نؤجله او نضع امامه العراقيل .. هو بناء الجيش وزيادة افراده ، لان المفهوم الذى يحارب به جندى الجيش يختلف تماما عن المفهوم الذى يحارب به القبلى الى جوار شيخه الجمهورى .. ان الجندى يمنح سلطة الجمهورية المركزية ولاءه المباشر ، بينما يكون ولاء الجندى القبلى محصورا فى نطاق شيخه .

هكذا يرى العمرى الموقف فى اليمن .

— — — — — — — —

يبقى بعد ذلك كله سؤال اخير ما الذى تحمله الايام القادمة الى اليمن ؟

الامر المؤكد ان الضربة القاصمة التى منيت بها خطة الجنادل سوف تباعد الامد مسافات شاسعة بين الهدف الكبير الذى كانت تصبو اليه خطة الجنادل وامكان تحقيقه . والامر المؤكد ايضا ان عوامل الانهزام حتى بفعل الحرب ذاتها تعمل تاثيرها بعنف بالغ فى الموقف الملكى .. والامر المؤكد ايضا ان التعامل اليومى للقبائل مع بيت حميد الدين قد كشفها تماما من الداخل .. والامر المؤكد اخيرا ان الجمهوريين الان نواة صلبة يصعب كسرها .

لكن سوف تبقى فى النهاية اداة الموقف كله .. الشيخ والمتسلل ، الشيخ الذى يريد الاستفادة الى اطول زمان ممكن .. والذى لا يريد فى نفس الوقت بيت حميد الدين . والمتسلل الضحية الاخيرة .. ضحية الامداد المستمر وسوف يموت المتسلل دائما على سفح الجبل قبل ان يهبط الى الوادى غير انه فى النهاية لن يحقق هدفا .

اليس من الاجدى الان ان تتوقف الامدادات ! ☐



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/١٢/١

السعودية

نجران

جيزان

همدان

وايلة

ذو محمد

دهم

صعدة

جماعة

حرف سفيان

ذو حسين

الأشراف

الجدعان

مأرب

بيحان

مراد

الحديدة

قلعة سمارة

تعز

عدن

المحيط الهندي

■ الجنوب والساحل ٤ مليون شافعي

⊠ قبائل شمالية تحارب في صف الجمهورية

▤ القبائل السبعة التي تسللت إليها عصابات كوندي برشوة الذهب

٠٤٠٠٨٠



المصدر : أخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/٣/٦

الشعب اليمني يحمي الثورة

ان المؤامرات الرجعية تنبعث الآن من الرياض وعمان ضد ثورة اليمن الظافرة .. ولكن الشعب اليمنى سيهزم المؤامرات وستظل ثورته دائما فى حمايته .. وفى الصورة العليا جماهير صنعاء تهتف للثورة .. والصورة السفلى تمثل شعب الحديدة وهو يستقبل السيد محسن العينى وزير خارجية اليمن الثائرة . . .



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/٣/٦

عدن تحاكم السلاطين !

قدم ممثل الادعاء ، الوثائق والمستندات التي تثبت بما لا يدع مجالا للشك خيانة هؤلاء لقضية الشعب العربي في جمهورية اليمن الجنوبية .

ومن الذين يحاكمون غيابيا الشريف حسين بن أحمد الهبيلي شريف بيحان ، وهو العميل الذي لعب دورا رئيسيا في محاولات ضرب ثورة الشمال منذ قامت في سبتمبر ١٩٦٢ حتى هروبه من ((امارة بيحان))

ولقد عرض المدعي العام لمحكمة أمن الدولة العليا على هيئة المحكمة اثناء محاكمة أعضاء المجلس الاتحادي الاعلى السابق للمنطقة عدة وثائق ورسائل تثبت تعاون هؤلاء الاعضاء سواء كانوا سلاطين او وزراء مع المخابرات البريطانية لضرب الثورة ومحاولة تشويه دور القوات المصرية باليمن .. وعرض رسالة بالانجليزية بعث بها نيل ماكلين عضو مجلس العموم البريطاني (من المحافظين) بتاريخ ١٩٦٢/٤/١٧ الى شريف بيحان تتضمن ارسال سلاح من بريطانيا الى ما يسمى بالملكيين ورسالة أخرى من نفس الشخص يقول فيها ((يجب مساعدة صديقنا الشجاع الصغير .. انك لازم ترسل المساعدة لصديقك الصغير .. والمقصود بالصغير هنا الامام البدر المخلوع .. ويقول له في نهاية الرسالة .. المساعدة والاتفاق فيما بعد امضاء نيل ماكلين)) ورسائل من الشريف حسين الى الامير سيف الاسلام محمد بن الحسين بتاريخ ١٩٦٥/٦/١٠ يطلب فيها ارسال أسلحة وذخائر لتوزيعها على المتسللين .

كما عرض المدعي العام رسائل بخط الشريف الى الملكيين بخصوص طلب معدات ونقود للقبائل ورسائل متبادلة بين شريف بيحان ودنكان ساندز وزير المستعمرات البريطاني يبدي في احداها اسفه الشديد لقرار وزارة المستعمرات بنقل المندوب السامي السابق في عدن سير كيندي تريفاسكس ويقول فيها ((انه أصيب بصدمة عندما سمع الخبر)) .

كان دور الشريف بالنسبة لضرب النظام الجمهوري في اليمن دور الوسيط مقاول الانفار يقوم بعملية استئجار القبائل والمرتزقة ومدهم بالسلاح والمال للتخريب ومقاومة القوات المصرية .. تقول رسالة تلقاها الشريف من بعض مشايخ قبائل مراد والقدمي ((انهم قاموا بالعمل الموكول اليهم في منطقة حريب ومهاجمة القوات المصرية .. ومضى على ذلك شهران ولم يتسلموا الاجر)) .

وبصرف النظر عن دور شريف بيحان فان اعضاء المجلس الاتحادي جميعا الذين قدموا للمحاكمة وكما اثبتت الوثائق التي عرضها المدعي العام على هيئة المحكمة تنافسوا في العمالة لبريطانيا وتنفيذ مخططها في استمرار ربط المنطقة بعجلة الاستعمار وفي تنفيذ المخطط الاستعماري الرجعي لضرب الثورة اليمنية .. يقول عبد الرحمن جرجرة وزير الارشاد السابق في رسالة بعث بها الى شريف بيحان بتاريخ ابريل ١٩٦٧ انه سيسافر هو ومحمد فريد العولقي وزير خارجية الاتحاد الى بريطانيا ((لمعرفة حقيقة نوايا الانجليز بشأن المنطقة .. وانه يؤيد الاقتراح القائل بعدم التعجيل بالاستقلال وان تبقى قاعدة عسكرية لبريطانيا في المنطقة بعد استقلالها وانه بعد انتهاء زيارته للندن سيسافر الى ايران)) وتقول رسالة بعث بها محمد فريد العولقي وزير الخارجية الى الامير صالح بن حسين الهبيلي نجل شريف بيحان ((انه يرجوه ان يحضر والده اجتماع المجلس الأعلى للاتحاد ولو كان على فراش الموت من اجل تشكيل حكومة مؤقتة من بينهم تتسلم السلطة من بريطانيا ..

ثم ان هؤلاء الاعضاء في المجلس الاعلى للاتحاد قام كل حسب دوره في خدمة مخطط ضرب الثورة اليمنية .. لقد اوعز وزير الارشاد القومي في حكومة الاتحاد الى المذيع اليمني عبد الرحمن مبارك باللجوء الى عدن واذاعة بيان من اذاعة عدن اصالته المخابرات البريطانية لسب الثورة اليمنية وادعاء ان القوات المصرية استخدمت الغاز السام ضد اليمنيين الملكيين .

ولقد عرضت هيئة المحكمة ـ وبناء على طلب المدعي العام بعض الوثائق والرسائل المتبادلة بين هؤلاء وبين الانجليز في لوحة خاصة داخل قاعة المحكمة كما عرضت على نفس اللوحة صورا فوتوغرافية لبعضهم مع امام اليمن المخلوع البدر من بينها صور للبدر مع السلطان فضل بن علي

ويحاكم امام المحكمة حضوريا من اعضاء المجلس الاتحادي الاعلى وعددهم ١٦ عضوا أربعة فقط اما الباقون فقد هربوا الى الخارج وهؤلاء الاربعة هم السلطان ناصر بن عيدروس العولقي والسلطان ناصر عبد الله الواحدي والشيخ علي عاطف الكلدي والامير محمد عبد الله العولقي .

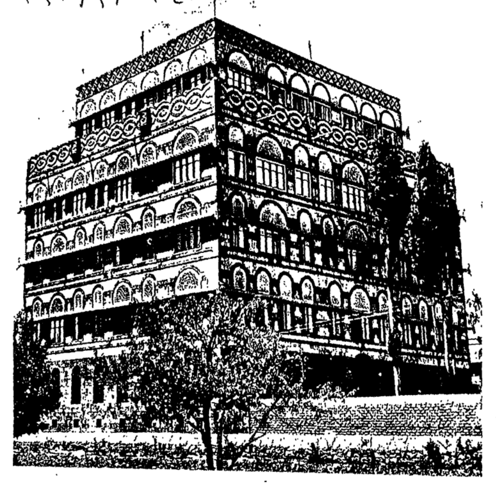
وقد وجهت اليهم المحكمة تهمة الخيانة العظمى

(عدن ـ رسالة خاصة)



المصدر : أضواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٣/١٩٦٨



قصر الامام البـــدر اخـــر ملوك الطغيان فى اليمن تحول الى مقر للحكومة الثائرة .. ان الامام كان يملك ٢٣ قصرا بهذه الفخامة بينما يعيش الشعب فى الصحراء والجحور

بعد ١٤ ثورة دامية قام بها الشعب اليمنى الثـائر ضد أئمة الطغاة الفاسدين انتصرت الثورة الخامسة عشرة ، ثورة الشعب والجيش ودكت مدفعية القوات اليمنية قصور اعداء الشعب ودفنتهم تحت انقاضها .. لقـد نجحت الثورة اليمنية الخامسـة عشرة ،وستواصل النجاح . وقد عثرت حكومة الثورة تحت انقاض قصر البشـائر على وثائق الامام الطاغية التى تدين الرجعية اليمنية وملوكها بالتعاون مع الاستعمار واحتكارات البترول ضد شعب اليمن وحقوقه فى ثروة ارضه الطبيعية . وبين هـذه الوثائق وثيقة كتبهـا البدر بخطه يذكر فيها لابيه كيف عمل على ((تطفيش)) بعثـة الشرطة المصرية التى جاءت الى اليمن لتضـع نظـاما للشرطة اليمنية بناء على طلب الامام ، حتى قررت البعثة العـودة الى بلادها تاركة بلاد الامام .



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٦/٣/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيد عبد الله ضيف الله وزير الداخلية ورئيس محكمة الشعب (عارى الراس) والى جواره احد اعضاء المحكمة الثورية التى بدات العمل فى اليوم التالى لقيام الثورة واصدرت احكامها ضد اعداء الشعب واعوان العهد الملكى البائد





المصدر : أضواء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/٣/٦

سلاح الطيران اليمني ... يعمل

الطائرات الحربية التى اخفاها الامام احمد فى الجبال لكيلا يستعملها الضباط الاحرار ، وقد تلفت بعض الاجهزة الفنية فى هذه الطائرات لبقائها فى مهب رمال الصحراء ، ويجرى الان اصلاح هذه الطائرات بسرعة فائقة على ايدى خبراء من الجمهورية العربية المتحدة .. وقد اصلحت بالفعل بعض هذه الطائرات وبدات تشترك فى حراسة حدود جمهورية اليمن ...



المصدر : الطليعة القاهرية

التاريخ : ابريل ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ اليمن

تطهير الحدود الشمالية والشرقية فى الشمال ودعم الثورة الشعبية فى الجنوب

اعلنت وزارة الداخلية للجمهورية العربية اليمنية ، انه قد تم فتح الطريق بين صنعاء وصعدة بعد القضاء على تجمعات المتسللين والمرتزقة ومعها بعض القبائل المتمردة فى منطقة همدان ، وتطهير المناطق الشمالية والشمالية الغربية ، التى كانت مسرحا للمعارك والاشتباكات منذ اوائل شهر يناير الماضى ، حيث بلغت خسائر هذه التجمعات مايزيد عن ٣٠٠ شخص معظمهم قتلى ، وان هذه التجمعات قد سلمت كل ما لديها من اسلحة ثقيلة وخفيفة وذخائر الى الحكومة اليمنية ، كما اعلن زعماء القبائل المتمردة اعتذارهم لموقفهم السابق . ويعد هذا ثانى انتصار لقوات الجمهورية على عصابات الملكيين والمرتزقة التى تتولى تسليحهم وتدريبهم المخابرات الامريكية ، بعد المعارك الرئيسية التى انتهت بفتح طريق صنعاء الحديدة فى اوائل شهر فبراير الماضى . وفى المناطق الشرقية اصبحت القوات الجمهورية فى موقف الهجوم ، حيث يقوم السلاح الجوى بدوريات قصف مستمرة لاية تجمعات للمتسللين والمرتزقة فى المنطقة .

وفى منطقة الحدود الجنوبية اشتركت قوات جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية مع قوات الجمهورية العربية اليمنية فى الشمال ، فى مطاردة عصابات المرتزقة والمتسللين من قوات الثورة المضادة فى الشمال فى منطقة الوشين الجبلية على الحدود بين البادين ، واستعادة بلدة مقويرا التى كانت تستخدم كقاعدة للمرتزقة والمتسللين ، وتطهير كل المناطق الجبلية .

وكان الرئيس قحطان الشعبى رئيس جمهورية اليمن الشعبية ، قد اعلن فى فبراير الماضى ، « ان الثورة المضادة التى يقوم بها الامبرياليون والرجعية فى اليمن تعتبر موجهة ايضا ضدنا ، ولهذا فنحن ندرك مسئوليتنا ونساهم بطريق مباشر فى صد الهجمات التى تقوم بها قوات الثورة المضادة فى الشمال » .

وفى الجنوب تمكنت قوات الثورة الموالية للرئيس قحطان الشعبى من احباط محاولة لقلب نظام الحكم فى ٢٠ مارس الماضى بقصد عرقلة تقدم البلاد ومسيرتها الثورية ، وكانت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قد شهدت تطورات هامة فى الايام السابقة ، من اجل دعم الثورة الشعبية وتعميقها فى البلاد ، عن طريق القرارات التاريخية الهامة ، التى اعلنها المؤتمر العام للجبهة القومية ، الذى اختتم اعماله فى اوائل مارس الماضى ، ويعد المؤتمر الاول للجبهة منذ توليها السلطة بعد الحصول على الاستقلال من بريطانيا فى ٣٠ نوفمبر الماضى . ومن اهم هذه القرارات :

● اعلان الجبهة القومية ، وهى التنظيم الذى يتولى الحكم فى البلاد ، عن تبنيه للاشتراكية العلمية ، باعتباره تنظيما طليعيا .

● تم انتخاب هيئة قيادية جديدة للحزب مكونة من ٤١ عضوا تتولى قيادة التنظيمات الحزبية فى جميع الاقاليم .

● انشاء مجالس شعبية منتخبة فى جميع انحاء البلاد لتحقيق « الديمقراطية الشعبية » .

● المضى فى تحقيق الاصلاح الزراعى ، وتطوير الاقتصاد الوطنى الى النواحى الانتاجية والصناعية .

● اعادة تنظيم القوات المسلحة وتعيين قادة سياسيين بالقوات المسلحة ، واتاحة فرص التعليم لافرادها .

● تكوين ميليشيا شعبية من العمال والطلبة والفلاحين ، واتخاذ الوسائل لتدريب الجماهير على استخدام السلاح . وطالب المؤتمر بضرورة القضاء فورا على عناصر الثورة المضادة فى اجهزة الدولة ، لضمان تحقيق الحكم الديمقراطى الشعبى ، والاستفادة من خبرات وتجارب الدول الاشتراكية الاخرى .

واعلن المؤتمر التزامه بتاييد حركات التحرر الوطنية ضد الاستعمار والامبريالية فى العالم وخاصة فى الخليج العربى وفلسطين .



المصدر : الطليعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٦٨

وكانت حكومة اليمن الجنوبية الشعبية ، قد اصدرت قرارا فى اواخر فبراير الماضى بطرد الخبراء العسكريين والاداريين والطيارين البريطانيين من القوات المسلحة ، بسبب رفضهم الاشتراك فى مقاومة اعداء الثورة . ولم يكن من الغريب بعد ذلك ان يعلن جورونوى روبرتس وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية صراحة سحب بريطانيا لوعدها السابق بتقديم قرض قيمته ٦٠ مليون جنيه الى اليمن الجنوبية ،نظرا للاوضاع التى استجدت فى اليمن الجنوبية الشعبية بعد الاستقلال . وقد وضعت الحكومة سياسة اقتصادية للتقشف ومواجهة الظروف الصعبة الناجمة من ذلك ، تتضمن اصلاحا وظيفيا خفضت بمقتضاه المرتبات الكبيرة بنسب وصلت الى ٦٠٪ .

ومن المنتظر ان تسافر الى الشمال قريبا لجنة وزارية من الجنوب لدراسة كيفية تحقيق الوحدة اليمنية بين عدن وصنعاء ، امل الشعب اليمنى فى الجنوب والشمال ..



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١١/٢/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حرب السبعين يوما حول صنعاء

وعلاقتها بالتكوين المعقد للمجتمع اليمني



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ١٢ / ١٩٦٩



خطة "الجنادل" التي وضعها وقادها الكولونيل الأمريكي كوندى كيف بدأت وإلى أين انتهت ؟

■■ سلالة جافة واخيرة لاسرةكونديه التى تنتمى الىطبقة الامـراء فى فرنسا خلال صراعهـا من اجل عودة الملكيةفى فرنسا .

■■ جاءاليمن قبل ٧ سـنوات بدعوى البحث عن طـوابع بريد تذكاريةواصدار طوابع اخـرى ــ عملية تجارية رابحة فملايين من الهواة يحبون ان يشتروا طابع المملكة القائمة على طرف الجزيرة العربية ــ المملكة الاكثر تخلفا والاكثر اسطورية فى اليمن.

■■ وعندما قامت ثورة اليمن اصبح كوندى ــ السليل الاخير للاسرة الفرنسيةـ بقدرة قادر جنرالا امريكيا .. يشكل راس جهاز الحرب الفنى ضد الجمهورية . وكانت خطته الجنادل من اجل الاستيلاء على صنعاء هى آخر عملياته الشاملة فى اليمن الجمهورى بعد خروج القوات المصرية .

■■ يصفون الجنرال الامريكى بالخبرة الواسعة فى معرفة القبائل اليدابسة .. الجنرال الامريكى الذى غير اسمه الى عبد الرحمن كوندى .. تتكشف عنه دائمـا اسطورة وحبكة .. ولكنه فى الحقيقة .. رجل المخابرات الامريكيـة فى الحـرب اليمنية ومخططها .



عملية الجنادل او حرب السبعين يوما التى خطط لها الجنرال كوندى رجل المخابرات الامريكية فى اليمن تحقق فشلا مسموعا على ابواب صنعاء ، أن الجنادل – اول خطة شاملة لضرب اليمن الجمهورى بعد خروج القوات المصرية تفشل فى حصار المدينة..وفى الاستيلاء عليها والحرب التى تدور الآن .. تاكل كل يوم « المتسلل »أداة الموقف كله – غير انها تاكل معها امكانية خلق موقف ملكى

لم تستطع الآن عملية الجنادل فى اليمن ان تحقق شيئا من الاهداف التى رسمها لها الكولونيل المرتزق كوندى، راس الخبرة المقاتلة الاجيرة فى الساحة اليمنية ضد الوجود الجمهورى ، انه امريكى عجوز فات الستين ، له خبرة قديمة باليمن وقبائله . نفس الرجل الذى حملته ذات يوم طائرة خاصة الى مؤتمر حرض وكانت (الاطراف المعنية) بالتنمية تبحث يومها من امكانيات الحل السلمى .. غير انه فى اعقاب هذه الزيارة المكشوفة الى وفد الملكيين لم يستطع مؤتمر حرض ان يتقدم خطوة واحدة وطويت خيام الوفدين بعد محاولات استمرت شهرين .

فشلت الجنادل فى ان تمكن الملكيين من العاصمة اليمنية . الهدف الذى اعلن العزم على تحقيقه مع بداية رمضان الماضى وقدر لكسبه ٣ ايام على اكثر تقدير ، وسبقت العمل اليه ضجة واسعة النطاق وتصريحات لمسئولين ملكيين فى عواصم عديدة لعل اعلاها صوتا تصريحات احمد الشامى فى لندن .. ستدخل صنعاء دون مقاومة خلال ٣ ايام

كان كوندى قد رسم خطته « الجنادل » على اساس ان تتقدم طلائع من عصابات المتسللين – اجود المتسللين القادرين على تلقى تدريب راق فى الهاونات والمدافع الصاروخية وقذائف الانرجا خلال ٣٠ يوما – تتقدم هذه الطلائع الى دائرة الجبال المحيطة بصنعاء وتمسك بزمامها وتغلق على المدينة كل مداخل الطرق وترهقها كل يوم بالضرب من فوق قمم الجبال المحيطة بينما تنتظر حشود الملكيين فى جيحانة – مدينة خولان – على مسافة ٣٦ كيلو مترا من العاصمة ، حتى تجثو صنعاء على ركبتيها .

وكان شرط النجاح لخطة الجنادل ان يكون عمل الملكيين سريعا ومفاجئا ، وان تبرز سيطرتهم على الموقف حول صنعاء قسوة اكبر من قواهم ، وان يضاعف تأثيرهم من حجمهم ، فلقد قفز الملكيون من اقصى الشمال الى اسوار العاصمة اليمنية وخلفهم بحر من المشاكل ومناطق جمهورية شاسعة حول صعدة ، وفى جبال برط ، وفى قلب الجوف فى منطقة عمران وخمر ليدقوا باب المدينة بعنف حتى تنهار فاذا انهارت دخلوها فاتحين ، فاذا دخلوها انهار اليمن كله ، لان ما سوف يحدث فى صنعاء سوف يلقى الرعب فى باقى المدن اليمنية ، ومثلما تأكل جيوش الجراد الصحراوى كل عود اخضر تمر عليه ، سوف تصبح صنعاء بعد دخول القبائل وتنفيذ الخطاط عليها اشلاء مدينة .

ولقد تمكنت طلائع كوندى من ان تصل بالفعل الى مشارف العاصمة اليمنية وان تسيطر على دائرة الجبال المحيطة ، وان تخنق اتصال المدينة بباقى اليمن . سيطر المتسللون على قمة جبل النبى شعيب اعلى قمة فى الجزيرة العربية كلها وحكموا من رأسه نهاية الطريق القادم من الحديدة ، وهو ينساب الى قاع الوادى . حكموه من على مسافة ٣٠ كيلو متر فقط من العاصمة اليمنية وانقطع اتصال المدينة بالميناء . وسيطر المتسللون ايضا على قمة جبل يصلح وحكموا من قمته الطريق القادم من تعز من اقصى الجنوب ، واستمر الموقف على هذا الحال ٧٠ يوما .

عاشت المدينة خلال ايام الحصار اشد ازماتها قسوة واختفى من اسواق صنعاء العديد من المواد الغذائية وارتفع سعر اللحم وتضاعف ونفد حطب الوقود من الدور، بينما ليل صنعاء يشتد برودة واصطفت الطوابير امام مراكز التوزيع ليأخذ كل حصته المحدودة من البترول والسكر .. ولم يمكن المتسللون حتى صبايا القات ، من ان يحملن حصادهن الى المدينة . ولقد تمكنت ايضا طلائع كوندى المتسللة الى نطاق القبائل

السبع التى تحيط بصنعاء من ان ترهق المدينة اياما متواصلة بضرب الهاونات والقذائف الصاروخية . يضربونها بالنهار فيما بين الحادية عشرة والواحدة ظهرا ، وقبل المغرب ، فيما بين الثالثة والرابعة والنصف مساء ، حتى لا يكشف سواد الجبل بعد المغيب مصدر القذائف

المطلوب اولا أن تنهار المدينة من الداخل . وان تنصرم كل قواها . ذلك ان غزو المدينة عنوة بينما لا يزال للجمهوريين طاقة على المقاومة سوف يسفر فى النهاية عن مجزرة بشرية ، ان جروف الجبل تمنح المقاتل قدرا كبيرا من الحماية لكنه عندما يقرر ترك الجبل الى سفح الوادى ليهبط المدينة فسوف يكون عرضة لحصاد شامل من نيران الجمهوريين ، وقد يضيع الهدف باكمله ويتبدد . لذلك لابد ان تنهار كل مراكز المقاومة حول المدينة ، وان يتم تخريب تحصينات الجمهوريين ، وان يتمكن الرعب من نفوس الجميع .ولسوف تهيىء ازمة حصار المدينة الفرصة لكثير من العناصر القديمة فى ان تبدأ من الداخل عمل الطابور الخامس ، ولسوف تهيىء ايضا ازمة الحصار فرصة اخرى لانصار الوسط الذين ليسوا جمهوريين وليسوا ملكيين ، لكى يعلوا صوتهم من جديد ، وسيختلط الحابل بالنابل وسيتم تحييد قوى عديدة فى الموقف انتظارا لما يسفر عنه الموج القادم . وفى النهاية قد لا يجد الفريق العمرى امامه سوى أن يهرب من الباب الخلفى ، بينما تفتح صنعاء بواباتها السبع طواعية للغازين

— — — — — — —

لم تسقط المدينة خلال الايام الثلاثة المعلنة ، واستمرت المعارك ٧٠ يوما منيت الجنادل فى نهايتها بخسارة قاصمة واندثر املها على تخوم العاصمة اليمنية ، حيث تحوم الان اسراب الجوارح والغربان السود تسد الافق خلف دائرة الجبال التى تحوط المدينة . حيث جندل رصاص الجمهوريين على السفوح المئات من المتسللين .. وجوههم صفراء واجسادهم هزيلة وابدانهم محروقة .. مصدورون ومأجورون يمنيون فى الاغلب، لكنهم فى النهاية صورة واحدة للمقاتل القبلى .. هذه الليلة بالذات كان قلبه يخفق بشىء آخر فى المدينة . بليل ساخن فى فراش تكثر حشاياه المزركشة ووسائده الطرية وتعكس عقود شبابيكه فى الليل الوان الزجاج البهيج . كان قلبه يخفق ايضا بعرق ولحم ، فلقد جلت امعاؤه على عصيد حبات الدخن الاسود ، ٧٠ يوما فوق قمة جبل لا تطلع شمس شتائه لان السحاب الكثيف غيلان رمادية تغطى راس الجبل وقاع الوادى ، والريح تئن من ثلوج شاردة . المخدوع الساذج مثروا بين طيات ثيابه ، وهو مفرج فى دمائه فوق سفح الجبل على ورقة موقعة من شيخ قبيلة بأن يصرف ريالات كثيرة من بنك صنعاء بعد دخول المدينة . كان يحلم ايضا بأن يغير بندقيته القديمة باخرى ، وقد يسعده الحظ فيحصل من احد الجمهوريين القتلى على مبتغاه ، وأمله (الالى الروسى) ، السلاح الذى يخلب لب القبلى ويعيش كل حياته يأمل فى الحصول عليه بكل الطرق . ولو انه تحصل عليه فسوف يقفز فى سلم البشر من مجرد رعوى اجير الى صاحب حق وسلطة فى قبيلته . سينتقل مرة واحدة بحصوله على (الالى الروسى) من النرنور الى السيد .. ان دوافع القبلى فى دخول صنعاء عديدة لكنها تخلص جميعا فى نهب المدينة .. انه من داخله يمقت بيت حميد الدين ، ولكن صنعاء لها سرها الخاص . قبل ان يسقط قتيلا على سفح الجبل كان براها قابعة فى صحن الوادى تحت نار مدفعه ، وكان يرى عمائرها الزاهية الجديدة المطلة على شارع على عبد الغنى . لشد ما تغيرت . كثيرون قد حدثوه عن الدكاكين والمحلات التى جاء بها من عدن ابناء الجنوب . شىء مختلف تماما عن صندقات سوق الملح القديمة . هذه الدكاكين الصغيرة الكالحة السواد .. لقد وجدت فيها القبائل مع ذلك ما تنهبه عندما دخلت المدينة عام ١٩٤٨ ، بعد فشل ثورتها الاولى ..

ولم يكن هذا المشهد اليومى لاشلاء الجنادل على سفوح صنعاء ، هو كل حظها من الفشل . بل لقد منيت الجنادل ايضا بضربة شديدة فى نفس الوقت ، عندما دهم الطيران الحشود المجتمعة فى خولان فأوقع بها خسارة قاصمة وبدد اكبر تجمعات الملكيين .. ولقد هيأت كل هذه المعارك الفرصة اخيرا لقوات الجمهوريين فتمكنت من كسر دائرة الحصار حول المدينة وقاد الشيخ احمد

تحقيق : مكرم محمد احمد

عبد ربه العواضى ، احد مشايخ قبيلة عبيدة القريبة من بيحان عملية فتح الطريق برجال من قبيلته . حيث نشبت فوق قمة جبل النبى شعيب ، التى تحكم طريق صنعاء — الحديدة ، اشرس معارك السبعين يوما مع الملكيين . دارت المعركة العنيفة على ارتفاع ٩ آلاف قدم فوق سطح البحر ، وتقدم الجمهوريون نحو قمة الجبل تحت ستار كثيف من الضباب الذى غطى قمم الجبال . حث جرى القتال فى درجة حرارة دون الصفر ببضع درجات ، وفى جو تستحيل فيه الرؤية الى ابعد من ٣ اقدام . كان الجمهوريون يميزون انفسهم خلال هذا الجو المشبع بالضباب بالبطاطين الحمراء ، بينما كان الطرف الاخر يستخدم بطاطين رمادية اللون ، وكان العواضى يقود العملية كلها من كابين احدى سيارات النقل ، التى حملت جنوده الى مشارف المعركة . وكانت معظم الدور القائمة على سفح الجبل تشعل افرانها حتى يتصاعد الدخان فوق الاسطح تأكيدا للجيش القادم بأن اصحاب الدار موجود فيها غير هارب ، ولا مقاتل ! وتمكن العواضى من ان يمزق تجمعات المتسللين ، التى كانت تحكم الطريق والجبل ، وان يوقع عقوبات شديدة بالقرى التى سمحت لعصابات المتسللين بأن تدخل اراضيها طمعا فى ذهبهم ، وان يرتب على طول الطريق حراسة دائمة ، خصوصا فى المناطق الخطرة حتى لا تعود اليها العصابات مرة اخرى — وبانتهاء الحصار انهارت خطة الجنادل وتبددت الى حين بعيد ، بعيد آمال كوندى راس الخبرة القاتلة الاجيرة فى الساحة اليمنية

■ ■ ■

الاطار الاجتماعى

الذى تجرى فيه الحرب اليمنية

فى تقدير الفريق العمرى ان مجموع الهاونات والمدافع الصاروخية التى كانت تحلق مدينة صنعاء تجاوز المائة مدفع ، وهى فى الاغلب مدافع امريكية ، ومن طراز حديث — وفى اعتقادى ان ما سقط على صنعاء خلال السبعين يوما يجاوز الالف طلقة . وفى حساب رئيس هيئة اركان حرب الجيش اليمنى ان مجموع العمليات التى جرت خلال الفترة الماضية تتجاوز ٤٠ عملية — وبتعبيره هو .. كان علينا ان نحرز كل يوم انتصارا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٦٨

صغيراً ؛ ومن مجموع هذه الانتصارات الصغيرة بطرد الموقف في التحسن يوما بعد يوم ، حتى نتمكن من احراز نصر كبير بفك حصار المدينة .

لماذا فشلت الجنادل ؟ ولماذا انتصر الجمهوريون ؟ ان ثمة علاقة مشتركة بين السؤالين لا يمكن بيانها الا من خلال فهم واضح للاطار الاجتماعي الذى تجرى فيه الحرب اليمنية ، والتى يشكل القتال اليمنى اداة الموقف فيها ..

لم يكن اليمن ابدا يعيش حياة واحدة . وانما يعيش اليمن حيوات مختلفة منفصلة . حياة السهل ، وحياة الجبل . حياة الشمال ، وحياة الجنوب . حياة القبلى ، وحياة ساكن المدينة . وفى نطاق دولة كانت تنعدم فيها شرايين الاتصال وتندر الطرق ، فان سبل العطاء والاخذ بين هذه الحيوات المنفصلة تصبح محدودة النطاق ، وتكون العلاقات بينها بالسلب اكثر منها بالايجاب . وتنعكس الحياة فى بعض المناطق على انماط من السلوك الاجتماعى يصبح فى نطاقها السلب المتبادل والنهب والخطاط اسلوبا مشروعا للرزق .

★ سكان السهل : فلاحون يعيشون فى القرى ، يزرعون ارضهم المستقبة دورتين او اكثر فى العام . ولانهم يحنون الظهور وراء خطوط الارض ، فلقد خلعوا الجنابية والخنجر منذ زمن بعيد ، ولانهم يعكفون على ارضهم طول الموسم من ثم لافراغ وليس هناك احساس شديد بضرورة السلاح ، او اهميته ، ولانهم يعيشون فى سهل شديد الحرارة ، شديد الرطوبة ، فانهم يسكنون اكواخ الشجر الملوك بالطين ، ولان بشرتهم قد حرقتها شمس تهامة ، فانهم فى ذيل طبقات المجتمع « فلاحو تهامة السود » ، ولانهم يسكنون على الشاطئ فهم يأكلون « الصيد » ، السمك الذى تعافه نفس القبلى ، ولانهم تجمع كبير ومصدر هام من مصادر ايراد الدولة القديمة ، فلقد كان لزاما ان يعيشوا ضعفاء مستذلين حتى يستسلموا لتنافيذ الدولة واحكامها فى الضرائب .

★ بمحاذاة سهل تهامة ، الممتد على طول البحر الاحمر ، حتى السعودية فى جيزان ، تقوم سلسلة الجبال الغربية شاهقة الارتفاع ، تبدأ هى الاخرى من داخل الخوبة فى جيزان ، ثم تمتد بطول السهل تمتها جبل حجة المنيع الارتفاع . جبال متصلة ماهولة بالقرى غارقة فى موج راكد من سحاب ثقيل طول الشتاء ، وعرايا تهامة يسكن فوق راسهم آخرون بيض البشرة يلتحفون جلد الخاروف من البرد القارس ، يزرعون ما صلح من ادراج الجبل باشجار القات ، حيث يطول عمر الشجرة فى الارض الى ٤ سنوات ، وتتولى الصبايا تطف المحصول يوما بعد يوم لبيعه فى اسواق المدن — ويدر القات دخلا لا باس به على سكان الجبل ، ولا تتطلب زراعته منهم كثير جهد ولا كثير وقت . يعيشون فى بيوت من حجر مستطيلة الجوانب بلا نوافذ الا كوات ضيقة ، وكانها القلاع — على طول تاريخ البيت الحميدى كان سكان الجبل هم اداة السلطة المركزية القديمة فى تاديب فلاحى تهامة كلما ارهقت تنافيذ الحكومة وضرائبها كاهلهم وفكروا فى الامتناع عنها .

يسبق هذا التقسيم تقسيم الكرمنولوجية ووضوحا هم سكان الشمال وسكان الجنوب من اليمن الاعلى واليمن الاسفل .

فى منتصف الطريق القادم من تعز الى صنعاء قلعة تركية مهيبة يجلو مطر الشتاء قرميدها الاحمر وتبدو وسط خضرة الجبل المزروع ، على الرغم من قدم تاريخها مجاوة ابدا — قلعة سمارة . ان قلعة سمارة تشكل الخط الوهمى الذى يفصل بين شمال اليمن وجنوبه . كل ما هو جنوب سمارة ينتمى الى اليمن الاسفل ، وكل ما هو شمالها ينتمى الى اليمن الاعلى .

والحقيقة ان الفروق بين اليمن الاعلى واليمن الاسفل ، ليست مجرد تعبير عن طائفتين ، احداهما كانت تمثل السلطة القديمة ، بينما تمثل الاخرى المحكومين ابدا . الزيدية مذهب الشمال ، التى هى فى صلبها احد تفريعات مذهب الشيعة ، والشافعية مذهب الجنوب والسهل ، والتى هى احد مذاهب السنة .

ان وضع القضية على هذا النحو تبسيط ساذج لفروق عميقة بين اليمن الاعلى واليمن الاسفل ، صنعتها فى الحقيقة الظروف الحياتية المختلفة ، التى يعيشها كل منهما بسبب اختلاف انماط الانتاج وبسبب جغرافية المكان السياسية وتاثيرها على حياة الناس فى كل جانب — غير ان الطائفية كانت الغطاء الاخير لكل هذه التناقضات ، والتى كان بيت حميد الدين يلعب خلالها لعبته السياسية

تحكم الشمال اليمنى ظروف حياة جد مختلفة عن ظروف الجنوب ورغم ان فى الشمال اكبر خزانين بشريين فى الجزيرة العربية كلها يتمثلان فى قبائل حاشد وبكيل ، فان ضيق الموارد الزراعية وندرة السهل وجفافه وكثرة الجبال التى لا تندى ، وانخفاض معدلات سقوط المطر يصبغ الحياة اليمنية فى الشمال بصبغة اكثر قسوة من حياة الجنوب . فى كل شئ حتى فى مسميات الجبال والاماكن . لانجد فى الشمال من اسماء للجبال سوى كحلان والسواد وعشار ورأس العرقوب والوتد وشمسان والتهر . ان نصيب الفرد من الحياة لا يزيد عن كيس من حب الدخن الاسود ممزوج بقليل من حبات الزبيب ان ايسرت الاحوال . ان الفرد الواحد هنا يصبح بغير قيمة كبيرة لانه لا يستطيع مواجهة ظروف الحياة وحده . ان قيمة الفرد هنا تتحدد بوضوح على انتمائه القبلى . والقبلى مهما كان فقيرا ارفع شانا فى عرف القبائل من كل ما عداه لا يعلوه فى سلم طبقات المجتمع سوى السيد ، ويجئ من خلفه فلاحو الارض والحرفيون على اختلافهم الذين يدخلون فى نطاق الخدم ، ثم اخيرا العبيد زراع تهامة السود .. ان قيمة القبلى فى انتمائه ذلك ان اعواد الدخن التى يزرعها فوق ارضه الشحيحة بقعا هزيلة محروقة وكان الارض قد اصابها التراع لا يمكن ان تكفيه ..بينما يمكنه وجوده فى القبيلة من الاستفادة بقدر ما من السلطة المركزية القديمة التى كانت غالبا ما تحاول شراء ود هذه القبائل ، تمنحها حق فرض التنافيذ على القبائل الاخرى العاصية ، وحق الخطاط على الذين لا يدفعون الضرائب . من هنا فان اداة الانتاج الوحيدة هى السلاح ، من هنا ايضا فان الحرب ، اى حرب فرصة ومغنم .. ولقد تسببت العزلة التى عاشتها هذه المناطق والنمط المتخلف من الحياة فى توطيد سلطة القبيلة على حساب السلطة المركزية . ولان الشمال لا يحفه سوى

الربع الخالى ونجران وظهران وجيزان ، فان اية ريح قادمة لم تكن تحمل معها الى هذه الحياة شيئا جديدا اللهم الا مشاكل الحدود مع السعودية

تختلف من ذلك حياة الجنوب ، الذى يبدأ من الخط الوهمى لقلعة سمارة التركية . ان فسحة الارض الزراعية وارتفاع معدلات هبوط الامطار وكثرة الجبال الخضراء يخترق وديانها ، غيلان عديدة لاتنقطع ماؤها وتنوع زراعات اراضيها ، كل ذلك صبغ الحياة فى الجنوب بصبغة اخف وطأة من حياة الشمال . ان الزراعة المنتظمة قد طورت حياة الناس شوطا ابعد بكثير ، وخلقت القرى الكبيرة الكثيفة السكان والتى تختلف تماما من قرى الشمال التى لا تزيد فى احسن الاحوال من ٢٠ دارا حجرية تنام فى اسفل جرف قاحل . وانصرمت فى هذه القرى الكثيفة اوامر القبيلة لتسود سلطة اكثر تقدما واصغر حجما ، هى سلطة البيت الكبير ، لقد عبر المجتمع هنا بسبب تقدم الزراعة وازدياد فرصتها حياة القطيع الى حياة الحرفة ، وحياة القبيلة الى حياة العائلة الكبيرة . لا تسمع هنا اسماء قبائل ، وانما فى الاغلب اسماء بيوت . بيت سعيد ، بيت مطهر ، ثابت ، النعمان ..

ولان الجنوب هو مدخل كل تجارة اليمن ، التى يجرى معظمها مع عدن ، فان كثيرا من هذه البيوت مارس الى جوار العمل الزراعى تجارة ناجحة وحتى فى القرى الشحيحة الارض وجد سكان الجنوب عوضا من ذلك فرصة الهجرة للعمل فى اية بقعة من بقاع الدنيا .. ولان ما يحد الجنوب من الجنوب هو بحر عدن ، فان الريح القادمة من هناك حملت معها الراديو الترانزستور وتعليم الفتاة ، واللباس الاوربى ، وافكارا فى السياسة والثورة ، وافكارا فى التنظيم النقابى والعمالى ، خصوصا وان الذين نقلوا ذلك كله هم اليمنيون انفسهم ، الذين كانوا قد هاجروا مع بداية هذا القرن وراء الاهمية المتزايدة لعدن كميناء عالمى .

هذا الاختلاف فى انماط الحياة والتفكير صنع منه بيت حميد الدين تناقضا اساسيا فى اليمن . حفره الى الاعماق بإذكاء الخلاف الطائفى . ومثلما كان بيت حميد الدين يحكم الشمال القوى بنوع من توازن القوى يتحقق لصالحه بين القبائل المتنازعة .. كذلك كان يحكم اليمن كله بنوع من توازن القوى بين مليون قبلى فى الشمال و ٤ ملايين فلاح فى الجنوب .

وحقيقة الامر ان الذى كان يحكم فى النهاية هو بيت حميد الدين ، وليس المذهب الزيدى . ولكنه رسخ بهذا الاعتقاد احساسا بالتفوق لدى كل قبلى على ابناء الجنوب ، ورسخ ايضا احساسا بالخوف لدى كل ابناء الجنوب من عنت الشمالى ومن سلاحه .



المصدر : الطليعة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ابريل ١٩٦٨

الحرب في اليمن

ان الحرب الاهلية التى اندلعت فى اليمن فى سبتمبر عام ١٩٦٢ ، بين القوات الجمهورية والقوات الملكية ، استمرت على مقياس اصغر فى عامى ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ . وعلى الرغم من اتفاقية وقف اطلاق النار التى وقعتا بين الرئيس عبدالناصر والملك فيصل فى اغسطس ١٩٦٥ ، الا ان كلا من مصر والعربية السعودية تستمر فى امداد كل من الجمهوريين والملكيين على التناظر

وكان عدد القوات المصرية النظامية فى اليمن فى يونيو ١٩٦٦ حوالى ٧٠ الفا ، وانخفض الرقم الى ٣٠ الفا فى يونيو ١٩٦٧ . وتتمركز هذه القوات فى بعض المناطق الساحلية وفى المدن الثلاث : صنعاء وتعز والحديدة والجيش الجمهورى اليمنى ، الذى دربته مصر ، يصل عدده الى حوالى ١٢ الفا وهو تشكيل شبه عسكرى يقوم بدور البوليس المسلح .

والقوات الملكية النظامية يقدر عددها بـ ٤٠ الفا ، مقسمة الى اربع قيادات محلية . وهى تعتمد على تاييد قبائل صديقة يصل عددها الى ٣٥٠ الفا ، وان كانت هذه القبائل متفرقة على مساحات شاسعة . ومع القوات



الملكية بوجود عدد قليل من المرتزقة الاجانب ، وتمدها العربية السعودية بالعتاد الحربى وان كانت لم ترسل اية قوات .

وعلى الرغم من ان المعارك البرية كانت محدودة منذ وقف اطلاق النار الذى اعلن فى اغسطس ١٩٦٥ ، الا ان سلاح الطيران المصرى استمر فى قصف القرى التى يسيطر عليها الملكيون

ويقول الملكيون ان الغارات التى شنت فى يناير ومايو ويونيو من سنة ١٩٦٧ استخدمت فيها الغازات السامة . وقد وافق ممثلو هيئة الصليب الاحمر الدولية على وجود ادلة تثبت صحة بعض هذه الادعاءات

وبلغت مجموع الخسائر في هذه الحرب ، منذ ١٩٦٢ ، ٥٠٠٠ من المصريين والجمهوريين اليمنيين و٥٠ الف جريح ، بينما بلغت خسائر الملكيين ٤٠ الف قتيل و ٣٠ الف جريح . وعلاوة على ذلك فان الخسائر بين المدنيين ربما تصل الى اكثر من ١٠٠ الف بين قتيل وجريح .

٩ ـ اليمن والسعودية :

قدمت حكومة اليمن شكوى الى الامين العام للامم المتحدة ، فى اوائل يناير ١٩٦٨ ، اتهمت فيها حكومة المملكة السعودية بانها « تتسبب فى اراقة الدماء » بتأييدها العناصر الملكية ضد الحكومة الجمهورية فى اليمن . وطالبت حكومة اليمن بان يعمل الامين العام على وقف تدخل السعودية .

هذا وقد سبق للامم المتحدة ان استدعت خبراءها العاملين فى اليمن ، الى أن تستقر الامور هناك ، وعددهم نحو ٢٥ خبيرا فى مختلف المجالات الاقتصادية والفنية والاجتماعية ، وبعضهم من المصريين .



جنوب اليمن :

١ : تم تشكيل اول حكومة لجمهورية جنوب اليمن الشعبية برئاسة السيد قحطان الشعبى رئيس الجمهورية .

١ : تم تعيين حاكم لجزر كوريا موريا وبريم وكمران ، وكانت بريطانيا قد اعلنت ضم جزيرتى كوريا موريا لسلطنة مسقط .

١٢ : اصبحت جنوب اليمن العضو الرابع عشر فى جامعة الدول العربية .

١٢،١٤ : تمت موافقة كل من مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة على قبول جنوب اليمن عضوا فى المنظمة الدولية .

١٥ : تم اجراء عدة تغييرات فى قيادة القوات المسلحة والامن .

١٨ : صدر مرسوم يقضى بتقسيم الدولة الى ست محافظات جديدة وتم الغاء التقسيمات الادارية القديمة .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ابريل ١٩٦٨

جمهورية اليمن الجنوبية :

٢ : تقرر تبادل العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء مع كل من الصين الشعبية والمجر .

٢ : قام وزير الدفاع على راس وفد عسكرى بزيارة للاتحاد السوفيتى اجرى خلالها محادثات مع المسئولين فى موسكو حول اعادة بناء القوات المسلحة فى الجنوب، كما تم بحث التعاون الفنى والاقتصادى بين البلدين .

٨ : تم الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسى بين جمهورية اليمن الجنوبية وكوريا الشمالية .

١٦ : اتفقت اليمن الجنوبية والمانيا الشرقية على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى القنصلية .

٢٥ : قررت حكومتا اليمن واليمن الجنوبية عقد مؤتمر وزارى لبحث موضوع الوحدة البلدين .

٢٧ : اصدر وزير الدفاع قرارا بفصل جميع الضباط البريطانيين العاملين مع القوات المسلحة وعددهم ٢٨ ضابطا .

انظر ايضا ج.ع.م (١٤) .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ابريل ١٩٦٨

جنوب اليمن :

٤ : أعلن فى عدن أن جمهورية جنوب اليمن والجمهورية العربية اليمنية ستتبادلان « مكاتب تنسيق » فيما بينهما بدلا من تبادل بعثات دبلوماسية »

٨ : قام وزير الدفاع على رأس وفد بزيارة رسمية لـ ج٠ع٠م ٠

٢٣ : تقرر جعل التعليم باللغة العربية بدلا من الانجليزية ٠ كما تقرر الانضمام الى ميثاق الوحدة الثقافية العربية ٠

٢٧ : اوفد رئيس الجمهورية مبعوثا خاصا الى اليمن لبحث مسائل مشتركة بين البلدين ٠



المصدر : الاهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٦٨/١٤/١٢

الانفجارات تدوي في عدن والإضراب يشلها تماما

القوات البريطانية تستخدم طائرات الهليكوبتر في مقاومة الفدائيين وضرب المظاهرات الشعبية ، وتقوم بأوسع حملة اعتقالات في الجنوب المحتل

وصلت بعثة الأمم المتحدة إلى عدن ليلة أمس على طائرة خاصة تابعة للأمم المتحدة وبعد قليل دوت انفجارات القنابل ونشبت الحرائق في أحياء كثيرة

عبدالقوى مكاوى أمين جبهة تحرير الجنوب عقد أمس اجتماعا في مكان ما من الجمهورية العربية مع مجموعة من القيادات العسكرية في جيش التحرير



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/٤/٢

عدن فى ٢ — وكالات الانباء — صحت عـدن اليوم على اصوات القنابل وطلقات الرصاص تدوى فى احياء كثيرة من المدينـة وتحركات محمومة للقوات البريطانية بمدرعاتها وأسلحتها الثقيلة والطائرات الهليكوبتر ،وسط اضراب كامل أصـاب المدينة كلها والمنطقـة المحيطة بها بشلل تام تنفيذا لقرارات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل

ولقد وصلت بعثة الامم المتحدة الى عدن فى المساء ، وبعد وصـولها بوقت قصير حدثت انفجارات كثيرة — لم تذكر وكالات الانباء عددها — فى مواقع مختلفة . وقالت وكالة رويتر ان دوى الانفجارات المتوالية كان يصم الاذان . واضافت الوكالة ان عدة قنابل انفجرت فى مجموعة من بيوت العسكريين الانجليز . وفى ضاحية الشيخ عثمان نشبت معركة عنيفة بين الفدائيين العرب وقوة انجليزية استخدمت فيها المدافع الرشاشة ودامت هذه المعركة ربع ساعة اصيب فيها ثلاثة من الجنود الانجليز وفدائى عربى . هذا بخلاف الانفجارات التى وقعت فى احياء اخرى من المدينة ، والتى لم تستطع وكالات الانباء تحديد طبيعتها ولا مواقعها .

وقالت اليونايتدبريس ان احد الثوار اطلق رصاص مسدسه على مجموعة من حملة البنادق من كتيبة « نورثا مبرلاند » كانت تقـوم بدورية ، وقد القى القبض عليه . وفى موقع آخر رأى شهود العيان قناصا فوق سطح بيت وهو يتبادل النار مع قوة انجليزية .

وقد لوحظ ان السلطات البريطانية وكذلك سلطات حكومة الاتحـاد لم تصدر اى بيان رسمى عن هذه الحوادث .

واعلن راديو لندن ان حريقا كبيرا شب فى حى كريتر فى المساء نتيجة للقنابل الكثيرة التى فجرها الثوار .

ونقلت وكالة الاسوشيتدبرس تصريحا لاحد الفدائيين قال فيه : « ان ماحدث اليوم لم يكن غير مقدمة فقد احتفظنا بذخيرتنا الى مابعـد وصول بعثة الامم المتحدة ، وغدا سوف تعرف الامم المتحدة ويعرف الانجليز من هم السادة الحقيقيون فى عدن » .

وقد وصـفت وكالة الاســوشيتدبريس الامريكية الاضراب بانه فعال بنسبة ١٠٠٪ ، فليس هناك مكتب او متجر او مقهى او مصنع او منشأة الا وقد اغلقت ابوابها . وميناء عدن مثلا الذى يستقبل كل يوم ٢٥ سـفينة لم يكن به اليوم غير سفينة واحدة دخلتـه قبل بدء الاضراب بوقت قصير .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان عـدن بدت اليـوم مدينة مهجورة اغلقت فيها كل الابواب واصاب الشلل جميع اوجه النشـاط فى دواوين الحـكومة والاسـواق والمتـاجر والمصانع .

ووصف راديو لندن مدينة عدن فقال : انها اليوم قد اصبحت واقعة فى قبضة اضراب محكم وشامل ، وهو الاضراب الذى دعت اليه جبهة تحرير جنوب اليمن المحتـل يوم وصول بعثة الامم المتحدة للجنوب العربى الى عدن . واضـاف الراديو ان المطار المدنى مغلق والميناء مغلق والاسـواق مغلقـة والمواصلات العامة متوقفة تماما .

ونقلت وكالة رويتر تصريحا ادلى به احد زعماء جبهة التحرير — عقب عودته من تعز حيث حضر عدة اجتماعات عقدتها قيادة الجبهة

[illegible]

كاملا من اليوم ، ولكنه سيسمح بعد اربعة ايام من بدء الاضراب للمتاجر التى تبيع السلع الغذائية بان تفتح ابوابها لمدة سـاعتين فقط كل يوم .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٤/١٩٦٨

وحددت اليونايتدبريس ورويتر بعض حوادث الانفجارات التى وقعت فى الصباح قالت :

انفجر لغم قوى فى حى المعلا ، والقيت عدة قنابل على الدوريات البريطانية فى حى كريتر وحى الشيخ عثمان . وفى منطقة قريبة من ثكنات الجيش البريطانى قامت قوة بريطانية بازالة المتاريس التى وضعها الثوار فى الشوارع ، وبينما الجنود الانجليز يقومون بعملهم اطلق عليهم فدائى عربى قنبلة انفجرت بينهم فاصابت عددا منهم بجراح . وصرح جندى بريطانى بأنه اسرع باطلاق الرصاص على الفدائى الذى انطلق الى شارع جانبى ولكنه لا يعرف ان كان قد اصاب الفدائى ام لم يصبه . وفى حى المنصورة اطلق جندى بريطانى النار على فدائى آخر وهو يقذف بالقنبلة على مجموعة من المصفحات البريطانية وقد انفجرت القنبلة اما الفدائى — كما تقول سلطات الامن — فقد اختفى وسط مظاهرة تضم عددا غير قليل من النساء .

وتقول وكالات الانباء ان المخابرات البريطانية فى عدن اصبحت عاجزة تماما من معرفة الاشخاص الذين يلقون القنابل او يطلقون مدافع البازوكا أو الرصاص مع ان كل هذه الأعمال تتم غالبا فى وضح النهار . وكل محاولة من جانب المخابرات فى هذا الاتجاه تقابل بجدار سميك من الصمت ، ويبدو انه لم يعد هناك شخص واحد يريد أن يشى بالاسر مع ان كل العرب فى عدن يعرفون كل شيء عن الثوار ونشاطهم .

ومن بين الاجراءات المعهودة التى اتخذتها السلطات البريطانية اليوم — الى جانب الدوريات القوية المسلحة التى تطوف الشوارع وطائرات الهليكوبتر التى تحلق فى السماء بحثا عن الفدائيين او ضربا للمتظاهرين — عمدت هذه السلطات اليوم الى القيام بعملية اعتقالات واسعة النطاق شملت عددا كبيرا من الوطنيين العرب . وقد لزمت السلطات البريطانية الصمت حول عدد المعتقلين واختلفت الروايات غير الرسمية فى تحديد هذا العدد وان كان هناك شبه اتفاق على انه لايقل عن ٤٠ شخصا .

وفى نفس الوقت اذاع الراديو الداخلى الخاص بالقوات العربية نداء عاجلا صباح اليوم الى عائلات العسكريين الانجليز بعدم مغادرة منازلهم قدر الامكان ، وحددت الاوامر مابين الثامنة والعاشرة صباحا ، موعدا للخروج الى الاسواق الموجودة داخل المناطق العسكرية لشراء مايحتاجه هذه الاسر .

وقد امتد اثر الاضراب الى بعثة الامم المتحدة وهى فى جده . اذ كان من المقرر ان تسافر البعثة على طائرة لبنانية تبدأ رحلتها من بيروت الى جدة ثم عدن ولكن الشركة صاحبة الطائرة الغت رحلاتها — كما فعلت كل شركات الطيران الاخرى — الى عدن ابتداء من اليوم بسبب الاضراب العام . واضطرت البعثة الى ان تبرق الى يوثانت سكرتير الامم المتحدة تطلب منه المساعدة فى تدبير وسيلة لسفرها الى عدن . وقد ارسل لها مكتب الامم المتحدة فى بيروت طائرة تابعة للامم المتحدة وتحمل شعارها والوانها ركبتها البعثة بعد الظهر من جدة ونزلت بها اثناء الليل فى القاعدة الجوية البريطانية فى خورمكسر ، ومن هناك ركب اعضاء البعثة طائرة هليكوبتر عسكرية نقلتهم الى فندق «سى ابير» المطل على شاطىء البحر . وصرح رئيس البعثة السنيور جويريرو بأن البعثة ستبقى فى عدن مدة اسابيع وللمدة التى يكون فيها البقاء مفيدا . » واضاف جويريرو ان البعثة سوف تزور كل مناطق الجنوب العربى .

وتحول هذا الفندق الى شبه ثكنة عسكرية احيط بالاسلاك الشائكة والمتاريس ورابط حوله المدرعات البريطانية وقطعت كل المواصلات التليفونية والبرية بين الفندق وماحوله . وقد اتخذت السلطات البريطانية كل هذه الاجراءات مع ان جبهة التحرير قد اعلنت ان قواتها العسكرية فى عدن سوف تحمى اعضاء البعثة وتضمن سلامتهم جميعا .

اجتماع هام مع بعض الثوار

وقد عقد السيد عبد القوى مكاوى ، الامين العام لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، اجتماعا فى مكان ما من الجمهورية العربية المتحدة مع بعض العسكريين من قوات جيش التحرير وبحث معهم موقف الجبهة من بعثة الامم المتحدة والتطورات التى تحدث الان فى الجنوب العربى .

وقال السيد مكاوى فى هذا الاجتماع ان السلاح هو اللغة التى يفهمها الاستعمار وان ايمان الشعب اشد فتكا من اسلحة بريطانيا واساطيلها وقواتها ، وكلما زادت جرائم الانجليز زاد تصميم الشعب على تصفية كل مظاهر الوجود الاستعمارى وازالة كل نفوذ له .

واكد مكاوى فى حديثه ان شعب الجنوب كله قد اصبح اليوم ملتفا حول جبهة التحرير ، وهذا الاتحاد القومى كفيل بالقضاء على مؤامرات الاستعمار والرجعية فى المنطقة . وفى ختام حديثه اعرب الامين العام للجبهة عن تقديره للجهد الثورى الذى تبذله الجمهورية العربية المتحدة على مختلف المستويات لدعم الثورة فى الجنوب .

اجتماعات يومية لجبهة التحرير

ونقلت الانباء من تعز ان مجلس قيادة جبهة التحرير قرر عقد اجتماعات يومية طوال فترة وجود بعثة الامم المتحدة فى المنطقة لمتابعة تطورات الموقف اولا بأول واصدار التعليمات والتوجيهات الى الشعب وقوات جيش التحرير على ارض المنطقة .

وصرح السيد عبد الله الاصنج رئيس المكتب السياسى للجبهة بأن القوات البريطانية الاستعمارية قامت اخيرا بحملة اعتقالات وحشية فى مختلف مناطق الجنوب المحتل بقصد ارهاب المواطنين لعدم الاشتراك فى المظاهرات والمسيرات التى دعت اليها الجبهة .

كما قامت القوات البريطانية باحتلال مواقع جديدة فى منطقة الضالع فى مواجهة مدينة قعطبه اليمنية لغرض مراقبة على الحدود بين الجنوب المحتل واليمن .

واكد الاصنج أن كل هذه الاجراءات اليائسة لن تعوق الشعب عن مسيرته نحو النصر لتحقيق اهدافه .

واعلن الاصنج انه لا استقرار ولا أمن فى ظل حكم السلاطين وعملاء السعودية وبريطانيا ..

واكد الاصنج أن الثورة المسلحة تمضى بقيادة الجبهة جنبا الى جنب مع العمل الشعبى حتى الاستقلال .

كما وجه على السلامى عضو قيادة الجبهة نداء اعلن فيه أن الشعب سيظل يقاتل حتى يتم الاستقلال الكامل واضاف ان الجبهة ترفض المساومة وترفض انصاف الحلول .. واكد ان الجبهة لاترغب فى سفك الدماء ولكنها تطلب الحرية للشعب .

وقد لوحظ اليوم فى تعز أن اذاعة عدن توقفت مرتين اليوم الاولى فى الساعة السابعة والنصف حتى الثامنة الا ربعا ثم فى الساعة الثانية وعشر دقائق حتى الثامنة والثلث .



واذاع راديو عدن خلال فترة الارسال الماضي متواصلة ولم يذع نشرة الاخبار الصباحية المعتادة في موعدها المعروف [illegible] الا ربما انها اذيعت نشرة الاخبار [illegible] الا الربع على غير العادة .

وبالرغم من اجماع الشعب العربي في الجنوب [illegible] على مقاطعة بعثة الامم المتحدة تنفيذا لقرار جبهة التحرير نقلت وكالات الانباء من جدة بيانا اصدره محمد سالم باوزير السكرتير المساعد لرابطة الجنوب العربي اعلن فيه ترحيب الرابطة بالبعثة واستعدادها للمساولة في تسهيل مهمتها . وقال باوزير انه ابلغ ذلك الراى لنيابة من الرابطة الى اعضاء البعثة اثناء زيارتها للسعودية .

بلاغ عن عمليات الثوار

وقد اصدرت جبهة التحرير بلاغا عن العمليات العسكرية التى تمت في الجنوب المحتل في المدة مابين ٢٧ فبراير و٢٢ مارس الماضي قالت فيه اصيب اثنان من عملاء بريطانيا البارزين عندما القى احد الثوار قنبلة يدوية يوم ٢٣ مارس على منزل الوزير على عاطف الكلبي في جعار وانفجرت القنبلة مما ادى الى اصابة ١٦ شخصا من بينهم السلطان محمود بالعيد والوزير المذكور .

وقد شن الثوار خلال هذه المدة عددا من الهجمات المسلحة اسفرت عن مقتل ٣٤ شخصا واصابة ٤٦ آخرين بجراح وكلهم من جنود بريطانيا وضباطها وعملائها من المشايخ والملكيين العميلين .

ومن بين القتلى ضابط بريطاني برتبة ميجور قتل اثناء هجوم بالبازوكا تعرض له بسجن المنصورة في عدن يوم ٢ مارس .

ومن بين الجرحى اثنان من عملاء الملكيين القى عليهما الثوار قنبلة يدوية امام فندق عدن يوم ٣ مارس .

وقد وضع الثوار شحنات من المواد المتفجرة في منازل عدد من عملاء بريطانيا هم : عبد القادر الحبشي الذى تحطم جزء من منزله والوزير على عاطف الكلبي ومكتب التوار عليم عيسى الذى تحطم الجزء الاعلى منه .

كذلك نجح الثوار في عدد من هجماتهم في تفجير لغمين في سيارتى دورية بريطانية واشعال النيران في مستودعات البنزين في خور مكسر وتحطيم المولد الكهربائي في هذه المنطقة . □



المصدر : الحرية اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٤/١٩٦٨

الجنوب اليمني :

«الشرارة» تروي احداث الجنوب اليمني :

انقلاب عسكري فاشل باشراف المخابرات المركزية الاميركية

روت « الشرارة » — وهي الصحيفة التي تصدرها الجبهة القومية في المحافظة الخامسة ، حضرموت ، — الاحداث التي وقعت في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الفترة الاخيرة ، وكشفت النقاب عن ان كبار ضباط الجيش قاموا بحركة انقلابية فاشلة لاعتقال عدد كبير من قيادة الجبهة القومية ، ولكن ما لبثت المظاهرات الجماهيرية الواسعة والساخنة تدعمها قوات الفدائيين والحرس الشعبي ان ارغمت الضباط الذين قادوا الحركة الانقلابية على الانسحاب الى ثكناتهم ، وافرجت عن المعتقلين وفي مقدمهم عبد الفتاح اسماعيل وزير الثقافة والارشاد وعلي البيض وزير الدفاع ..

قالت « الشرارة » :

ان اعتبار ما حدث في ٢٠ مارس شيئا عرضيا في ثورتنا هو تقدير خاطىء لا يعطي للامور وزنها الطبيعي ، ذلك لان حملة الاعتقالات الواسعة التي شملت اكثر من ثمانية اعضاء في القيادة العامة ووزير واكثر من خمسين قيادي في الجبهة القومية في القطاعات المختلفة انما هي ، ببسيط العبارة انقلاب رجعي دفعت اليه وخططت له الاستخبارات المركزية الامريكية والبريطانية ، وللاقتراب من الصورة الحقيقية فلنتابع رصد وربط الوقائع التالية :

اولا : في يوم الجمعة الاسبق نظمت حملة دعائية عنيفة عقب الصلاة وفي جميع المساجد بدون استثناء تركزت على « احراق » شباب الجبهة القومية المعادين للاستعمار البريطاني والنفوذ الامريكي تحت عنوان محاربة الشيوعية وبطريقة تهويل الخطر الشيوعي المزعوم مع العلم ان عدن قد اصبحت ميدانا واسعا لنشاطات الاستخبارات الامريكية والبريطانية التي لا يذكر لها ذكر . وقد اكدت مصادر مطلعة ان الحملة رتبت بواسطة كبار ضباط الجيش وتحت اشرافهم وحمايتهم ..

ثانيا : بعد انتهاء مؤتمر الجبهة القومية الرابع واثناء انصراف بعض الضباط الكبار في الجيش والامن العام نحو تحذير الجنود وصف الضباط من الخطر الشيوعي المزعوم وشنوا حملة تشويش خطيرة استهدفت استنفار الجنود وكسب عطفهم لمواجهة التصفية الجذرية للعملاء في الجيش والامن العام والتي قالوا للجنود بانها تعني تصفية الجيش من جذوره اي تصفية الجنود ، كما اضافوا بان ذلك كفر يتنافى مع الدين الاسلامي !!

ثالثا : في يوم ١٩ مارس وبينما كانت الجماهير تتوافد لحضور مؤتمر شعبي دعت اليه القيادة المحلية للجبهة القومية لتاييد قرارات المؤتمر الرابع قامت جماعة من المدنيين المسلحين الذين شاركوا في اعتقالات ٢٠ مارس الاجرامية ، قامت بمنع المهرجان بالسلاح وكادت ان تدفع بالامور نحو الصدام ليكون ذلك المبرر النهائي لتدخل كبار الضباط وضرب العناصر التقدمية ، ولكن تمكن الشباب المسؤولين من تفادي الصدام والغي المهرجان .

رابعا : في يوم ١٩ مارس مساءا اجتمع احد مدبري الانقلاب من الضباط الكبار مع مسؤولين في السفارة الامريكية ، كما اجتمع في نفس الوقت عدد اخر من ضباط الجيش والامن الكبار مع المدنيين المسلحين الذين

شاركوا في الاعتقالات وذلك في احد البيوت في حي المعلا ..

خامسا : في يوم ٢٠ مارس شوهد الملحق العسكري في الكوماندربيري في غرفة العمليات في اللواء السادس وهو اللواء الذي قام بالاعتقالات وقد كان يشرف على الاعتقالات شخصيا ، وقام في صباح اليوم الثاني بتهنئة بعض اصدقائه لاعتقال ما اسماهم بالشيوعيين كما قال ان الرئيس جونسون مرتاح للعملية وان هذا هو الوقت المناسب لطلب المعونة .

سادسا : لم تكتف قوات الجيش والامن العام باعتقال شباب الجبهة القومية المدنيين بل قامت بسحب السلاح من الحرس الشعبي المرابط في زنجبار بعد اغرائهم بانهم سينضموا الى الامن العام لمحاربة « الشيوعيين » .

من هذه الحقائق يمكننا ان نخرج بالاستنتاج التالي : ان انقلاب ٢٠ مارس من صنع الاستخبارات المركزية الامريكية والبريطانية وانه استهدف تصفية الجبهة القومية على مرحلتين ابتداءا بما سميت بالعناصر الشيوعية وانتهاءا بما تبقى من تنظيم الجبهة القومية والذي يعزز ذلك هو :

اولا : تخطي صلاحيات القيادة العامة للجبهة القومية في البيان الاول والثاني

ثانيا : نزع السلاح من الحرس الشعبي .

ثالثا : تطور الاعتقالات وتوجه قوة عسكرية لمحاصرة دار الرئاسة .

امام كل ذلك لا بد من تحرك سريع لتصفية اعداء الثورة داخل

الجيش وخارجه ، وقد بادر الاخ وزير الخارجية بطرد الملحق العسكري الامريكي ولا بد من متابعة اقصاء قوى الثورة المضادة التي تعاونت مع الملحق العسكري الامريكي علنا ، وليس مستبعدا ان تقوم هذه العناصر

المكشوفة بمحاولة انقلابية اخرى ، وتشن حرب عنيفة ضد القوى التقدمية في المحافظة الخامسة وفي كل مكان ما لم تبادر الثورة في كنس العراقيل التي تقف امامها .

ثم ذكرت الشرارة :

ان وزير الخارجية قام بطرد الملحق العسكري الامريكي في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في الجمهورية في خلال اربعة وعشرين ساعة ، وقد علمت « الشرارة » انه قد تم ذلك بعد ان تاكد وزير الخارجية بان الملحق العسكري الامريكي الكوماندربيري قام بالاشراف على اعتقالات ٢٠ مارس الجماعية شخصيا .

وقد افادت التقارير انه كان يتابع عملية الاعتقالات من غرفة العمليات في معسكر اللواء السادس الذي تولى ... الاعتقالات بصفة اساسية ، هذا ... القيادة العامة تحقق في كيفية دخوله الى المعسكر وفي علاقته بالضباط الكبار الذين قاموا بالاعتقالات .

والجدير بالذكر ان الاعتقالات شملت ثمانية من اعضاء القيادة العامة ووزيري الثقافة والارشاد والدفاع واكثر من خمسين من قيادي الجبهة القومية المحتلين مسؤوليات اساسية في الدولة وفي التنظيم ، وقد صنف الانقلابيون هذه المجموعة بانها شيوعية تمهيدا لشطر تنظيم الجبهة القومية ، وقد علمت « الشرارة » بان الملحق العسكري الامريكي واصدقاءه كانوا وراء ترتيب حملة دعائية واسعة في المساجد وفي اوساط الجيش والامن العام تستهدف ايهام الشعب بان هناك خطر شيوعي ماثل للتمهيد للعملية الانقلابية .

ومنذ ان اعلن بيان من قيادة الجيش والامن العام والقطاع الفدائي للجبهة القومية بمنع التجول واغلاق الحدود يوم ٢٠ مارس قاد تنظيم الجبهة القومية الجماهير في جميع انحاء المحافظة الخامسة وفي مدينة الشيخ



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٤/١٩٦٨

في المحافظة السادسة في مظاهــــرات صاخبة تستنكر امتهان سلطـــــات وصلاحيات القيادة العامة للجبهـــة القومية المنبثقة عن المؤتمر الرابــــع للجبهة القومية ، وقد لوحظ منــــذ البداية ان ذكر القطاع الفدائي للجبهة القومية كان مجرد تضليل الجمـــاهير واستعمال اسم الجبهة القومية لضرب شبابها ذلك لان القيادة العليا لجميع القطاعات في تنظيم الجبهة القومية هي القيادة العامة ، وقد سارت الجماهير تطالب باطلاق سراح المعتقليــــــن ومحاكمة المتآمرين كما شكلت لجانـــا مختلفة لمقاومة اي وضع خارج اطار وسلطة الجبهة القومية .



البلوش والمرتزقة في الجزيرة العربية

محمد الديب

اخيرا وبعد فشل كل محاولات الغزو من الداخل ، لجات امريكا الى اسلوبها المفضل وهو استخدام سلاح المرتزقة ، لضرب مراكز الثورة على ارض الجزيرة العربية في اليمن واليمن الجنوبية بالاضافة الى الخليج العربي حيث اكبر الاحتكارات الامريكية البترولية .

فمنذ مغادرة القوات المصرية للارض اليمنية وامريكا - من خلال وكالة المخابرات المركزية - تحشد الجزيرة العربية بالمرتزقة القدامى والجدد في موجات متعاقبة عسى أن تنجح احدى هذه الموجات في احداث شرخ في النظام الثوري على ارض اليمن شمالا او جنوبا ، يكون طريقا لتساب منه جحافل العدوان والثورة المضادة لاعادة الامور ما يتفق ورغبة الاستعمار والرجعية . اما بالنسبة للخليج فتعتمد امريكا على جماعات البلوش - الذين يكونون كثافة كبيرة وخطيرة في تحركها المرتقب . ويضاعف من خطورة الموقف في الخليج العربي ان البلوش لهم جذور عميقة هناك وهم عماد معظم القوات المسلحة في الخليج .

امريكا والمرتزقة في اليمن

بعد افتضاح عمليات التخريب الداخلية التي كان يقوم بها اعضاء السفارة الامريكية في اليمن والتي بلغت ذروتها في حادث تعز الشهير في العام الماضي ، وبعد تاكد امريكا من فشل كل عمليات التسلل التي يشرف عليها البدر وقوة الثورة المضادة من خلف الحدود اليمنية اعادت امريكا النظر في سياستها تجاه اليمن وكان هناك عدة اتجاهات، أبرزها اتجاهان ،الاول ينادي باعادة تجربة التدخل العسكري في الدومنيكان لفرض الامر الذي تريده أمريكا ، وكان اصحاب هذا الراى يعززونه بان لامريكا في المنطقة مواطىء اقدام تتمثل خاصة في قاعدة الظهران التي يمكن القيام منها بغارات مركزة على الاهداف الهامة للجمهوريين على ان تتحرك في نفس الوقت اكبر قوة ملكية يمكن حشدها لتصوير العملية امام الراى العام العالمي على انها عملية غزو محلية من الداخل . ولكن هذا الاتجاه كان يصطدم بعقبات عديدة اهمها ان الوجود العربي في اليمن لن يسمح لهذه العملية بالنجاح ، ومن ثم استقر الراى على الاخذ باتجاه اخر يستهدف تحقيق نفس النتيجة ولكن باسلوب اخر . وكان اصحاب هذا الاتجاه الاخير يقولون بان فشل كل عمليات التسلل السابقة رغم توفر كل الامكانيات المادية يكمن في افتقار عناصرها للخبرة العسكرية والقدرة على الحركة والمفاجاة واستغلال الطبيعة اليمنية الصعبة وانه لاحراز نصر حاسم ضد الثورة فلابد من تطعيم المرتزقة اليمنيين بعناصر اجنبية تكون بمثابة القيادة



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٦٨

لأى عمليات تسلل قادمة ، نظرا لخبرة المرتزقة الاجانب الواسعة فى حرب العصابات والخدع العسكرية ، وكان يحبذ هذا الرأى المستشار العسكرى للبدر وهو كولونيل امريكى يسمى نفسه عبد الرحمن كوندى وكان له دور بارز فى اجهاض مؤتمر حرض الذى دعت اليه اتفاقية جدة سنة ١٩٦٥ .

ونتيجة لذلك شرعت وكالة المخابرات المركزية فى استجلاب عناصر اجنبية مرتزقة، واتصلت لذلك باسرائيل طالبة منها ارسال عناصر عسكرية من اليمنيين اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ وذلك لانهم اقدر من غيرهم على تحمل الطبيعة اليمنية بالاضافة الى معرفتهم السابقة لمسالك الطرق وسط الجبال الشمالية ،وبالاضافة لذلك جمعت امريكا عديدا من الشراذم المرتزقة من الايرانيين والباجيك . .واجتمع هذا الخليط الاجنبى المرتزق خلف الحدود اليمنية لم تسرب مع عناصر يمنية معادية فى شكل جماعات صغيرة ليتخذ له عدة مواقع حول صنعاء لمكنها من عمل كماشة تطبق عليها لاسقاطها بعد ان خلا الجو فى اليمن ـ كما كانت تعتقد المخابرات الامريكية ـ بخروج القوات المصرية .

وعلى عكس ماتوقعت الدوائر الامريكية تحطمت هذه المحاولة وسقط بعض المرتزقة الاجانب صرعى واكتشفت معهم بعض الوثائق التى تفضح المخطط الامريكى ، ولكن هذا لا يعنى كما اكد المسئولون اليمنيون اعدادامريكا لاعتداءات جديدةعمادها المرتزقةوخاصة الاجانب منهم وبشكل اكثف واكثر امكانية وحركة .

المرتزقة واليمن الجنوبية الشعبية :

وبالنسبة لليمن الجنوبية الشعبية فان عناصر معادية من المرتزقة الاجانب وبعض قوى الثورة المضادة تحتشد على طول جبهتين احدهما على الحدود الشرقية المشتركة مع ظفار التابعة لسلطان مسقط ، والثانية على الحدود الشمالية الشرقية .

ومعظم هذه القوى المعادية من البلوش الذين ستاجرهم سلطان مسقط بالاضافة الى بعض عناصر ايرانية .

والهدف من هذه الحشود المعادية اسقاط الحكم الوطنى فى الجنوب لانه اكثر النظم التحررية التصاقا بالخليج العربى الذى تسيطر الاحتكارات الامريكية على معظم بترولة .
وقد وجدت امريكا ذريعة للتدخل الخلاف الذى نشب بين اليمن الجنوبية وسلطنة مسقط حول تبعية جزر كوريا موريا ، ونستطيع ان نؤكد ان امريكا هى التى تنفق على حشود المرتزقة المعادية لليمن الجنوبية وذلك من خلال سلطان مسقط فقد اعلن اخيرا بواسطة الشركات الامريكية بدا انتاج البترول فى ظفار وعمان بكميات تجارية كذلك علمان امريكا قد دفعت مؤخرا لسلطان مسقط حوالى مليونى دولار كدفعة اخيرة من المبلغ الذىوعدته به فى مقابل تنازله عن جزيرة جوادر لباكستان لتكون احد نقاطها الاستراتيجية فى المنطقة وكل هذا يؤكد ان هذه المبالغ كلها تدفع اجرا لعمليات الغزو التى يحاول المرتزقة القيام بها ضد اليمن الجنوبية ، وقد جاء حادث طرد الملحق العسكرىالامريكى فى عدن دليلا جديدا ، يفضح حقيقة التحرك الامريكى المعادى من خلال المرتزقة وقوى الثورة المضادة .

ولكن ومن خلال استعراضنا للتحركات المعادية تاكدت حقيقة هى ان البلوش هم العنصر الاكثر شيوعا وغلبة فى تجمعات المرتزقة خاصة اذا اخذنا فى الاعتبار ان



تجمعاتهم في منطقة الاحساء في السعودية كان لها نشاط بارز في عمليات التســـلل الاولى ضد الثورة اليمنية ، وقد اكدت هذه الحقيقة مؤخرا فقط ، ومن ثم فانخطر البلوش لا تهدد الخليج العربي بل تهدد كل الجزيرة العربية من اقصاها الى اقصاها ويساعد بل يضاعف من هذا الخطر ان البلوش ليسوا عنصرا طارئا من المرتزقـــه الاجانب كالاوربيين لانهم ذوو جذور عميقة ضاربة في الجزيرة العربية منذ بداية هـذا القرن .

حقيقة البلوش :

يدعي البلوش انهم من اصل عربي وانهم ينتمون الى العشـــائر الكلدانيـة التى حكمت بابل من سنة ٦٢٥ الى سنة ٥٣٨ ق.م ، وان موطنهم الاصلى مدينة الغرة ، ويقول بعضهم انهم من نسل المقداد بن الاسود .

والبلوش في سبيل تاكيد ذلك يتذرعون بالعديد من الحجج التى تقول بانهم عرب الاصل ، ومن هذه الحجج العملات والأثار النمرودية وماأسفرت عنهحفريات البروفيسور باروت Parrot في تلال تلحيري بسوريا ، ومن اكثر الاسانيد التى يعتـــز بها البلوش لانها تقول بانهم عرب البحث الذى نشره المؤرخ البريطانى سير توماس هولدتش تحت عنوان « عرب حدودنا الهندية » .

Thomas Holdich : Arabs of Our Indian Frontiers.



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٨٦

وذلك عندما كانت بريطانيا تحتل الهند ، وهذا البحث من الابحاث الانثروبولوجية التى كانت تشرف عليها وزارة المستعمرات البريطانية والتى تخدم السياسة البريطانية فى القارة الهندية .

ويدلل البلوش على عروبتهم كذلك بانهم مسلمون (سنة) وبان العديد من قبائلهم ما تزال تحمل اسماء عربية كالتى تسود بين القبائل العربية فى سوريا والعراق كالمرى والجمالى والماحرى والازدى والنمرى ... الخ .

ويسكن البلوش المنطقة التى تسمى نسبة لهم بلوشستان ومساحتها حوالى ٤٠٠,٠٠٠ ميل مربع وتمتد بين ايران وباكستان وافغانستان والاتحاد السوفيتى ويسيطر عليها حاليا كل من ايران وباكستان . ويزعم البلوش ان عددهم حوالى عشرين مليون نسمة ولكن ليست هناك احصائية رسمية او حتى شبه رسمية تؤكد هذا الزعم.

ويعانى البلوش منذ فقدانهم لوجودهم المستقل من سياسة البطش والتخريب وخاصة من جانب ايران ، الامر الذى يضطرهم للهجرة باعداد كبيرة الى الخليج العربى فرارا من البطش الايرانى من جهة وبحثا عن عمل يقيمون بهم اودهم.

وقد استغل البلوش ادعاءهم انهم من اصل عربى فى جذب عطف العرب وترحيبهم بوجودهم فى ارضهم بالاضافة الى اعلانهم انهم والعرب فى الخليج يجمعهم العداء لايران ومطامعها .

البلوش والخليج العربى :

استغلت بريطانيا عملية التشريد التى تعرض لها البلوش وخاصة منذ الثلاثينات نتيجة لاعتداءات ايران ، استغلت بريطانيا هذا الواقع لتوجه موجات البلوش الهاربة الى الخليج العربى لكى تستخدم بعضها فى خلق قوة عسكرية اجيرة فى المنطقة تخضع لسيطرتها وتكون اداتها فى البطش بالحركة الوطنية التى بدات تتحدد ملامحها . فجندت بريطانيا البلوش فيما يسمى بكشافة عمان او جيش ساحل عمان ، وهو جيش على غرار جيش البادية السابق فى حضرموت قبل استقلال الجنوب ، الذى كان جيشا اجيرا يضم قطاعا كبيرا من المرتزقة المحليين ، وكانت بريطانيا تشرف عليه وتقوم بتدريبه وتسليحه وصرف اجور افراده . وقد كان هذا الجيش فى حقيقته ترجمة دقيقة لسياسة التفرقة التى كانت تمارسها بريطانيا بين البدو والحضر لتسييد فئة البدو على الحضر كسلطة قاهرة ، وهو الامر الذى كان يعمق الهوة بين الفئتين.

ولما كان الخليج العربى قبل اكتشاف البترول بكميات تجارية كما هو حادث الان ، لا يضم الا فئة واحدة من السكان هم البدو فكان لابد من استحداث فئة جديدة كسلطة قاهرة للشعب كله ،وكانت هذه الفئة هى البلوش وساعد بريطانيا على تحقيق هذه السياسة الترحيب اللامحدود الذى قوبل به البلوش عند وصولهم الى الخليج العربى لان العرب لم ينظروا اليهم على انهم عنصر غريب رغم جهلهم للغة العربية .

وكلما ازدادت ملامح الحركة الوطنية فى الخليج العربى كلما توسعت بريطانيا فى تجنيد المرتزقة من البلوش لرصد حركة الوطنيين ، كذلك اوجدت بريطانيا لسلطان



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مايو ١٩٦٨

مسقط بالاعتماد على البلوش كقوة محاربة بدلا من العرب أبناء البلاد الأصليين لتجنب احتمالات قيام ثورة ضد حكمه العاتي المتخلف . وقد أسرف سلطان مسقط في الاعتماد على البلوش فهم يكونون الآن حوالى ٨٠٪ من جملة جيشه والباقى من الايرانيين اما القيادة فعبارة عن مجموعة من الضباط الباكستانيين حتى رتبة نقيب اما الرتب الاعلى فكلها من البريطانيين،وجيش سلطان مسقط نموذج الجيوش المرتزقة . يضاف الى ذلك ان البلوش في مسقط الآن يكونون أكثرية عنصرية ، ففى مدينة مسقط العاصمة يندر ان نسمع صوتا عربيا لان البلوش يكونون من ٧٠٪ الى ٩٠٪ من مجموع سكانها كما ان منطقة بيت الفلج وهى مقر القوات المرتزقة من البلوش لا يوجد فيها اى تجمع عربى ذو نسبة مؤثرة .

ويجدر ان نقول هنا ان البلوش كانوا هم عماد الجيش المرتزق الذى كونتــــه بريطانيا وشركة عمان المحدودة للبترول وهى بريطانية لاجتيـــاح عمـــان فى منتصف الخمسينات باسم سلطان مسقط كما ان البلوش هم الذين يجابهـــون ثورة ظفـــار الباسلة ويعيثون فى أرضها فسادا وتخريبا وهم اداة العدوان كما سبق ان أشرنا ضـــد اليمن الجنوبية الشعبية . يضـــاف الى ذلك ان قوات البحرين وقطر تضم اعدادا لا يستهان بها من البلوش .

وتقول بعض المصادر الوثيقة ان عدد البلوش الآن فى الخليج العـــربى يزيد على الثلاثين الف نسمة ، وهى نسبة تشكل خطرا ولاشك على أمن وعروبة المنطقة .

●

ومما سبق يتضح ان البلوش يكونون الآن طبقة عسكرية قاهرة فى معظم منـــاطق الخليج العربى تعيد الى الذاكرة قصة الوجود المملوكى فى مصر ، حقيقة انهم لم يحكموا ولكنهم ولاشك اداة بطش فى يد قوى الاستعمار والثورة المضادة وأى قوة معـــادية للعرب تدفع اكثر .

وستبرز هذه الخطورة عند اتخاذ اتحاد الامارات العربية مكانه كدولة رسمية ،اذ المفروض أن هذا الاتحاد سيرث كل التنظيمات العسكرية القائمة فى المنطقة ــ ومعظمها من البلوش ــ ليجعل منها نواة الجيش وفى حالة اتجاه الاتحاد الى تعريب الجيش سيجد البلوش انفسهم تلقائيا فى صف القوى المعادية والطامعة فى الخليج ويومهـــا سيسقط العداء التقليدى بينهم وبين الايرانيين لانهم بوجودهم فى الخليج فقـــدوا

الاحساس بالوطن الأم واصبحوا اداة فى يد الاستعمار . ومما لا شك فيه ان لامريكا صلات قوية بقادة البلوش فى الخليج العربى لاستخدامهم كاداة ضغط على حكومة الاتحاد للسير فى فلك السياسة الامريكية وقبول الوجود الامريكى . وامريكا تدرك اهمية البلوش لها فى الخليج وهى تعرف انهم مرتزقة يبيعون ولاءهم لاى جهة . وقد اكد هذه الحقيقة كتاب (عمان والساحل الجنوبى للخليج) الذى اصدرته شركة ارامكو الامريكية سنة ١٩٥٢ كذلك يجب ان نقول انه يوجد اتجاهات تقدمية بين البلوش فى الخليج العربى تتمثل فى قيادات شابة تدرك حقيقة الموقف وهى ان البلوش رغم اعتقادهم انهم عرب الاصل فانهم غرباء ولاشك على ارض الخليج العربى ، ولهذا تدعو هذه القيادات مواطنيها البلوش الى التعقل وعدم اعطاء انفسهم كقوة اجيرة باطشة وخاصة فى مسقط ، وبرغم حدوث تجاوب مع هذه الدعوة كان من نتيجته رفض بعض البلوش الاشتراك فى عمليات الابادة التى يشنها الاستعمار وسلطان مسقط ضد ثوار ظفار وهربهم من الخدمة العسكرية ، برغم هذا فانه حتى هذه العناصر الواعية من البلوش تؤمن بنظرية خطيرة ـ سجلتها فى بعض مذكراتها الى الامم المتحدة ـ تقول بان البلوش عنصر اساسى فى تحديد مستقبل المنطقة سياسيا مع اوضد عروبة المنطقة ، اذ يقولون بان انسحاب البلوش من جيش ساحل عمان وجيش مسقط ككل سيترك آثارا خطيرة وقاطعة على الموقف السياسى وانه من صالح العرب بقاء البلوش فى المواقع التى يحتلونها . وهذا راى خطير يضع علامات شك كبيرة على موقف البلوش من الحركة الوطنية فى الخليج العربى ، ومالم يتداركه حكام وشعب المنطقة هذا الخطر منذ الآن فان احداثا خطيرة ولاشك تنتظر الخليج العربى وكل الجزيرة العربية التى باتت تئن من ضربات المرتزقة فى اكثر من مكان وتهديدات القوى الطامعة .

●

ويجدر ان نشير هنا الى راى بعض القوى الثورية فى الخليج العربى بخصوص هذه المشكلة (مشكلة البلوش) ، فهذه القوى ترى ان امكانية ضم البلوش الى جانب الحق العربى اكثر من امكانية انضمامهم للقوى المعادية وذلك بواسطة استخدامهم فى



نجالات عمل غير عسكرية بالاضافة الى تبصيرهم بحقيقة موقفهم وأن من مصـــالحهم الارتباط بقضية النضال العالى ضد الاستعمار والامبريالية سواء على الارض العربية او على ارضهم الاصلية وانهم يجب الا يكونوا عونا للمستعمر ضد العرب الذين اكرموا وفادتهم ووفروا لهم سبل العيش والاقامة . هذا بالاضافة الى انهم شركاء معركة واحدة ضد ايران الطامعة فى ارض العرب والمحتلة لوطنهم الام وضد الامبريالية العالمية كذلك التى تجعل من لنهم مرتكزا من مرتكزات العدوان وتهديد الامن العالى .

واضيف انه يجب كذلك تبصير البلوش بان استيطانهم للارض العربية ممايتعارض ودعاواهم بانهم يتخذون منها مقرا مؤقتا لتوحيد الصف وتدبير الامكانيات الماليـــة اللازمة لخوض معركة فاصلة ضد قوى الاحتلال الايرانى ، وانه كلمـــا طالت اقامتهم فى الخليج كلما فقدوا حميتهم النضالية واصبحوا مطية للاستعمار وقوى الثورة المضـادة الامر الذى سيضطر شعب الخليج العربى الى تحديد موقف معـــادى منهم ' ينتهى بطردهم من الارض العربية تماما وهو الامر الذى سيزيد من مشاكلهم ويجعــلهم على وجوههم يهيمون بلا قرار .



اليمن الجنوبية الشعبية

محاولة انقلاب فاشلة وتحولات اجتماعية جريئة

كشف الرئيس قحطان الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لاول مرة تفصيلات محاولة الانقلاب الفاشلة التى وقعت فى ٢٠ مارس الماضي ، وذلك فى المؤتمر الشعبى الكبير الذى دعت اليه قيادة الجبهة القومية التى تتولى مقاليد السلطة فى عدن ، وذكر ان بعض ضباط القوات المسلحة قاموا باعتقال عدد من اعضاء الحكومة وانهم فرضوا حظر التجول واغلاق الحدود والمطارات ، قبل ان يتم سحقهم ، واعلن ان القيادة العامة للجبهة القومية لن تسمح بوجود تكتلات او اجنحة داخلها ، وانها لن تسمح باى خروج على مبادئ واهداف ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ .



واتهم الرئيس الشعبي الولايات المتحدة بانها تشجع الاعمال المعادية للثورة في جنوب اليمن.

وكانت حكومة اليمن الجنوبية قد اتخذت قرارا بطرد الملحق العسكرى الامريكي وطلبت منه مغادرة البلاد في خلال ٢٤ ساعة .

وقد كشفت صحيفة «الشرارة» التي تصدرها الجبهة القومية في المحافظة الخامسة في حضرموت السر في طرد الملحق العسكرى الامريكي. وذكرت ان الملحق الامريكي هو الذى دبر واشرف بنفسه على تنفيذ محاولة الانقلاب الفاشلة في ٢٠ مارس الماضي، والتي اعدتها المخابرات المركزية الامريكية والبريطانية بالتعاون مع قوى الثورة المضادة في البلاد ، وكان يتولى متابعة عمليات الاعتقالات التي شملت ثمانية من اعضاء القيادة العامة للجبهة ، ومن بينهم عبد الفتاح اسماعيل وزير الثقافة والارشاد ، وعلى سالم البيض وزير الدفاع واكثر من خمسين من قادة الجبهة القومية ، من غرفة العمليات في معسكر اللواء السادس الذى تولى حملة الاعتقالات بصفة اساسية .. وان الملحق العسكرى الامريكي وقوى الثورة المضادة كانوا وراء ترتيب حملة دعاية واسعة في المساجد واوساط الجيش والامن العام ضد ما اسمته « بالخطر الشيوعي » تمهيدا لعملية الانقلاب الرجعي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن

التاريخ : ١ مايو ١٩٦٨

وقد اتخذت القيادة العامة للجبهة القومية قرارا بتخويل الرئيس قحطان الشعبى الصلاحيات اللازمة التى يراها لمواجهة الازمة الحالية .

ومن ناحية آخرى اصدر الرئيس الشعبى قرارا بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ، الذى يتضمن مصادرة جميع اراضى وملكيات السلاطين والوزراء السابقين وعائلاتهم فورا وبدون تعويض ، وتحديد الحد الاقصى للملكية الزراعية من ٢٥ الى ٥٠ فدانا وفقا لنوع الارض ، وتوزيع الاراضى المصادرة على المحاربين القدامى والفلاحين المعدمين ، واعداد مشروع لتكوين « ميليشيا مسلحة من العمال » ، واجراء حركة تطهير واسعة شملت ٣٠٠ شخص من العسكريين والمدنيين فى اجهزة الدولة ، ومن بينهم محمود على لقمان كبير القضاة ، والتصديق على الاحكام التى كانت اصدرتها محكمة امن الدولة فى ١٨ مارس الماضى ، والتى تقضى باعدام ستة من السلاطين والحكام السابقين ، الموجودين حاليا فى السعودية وبيروت .

واعلن اخيرا فى جمهورية اليمن الجنوبية

الشعبية عن ترحيب الحكومة بعودة جميع ابناء الجنوب ومن بينهم اعضاء جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل سابقا ، للمشاركة فى بناء وتعمير البلاد ، وان الحكومة تفتح ذراعيها لكل من يريد العودة الى الجنوب ، ولكنها حذرت من انها ستحطم كل من يعمل لضرب النظام الجمهورى سواء اكان من الداخل او الخارج .



المصدر : الحرية اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٦٨

حقيقة الاحداث الاخيرة في الجنوب اليمني

أعلن ((قحطان الشعبي)) في بيان اذاعه راديو عدن في ١٥ أيار أن ((عناصر)) من الجبهة القومية قد أعلنت ((تمردها)) على الحكومة في المحافظة الثالثة ، وحاول ((قحطان الشعبي)) في بياناته المتتالية تصويرما يجري بانه عملية ((بسيطة)) من بعض رجال الحرس الشعبي وبعض اعضاء القيادة العامة للجبهة القومية ، ثم حدد ((الشعبي)) في بيان اذاعه باسم القيادة العامة نقاط الخلاف الاساسية التي يدور حولها الصراع والجدل في صفوف القيادة العامة والجبهة القومية ، ليتضح من خلال البيان ان الخلاف يتناول القضايا التالية :

١ ـ الموقف من انقلاب ٢٠ مارس .

٢ ـ الموقف من اجهزة الدولة القديمة

٣ ـ الموقف من تشكيل اجهزة الدولة الجديدة

٤ ـ الموقف الطبقي الاقتصادي في الريف والمدينة

٥ ـ التكوين الطبقي للسلطة السياسية

.. اي ان قرارات مؤتمر الجبهة القومية الرابع هي موضع الصراع الناشب في صفوف الجبهة القومية والقيادة العامة ، والتي جاءت تكريسا للنهج الطبقي والايديولوجي الجذري الذي طرحه ((التيار اليساري الثوري)) في الجبهة القومية قبل المؤتمر الرابع واثناءه لانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية وحل معضلات التحرر الوطني وتحرير البلاد من سيف ((المساعدة)) البريطانية الملتف حول عنق ثورة ١٤ اكتوبر وسلطة الجبهة القومية .

وقد جاءت تصريحات عبد الملك اسماعيل وزير اقتصاد حكومة الشعبي لتكشف بوضوح حقيقة الصراع الدائر في جنوب اليمن والقضايا الاساسية التي يتمحور عليها الصراع . فقد جاء في تصريحات عبد الملك بالمؤتمر الصحفي الذي عقده في القاهرة بتاريخ ١٦ ايار ما يلي :

اولا .. ان الفريق الثائر يرفض التعاون مع جبهة التحرير (المكاوي ـ الاصنج) ويعتبرها من قوى الثورة المضادة .

ثانيا .. ان هذا الفريق يطالب بتطهير اجهزة الدولة القديمة وخاصة الجيش والبوليس ، وتقليص الجهاز الاداري بحدود (٤ ـ ٥) الاف فقط واعتماد جيش التحرير جيش الثورة الرئيسي .

ثالثا .. اتخاذ موقف طبقي جذري ضد الطبقات اليمينية والرجعية (الاقطاع ، والبورجوازية) والانحياز التام للطبقات العاملة والفلاحية .

رابعا .. اتخذ الفريق الثائر سياسة تاميمات واسعة في حضرموت ومن بينها ((تاميم المؤسسة الوطنية لبيع البترول)) .

خامسا .. طرد هذا الفريق ((الضباط الانجليز)) دون علم فريق قحطان الشعبي .

وكان بيان الشعبي الذي اذاعه باسم القيادة العامة للجبهة القومية واضحا كذلك ، فقد استنكر التاميمات وطرد الضباط الانجليز ، واعترف بان طرد الكوماندور بيري (الملحق العسكري الامبركي) في ٢٦ اذار تم تحت ضغط العناصر اليسارية مع انه لم يكن له علاقة بانقلاب ٢٠ مارس ، وحتى يتمكن ((قحطان الشعبي وفريقه)) من تغطية موقفه اعلن استعداده لتنفيذ قرارات المؤتمر الرابع ، ونسي بيان قحطان ان



المصدر : الحرية

التاريخ : ٢٠/٥/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القضايا التي يرفضها البيان وتصريحات عبد الملك اسماعيل هي قضايا وقرارات المؤتمر الرابع .

وقد حاول قحطان الشعبي ووزير اقتصاده عبد الملك اسماعيل ايهام الراي العام بأن الثورة التي انفجرت في المحافظة الثالثة هي « تمرد قبلي » يقوده عناصر « يسارية انتهازية » ، او « طفيليات يسارية » على حد تعبير الوزير في مؤتمره الصحفي بالقاهرة ، وبانها عناصر كانت متحمسة للوحدة الوطنية مع جبهة التحرير قبل الاستقلال ثم رفضت ذلك .

والمتتبع لتطورات الاحداث في جنوب اليمن يكتشف كذب بيانات قحطان وتصريحات عبد الملك ، ويكتشف حتى من خلال بيانات قحطان وتصريحات وزيره ، ان الصراع الدائر في حقيقته صراع طبقي وايديولوجي بين «التيار اليساري الثوري ، الذي يمثله عبد الفتاح اسماعيل ورفاقه وبين « قحطان الشعبي ورفاقه » . فعلى امتداد الفترة منذ عام ١٩٦٥ وبشكل بارز منذ الاستيلاء على السلطة في ٣٠ تشرين ثاني ١٩٦٧ حتى انفجار الثورة المسلحة الجديدة على فريق قحطان الحاكم في ١٤ ايار ١٩٦٨ ، يتضح أن الصراع ليس صراعا قبليا كما تدعي بيانات وتصريحات قحطان ووزيره ، وليس صراعا شخصيا على السلطة ، فالصراع من خلال المواقف المتناقضة قبل الاستقلال كان صراعا بين نهج متخلف ويميني وبين نهج تقدمي ذي افق طبقي وايديولوجي يساري ، والموقف من جبهة التحرير على سبيل المثال الذي يستشهد به وزير الاقتصاد كفيل بكشف زيف ادعاءاته وكشف المواقع الطبقية المتناقضة ، فقد اتخذ « قحطان الشعبي وفيصل الشعبي » حتى اخر لحظة في مفاوضات القاهرة قبل الاستقلال بأيام موقفا في صالح الاتفاق مع جبهة التحرير بينما رفض عبد الفتاح اسماعيل هذا الموقف خاصة بعد سقوط « دويلة الواحدي » بيد الجبهة القومية . وفي جانب (بعد ان اصبحت السلطة بيد الجبهة القومية) اتخذ قحطان وفيصل في مناقشاتهما مع عبد الفتاح موقفا يطالب بضرورة الاتفاق مع جبهة التحرير ، ومرة اخرى رفض عبد الفتاح هذا الاتجاه لانه يرى في جبهة التحرير ، بحكم تكوينها الطبقي والايديولوجي ، جسرا للاستعمار الجديد .

وبعد الاستيلاء على السلطة اخذت التناقضات بين الفريقين تظهر بوضوح من خلال احتضان التيار اليساري لنهج حضرموت الطبقي الجذري ورفض التيار الاخر الذي يتزعمه الشعبي لجميع مقررات المؤتمر الرابع .

وكان فريق قحطان الذي انحنى مؤقتا لقرارات المؤتمر الرابع ، تنكر لها فور انتهاء المؤتمر وحافظ على تحالفه مع الدولة القديمة (كبار ضباط الجيش والبوليس الرجعيين) ورفض اية خطوات تنفيذية لقرارات المؤتمر الرابع .

ومنذ ٢٠ اذار عمل قحطان وفريقه على الانفراد بالسلطة وانتزع ، باسم القيادة العامة ، صلاحيات مطلقة لحكم البلاد (البيان صدر عن ٦ اعضاء من ٤١ عضوا مجموع اعضاء القيادة العامة) . وتابع فريق قحطان محاولة تصفية التيار الثوري اليساري ... فاعتقل حسن علي (عبدالله الاشطل) في عدن بعد ان استدعاه من حضرموت للمناقشة والتفاوض ، وعطل جريدة « الشرارة » اليسارية في حضرموت ، ووضع قائمة بعشرة اعضاء من ابرز قادة الجبهة القومية اليساريين لارسالهم في وفود خارج البلاد .. وجمد فريق قحطان كليا قرارات المؤتمر ما عدا اصدار قانون اصلاح زراعي في صالح الفلاحين الاغنياء والبورجوازية الصغيرة الريفية على حساب الفلاحين الاجراء والفقراء .

امام كل التطورات الخطيرة الجارية



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٥/١٩٦٨

على يد قحطان وفريقه ، والتي تهدد بتصفية الثورةلصالح اليمين والاستعمار الجديد ، طـــالب الفريق اليساري الثوري بالالتزام بقرارات المؤتمــر والالتزام بقرارات الاكثرية الصادرةعن المؤتمر للاخذ وترجمة برنامج التحرر الوطني الديمقراطي الذي اقره المؤتمر ، ولكن فريق قحطان الذي يلتزم بمواقــف طبقية يمينية رفض كل ذلك ، واستمر في عملية تصفية الثورة ــ عبر تصفيــة قرارات المؤتمــر والعمل بنقيضها ــ وتصفية الاطارات اليسارية منالحكومة (ابعاد عبد الفتاح اسماعيل وعــلي البيض عن الوزارة) واحكام قبضته (فريق قحطان) على الحكم والجبهــة القومية (قحطان على راس الدولة ، وفيصل الشعبي على راس الحزب) . ولم تقف الامور عند هذا الحد بلحاول فريق قحطان تصفية نهج حضرمـــوت الطبقي الثوري (تعطيل الشرارة ، اعتقال حسن علي واثنين اخرين مــن قادة حضرموت) والعمل على التراجع عن قرارا تالتاميم .. مع اضطهاد ارادة تنظيمات الجبهة القومية والحرس الشعبي ..

امام كل هذه الردة اليمينية انفجرت الثورة المسلحه في المحافظة الثالثــة (حجار ، يافع ، شقره ، زنجبار) بقيادة اصلب وابرز قادة الجبهةالقومية طيلة فترة الكفاح المسلح ضد الاستعمار القديم والحكم الاقطاعي السلاطيني ، وهنا يفضح كذبادعاءات قحطان ووزيره عبد الملك بالصاق تهمة « الانتهازية » بالقيادات الثورية ، فجميع قادةالثورة الجديدة مــن العناصر المناضلــة داخل المنطقة على امتداد سنوات الثورة بينما كان قحطان ووزيره يتنقلان بين شوارع تعز والقاهرة ، ومعظم فترة الكفاح المسلح في القاهرة تحديدا . والثورة التي انفجرت لترجمة قرارات المؤتمر الرابع بالقوة بعد ان رفضقحطان وفريقه كافــة الحلــول الشرعية الديمقراطية ، يقودها قادة جيشالتحرير (سالم ربيع ...) وابرز قادة الكفاح المسلح طيلة فترة القتال ضد الانجليز والحكم الاقطـــاعي السلاطيني .

والثورة الجديدة (برغم ادعاءات وكالة رويتر الاستعمارية ومن يعزف معها) جاءت تلبية لنداءات الطبقات العاملــة والفقيرة والاكثرية الساحقة من تنظيمات الجبهة القومية على امتداد رقعــة الجنوب اليمني ، ففي عدن انفجرت المظاهرات الشعبية (رغم تهديدات وزير الداخلية بقمع المظاهرات بالقوة) تاييدا للثورة الجديدة ، وفي حضرموت والمهرة اعلنت التعبئة العامة تاييدا والتفافا حول الثورة وقطعات جيش التحرير مع الثورة ... لذلك لم يجد قحطان الا الاستعانة بالجيش والبوليس القديــم (الذي بناه وربـــــاه الاستعمار والسلاطين) لمقاتلة جيش التحريـــر والجماهير الثائرة على الثورة المضادة والمرتدين عن قرارات المؤتمر الرابــع الذين تنكروا لها فور انتهاء المؤتمـــر ومارسوا نقيضها .



المصدر : الاهرام القاهرية

التاريخ : ١٩٦٨/٦/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عزل الامام السابق البدر

من قيادة العصابة الملكية

عدن في اول يونيو — ا.ب — اذاع راديو الملكيين ان الامام السابق محمد البدر قد عزل من زعامة الملكيين وخلفه مجلس من اربعة اشخاص يرأسهم ابن عمه محمد بن حسين .

وقالت الانباء الواردة من الحدود السعودية اليمنية ان رؤساء القبائل اخذوا يهربون من جانب الملكيين للانضمام الى الجمهورية ، وان الحالة في معسكر الملكيين قد ساءت كثيرا بعد الهزائم الاخيرة مما ادى الى جفاف المعونة التي يتلقونها من الخارج .



المصدر : الاهرام الاقتصادى
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٦/١٩٦٨

اقتصاد
دولى

المصاعب الاقتصادية فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

اقترن اعلان الاستقلال لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى ٣٠ نوفمبر الماضى ببعض الملابسات الدولية التى لم تكن فى الحسبان . وقد ادت تلك الملابسات الى تفاقم الازمة الاقتصادية وقد كانت متوقعة اصلا ، نظرا الى ان بريطانيا كانت تساوم على المساعدات التى تقدمها الى الجمهورية الناشئة ، فبعد ان ابدت استعدادها لتقديم ٦٠ مليون جنيه كمساعدة الى حكومة الاتحاد ، سحبت هذا العرض عندما انتقلت السلطة الى فئة من الوطنيين لم تكن بريطانيا تحب أن تتخلى لها عن حكم البلاد . (وكل ما قدمته بريطانيا للجمهورية الناشئة هو مبلغ مليونى جنيه يدفع شهريا لمدة خمسة اشهر فقط بعد الاستقلال، اى ان هذه المعونة توقفت فى نهاية شهر مايو الماضى) .

اما تلك الملابسات الدولية فنعنى بها قبل كل شىء ، توقف الملاحة فى قناة السويس منذ العدوان الاسرائيلى فى يونيو الماضى . فقد نشأت عن ذلك آثار جانبية عديدة فى اجزاء مختلفة من الوطن العربى ، منها مثلا ازدياد الطلب على نفط ليبيا بدل بلدان الخليج ، ومنها ايضا — وهذا ما يعنينا فى كلمتنا هذه — تحول الملاحة التجارية وناقلات النفط عن ميناء عدن .

وقد كان نشاط الميناء ثم مصفاة النفط من اهم موارد المدينة ، فاذا اضفنا الى ذلك تعطل تجارة الترانزيت ، والاستغناء عن كثير من العمال الذين كانوا يعملون فى القاعدة البريطانية التى صفيت ، لادركنا مدى المصاعب التى تلاحقت على الجمهورية فى بداية عهدها بالاستقلال .

ولعل هذه المصاعب تبدو اكثر وضوحا فى عدن منها فى بقية انحاء الجمهورية ، الا أن عدن تضم وحدها نحو ربع مليون من السكان وهم يمثلون ٢٠٪ من مجموع سكان الجمهورية البالغ عددهم نحو مليون وربع مليون — وقد اعتاد سكان الجنوب العربى منذ زمن طويل ان يبحثوا عن منافذ للعمل فى البلدان المجاورة وقد برعوا كتجار فى جزر الهند الشرقية وشرق افريقيا ، فلما سيطر الاستعمار على هذه البلاد وصار من الصعب على التجار العرب منافسة الاوروبيين تحولوا الى ميناء عدن يبحثون هناك عن أبواب العيش المختلفة .

ولما كان الفرق شاسعا بين موارد الميناء وامكان الكسب والعمل فى الداخل ، فقد تردد كثيرون من زعماء عدن فى الاندماج اقتصاديا فى بقية البلاد ، وكان ذلك فى العهد الاستعمارى ، فحاولت بريطانيا أن تجتذب



زعماء عدن الى الاتحاد مع الرؤساء التقليديين من حلفائها فى امارات الجنوب بأن رصدت مبلغ ١٢٫٥ مليون جنيه لسد العجز فى ميزانية عام ١٩٦٦ ».

وكانت معظم المساعدة تنفق على اغراض الامن والدفاع ، والمقصود بالامن والدفاع فى حقيقة الامر هو مناهضة الحركة الوطنية . ولم تخصص مبالغ كافية اذن لمشروعات التنمية أو الخدمات الاجتماعيةكما ستشير الارقام الى ذلك فيما بعد . غير انه بعد تسلم الجبهة القومية للحكم وعقد مفاوضات طويلة بينها وبين الحكومة البريطانية حول المساعدات المالية لم تصل العروض البريطانية حتى الى مثل المبلغ الذى دفع بالفعل فى الماضى ، وكان الحد الاقصى الذى عرضته بريطانيا لمساعدة الجمهورية هو مليونوربع مليون جنيه فى السنة .

هذا مع ملاحظة ان بريطانيا تعمدت قبل ترك السلطة انترفع مرتبات الموظفين ورجال الجيش بصفة خاصة ، مما اضطر الحكومة الجديدة الى اتخاذ اجراءات لتخفيض المرتبات .

لذلك كان من الطبيعى انتفكر حكومة اليمن الشعبية فى الاتجاه الى ابواب اخرى للمساعدة من الخارج . وهى تتجه لتحقيق هذا الغرض فى ثلاث طرق : الاول الجامعة العربية ، وقد اوفدت فى شهر مايو الماضىبعثة تطلب من الجامعة دعما اقتصاديا على نمط الدعم الذى تتلقاه الاردن والجمهورية العربية المتحدة ، وذلك على اساس ان جمهورية اليمن الجنوبى كانت هى الاخرى ضحية للعدوان الاسرائيلى ولو بطريق غير مباشر على نحو ما ذكرنا . غير ان هذا الطريق قد تكتنفه بعض الصعاب نظرا الى أن بعض الدول المنتجة للبترول التى تسهم فى الدعم الاقتصادى العربى ، مثل السعودية ، لم تعترف بعد بجمهورية اليمن الجنوبية .ولكن تبقى وسائل اخرى ممكنة ، وهى الاستفادة من صندوق التنمية العربى الذى تاسس حديثا وهو يخضع لتوجيه اجهزة الجامعة العربية . والطريق الثانى ، هو الاتصالات الثنائية مع بعض الحكومات العربية التى تستطيع تقديم مساعدات مباشرة . وقد بدا مبعوثو جمهورية اليمن بزيارة الخرطوم نظرا الى ان السودان تربطة علاقات تقليدية قديمة بالجنوب العربى من قبل الاستقلال .

اما الطريق الثالث فهو الكتلة الشرقية فقد اخذت معظم دولها تقيم علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الجديدة .

ازدهرت الحياة الاقتصادية فى عدن اذ كان ميناؤها منفذا لبضائع جنوب شبه الجزيرة من الجلود والبن والقطن والبلح والصمغ . وكانت تحصل رسوما جمركية على التصدير . والاهم من ذلك هو تجارة العبور والخدمات السياحية اذ كانت تتوقف فى الميناء معظم السفن التى تمر من اوربا الى الشرق الاقصى أو العكس . ولا يكاد يوجد فى عدن سوى بعض الصناعات الخفيفة مثل تجفيف مياه البحر لاستخراج الملح ، والالمونيوم وتعبئة الدخان . اما المصدر المهم الاخر الى جانب التجارة فهو مصفاة النفط . وقد تاسست هذه المصفاة سنة١٩٥٢ وكلفت هى وميناء الشحن الذى الحق بها فى عدن الصغرى نحو ٤٥ مليون جنيه : وطاقةالتكرير للمصفاة ٦ ملايين طن من البترول سنويا . ومن المعروف ان التنقيب عن النفط فى الجنوب العربى لم يسفر عن نتائج ايجابية حتى الوقت الحاضر . وقد توقفت شركة بان امريكان منذ عامين عن اعمال التنقيب فى حضرموت ، لذا فان عمل المصفاة كان يستهدف اساسا تزويد السفن التى تمر بالميناء بالوقود، وبالفعل كانت هذه السفن تستهلك ٣ ملايين أو ما يزيد قليلا على نصف البترول المكرر وكان الميناء يستقبل الناقلات الصغيرة فقط التى لا تزيد حمولتها على ٣٢ الف طن ويمر به نحو ٤٠ من هذه الناقلات شهريا ، تفرغ بعضها حمولتها للتكرير والبعضالاخر كان ينتظر لاعادة شحن البترول مكررا الى بلدان مجاورة فى منطقة المحيط الهندى . ومن هنا نتبين أن توقف النشاط الملاحى فى ميناء عدن قد أثر أيضا فى عملالمصفاة بحيث أصبح من الصعب تشغيلها بكامل طاقتها . لذلك لا بد ان تكون جمهورية اليمن قد زخيت

بقرار الجمهورية العربية المتحدة القاضى بان تكرر جزءا من البترول الخام الذى تنتجه آبار البحر الاحمر فى مصفاة عدن .»

لكل هـذه الاسباب اجتذبت عدن طالبى العمل من اليمن الشمالى والجنوبى على السواء، وادى ذلك الى زيادة فى الايدى العاملة المعروضة على اصحاب المشروعات ، فاذا بنا نشهد الى جانب هـذا الرخاء الاقتصادى قطاعا بائسا من السكان يتكدس حول المدينة ويعيش فى الاكواخ على هامش الحياة الاقتصادية .»

وقد ادت هـذه الظروف الى تقـدم الحركة النقابية فى وقت مبكر . وكانت المبالغ التى ترصدها الادارة المدنية للخدمات الاجتماعية فى المدينة محدودة جدا ــ فلم تخصص الادارة البريطانية مثلا سوى ٤٠٠٫٠٠٠ جنيه لتحسين الاحوال المعيشية لسكان الضواحى فى عام ١٩٦٦.

ولم تهتم بريطانيا بتطوير المنطقة الداخلية المسماة بالمحميات الا فى السنوات الاخيرة ، ففى عام ١٩٦٤ وضعت خطة للتطوير الزراعى فى القسم الغربى بالبلاد عرفت بخطة (ابين) وهى تهدف الى زراعة ٥٠ الف فدان من بين ١٢٠ الفا اعتبرت صالحة للزراعة فى المنطقة وكانت الحكومة المركزية تشترك مع الامارات المعنية فى ادارة هذا المشروع . وقد اختار واضعو المشروع محصولين رئيسيين للانتاج فى هـذه الاراضى المزروعة حديثا وهما القطن طويل التيلة والذرة الرفيعة .

وقد كان أهمال بريطانيا اعظم بالنسبة الى منطقة حضرموت ، اذ جرت بعض المحاولات البدائية لتوسيع الزراعة فى القعيطى والكثيرى ، الا ان الرعى ظل هو المهنة الغالبة فى تلك المنطقة، كذلك يشتغل عدد كبير من سكان الساحل بصيد الاسماك .

وخلاصة القول ان الزراعة لا تستوعب سوى جزء يسير من الايدى العاملة المعروضة فى الجنوب العربى ، بينما انه من المحسوب نظريا ان الزراعة هى مصدر عيش ٩٠٪ من السكان.

وهذه احصائية تبين حجم الانتاج لمصادر الثروة المختلفة :

الزراعة : المساحة المزروعة عام ٦٤/٦٥، ١٣٦٫٢٥٠ فدان

المساحة المزروعة عام ٦٥/١٩٦٦ ، ١٤٩٫٥٠٠ فدان .

الرعى : عدد الرءوس من الماشية والأغنام والحمير والجمال عام ١٩٦٦ ، ٢٫٢٢٧٫٠٠٠ .

الصيد : ١٣٫٠٠٠ طن عام ٦٥

الصناعات الرئيسية : الملح ٧١٫٤٣٠ طنا صناعة الالمنيوم ٣٠٠ طن السجاير ٣٫٨ طن مصفاة البترول ٦٫٦٦٥٫٨٥٤ طنا.

واذا تاملنا فى ارقام الميزانية للاحظنا أن العجز لم يكن كبيرا ، غير اننا يجب ان ناخذ فى الاعتبار ضعف الخدمات الاجتماعية واختفاء مشروعات التنمية من ميزانية المحميات ، وكانت منفصلة عن ميزانية عدن حتى الاستقلال :

فاذا اضفنا الى ذلك ان قيام دولة حديثة يتطلب مزيدا من الانفاق ، وان الحكومة القائمة التى تعتنق مبادىء اشتراكية ترى لزاما عليها التوسع فى الخدمات الاجتماعية لادركنا مدى الحاجة الى المساعدات الخارجية .

فى سنة ٦٦ / ١٩٦٧ بلغ مجموع الدخل لميزانية عدن ٤٫٠٥٤٫٣٠٣ بينما المنصرف ٤٫٦٥٢٫٩٤٩ اما ميزانية المحميات فقد بلغ مجموع الدخول فى العام نفسه ١٨٫٦٧٥٫٧٢٥، والمنصرف ١٨٫٩٦٧٫١٨٤

واذا تاملنا ابواب الصرف فاننا نلاحظ ان الدفاع يستحوذ على ٥٫٦٨٠٫٠٥١ ، كذلك خصص مبلغ ٣٫٣٠٣٫٩٩٧ للامن الداخلى . أى ان المحافظة على النظام القائم او حكومة الاتحاد غير الشعبية كان [illegible] اكثر من نصف الميزانية ، بينما لم تزد ميزانية التعليم على ١٫٩٠٠٫٢٨٩.

على ان الجمهورية الشعبية اذا كانت لا تحتاج بنفس الدرجة الى صرف مبالغ باهظة على الامن الداخلى ، فان عليها اعباء عسكرية كثيرة تتطلبها الاوضاع السياسية المحيطة بها. فعليها أن تحمى الجزر التابعة لها من الاطماع الخارجية كما انها تشعر بالتزاماتها الملحة نحو اليمن الشمالى وحماية ثورته .

هـذا وحينما كانت المنطقة الداخلية منفصلة عن عدن ماليا، كانت تعانى من عجز فى ميزانها التجارى ، يدل على ذلك جدول التجارة الداخلية الآتى :



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/٦/١٩٦٨

اما بالنسبة الى عدن فمن الصعب قياس الواردات والصادرات نظرا الى انها كانت ميناء حرا ويعتمد اساسا على تجارة العبور . وتاتى بريطانيا فى الدرجة الاولى من الدول التى تصدر بضائع الى الجنوب العربى ، ولا بد ان هذا الوضع سيتبدل بعد الاستقلال .

بعد ان استعرضنا موارددخل الجمهورية الناشئة ، يجدر بنا ان نتساءل هل من الممكن تطبيق النظام الاشتراكى دفعة واحدة على وسائل الانتاج ؟

اما بالنسبة الى قطاعات الصناعة فى عدن ، فلا شك ان استيلاء الحكومة على مصفاة النفط وغيرها من الصناعات الرئيسية كان امرا سهل التنفيذ، كذلك بادرت الحكومة الجديدة الى مصادرة الاراضىالتى يمتلكها السلاطين وقد غادروا البلاد قبيل الاستقلال واصبحت املاكهم شاغرة .

والانتاج الجماعى ليس امرا غريبا على المجتمع القبلى ، انما تبدو الصعوبة فى ان تدير الدولة مصادر الثروة التى اعتادت القبائل ان تستغلها جماعيا وخاصة فى قطاع الرعى او صيد الاسماك . ولا بد من تربية سياسية تسبق تكوين الجمعيات التعاونية لهذه الانواع من الانتاج .

وفى الاتحاد السوفيتى نفسه لم يطبق نظام الانتاج على اسس اشتراكية فى التركستان الا بعد مضى عشرسنوات من الاستعداد وادخال تغييرات جذرية على الحياة الاجتماعية .

ولقد كان الخلاف بين فرعى الجبهة القومية الحاكمة ، ليس على مبدا التطبيق الاشتراكى بل على وسائل هذا التطبيق ومدى السرعة التى يجب أن ينفذ بها .

وقد اختار الاشتراكيون المتطرفون منطقة حضرموت للبدء بأعمالهم وهى المنطقة الاكثر بعدا وانعزالا عن التطور الاجتماعى والاقتصادى . وقد يؤدى التطبيق المتعجل الى الاساءة للمبدا الاشتراكى فى حد ذاته ، وهذا ما يفسر لنا لماذا تعثرت المحاولات التى قام بها الفرع اليسارى من الجبهة القومية فى شهر مايو الماضى للاستيلاء على السلطة فى بعض مقاطعات الجمهورية ».

« دكتور صلاح العقاد »



الجمهورية العربية اليمنية :

٤ : تم توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادى والتكنيكى بين اليمن وايطاليا ״

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية :

٢ : اجرى الرئيس قحطان الشعبى تعديلا وزاريا شمل وزراء الدفاع والارشاد القومى والاقتصاد .

٢ : استأنفت اليمن الجنوبية وبريطانيا المحادثات التى اتفق فى مفاوضات الاستقلال — التى جرت فى جنيف فى نوفمبر ١٩٦٧ — على استكمال بحثها فيما بعد بين الجانبين . وتشمل المحادثات مسائل المعونة الاقتصادية وبعض المسائل المعلقة بين البلدين ״



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يوليو ١٩٦٨

الجمهورية العربية اليمنية :

١٤ : قام الفريق حسن العمرى رئيس الوزراء بزيارة ج.ع.م

انظر ايضا : المملكة العربية السعودية (١٧) .

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية :

٢ : عقدت الجبهة القومية مؤتمرا عاما اشتركت فيه القيادات المحلية للجبهة القومية .. وبحث المؤتمر اعادة بناء وتنظيم الجبهة وتقويته وتحديد علاقته بالتنظيمات الشعبية فى الدول العربية .

تقرر انشاء مجالس شعبية فى الاقاليم . وتم انتخاب هيئة قيادية جديدة للجبهة القومية .

وتمت فى عدن محاولة انقلاب فاشلة .

اعلنت الحكومة ان الملحق العسكرى الامريكى والى بيرى شخص غير مرغوب فيه .

انظر ايضا : المملكة المتحدة



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يوليو

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

١٠ : تشلت المحادثات بين الجانبين البريطانى واليمنى بعد ان استمرت ثلاثة اسابيع حول الالتزامات التى تعهدت بها بريطانيا بموجب اتفاقيات جنيف فى شهر نوفمبر ١٩٦٧ .

١٤ : اعلن الرئيس قحطان الشعبى عن وقوع حركة تمرد ضد الحكومة والجبهة القومية فى مناطق ابين وسومطرة وجعار .

٢٣ : وسحقت قوات اليمن الجنوبية محاولة جديدة للتمرد قادها بعض العناصر فى منطقة الفضلى ويافع .

٢٦ : قام وفد اقتصادى من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بزيارة لـ ج.ع.م. لتدعيم التعاون الاقتصادى بين البلدين .

٣٠ : تقرر تبادل التمثيل الدبلوماسى مع كل من الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية .



المصدر : الحرية الفلسطينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٧/١٩٦٨

سقط الجنوب اليمني في قبضة الجيش

اليسار يعود الى الريف لمقاومة النظام المتحالف مع الرجعية والاستعمار الجديد



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٧/١٩٦٨

عدن ــ رسالة خاصة :

تلقت ((الحرية)) هــذا الاسبوع رسالة خاصة مــن عدن ، تكشف اخر تفاصيل الصراع الدائر هناك بين قوى الرجعية والاستعمار ممثلة بقيادات الجيش والامن العام وحلفائهما وبين قوى اليسار التي عادت الــى صفوف الجماهير لتبدا من هناك عملية النضال ضد عناصر الثــورة المضادة ، التي تسعى يوميا لانهاء ثورة الجنوب ، وتمكين قوى الاستعمار الجديد مــن السيطرة عليه بشكل كامل .

تقول الرسالة :

قبل ان نبدا باستعراض الاوضاع لابــد من الاشارة الى ان حقيقة ما يجري فــي الجنوب ليس خافيا على ابناء المنطقة وهــو يشكل الى حد بعيد مركز الاهتمام والحــوار اليومــي بيــن المواطنيــن . والجميــع هنا على علم كامل بكل ما بجري ، سواء ما يتعلق بانباء التمرد العسكري الذي اعلنتــه قوى السار في الجبهة القومية ، او مــا بتعلق بمخططات الجيش والامن العــام وحلفائهما ، لانهاء مراكز النفوذ اليساري في اوساط الشعب .

وبالرغم من وضوح هذه الصورة علــى النطاق الشعبي ، وبالرغم من سرعــة التطورات وعنفها ، فان وكالات الانبــاء الاجنبية ، قد فرضت نطاقا من الصمت حول ما يجري وامتنعت عن نقل صورة حقيقيــة للاحداث الا ما يتعلق منها بمواقف الحكــم الظاهرية . وهذا الصمت المتعمد هو جــزء لا يتجزا من المخطط الاستعماري الرجعــي المتحالف مع قوى اليمين في الجبهة القومية ، الهدف منه اخفاء صوت الشعب ومعارضته وتمرده المسلح على الانحراف ، حتى تتمكن قوى الرجعية المحلية من احكام سيطرتهــا على الوضع وتقديم جنوب اليمن من جديــد هدية مجانية للاستعمار الجديد والرجعيــة السعودية .

ومن المؤسف ان هذا الصمت المتعمــد ليس وقفا على وكالات الانباء الاجنبية بــل تشارك فيه ايضا اجهزة الاعلام العربيــة حين تقدم عن الوضع في الجنوب صــورة زائفة ، ترتد نتائجها على مسيرة الحركــة التحررية العربية كلها . اذا كنــا نؤمــن فعــلا بــان ثــورة الجنــوب هــي استمرار وتكميل للثورة العربية ، بمكن لنجاحها مقترنا بنجاح الثورة في الشمال ان يدفــع الجزبرة العربية كلها نحو تطورات جذريــة تمس مصالح الاستعمار في الصميم . ولكــن قوى اليسار بالرغم من ذلك تعتقد انهــا قادرة علــى تخطي هذه المصاعب ، خاصــة وانها خاضت من قبل تجربة مماثلة ، ووجهت بحصار اعلامي شبيه بالذي يجــري الان ، واستطاعت عن طريق مد نفوذها في اوساط الجماهير ان تنتزع اعتراف الجميع بها .

مراحل سيطرة الجيش

ثم تنتقل الرسالة بعد ذلك الى الحديــث عن ملامح الوضع الداخلي في الجنوب فتقول :

ان الوضع الرسمي في جمهورية اليمــن الجنوبية قد سقط نهائيا في يد الجيش ، وقد مر هذا السقوط بمراحل متعددة ابرزها :

١ ــ مرحلة التحالف الذي قام بين قيــادة الجيش والامن العام ، وبين الفربق اليميني في الجبهة القومية بزعامة ((قحطان الشعبي)) .

وكان قحطان الشعبي يعتقد انه يستطيع عن طربق هذا التحالف ، ان بوجد لنفسه نفوذا قويا داخل الجبهة القومية بمكنه من فــرض مواقفه وارائه . وقد راى الجيش في موقف قحطان الشعبي فرصته الذهبية ، ومضــى في هذا التحالف حتى نهايته . ولكن النتيجــة المنطقية لذلك لم تكن تمتين نفــوذ قحطــان الشعبي ، بل تمتين نفوذ الجيش ، وانتهاء قحطان ليصبح العوبة في يده ، مهمته تنفبذ ما بطلب منه .

٢ ــ بعد ان استطاعت قوى اليسار ان تقود مؤتمر الجبهة القومية الذي عقد فــي ((زنجبار)) نحو مواقع يسارية واضحة ، ونحو وضع خطة عمل تسعى لتصفية مواقــع النفوذ الرجعية ، ادرك الجيش ان نفوذه في البلد سوف يتقلص وان امتيازاته الماليــة سوف يطرا عليها تغير جذري ، فانتقل علــى اثر ذلك الى مرحلة الهجوم ، وقام بانقلاب



المصدر : الحرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٦٨/٧/٨

٢٠ اذار ، (مارس) حيث قام باعتقال القيادات اليسارية البارزة في الجبهة القومية، معلنا قحطان الشعبي وانصاره انه لا يعارض وجودهم في الحكم . ومع ان هذا الحادث ادخل تطورا هاما على الموقف ، فان الجو العام الذي ساد اجتماعات قيادة الجبهة القومية ، بالاضافة الى جو الرفض العام الذي اعلنته الجماهير في الشارع ، دفع الحكومة القائمة الى تقديم « ادانة عامة وغامضة » لحركة الانقلاب طرد بعدها القائم بالاعمال الامريكي من عدن . وقد اساء ذلك الجيش اساءة بالغة ، بقيت قائمة حتى اصدر قحطان الشعبي بيانا نفى فيه رسميا ان تكون حركة الجيش في ٢٠ اذار ذات صلة بالدوائر الامريكية . وقد اعطت هذه التبرئه الجيش الفرصة للانتقال الى المرحلة الثالثة من مراحل سيطرته ونفوذه .

٣ — وقد بدأت المرحلة الثالثة حين قام الجيش بتعيين ١٢٩ ضابطا سبق للجبهة القومية ان سرحت عددا منهم ، في المناصب الادارية الرئيسية في ثلاث محافظات ، مقصيا بذلك « الجبهة القومية » بصفتها الحزب الحاكم من مراكز السلطة الحقيقية ، وممارسا بنفسه ليس توجيه سياسة البلد فقط ، بل الاشراف عليها وتنفيذها .

هدف التحالف

هذا التحالف بين قحطان الشعبي والجيش، توجه في مختلف المراحل التي مر بها ، نحو هدف واحد هو ضرب قوى الثورة الحقيقية ، والتخلص من القيادات التي مارست النضال المسلح مع الجماهير طيلة سنوات الثورة . وقد بدا هذا التحالف من طرف قحطان الشعبي بسعي لتقوية نفوذه الشخصي وانتهى الى وقوعه في قبضة مخططات الاستعمار والرجعية وقد تمثل ذلك حتى الان في سلسلة من المواقف ابرزها :

— قبوله بنفوذ الجيش كمؤسسة عسكرية ذات مصالح طبقية متناقضة مع الخطة الجذرية التي اقرها مؤتمر زنجبار ، وبوله بالتالي تجميد مقررات المؤتمر .

— ثم قبوله بربط وضع الجنوب بالسعودية عن طريق فتح الحوار مع حزب الرابطة الذي يقيم منذ فترة طويلة علاقات متينة مع السعودية، ويعمل بوحي من مخططاتها . والغاية من هذا الحوار اقامة حكومة ائتلافية جديدة تتمثل فيها قوى اليمين والرجعية وتحكم بتفاهم كامل مع الجيش .

وقد لا يكون قحطان الشعبي شخصيا موافقا على الحوار مع حزب الرابطة لانه حوار يقود الى اضعاف نفوذه وتقليصه ، ولكن الجيش بدا منذ فترة يتصرف حسب ما يرى دون اهتمام كبير بمواقف قحطان واعضاء وزارته .

اليسار يقود الثورة

ثم تمضي الرسالة قائلة : ان سيطرة قحطان الشعبي والجيش على الوضع السياسي في جنوب اليمن ، لا يعني ان الوضع قد استقر لهما نهائيا . فهناك تحت ستار السلطة السياسية تناقض جذري بين السلطة والجماهير تتحكم به حتى الان ، قوى اليسار في الجبهة القومية التي خاض الجيش المعركة ضدها بسرعة وبشراسة . وهذه التناقضات تقدم صورة للوضع تختلف اختلافا اساسيا عن الصورة التي يحاول الحكم ان يظهر بها . ويمكن ان نوضح حقيقة ذلك من خلال الحقائق التالية :

١ — ان كافة العناصر المقاتلة التي قادت الثورة ضد بريطانيا واستطاعت ترسيخ نفوذها في اوساط الجماهير ، هي الان في تحالف واحد ضد الفريق اليميني الذي يقوده قحطان الشعبي . ويضم هذا التحالف علي عنتر (من ابرز قادة جيش التحرير في الضالع) وسالم ربيع (من ابرز قادة جيش التحرير في زنجبار) وصالح مصلح (من ابرز قادة جيش التحرير في الشعيب) وعلي صالح عباد (من قادة ابين) وعادل خليفة (من مقاتلي



المصدر : الكرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/٧/٨

عدن) وعبد الله الاشطل المعروف بحسن علي (من ابرز قادة حضر موت) . وكافة هؤلاء اعضاء في القيادة العامة لقيادة الجبهة القومية ، وهم الذين لعبوا الدور البارز في الكفاح المسلح ضد بريطانيا ، وهم الذين نفذوا سياسة الامتداد نحو الريف اثناء الصراع مع جبهة التحرير ، واستطاعوا عن طريق ذلك توسيع نطاق الثورة وترسيخ نفوذها .

وبعد انقلاب الجيش في ٢٠ اذار انتقل

هؤلاء جميعا الى الجبل من جديد بادئين تمردا مسلحا ضد انحراف قحطان الشعبي ، وضد تحالفه مع الجيش رافضين الخضوع لسياسات التي تريد وضع الجنوب اليمني في قبضة الاستعمار الجديد . وقد انضم لهم مؤخرا وزير الدفاع « علي سالم البيض » بعد ان هرب من سجنه للمرة الثانية على اثر اعتقاله في حضر موت .

وتقود هذه العناصر مجتمعة كفاحا مسلحا ضد السلطة في نفس المناطق التي قاتلوا بها بريطانيا في السابق ، ويشمل ميدان عملياتهم الان ثلاث مناطق ريفية اساسية هي يافع العليا والضالع والشعيب .

٢ — تشهد حضر موت التي تشكل نصف مساحة الجنوب اليمني مقاومة شعبية باسلة من قبل جماهير الشعب ضد احتلال الجيش القديم لها . ويساعد على نمو هذه المقاومة الاجراءات التقدمية التي قام الفريق اليساري في الجبهة القومية بتنفيذها اثناء سيطرته على الوضع في حضر موت ، حيث قضى على احتكار صيد الاسماك وهو مصدر الثروة الرئيسي في حضر موت . وقام بتاميم عدد من المنشآت الرئيسية وحول ارباحها لصالح المواطنين ، ثم جاء الجيش ليعود كل وضع الى حالته السابقة .

الوجه العربي لثورة ٢٣ يوليو

كما يراه سفير جمهورية

اليمن الجنوبية الشعبية في القاهرة

وكتب حافظ امام :

اذا امكننا القول ان الثورة الفرنسية قد غيرت وجه اوربا السياسي والاقتصادي والفكري فان هذا القول يمكن سحبه بكل تاكيد على ثورة ٢٣ يوليو في مصر بالنسبة لاثرها في العالم العربي .

ان ثورة مصر كان لها من التاثير العميق على الواقع العربي ما لا يستطيع ان ينكره حتى الاعداء . لقد اكدت ثورة ٢٣ يوليو مبادىء الوجود القومي العربي والوحدة العربية ، وساهمت في نجاح حركات التحرر الوطني وساندت بشرف ثورات الجزائر واليمن شماله وجنوبه ، كما ابرزت مفاهيم الحرية الاجتماعية والتحرر من الاستعمار القديم والجديد .. وليس هذا مجالا لبيان المبادىء الحية التي رفعتها ثورة ٢٣ يوليو وحافظت عليها فان نظرة على قطاع واحد من قطاعات العالم العربي وتأمل شريحة من شرائحه تبين ذلك بوضوح . ان ثورة يوليو كان لها اثرها الواضح على الارض العربية في مختلف انحاء العالم العربي .. وفي هذا يقول محمد الهادي عوض سفير جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في القاهرة :

لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو بعثا عربيا حقيقيا فقبل قيام الثورة المصرية كنا نحن ابناء الجنوب في عزلة من العالم العربي ، لم نكن نحس سوى الوجود الانجليزي كنا عربا بالاسم فقط لكننا في الواقع مرتبطون بالوجود البريطاني وبمجموعة الكومنولث ارتباطا تاما اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا .

وعندما انتفض الشعب المصري في ٢٣ يوليو عام ٥٢ فتحت لنا الثورة نافذة واسعة على العالم العربي ومن خلال الدعوة الى الوحدة العربية اصبحنا ندرك وجودنا كجزء من العالم العربي . وابرزت مصر شيئا هاما جدا وهو الوعي القومي العربي الثوري وتبنت ثورة مصر القضايا العربية والتحررية في العالم . واذا نظرنا الى خريطة افريقيا قبل ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وجدنا ان اللون الغالب على دولها هو لون الاستعمار بكل ظلامه وقتامته فيما عدا دولتين فقط . وجاءت ثورة يوليو لتنعش الامل في نفوس كل الشعوب المستعمرة ، تدفعها الى المطالبة بحقها وحريتها .

وبالنسبة لنا كانت مبادىء ثورة يوليو هي الشعلة التي تنير لنا الطريق وهي الامل الذي يزيدنا اصرارا على النصر بل مدت ثورة مصر كل ذلك فمثلت الدعم الحقيقي لثورتنا ، وكانت حامية لمنجزاتنا الثورية في الشمال والجنوب ..

ان كل فرد من ابناء اليمن يدرك ادراكا تاما ما قدمته الجمهورية العربية المتحدة من دعم مادي ومعنوي لنا ، وما تجشمته من مصاعب في سبيل نصرة قضايا التحرر العربي .

ان مبادىء ثورة يوليو في مصر جعلت الجمهورية العربية المتحدة تضع كل امكانياتها تحت تصرف الثوار في الجنوب وكان وجود القوات المصرية في الشمال اليمني عاملا هاما من عوامل دعم ثورتنا بالخبرة والسلاح والتدريب الى جانب ما ساهمت به الاجهزة الاعلامية في الجمهورية العربية المتحدة من دور بارز هام الى جانب ثورتنا في الجنوب على المستوى المحلي والعالمي .



سفير اليمن الجنوبية
يشرح تطورات احداث الجنوب

ابلغ امس السيد عبد الملك اسماعيل وزير الاقتصاد والتخطيط فى اليمن الجنوبية الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة للجامعة العربية براى حكومته فى الاحداث الجارية فيها .

واعلن السيد محمد هادى عوض سفير اليمن الجنوبية فى القاهرة ان الجيش تمكن من اعادة فتح الطريق فيما بين عدن والضالع ، وذلك اثر هزيمة الذين قاموا بحركة مسلحة فى منطقة رفان . وقال فى مؤتمر صحفى ان قوات جيش الجنوب لاتزال تحاصر الجماعات المسلحة فى المحافظة الرابعة ، وانها تمكنت من اغلاق وادى يشبب للقضاء عليهم فيه .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٨/١٩٦٨

مجلس الدفاع فى اليمن الجنوبية

وضع تخطيطا لمواجهة حركة القبائل

عدن فى ٢١ — وكالات الانباء — عقد مجلس الدفاع الوطنى فى اليمن الجنوبية الشعبية اجتماعا برئاسة الرئيس قحطان الشعبى وضع فيه تخطيطا عسكريا شاملا لمواجهة حركة القبائل [illegible] القتال [illegible]

وقال راديو عدن ان القوات النظامية والشعبية تتدفق الان على جبهة القتال فى منطقة الصعيد والمناطق المجاورة لها فى المحافظة الرابعة .

واذاع راديو عدن ان حكومة عدن طلبت من حكومة صنعاء ابعاد بعض السلاطين المقيمين فى تعز ، كما طلبت تسليمها العقيد عبد الله صالح سبعة مدير الامن العام الذى وصل الى تعز مع ٢٠٥ من العسكريين ،وقال ان السبعة اشترك فى حركة القبائل وهرب الى تعز مع آخرين باسلحتهم .



عدن تطالب صنعاء بتسليمها مدير الامن الهارب
٢٠ ضابطا آخرون لجأوا الى تعز بسياراتهم واسلحتهم

عدن في اول اغسطس — ر — ا.ب — انيع اليوم ان حكومة عدن طلبت الى حكومة صنعاء القاء القبض على العميد عبد الله صالح السبعة مدير الامن العام السابق في اليمن الجنوبية وتسليمه إليها. وقالت اذاعة عدن ان السبعة هرب عبر الحدود اليمنية بعد فشله في اثارة القلاقل ضد الحكومة بقرية « طورالبها » [illegible]

الزعماء الذين هربوا في بداية نشوب الحركة المسلحة ضد حكومة الرئيس قحطان الشعبي ، وهي تتركز الان في منطقة « الصعيد » في العوالق العليا

ويجرى السيد سيف احمد الضالعي وزير خارجية اليمن الجنوبية محادثات في صنعاء الان تتعلق بتسليم العسكريين الهاربين وابعاد بعض السلاطين السابقين الموجودين في تعز الان

وفي تعز اعلن ان ٢٠ من كبار ضباط جيش الجنوب بينهم العقيد على عبدالله القاضي مدير المخابرات العسكرية في اليمن الجنوبية الشعبية لجأوا الى تعز برفقة بعض العسكريين في قافلة من السيارات العسكرية المصفحة وسيارات النقل وسيارات الجيب ومعهم كمية من الاسلحة والذخيرة .

وقالت وكالة « اسوشيتدبرس » ان السبعة صرح للصحفيين بانه قاد اكثر من ٢٠٠ من رجاله عبر الحدود وانهم رفضوا مقاتلة الذين قاموا بالحركة المسلحة ضد الحكومة ، ووصف الموقف في اليمن الجنوبية بانه « خطير جدا » وقال ان العقيد سالم عبد الله قائد الكتيبة العشرين قتل في الاشتباكات وان مجموعتين من الجيش استسلمتا للثائرين

وقالت وكالة « اسوشيتدبرس » ان تقارير اخرى وصلت الى تعز تفيد ان قوات البادية في المنطقة الشرقية لعدن (حضرموت) رفضت السير للقتال في منطقة العوالق . كما انقطعت الاتصالات بين عدن والضالع وتعز .

وقد اذاع راديو جدة بيانا لمسئول في وزارة الخارجية السعودية نفى فيه اتهام المملكة السعودية بانها وراء احداث الجنوب . وقال ان السعودية ترى عدم التدخل في الشئون الداخلية لاى بلد آخر



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٢/٨/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جيش الجنوب يستعد للهجوم على مناطق الحركة المسلحة

وزيرا الدفاع والداخلية يزوران القوات المسلحة في مناطق القتال

عدن في ١١ — وكالات الانباء — كرر راديو عدن اليوم اذاعة الامر الذى اصدرته القيادة العليا للقوات المسلحة الى الجنود الغائبين في اجازات ، بان يقدموا انفسهم الى وحداتهم فورا ، وكان هذا الامر قد اذيع لاول مرة يوم الاثنين الماضى ، وقالت بعض مصادر عدن ان ذلك يوحى بان قوات الحكومة توشك ان تشن هجوما كبيرا ضد القائمين بالحركة المسلحة في مدينة الصعيد — التى تبعد ١٧٠ ميلا شمال شرقى عدن .

وقال الراديو اليوم ان السيد محمد صالح العولقى وزير الدفاع والسيد محمد على هيثم وزير الداخلية غادرا عدن لزيارة الجيش وقوات الامن والقوات الشعبية في المحافظتين الثانية ، والرابعة ، وهما مسرحا الحركة المسلحة ضد الحكومة .



وقال ايضا ان وزير الدفاع سيتفقد الخطوط الامامية للقوات الموجودة فى بيحان على حدود اليمن الجنوبية الشعبية والشعبية .

وذكرت بعض المصادر أن من زعماء الحركة القائمة فى منطقة الصعيد ، اسرة ابو بكر بن فريد وهم من الحكام السابقين للعوالق العليا ، التى لا يزال القتال دائرا فيها .

ويبدأ غدا تدريب المتطوعين على حمل السلاح وارسال من يتم تدريبه فورا الى مناطق القتال . وقد شددت اجراءات الامن الاحتياطية فى عدن وخارجها وخاصة على الطرق الموصلة بينها وبين الاقاليم . كما اتخذت عدة اجراءات فى مطار عدن بحيث لا يدخل الا من يحمل ترخيصا بذلك .

وقد نفت الحكومة اليوم ان ٢٠٠ من اتباع العقيد عبد الله صالح السبعة مدير الامن العام السابق قد فروا معه الى تعز . وقال راديو عدن ان السبعة فر وليس معه سوى عدد قليل من اقاربه

وصرح ناطق رسمى بأن حكومة اليمن قد اعتقلت السبعة . كما قال ان عدن قد طالبت بتسليمه اليها .

واعلن على شائع ، قائد الحرس الشعبى فى المحافظة الثانية وعضو قيادة الجبهة القومية فى الضالع ، ان خسائر المتمردين فى منطقة الجبيلين وحردبة بالمحافظة ، كانت سبعة قتلى وحوالى ١٢ جريحا وعددا من الاسلحة والالغام . وقال ان المتمردين كانوا قد سيطروا على منطقة الجبيلين التى تبعد من عدن شمالا بنحو ١٧٠ كيلومترا وبداوا فى مصادرة السيارات المارة فى المنطقة واطلاق النار على السرية المعاشرة للجيش وبعض الكتائب المرابطة هناك .

واضاف ان المعركة بدأت فى المنطقة فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت الماضى واستمرت حتى السابعة من صباح اليوم التالى . كما وقعت معركة مماثلة فى منطقة حردبة فى الطريق الى الضالع والتى تبعد عن عدن بحوالى ٦٠ كيلو مترا .

وقال انه بالرغم من هطول الامطار فقد تمكنت القوات المسلحة والحرس الشعبى من هزيمة المتمردين والسيطرة على المنطقة التى لم تطلق بها رصاصة واحدة منذ يوم الاحد الماضى .

وفى بيروت صرحت بعض المصادر المتصلة بالحركة المسلحة ضد حكومة الجنوب ، بأن طائرة نقل قد اسقطت فوق معسكر للحكومة مضروب حوله حصار ، وان الجنود الستمائة الموجودين فى المعسكر قد استسلموا فيما بعد . وقالت ان مخفرين آخرين سقطا فى ايدى القائمين بالحركة فى المحافظة الرابعة الذين يحاصرون الان قرية قريبة من حدود جمهورية اليمن ، كما انضمت اليهم قبائل منطقة الحواشب ووحدة من سلاح الاشارة فى بيحان .

وذكرت هذه المصادر أن خطوط المواصلات بين عدن وحضرموت قطعت بعد أن سقط مخفر فى منطقة الواحدى ، حيث الميناء الرئيسى للمحافظة الرابعة



المصدر : الطليعة القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٨/١٩٦٨

اليمن الشمالي بين صمود العمّال ومؤامرات الرجعية

لقد اصبح واضحا ان ثمة ثلاثة تيارات رئيسية كل منها تدفع الاوضاع في اليمن الشمالي في الاتجاه الذي يتمشى ومصالحها وارتباطاتها :

١ — اول تلك التيارات هو التيار الملكي الرجعي الامبريالي السافر الذي يريد لليمن الشمالي ان يعود الى اوضاع ما قبل ٢٦ ايلول . ولقد قاتل هذا التيار طوال السنوات الماضية ولم يترك وسيلة الا واتبعها واندحر . مع ذلك لم يشل بعد وهو ما زال قادرا على الحركة محقونا بمعونات الرجعية العربية والقوى الامبريالية من ورائها .

٢ — وثاني تلك التيارات هو التيار الانتهازي الذي تندرج فيه مجموعة من القوى والتجمعات منها ما هو خارج السلطة تأكله الشهوة اليها ، ومنها ما هو في السلطة مستعد للتنازل عن المحتوى التقدمي لانقلاب ٢٦ ايلول بشرط ان يظل في السلطة ممسكا بزمامها مسخرا اياها لمصالحه . وبالرغم من الالتقاء الجوهري بين التيار الاول والثاني فانه من الصعب ان يلتقيا ويأتلفا في السلطة لا لشيء الا لان الصراع بينهما صراع على السلطة ليس الا .

٣ — اما التيار الثالث فهو التيار التقدمي الذي يقاتل بشجاعة وصبر لكي تصبح اليمن الشمالية بلدا ثوريا ديمقراطيا يحكمه تحالف قوى الثورة واصحاب المصلحة في الثورة متمثلة بالعمال والفلاحين والفصائل الكادحة في القوات المسلحة والطلبة والمثقفين الثوريين

ولقد برزت فاعلية قوى الثورة يوم وصلت القوى الملكية الرجعية المدعمة بالسلاح والمال الرجعي والامبريالي الى مشارف صنعاء ، حيث اضطرت القوى الممسكة بالسلطة !! الاعتماد على الجماهير وتسليحها لرد الهجوم الملكي الرجعي الامبريالي . لكن الجماهير والمنظمات التي حملت السلاح دفاعا عن الثورة ودحرت قوى الملكية الرجعية والامبريالية اصبحت تشكل قوة ضاغطة ومصدر خوف للقائمين على السلطة وللقوى الرجعية على الحدود . من هنا صار جل هم القوى المضادة للثورة في الداخل والخارج هو حل الامور فيما بينها بسرعة لكي لا يقوى عود قوى الثورة الحقيقية ويشتد . وقد بدات نذر الصراع بين القوى المضادة للثورة وقوى الثورة منذ ردت الحملة الملكية الرجعية على اعقابها فاشلة ومدحورة .



المصدر : الطليعة القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٨/١٩٦٨

وفى الآونة الاخيرة ركزت القوى المضادة للثورة تحرشاتها على الاتحاد العام لعمال اليمن ومنظماتها العمالية فى المدن اليمنية الرئيسية ، وما حادث القاء القنبلة الزمنية فى مقر الاتحاد العام لعمال اليمن فى مدينة الحديدة وانفجارها بعد ساعات من انتهاء حفل اقامه بمناسبة الذكرى الخامسة لقيام الحركة النقابية فى اليمن الا دليل على بداية صراع مرير بين الطبقة العاملة اليمنية وكافة خصومها ، وبرهان عملى على شعور القوى الرجعية فى الداخل بتنامى قوة العمال ، وارتفاع درجة تأثيرهم على تطور الامور فى اليمن . ان الجماهير العاملة فى اليمن الشمالي قد وضعت نفسها على الطريق المؤدى الى التحرر الحقيقى ، عبر صدام محتوم مع قوى التخلف والتبعية أيا كانت الجهة التى تقف وراءها .

ان الجماهير العاملة فى الوطن العربى مطالبة باسناد نضال عمال اليمن لانه جزء من نضال امتنا نحو الحرية والتقدم ▼

آخر ساعة تشهد المؤتمر الكبير للمصالحة الوطنية

نهاية المعارك مع المرتزقة والمتسللين في اليمن !

في الوقت الذى انحصلت فيه القوات المسلحة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في سحق عناصر القوى المضادة التي تسللت الى منطقتي ردفان والعوالق خرجت من جمهورية اليمن في الشمال تقارير تقول ان قبائل المناطق الشمالية الغربية التي حاربت ثورة اليمن لمدة ست سنوات كاملة قد اعلنت ولاءها لاول مرة للنظام الجمهورى في اليمن ٠٠ وان مناطق هذه الحدود الشمالية الغربية قد اغلقت بصفة نهائية في وجه المتسللين والمرتزقة ٠٠ وفي مدينة عبس ، وهى مدينة شهدت أبشع المعارك في منطقة الحدود الشمالية طوال السنوات الماضية عقد مؤتمر شعبى كبير للمصالحة الوطنية مع هذه القبائل ٠٠ وهذا تقرير تلقته « آخر ساعة » ٠٠ من المؤتمر الوطنى الكبير في مدينة عبس :



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/٨/١٤

القبائل التي كانت تساند الإمام السابق البدر .. وعاشت تحارب ثورة اليمن لمدة ست سنوات كاملة !

مدينة عبس في شمال اليمن :

في رسالة خاصة لآخر ساعة

عقد بمدينة عبس اليمنية مؤتمر للقبائل المناطق الشمالية الغربية المتاخمة للحدود اليمنية السعودية التي كانت متمردة على نظام الحكم الجمهوري طوال الست سنوات الماضية لاعلان ولائها للثورة اليمنية والنظام الجمهوري لاول مرة منذ ٢٦ سبتمبر ٦٢ واعلان انضمام مقاتليها في صفوف القوات المسلحة اليمنية ..

واثناء المؤتمر تحدث الفريق العمري رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية فرحب بالقبائل وقال أن هذا اليوم من أسعد أيام الثوار على أرض اليمن الثائرة ، ولقد وصلت مع بعض زملائي من اعضاء مجلس الدفاع الوطني لمشاركة أبناء الشعب في هذا المؤتمر الذي يعتبر نقطة ارتكاز اخرى في تاريخ اليمن المجيد بعد أن حقق شعبنا انتصاراته وجعل من أبنائه سادة اعزاء لا عبيدا أذلاء .

وقال أن الشعب اليمني منذ عام ١٩٦٢ قد تمكن من القضاء على عناصر التخلف التي ورثناها عن تلك الاسرة البائدة بحمد الله وبايمان هذا الشعب سنظل نبني بيد ونقاتل باليد الاخرى وسنواصل السير في افتتاح المشاريع الحيوية في كافة المدن وقال الفريق العمري أن المواطن اليمني الذي كان العوبة في يد الحكام البائدين أصبح له كيان وله سيادته في ظل ثورته ونظامه الجمهوري وتحدث الفريق العمري عن زيارته للدول العربية وقال : لقد وجدنا أن الجمهورية العربية اليمنية قد اصبح لها كيانها المستقل لدى الدول التي زرناها وكذلك في مختلف انحاء العالم مما يدل على احترام وتقدير الدول لثباتنا وصمودنا أمام الاعداء وحذر الفريق العمري في نهاية كلمته انه اذا كان هناك بعض ضعاف النفوس ممن يغترون بالذهب المزيف الذي تقدمه الايادي الآثمة التي تهدف الى قتل الشعب اليمني فان القوات المسلحة لهم بالمرصاد حرصا على مكاسب الشعب الوطنية وقال علينا ان نمضي جميعا لبناء الثورة والجمهورية وان نكون يدا واحدة لخير وسعادة الشعب اليمني .

القبائل تكشف المخطط الاستعماري

ولقد ألقى ممثلو القبائل كلمات أعربوا فيها عن ولائهم للثورة والجمهورية وكشفوا عن مخططات الاستعمار ودور المرتزقة الاجانب في محاولاتهم لاسقاط النظام الجمهوري وربط اليمن بعجلة الاستعمار لضمان مصالحه بالمنطقة العربية وكيف أنهم رفضوا هذا المخطط الاستعماري وجاءوا ليعلنوا انضمامهم الى الشعب اليمني في مسيرته الثورية لحكم نفسه بنفسه واكدوا أنهم سوف يحمون مناطقهم واغلاق حدودهم في وجه المرتزقة والمخربين وقطاع الطرق والانخراط في سلك القوات المسلحة وطالبوا في كلماتها من الحكومة انشاء المدارس وبناء المستشفيات وشق الطرقات اسوة بما في المدن اليمنية الاخرى .

وقد قام الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ مشايخ حاشد بدور كبير في أن تنضم هذه القبائل الى النظام الجمهوري ولتكون سدا منيعا في وجه المرتزقة الاجانب والمتسللين الى اليمن والذين يعملون تبعا لمخطط أمريكي استعماري يهدف لجعل اليمن قاعدة أمريكية تحمي المصالح الاستعمارية في الوطن العربي وقد كانت هذه القبائل أيضا على استعداد للانضمام الى النظام الجمهوري بعد أن تأكدوا من المخطط الاستعماري الذي كان يهدف الى اقامة أربع قواعد امريكية في شمال اليمن وبعد ان عزل البدر من الامامة التي لا وجود لها على قمم الجبال وفي الجروف وكانت هذه القبائل تقاتل عن عقيدة في تولية الامام البدر وما أن اعلن عزل البدر حتى خرج وفد من هذه القبائل لمقابلة الامام السابق محمد البدر في الطائف لتعلن عدم تعاونها مع محمد ابن الحسين الذي عين رئيسا لمجلس الامامة المزعومة وأنها ترفض اى امام غير البدر الا أن البدر قال لهم بصراحة لن أعود الى اليمن واقبلوا الواقع وعاد الوفد ليقول لرجال القبائل ان البدر لا يعمل الا تبعا لمخطط استعماري واعلن رجال القبائل انهم لن يقبلوا الملكية أو السيطرة الخارجية بعد اليوم وأنهم سوف يعلنون ولاءهم لنظام الحكم الجمهوري في صنعاء وكان قد وصل اليهم في هذا الوقت رسائل من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر يشرح لهم فيها الوضع في صنعاء وأهداف الثورة والنظام الجمهوري وارسل القبائل وفدا منهم لمقابلة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر في مدينة خمر واستقبلهم الشيخ عبد الله وابرق الى



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٨/١٩٦٨

المسئولين فى صنعاء عقب الوصول وفد من المناطق الشمالية الغربية التى تريد الانضمام الى النظام الجمهورى بعد دراسة الاوضاع فى صنعاء انهم اذا تأكدوا من أن اليمنيين يحكمون أنفسهم بأنفسهم ولا يوجد أى تدخل خارجى فانهم سوف يعلنون ولاءهم للنظام الجمهورى وذهب وفـد من الحكومة اليمنية برئاسة القاضى عبد السلام صبرة نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية وعضوية السيد أحمد الرحمى وزير المواصلات واجتمع الوفد الحكومى بوفد قبائل المناطق الشمالية وشرح لهم الاوضاع فى صنعاء وطلب منهم زيارة صنعاء والاجتماع بالمسئولين فيها وقام وفد القبائل بالفعل بزيارة صنعاء والمدينة واجتمعوا بالقاضى عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهورى وبالفريق العمرى رئيس الوزراء واطلعوا على الاحوال فى صنعاء وبحثوا كل ما يهم القبائل وما يهم الحكومة ثم زاروا الحديدة ومناطق تهامة فى مدينة عبس . بعث وفد القبائل برسائل الى قبائلهم يشرحون الاوضاع فى المدن اليمنية وما شاهدوه من مدارس ومستشفيات ومصانع وطرقات واستقرار وأمن وطلبوا من القبائل الحضور الى عبس لعقد مؤتمر يعلنون فيه ولاءهم للثورة والنظام الجمهورى وعلى الفور وصل الى مدينة عبس ممثلو قبائل خيران ومستباء وأسلم والاحنوم وهدر وبنى مروان والحماريين وحجور الشام وحجور اليمن وحجور كميدنة وحماريين الشام وخولان بنى عامر وعاهم والجبيمة كما وصل بنى عربلة وبنى جديلة وبنى سراح وبنى قيس وبنى الشومى والواعظات ولقد بلغ عدد المؤتمرين فى ساحة الحكومة بمدينة عبس ألف مقاتل من مشايخهم ومدينة عبس التى عقد فيها المؤتمر يبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة وتتبع لواء تهامة وتبعد عن الحدود اليمنية السعودية خمسين كيلو مترا وعن العاصمة صنعاء عن طريق الحديدة ٤٥٠ كيلو مترا تقطعها السيارة فى اثنتى عشرة ساعة وبالطائرة فى اربعين دقيقة حيث استغرقت رحلة الصحفيين الاجانب من صنعاء الى المؤتمر فى عبس بالسيارة عن طريق الحديدة ١٢ ساعة .

نتائج هامة للمؤتمر

ان نتائج مؤتمر عبس أكدت عدة حقائق منها :

●● أولا ـ اغلاق حدود اليمن الشمالية الغربية وهى الحدود التى كانت تتخذ لتهريب الاسلحة والتموينات الحربية الى العصابات من المرتزقة الاجانب والمتسللين وقطاع الطرق الذين يقومون بقطع الطرق اليمنية واخافة الامنين وقتل الابرياء من النساء والاطفال والشيوخ .

●● ثانيا ـ وعى القبائل فى المناطق الشمالية الغربية لمصلحة مناطقهم بعد أن عاشوا ست سنوات فى حرب دمرت فيها دورهم ومزارعهم وحرمان أبنائهم من التعليم والثقافة وانتشار الامراض بين أهليهم .

●● ثالثا ـ تحقيق انشاء المدارس والمستشفيات وشق الطرقات واقامة المزارع والحصول على الحريات والمهمات فى مناطقهم وتحويل مناطقهم الحربة الى عمران مثل المناطق اليمنية الاخرى .. مثل صنعاء وتعز والحديدة واب وغيرها .

●● رابعا ـ اشتراك المقاتلين فى هذه القبائل وهم يمثلون لواء عسكريا يمنيا غير مدرب فى صفوف القوات المسلحة اليمنية .

●● خامسا ـ تشجيع القبائل الاخرى للانضمام الى النظام الجمهورى ..

●● سادسا ـ أن تولى الحكومة فى صنعاء المزيد من الاهتمام بالمشاريع الانشائية والعمرانية فى هذه المناطق بدلا من تكريس جهودها فى العمليات الحربية والتى تستنفد موارد البلاد .

●● سابعا ـ ايمان الشعب بمبادىء ثورة ٢٦ سبتمبر وبالنظام الجمهورى نحو حياة افضل من عهد الحكم الامامى البائد .

●● ثامنا ـ وعى الجماهير على اختلاف فئاتها بالمخططات الاستعمارية التى تهدد سلامة وامن شعب اليمن .. ومحاولاتها المتكررة ربط جمهورية اليمن بعجلة الاستعمار !

⊙❖⊙

وبعد .. ان اليمن سوف تشهد قريبا العديد من المؤتمرات مثل مؤتمر عبس الوطنى واستقرارا وأمنا لم تشهدها من قبل .



الحركة العمالية في الجزيرة العربية

٣ - في اليمن

محمد الديب

كان من اهم النتائج التى اسفرت عنها ثورة السادس والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٢ فى اليمن ، بعث وبلورة الحركة العمالية واعطاءها صفتها المادية والمعنوية فى المجتمع اليمنى الذى تغلب عليه الصفة القبلية ، والتى ما تزال تتحكم فى مسار العمل الوطنى وتحد من انطلاقه على طريق البناء والتعمير بالاضافة الى نظرتها الضيقة والعقيمة لقيمة العمل والعمال (ويقصد بالعامل كل من يمارس عملا يدويا وهو ياتى حسب المنطق القبلى فى مؤخرة السلم الاجتماعى) برغم ما احدثته الثورة من تغييرات جذرية فى كثير من المفاهيم والعقائد لدى الشعب الشقيق فى اليمن .

وبمعنى آخر يمكننا ان نقول ان الثورة اليمنية نقلت الحركة العمالية من الصفر الى القمة بحيث لم يكد تمر عدة شهورعلى قيامها حتى شهدت اليمن ولادة تنظيم نقابى منظم يكتسب من الخبرات العمالية الشىء الكثير والتى نقلها العمال المهاجرون عند عودتهم الى اليمن عقب انتصار الثورة .

تكوين المجتمع اليمنى ونظرته للعامل :

والدارس لتاريخ اليمن ومتابعه يلحظ عدة سمات اساسية تحدد طبيعة المجتمع اليمنى منذ مئات السنين ، واول هذه السمات واهمها كون القبيلة هى الوحدة الاجتماعية للمجتمع اليمنى ، وثانى هذه السمات الاختلاف البين والواضح بين سكان السهل والجبل خلقا وطباعا ومذهبا ، فسكان الجبل اكثر حدة وحبا للعزلة وارتباطا بكل ما هو قديم واستسلامهم الكامل لما يسمى بسياسة القطيع التى يحددها شيخ القبيلة أو زعيمها ، بحيث نجد ان الولاء القبلى ياتى فى المقام قبل الولاء الوطنى الذى لا يحسه القبلى ساكن الجبل وخاصة فى الشمال والذى نبت فى بيئة قامت على القتل والحرب والغصب ، كذلك فان سكان الجبل فى الشمال هم اصحاب المذهب الزيدى وكانوا فى الغالب الأعم رغم خلاف بعض قبائلهم مع الحكم الامامى ،سند هذا الحكم لان الامام كان زيديا .

اما سكان السهل وهم فى الجنوب فقط فاكثر وداعة وحبا للاستقرار وبعدا عن القتال والحرب والغصب ، يرتبطون بالرعى أو الزراعة أو التجارة وقلما يلجاون الى الصراع اذا ما دب خلاف بينهم ، وهم مصدر الانتاج ومحوره فى اليمن وهم فى نفس الوقت

الاغلبية العددية واصحاب المذهب الشافعي، وكانوا دوما وابدا وحتى قيام الثورة سنة ١٩٦٢ يعانون من التسلط الزيدي والغارات القبلية الشمالية ، وقد حاول الاستعمار البريطاني اثناء وجوده في الجنوب قبل الاستقلال استغلال هذه النقطة لخلق فتنة طائفية ان لم يستطع سلخ المنطقة الجنوبية عن اليمن وربطها بالوجود الاستعماري في عدن .

وقد ساعد على قيام هذه المميزات او السمات وبقائها حتى الآن طبيعة اليمن الجغرافية الصعبة والمعقدة والتي لا تحتمل وجود جماعات بشرية كبيرة تمتد لمسافات طويلة ، مما يجعل القبيلة هي حجر الزاوية في الحياة اليمنية كلها .

كذلك ساعد على بروز الخلاف البين الواضح بين سكان السهل والجبل الحكم الامامي البائد الذي كان يعمل جاهدا على تكريس النزعة القبلية تمكينا لبقائه وسيطرته مما جعل القتال هو الحرفة الاساسية للقبلي ابن الشمال بحيث اصبح يستنكف القيام باي عمل كمصدر للرزق وحتى ان اشتغل القبلي بالزراعة المحدودة او الرعي فانه في هذه الحالة ياتي بعد القبلي المقاتل من حيث المرتبة الاجتماعية .

●

وانطلاقا من هذه المفاهيم الخاطئة ارتبط العمل بتحقير صاحبه واصبح لكل مهنة سبة يعير بها صاحبها ، ولما كان سكان جنوب اليمن وهم الشافعيون ، هم اليد العاملة في اليمن فقط ، فانهم بالتالي كانوا يعانون من غطرسة الحكم الامامي الزيدي وماير تبط به من عمليات القهر والكبت والابتزاز .

وباستمرار هذه الأمراض الاجتماعية تولدت قناعة لدى الفلاحين والحرفيين بانهم بوضعهم في مؤخرة السلم الاجتماعي ليس مطلوبا منهم الا العمل والمزيد من العمل لتلبية طلبات الامام وبطانته والاقطاع ، وكانت هذه القناعة وليدة ما ترسب في اعماق المجتمع من احتقار للعمل وكل ما يمت له بصلة وكانت في نفس الوقت سببا في عزوف العمال او القوى المنتجة عن المشاركة في الحياة العامة وخاصة العمل الوطني الذي كانت تضطرب به الحياة اليمنية كانه المخاض الطويل الذي يابى ان يقذف بالثورة الى الارض لتغير معالمها الا بعد طول عذاب ومجاهدة .

ولقد ظل العنصر العمالي في غياب عن ساحة العمل الوطني حتى قيام ثورة سنة ١٩٦٢ وان كان معها قلبا وقالبا املا في الخلاص والانعتاق من حياة العبودية التي طالما عاني منها ، ولكن اذا شئنا الحقيقة والدقة فان هذا الغياب عن المسرح الوطني من جانب العمال والفلاحين لم يكن مقصودا في حد ذاته بقدر ما كان قدرا مفروضا على العمال ، وكانت غالبيتهم من الفلاحين (٩٨٪) تئن في الحقول من سطوة الحكم الامامي الاقطاعي والسخرة التي تعيد الى الاذهان اسوأ عهود الاقطاع الأوربي في العصور الوسطى ، ومن ثم لم يكن امام العمال فرصة التفكير بالاضافة الى افتقادهم الجراة للتحدث عن الثورة او التغيير خوفا من سجون الامام وقيودها الثقيلة والتي تسلم نزيلها الى القبر طال الوقت أم قصر ، فقد كان كل ما يحلم به العامل اليمني ان يجد الكفاف ، مجرد الكفاف من العيش ليقيم اوده وأسرته ، خاصة اذا علمنا ان العمال اليمنيين حتى قيام الثورة كانوا يعانون بطالة مقنعة شبه دائمة ، وتحت وطأة هذه الأوضاع وظلامها الحالك لجأ الحرفيون من العمال الى الهجرة بحثا عن العمل في اى مكان بعد ان عزت الحياة في الوطن الأم ، وكانت عدن اكثر المناطق جذبا لابناء اليمن



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : سبتمبر / ١٩٨٦

النقابات فى اليمن :

١ ـ يوجد فى اليمن عشر نقابات عمالية تضم حوالى ١٢ الف عامل صانع هذا بالاضافة الى ثلاثين مشروع شبه نقابية يضمها جميعا الاتحاد العام لعمال اليمن ..

٢ ـ يوجد ٢٥ الف عامل صانع خارج التنظيمات النقابية .

٣ ـ العمال الحرفيين اليدويين لا تضمهم اية نقابات وعددهم حوالى ١١٠ الف عامل .

٤ ـ كانت توجد فى اليمن نقابة للفلاحين بلواء اب ولكن الاقطاع استطاع اجهاضها والقضاء عليها تماما.

الثورة العمالية الحبيسة

ولكن هذا السكون والهرب لم يحل بين من بقى من العمال على ارض اليمن من اعلان صوتهم فى بعض المواقف بل ومطالبة الامام بحقهم فى الحياة وتشكيل نقابات لهم تصون حقوقهم فى مجابهة الطغيان الاقطاعى المتنامى فى كل مرافق العمل على قلتها وندرتها .

ففى عام ١٩٥٧ وبعد قيام حركة عمالية ناهضة فى عدن ترددت اصداء هذه الحركة فى اليمن وتولدت قناعة بين بعض العمال الثوريين بان لهم الحق فى ان ينضووا تحت لواء تنظيم عمالى مشابه ، فتقدم خمسة من العمال اليمنيين ـ مازال اسمهم مجهولا لانهم قتلوا بيد الامام غدرا وفى الظلام . الى الامام احمد بطلب مؤداه الاذن لهم بالدعوة لقيام تجمع نقابى يضم عمال اليمن ، ولم يكن الامام يتصور ان تصل الجراة بالعمال الى هذا الحد فيتجراون على مقامه السامى بمثل هذا الطلب الذى كان فى رايه بدعة ضد الدين وما جبل عليه الشعب اليمنى من قيم ومعتقدات يستحق صاحبها الاعدام قبل ان يستفحل خطره وتعم اراؤه الهدامة ، وكان الموت هو رد الامام على هذا الطلب ، واعقب حكمه الوحشى هذا حملة ارهاب كبيرة استهدفت جموع العمال وراح ضحيتها الكثيرون نتيجة لعمليات الصلب الى جذوع الاشجار وعمليات العذاب الاليمة لاستنطاقهم اى شىء يريح بال الامام ويكشف له عن اعدائه بين صفوف العمال .

وقد كانت لهذه المذابح نتائجها السيئة على الحركة العمالية اليمنية فاضطر المزيد من العمال اليمنيين الى الهجرة وهم يحملون فى صدورهم روح الثورة ، ولهذا كانوا فى المهاجر سندا للنضال التحررى ، فكانوا طليعة الاضراب الذى شهدته مناطق انتاج البترول السعودية ، كما كانوا طليعة مع اشقائهم ابناء عدن فى النضال ضد المخططات الاستعمارية ويذكر لهم تاريخ النضال فى اليمن الجنوبية مواقفهم البطولية ضد مؤامرة بريطانيا لفصل عدن عن الجنوب. وخلق كيان خاص لها بفتح باب الهجرة على مصراعيه امام العناصر الاجنبية والعميلة، وضد مؤامرة بريطانيا بعد ذلك التى انتهت بضم عدن للاتحاد الفيدرالى فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٦٢ . وتشهد لهم ارض الخليج كذلك مواقفهم الرائعة مع حركة النضال الشعبى ضد الاستعمار وقوى الثورة المضادة



ويذكر لهم التاريخ مواقفهم الرائعــة فى موانى انجلترا من السفن الامريكيــة عقب حادث السفينة العربية كليوباترا .

وكانت هذه الطلائع العمالية اليمنية فى المهاجر ترى انها بعملها هــــذا تنفس عن الكبت الذى طالما عانتــه فى الوطن الأم من جراء الحكم الامامى المســتبد وكانت ترى كذلك ان مساندتها للعمل الوطنى وخاصة فى كل الجزيرة العربية انما هو خطوة واسعة على الطريق لتحرير اليمن واسقاط الحكم الامامى فيها .

كذلك فان مشاركة العمال اليمنيــين فى الحركة الوطنية العمالية فى المهاجر وخاصة فى عدن ، اكسبتهم خبرات نقابية هامة استفادوا منها فى حركتهم النقابية بعد انتصــار ثورة سنة ١٩٦٢ ، ويدل على ذلك ان معظم القادة الحاليين فى الاتحاد اليمنى للعمــال هم من الذين ساهموا فى العمل النقابى فى عدن.



المصدر : الكاتب

التاريخ : سبتمبر/١٩٦٨م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدد العمال فى اليمن :

يوجد فى اليمن قطاعان من العمال : ويمثلون حوالى ٥٪ من مجموع العمال

١ ـ قطاع العمال الحرفين والمهنيين
فى اليمن وتوزيعهم كالتالى :

(أ) ٣٧ الف عامل مهنى

(ب) ١١٠ الف عامل حرفى (يدوى فى محلات صناعية صغيرة) .

٢ ـ قطاع العمال الزراعيين ويمثلون ٩٥٪ من مجموع العمال وتوزيعهم كالتالى :

(أ) ١٠٠ الف فلاح (اجير) .

(ب) ١٠٠٠ر٠٠٠ فلاح يعملون بالمناصفة .

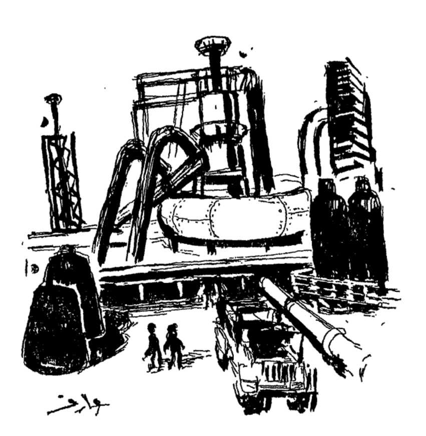
(جـ) حوالى ٢٠٠٠ر٠٠٠ فلاح مالك لقطع أرض زراعية تتراوح بين ٦ قراريط ولا تتجاوز فدانين .

مولد أول تنظيم عمالى رسمى

واذا كانت عودة العناصر العمالية القيادية وغيرها قد اعطى للعمال بعد الثورة ثقلا وخبرات جديدة ميدانية اسهمت ولاشك فى التغيير الجذرى لمسار الحركة العمالية اليمنية ، فاننا يجب ان نقول كذلك ان الحركة العمالية فى اليمن الام كانت قد خطت قبل الثورة خطوات هامة مهدت ولاشك لقيام الحياة النقابية بعد عدة شهور من قيام الثورة .

فقبل الثورة كانت اليمن قد شهدت مولد تجمعات عمالية كبيرة لم تشهدها من قبل ، وكان اهم هذه التجمعات العمالية القطاعات الكبيرة التى احتاجها العمل فى انشاء طريق الحديدة ـ صنعاء ، والمخا ـ تعز ـ صنعاء ، وكان المشروع الاول بيد الصينيين وكان المشروع الثانى تحت اشراف مشروع النقطة الرابعة الامريكى ، ولكن مما لاشك فيه ان احتكاك العمال اليمنيين بالخبراء الصينيين ـ برغم رقابة الامام اليقظة ـ استطاع ان يحرك فى العمال روح الامل والابتعاد عن السلبية وابصار رؤى اكثر املا واشراقا وتفتحا ، وكانت نتيجة هذا الاحتكاك بروز رأى عام عمالى من خلال الحوار الفكرى البدائى الذى دار بين العمال فى تجمعاتهم الجديدة ، وبرغم بدائية هذا الحوار فانه كان يعكس دلالات خطيرة وهامة ، فلقد تخلل هذا الحوار عمليات استعراض واسعة ومكثفة لسوء الحالة التى يعانى منها القطاع العمالى وانه لا سبيل لرفع هذا الغبن واسترداد العمال لمكانهم الصحيح فى المجتمع الا باسقاط النظام الامامى ، ولما كان هذا العمل مجازفة لا يقدر العمال عليها .. كما ان موقفهم السلبى من الحركة الوطنية لم يكن يؤهلهم لها لذلك فلقد استقر الرأى على بدء حرب عمالية سرية ضد الوضع القائم .





المنشور السرى

وقدر لهذا الحوار ان يترجم الى حقيقة واقعة حين اجتمع خمسة من العمال فى ١٧ يوليو سنة ١٩٦٢ (قبل قيام الثورة بحوالى سبعين يوما فقط) وتدارسوا واقع الحركة العمالية اليمنية وقرروا ان العمل شرف وان العامل لابد وان ينال وضعه الطبيعى فى المجتمع اسوة بغيره من الفئات الاخرى التى تقف فى مقدمة السلم الاجتماعى ، واصدروا منشورا سريا دعوا فيه اخوتهم العمال الى تكتيل انفسهم فى منظمات نقابية سرية كخطوة اولى فى المعركة ضد الطغيان والاقطاع والراسمال المستغل ولكن المنشور لم يحدد كيفية ونوعية قيام مثل التنظيمات النقابية ، الا انه كان ولاشك تعبيرا عن الضمير العمالى ، كما انه سبب ازعاجا شديدا للامام احمد فى اواخر ايامه



العمال اليمنيون فى المهجر :

يوجد فى المهاجر حوالى ٥٠٠٫٠٠٠ الف عامل يمنى يتوزعون كالتالى :

١ ـ المملكة المتحدة ٣٠٫٠٠٠ عامل معظمهم يعمل فى الموانى ٠

٢ ـ الولايات المتحدة الأمريكية ٣٠٫٠٠٠ عامل

٣ ـ السودان ٣٠٫٠٠٠ عامل

٤ ـ الكويت ١٣٫٠٠٠ عامل

٥ـ المملكة العربية السعودية ١٢٫٠٠٠ عامل

والباقى يتوزعون فى دول جنوب شرقى آسيا وشرقى أفريقيا ٠

وهو على فراش الموت بعد ان وجد هذا المنشور طريقه الى عدن ونشر فى احدى صحفها وتسرب الى داخل اليمن باعداد كبيرة وحاولت السلطات الامامية تلمس القوى التى تقف وراء اصدار مثل هذا المنشور ، ولكن محاولاتها ذهبت ادراج الرياح.

وبينما كانت هذه الطليعة السرية تحاول خلق تنظيمات نقابية سرية فوجئت بقيام الثورة اليمنية والاطاحة بالحكم الامامى البغيض واعلان الجمهورية . ولقد كان لهذه المفاجأة عدة نتائج اهمها الذهول الذى اصاب القيادات العمالية فى الداخل والخارج بحيث فقدت القدرة على التصرف السليم فبينما كانت جماهير العمال وجميع ابناء الشعب يزحفون الى الحدود لضرب قوى التسللين والمرتزقة المتقدمة من خلف الحدود لواد الثورة ، بينما كانت الجماهير بما فيها العمال تتخذ هذا الموقف البطل لجأت القيادات العمالية فى اليمن الى الوقوف موقف المطالب والضاغط على حكومة الثورة للحصول على قرار فورى بالاعتراف بحق العمال فى تشكيل تنظيم نقابى لهم غير مقدرين للظروف الحرجة والصعبة التى تواجهها الثورة فى ايامها الأولى .

وفى رايى كان هذا الموقف خاطئا لأكثر من سبب :

١ ـ ان حكومة الثورة كانت فى حاجة ماسة الى المساعدة لا تشتيت فكرها وجذب اهتماماتها الى مشاكل داخلية يمكن حلها تلقائيا وبدون اية ضغوط .

٢ ـ ان حكومة الثورة كانت سترحب بولادة اى تنظيم عمالى وتحتضنه رغم ضمها لبعض الوجوه التقليدية المعادية للتطور والتى لم تتأقلم فكريا مع ما تعنيه الثورة من دلالات وقيم .

٣ ـ ان العمال كان بامكانهم بفضل موقفهم البطولى الخارق دفاعا عن الثورة ان يجبروا الحكومة على الاعتراف بهم كتنظيم جماهيرى له صفاته المادية والمعنوية



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر/١٩٦٨

المصانع فى اليمن :

يوجد فى اليمن حاليا حوالى ستة مصانع حكومية ومساهمة اهمها مصانع ·

١ ـ الغزل والنسيج فى صنعاء ·

٢ ـ العبوات الدوائية فى تعز ·

٣ ـ الألمونيوم فى تعز ·

٤ ـ المشروبات الغازية فى تعز ·

٥ ـ المشروبات الغازية فى الحديدة

ويجرى الآن اقامة مصانع للاسمنت وتعليب الأسماك والمواد الغذائية ·

فى حالة رفضها السماح للحركة العمالية بالتعبير عن نفسها فى تنظيم نقابى .

وقد سادت صفوف الحكومة والقيادات العمالية بعض الشكوك ، ففى الحكومة كانت هناك قوى ترى ان عملية السماح الفورى بقيام تنظيمات عمالية خطوة فجة وسريعة لا يستطيع المجتمع تقبلها بالسرعة التى يتخيلها القادة العماليون وانه لا مانع من دراسة ذلك بعد استقرار الثورة ، ولم يكن هذا الرأى هو رأى غالبية الحكومة ، بل ان المشير عبد الله السلال المسئول الاول وقتها كان يرى ان اقدام الحكومة على خطوة كهذه يكسبها شعبية ويعتبر خطوة لتذويب الفوارق بين طبقات الشعب والتى جاءت الثورة لمحوها .

وفى الجانب العمالى كان هنالك تناقض كذلك ، اذ يبدو ان بعض القادة قد اقتنعوا بان التريث هو احسن السبل لعلاج مشكلتهم

وان الواجب الاول هو العمل على دفع المزيد من العمال الى خطوط القتال دفاعا عن الثورة وتعبيرا عن موقفهم منها ، ولقد اثبت هذا الخط فيما بعد صوابه فعندما استشعرت حكومة الثورة ان العمال قاعدة وقيادة قد انخرطوا تماما فى الحرس الشعبى ، اصدرت فى اول مايو سنة ١٩٦٣ قرارا بموافقتها على السماح للعمال بانشاء تنظيمات نقابية فى اليمن .

وكان هذا القرار فى حد ذاته ثورة فى الثورة ، ثورة لم يكن يتوقعها اكثر الناس تفاؤلا وادراكا للواقع اليمنى .

وقد قوبل هذا القرار بفرحة غامرة ولم تكد تمضى لحظات على صدوره حتى اجتمع فى تعز قرابة مائتى عامل من مختلف المهن والحرف وانتخبوا فيما بينهم لجنة تحضيرية اوكلوا اليها عملية قيد العمال وحصرهم واعداد دستور دائم والعمل على الاعداد



لانتخابات ادارية تكون حجر الزاوية فىبناء الحياة النقابية التى قرروا ضرورة خروجها الى المجال الحيوى خلال ثلاثة آشـــهر من تاريخ اجتماعهم .

وفى نفس اليوم كذلك وتحت تاثيرالفرحة التى احدثها القرار الثورى عقد العمـــال اجتماعا آخر واصدروا بيانا اعلنوا فيه قيام اول تنظيم نقابى فى تاريخ اليمن وهى النقابة العامة لعمال تعز وذلك قبـــل مرور يوم واحد على صدور قرارهم السابق .

ولم يكن مولد هذه النقابة برغم كـونه علامة مميزة وهامة على طريق النضال العمالى نهاية المطاف لهذا النضال العمالى ، فقـد جوبه هذا المولود النقابى بعقبات لا حدلها ولم يكن فى الحقيقة له قبل بها .



المصدر : الكاتب
التاريخ : ٩ / ١٩٦٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع في الجنوب .. بين من ... وحول ماذا ؟

منذ صباح ٢٦ يوليو الماضى بدات العمليات المسلحة ضد حكومة الرئيس قحطان الشعبى وتركزت العمليات بصفة اساسية فى المحافظة الرابعة فى وادى « بشبم » الذى لايزيد طوله عن ١٥ ميلا وعرضه عن ميل واحد لكنه يقطع الطريق بين عدن وبين عتق وبيحان .. وفى المحافظة الثانية فى منطقة الحبيلين بجانب جبال ردفان الوعرة ، والتى تقطع الطريق بين عدن والضالع .. وخطة العمليات على هذا النحو توضح أن غرض القائمين بها كان عزل العاصمة عزلا تاما عن بقية البلاد مما يسهل السيطرة على الموقف كله واسقاط النظام القائم . .

وتشير الدلائل على ان الحركة المسلحة كانت واسعة . فمن ناحية ، فان جبهة تحرير جنوب اليمن اعلنت فى بيان اصدرته بتاريخ ٢٠-٧-١٩٦٨ أنها مسيطرة سيطرة تامة على مناطق ردفان والحواشب والشعيب وحالمين وعلى اجزاء فى يافع والضالع وعلى معظم مناطق الصبيحة ، كما اعلنت ايضا انهـا مسيطرة سيطرة تامة على العوالق العليا والواحدى واجزاء من العوالق السفلى ..

هذا فضلا عن قوى اخرى كانت تتحرك بينها بعض السلاطين ، ومنظمة رابطة ابناء الجنوب ، وبعض ضباط الجيش الذين انحازوا ضد الحكومة ..

الا أنه من الواضح فى النهاية ان الحكومة قد استطاعت حصر الحركة المعادية وهزيمة مخططها الاساسى ..

●

أما الظروف المباشرة التى أدت الى الاحداث الاخيرة ، ففيها وجهتى نظر . فالحكومة تعزوها الى الخطوات الايجابية التى بدات تتخذها للتغلب على تركة التخلف ، والتى تمت اخيرا فى جولة الرئيس قحطان الشعبى فى عدد من العواصم العربية ، ورحلة عبد الملك اسماعيل وزير الاقتصاد الى بعض الدول الاوربية ، والتى أسفرت عن حصول الجمهورية على مساعدات مختلفة ، والاتفاق على مشروعات لتنمية اقتصاد البلاد .. وترى دوائر الحكومة ان القوى المعادية تعجلت الامر فى حركة سريعة ومركزة لوقف هذه الجهود وزيادة تدهور الموقف ..



اما القوى الاخرى ، وخاصة دوائر جبهة تحرير الجنوب ، فانها تعتبر حركتها ضرورية لانقاذ البلاد من التدهور بعد ان ظهر عجـز الحكومة الحالية وفشلها فى عمل أى شىء من وجهة نظرها . كما انها تركز على الانقسام الذى حدث فى صفوف الجبهة القومية .. وما اعلنه الجناح اليسارى المنشق من شرعية العمل المسلح ضد الجناح الحاكم ، ما يبرر بدء العمل من جانبها ايضا — ومن باب اولى — بعد ان كانت قد القت السلاح انتظارا وترقبا ..

●

وماهى طبيعة الصراع ؟

لقد اعتبره البعض صراعا قبليا فى اساسه .. لكن الحكومة رأت فيه صراعا بين الثورة والثورة المضادة . وقد جاء فى بيان مجلس الوزراء يوم ٢٨-٧ انه صراع مع مخطط امبريالى رجعى وراءه المخابرات الامريكية .

وتقدم دوائر الحكومة عددا من الادلة :

١ — فى ١٦-٦-١٩٦٨ عقد اجتماع فى جده حضره ممثلون عن رابطة ابناء الجنوب والسلاطين وجبهة تحـرير الجنوب وممثل للحكومة السعودية ..

٢ — ضربت عمليـات فى « شروره » و « حريب » وهو دليل على دور الملكيين فى الشمال ..

٣ — لوحظت تحركات مشبوهة لممثلى امريكا واعلن السيد سيف الضالعى وزير الخارجية انه وقع فى يد الحكومة شيك محول من السفارة الامريكية الى على الجلاس من رجال جبهة التحرير ..

٤ — رفع شعارات ضد النظام القـائم بوصـفه نظاما شـيوعيا ، والكلام عن دور للمخابرات الصينية والمخابرات السوفيتية ، وهى لغة الاستعمار فى مواجهة النظم التى يعمل لاسقاطها ..

٥ — ضبط اسلحة امريكية ..

وبناء على هـذه الادلة تعتبـر الحكومة احداث يوليو تنفيذا لمخطط رجعى امبريالى تشترك فيه كل القوى المناوئة بدا فى ذلك جبهة التحرير ..

اما دوائر جبهة تحرير الجنوب فانها تنفى ذلك نفيا قطعيا ، وتعلن ان مايدور فى البلاد هو صراع بين الحكم القائم وبين القـوى الشعبية والوطنية التى تمثلها جبهة التحرير .. وقد اعلنت فى بيانها الصادر فى ٢٠-٧ انه « ليس لاى جهة محلية او خارجية عـدا جبهة التحرير وجود او دخل فى المنـاطق المذكورة .. » وانه « رغم كل الضغوط التى تمارسها الرابطة والسلاطين من خلال بعض ضعاف النفوس لاضعاف جبهة التحـرير والضغط على قيادتها للالتقاء معهم ، فان جبهة التحرير قيادة وقواعد لن تتخلى عن موقفهـا من اعداء شعبنا فى جنوب اليمن وشـماله واذا كانت حكومة قحطان تربط بين جبهـة التحرير والرابطة والسلاطين والمملكة السعودية واحتكارات البترول الامريكية لدى حديثها عن الاحداث الجارية فى ردفان والعواذل فانهـا لتفعل ذلك بقصد تشويه حركتنا ومضمونهـا واهدافها . وللحقيقة والتاريخ فان الرابطـة والسلاطين والمملكة السـعودية واحتكارات البترول الامريكية يعطون شرفا لايملكونه ، ذلك لانهم ليسوا وراء ماتجرى فى الجنوب .. وليس لهم بين شعبى الجنـوب المناضل مؤيدون ، والمرتبطون بهم ممقوتون ومنبوذون من قبل كل ابناء شعبنا الشرفاء . ولوكانوا وراء احداث الجنوب لكانت جبهة التحـرير اول من تحمل السلاح وتهب لمقاتلتهم .. »

لكن الحكومة ترد على هذا النفى بالوقائع التالية :

١ — ان الحركة اتخذت نفس الشـكل « العمل المسلح » واعلنت نفس المطالب التى جاءت فى بيانات جبهة التحرير وهى الوحدة الوطنية واطـلاق سراح المعتقلين والسماح للمبعدين بالعودة .. ورغم تباعد المسافات ،



المصدر : الكاتب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٩/١٩٦٨

فى ردفان والمواقل والواحدى ، وهى مناطق لايوجد بينها اتصال برى او جوى .. فكيف امكن قيام الحركة فيها جميعا .. فى يوم واحد ؟

٢ - يقود الحركة فى ردفان بالليل بن راجح من قيادة جبهة التحرير ، ويعمل معه فى نفس المنطقة - ثابت قاسم وهو رابطى وسيف حسن وهو رابطى وشيخ .

وهكذا الحال فى المناطق الاخرى .. وفى بعض المناطق يقود العمل الرابطيون او السلاطين وحدهم ..

ونستخلص الحكومة من هذه الوقائع ان

هناك تنسيقا كاملا بين هذه القوى جميعا ، وتدين جبهة التحرير بناء عليه بالقيام بنصيب وافر فى تنفيذ المخطط الرجعى الامبريالى . ولا تنفى جبهة التحرير ان كل هذه العناصر تعمل فعلا على المسرح .. وان كانت تؤكد انفصالها عن القوى المشبوهة ، وترجع هذا التوافق بينها وبين هذه القوى الى رغبة هذه القوى فى الاستفادة من حركة الجبهة .

●

كل الدلائل اذن تشير الى ان جبهة تحرير الجنوب والجبهة القومية الحاكمة هماالقوتان المحركتان للصراع الدائر فى الجنوب ، وان استفادت منه واستغلته القوى الاستعمارية والرجعية سواء فى خارج البلاد او داخلها . ومن ثم فان هذا الصراع له وجهه القومى ، وان انكار ذلك ينطوى على عدم اقرار بكل جوانب الموقف ، وهو مالايفيد فى النهاية الا الاستعمار ومخططاته ..

لكن ماهى القضية الرئيسية التى يدور حولها الصراع ؟

ان جبهة تحرير الجنوب ترفع شعارا محوريا فى عملها ضد حكم الجبهة القومية هو شعار الوحدة الوطنية .

وتنظر الجبهة القومية لهذا الشعار باعتباره تضليلا للجماهير ، على اساس ان الوحدة الوطنية قد انجزت بالفعل . وفى عدد ١٢ يونيو ١٩٦٨ نشرت جريدة « ١٤ اكتوبر » الناطقة بلسان الجبهة القومية افتتاحية بقلم رئيس التحرير ناقشت هذه القضية ، محددة موقف الجبهة القومية فى النقاط الاتية :

- ان ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ التى انطلقت من قمم ردفان بقيادة الجبهة القومية انما جاءت تعبيرا عن ارادة كل قطاعات الشعب فى تفجير النضال المسلح تجاوزا لاسلوب الاحزاب التقليدية ذات الاتجاه الانتهازى فى مواجهة الاستعمار ..

- مثلت الجبهة القومية حين تشكيلها تجمع القوى الوطنية الثورية ذات الاتجاه التقدمى ، وكانت عندئذ تسعة تنظيمات صغيرة ..

وعلى الرغم من صحة الاسس التىتنطلق منها جريدة « ١٤ اكتوبر » .. الا ان ثمة ملاحظة على هذا الكلام ..

ذلك انه عندما تكونت الجبهة القومية لم تكن هناك جبهة تحرير .. ومن ثم فانها ليست من الاحزاب التقليدية التى تجاوزتها الجبهة القومية عند تكوينها .. انما تكونت جبهة التحرير كتجمع اكثر شمولا واتساعا بحيث ضم قوى عديدة من بينها جناح للجبهة القومية ذاتها ..

ومن حيث الاسلوب فلقد ساهمت جبهة التحرير فى العمل المسلح ضد البريطانيين كما هو معروف ..

وفى الاسكندرية تمت مفاوضات عشية الاستقلال بين الجبهتين من اجل الوحدة وتولى الحكم بالاشتراك ..

وبغض النظر عن كل ذلك - رغم انه لايمكن تجاهله او عدم تقديره تقديرا موضوعيا - فان جبهة التحرير ايضا شهدت تطورات اساسية فى تركيبها وقواتها ..

ففى الفترة مابين ١٠ و ١٤ يونيو الماضى انعقد مؤتمر للجبهة صفى العناصر الانتهازية



المصدر : الكاتب
التاريخ : ٩ / ١٩٦٨

من امثال عبد الله الاصنج ومحمد سالم باسندوه من التنظيم نهائيا ، وبذلك تخلصت الجبهة من كل العناصر التى كانت موضع هجوم القوى الثورية .. وكان قد سبق ذلك تصفية السلاطين الذين كانوا فى صفوفها ، ولم يبق من القيادة القديمة غير الامين العام وهو شخصية يحمل لها الجميع تقديرا كبيرا .. وانتخب المؤتمر قيادة جديدة من ٣١ عضوا كلهم من « التنظيم الشعبى » وهو القاعدة الثورية للجبهة ، وكلها عناصر شابة ..

وهذا التطور له قيمته فى بحث قضية الوحدة الوطنية لان الجبهة القومية كانت لا ترى فى جبهة التحرير قوة ثورية بسبب وجود القيادة والشخصيات التى طردت بالفعل . فماذا بعد هذا التطور .. هل وجد أساس للوحدة الوطنية ؟

ان الجبهة القومية تجيب بانه ما من شك فى أن القيادة الجديدة من عناصر لاغبار عليها كافراد .. لكنها ترى فيما حدث مجرد مناورة .. بدليل :

١ — القيادة الجديدة تتعاون مع القوى الرجعية على النحو الذى سبق ذكره ..وهى شائبة تنفى الاخلاص للوطن .

٢ — ان مؤتمر جبهة التحرير طردالعناصر المشبوهة ، وأتى بقيادة جديدة ترفع شعار الوحدة الوطنية ، لكنه لم يطلب حوارا من اجل هذه الوحدة ، وانما جاء بحمل السلاح ضد القوى التى يريد الوحدة معها .. وهو ماينفى جدية شعار الوحدة الوطنية والقيادة الجديدة التى ترفعه ..

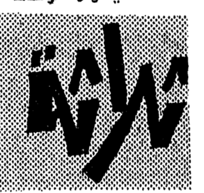
٣ — الاساليب التى اتبعتها القيادة الجديدة ضد الحكم الحالى « الذى لاتنكر أنه احدى القوى الثورية التى يجب الوحدة معها » من اتهامات بالفاشية والعمالة للاستعمار ، الى اثارة النعرات القبلية وتغذيتها ، الى التعاون مع بعض القيادات العسكرية القديمة التى كثيرا ما اتهمت الجبهة القومية بانها تمكنت من الاستيلاء على السلطة بفضل التواطؤ معها .. وهى اساليب لايمكن أن تكون وطنية ، ولا تهيىء الجو المناسب للوحدة الوطنية بل انها تمزق هذه الوحدة وتدمرها على نطاق الوطن كله ..

●

هذه لمحة سريعة عن احداث الجنوب والعوامل التى تكتنفها وتحيط بها ..

وسوف يكشف المستقبل ما الذى سيفضى اليه هذا الصراع .. ومن الذى يستفيد منه .









ثلاثة أيام في اليمن

قصة قصيرة طويلة

بقلم : نجيب محفوظ

(١) الاديب

ها هى السيارة تنطلق والقاهرة تبتعد، تطايرت الهموم وخلت القلوب بطريق السويس ..

وقال صوت حنون :

ـ لن تفترق زهاء اسبوعين ، كم تمضى أيام طويلة دون ان يرى احدنا الاخر ..

احدقت بنا لا نهائية الصحراء من الجانبين فاهدت الينا هواء منعشا رغم حرارة يوليو . وصلنا الي ميناء الادبية مع المساء . تعلقت اعيننا بالسفينة الراسية عند الشاطيء حينا ثم اخذنا سبيلنا بين صفوف من الجند واكوام من الزاد والذخيرة . مضى بنا مرشد الى مركز التسهيلات . تم التعارف بيننا وبين الضابط ثم جلسنا ننتظر . انه ليس بضابط ، كلا ، انه دوامة مكهربة . يحرك الجنود والموظفين باصابعه العشرة وبحاجبيه وانفه وشفتيه ويتكلم من خلال عشرة تليفونات . وكلما مر بنا يصره تفحصنا باسما وهز راسه هزة تدعو للتساؤل والفضول .. الى .. ليتقدم منه الجنود ... باسم المسئولين انت مسئول عن توصيل البطاطس .. هات الساركي ، استشهلي يا يسرى التنظيم الامامى من الدور الاول السرية الثالثة ، عليوة راجعت شهادات التطعيم ؟ مرحبا بضيوفنا الادباء مرحبا .. سمعت عبد الوهاب وهو يغنى تمهيدتك بالاسكالا انذهبتم من التيفود ؟ .. والكوليرا ؟ .. الى .. انتهى التطعيم ، اما مقالاتك انت



يا استاذ دومي السحر الحلال ، او .. ارسل شخصا لتطعيم الادباء ..

ـ تم تطعيمنا ضد الكوليرا والجدرى والتيفود ؟

ـ اكدوا فى البداية الا ضرورة لذلك .

ـ التيفود مهم جيدا .. دعونى اكبرى لانا منذ الكمامة مسئول عن الحركة الادبية فى مصر .. !

ـ ولكنكم تعطون الحقن بطريقة [illegible] [illegible] يارب السماوات ! .. ايخاف من الحقن اصحاب « البيداء تعرفنى » و « علو فى الحياة وفى الممات » ؟ !

استسلمنا . اجتزنا فترة عصيبة لم تخل من تأوهات . ولما انتهى التطعيم قال :

ـ انتهينا من الكوليرا والجدري والتيفود ..

ثم وهو يتصفح وجوهنا بنظرة خاطفة .

ـ اما بقية الحميات هناك فلم يكتشف الطب سرها بعد .

تبادلنا نظرات الدهشة وتوجسنا على حين انصرف عنا فى غير مبالاة . وجرى التهامس بيننا فى الشفاه :

ـ احق ما يقول ؟

ـ يبدو الامر جدا .

ـ اذن فما معنى هذه الرحلة ؟

ـ لننفعل بالاحداث .

ـ اليس من الاسلم ان ننفعل فى القاهرة ؟

ـ وهؤلاء الجنود اليسوا بشرا مثلنا ؟ [illegible]

ـ ولكنهم جنود !

ـ لعله يمازحنا ..

وإذا به يلتفت نحونا قائلا :

ـ ستقابلون اولا وقبل كل شيء بالحميات المجهولة !

وضحكنا طويلا . ضحكنا وكأننا نتسول تكذيب القلوب . ضحكات هى الاصوات المسموعة للقلق المتطاحن فى اعماقنا . ولكنه المستقبل هدنة فى زحمة العمل فرمقنا بنظرة جادة حقيقية لاول مرة . جادة وودودة .. ثم قال بنبرة اخوية .

ـ اهلا بكم ، فرصة طيبة وسعيدة . وهنيئا لكم زيارة بلد شقيق ثائر ستجدون له مذاقا خاصا وجمالا ذا سحر غير منكور .. فاذهبوا بسلام آمنين ..

شددنا على يده بامتنان وقمنا وراء حقائبنا المحمولة الى السفينة . ودعانا القبطان الى العشاء . وطوال الوقت ترامى الينا غناء الجنود من سطح السفينة الامامى . ودار حديث من ميعاد الابحار والجو ، واعلمنا الرجل الكريم الطريف باننا سنكون ضيوفه طوال الرحلة .. وفى اثناء ذلك اختفى من الصحاف الدجاج والشواء والملوخية والبطاطس والسلطة الخضراء والمش والبطيخ . ودعانا الى قضاء السهرة فى جناحه المطل على البحر ثم مضى الى عمله . اطفأنا المصباح واهبنا الليل انفسنا . انعشنا شراب البرتقال ونسمة مفبقة بجو الميناء .

وماذالت اغنية تتردد متهادية الينا من معسكر الجنود فوق مقدم السفينة .

ـ ترى فيم يفكرون حول بنادقهم ؟

ـ الحرب .. انها الحرب ..

ـ الدم حرفة فى الوجود .

ـ لكنها تنشب هذه المرة فى سبيل التحرير والحرية .

ـ انها الحرب ، وهى ككل حدث خطير تدفعنا الى مواجهة لغزو الوجود ، وجها لوجه ..

وتذوقنا حينا النسمة الملاطفة . استسلمنا بكل قوانا لحظة طيبة خالية من الكدر . ثم تفرق الحديث والخلق كأنما يدور بين اجيال . واوشك ان يستقل كل اثنين بفكرة ما .

ـ ستكون الحرب القادمة خاتمة الحروب !

ـ ولكن هل تستمر الحضارة بلا حروب ؟

■ ■ ■

ـ الحق ان العالم مقبل على عصر عليه ان يخلق فيه كل شيء من جديد .

ـ وربما وجد ان عليه ان يعتاد الحياة بلا معنى ولا امال كبيرة !

■ ■ ■

ـ اظنه بسكال الذى قال اننا مبحرون فى هذا العالم ، ليس لنا خيار فى امر السفر فلم يبق لنا سوى اختيار السفينة ..

ـ ولكن كيف نختار سفينة مناسبة اذا لم يكن لدينا فكرة عن الرحلة ؟

الافكار طالقة ولكن الاصوات والصمت [illegible] [illegible] وتتراجع منفلتة . والغناء لا يتوقف ، يحمل الينا انغام حماس وحنين . وثمة تساؤلات عما ينتظرنا هناك عند المأكل والشرب والمنام . ومخاوف اوشكت ان تتضخم لولا ان ارتفع صوت قائلا :

ـ ما هى الا ايام ثم تلتقى بسلام ، دعونا نشارك الجنود حياتهم ولو بدون قتال .. شعرت برغبة فى الحركة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢/١٩/٨/١٩٦٨

فادرت جناح القبطان الى السطح ماضيا حتى الشرفة المطلة على مقدم السفينة . رايت الجنود على ضوء الكلوبات ما بين مستلقين وواقفين وجالسين . جال بصرى بينهم فى وجد وانفعال . اجتاحنى طوفان من الذكريات الوطنية ، حماسية واليمة على السواء ، لكنه طوفان حمل فى النهاية هذه السفينة التى تحمل بدورها هؤلاء الجنود ، ثملة بنشوة النصر والامل ، ملوحة براية الاخوة والكرامة ، فايقنت ان تاريخنا الطويل المثقل باحداث الذكريات تكشف من صفحة جديدة بيضاء . وخيل الى ان اسمي يتردد فى نداء صاعد من ابين امواج الغناء . هنا ! ! . اجل ان صوتا يناديني . تحرك راسى هنا وهناك حتى رايت جنديا يشق طريقه نحو اسفل الشرفة ملوحا بيده . امعنت النظر بدهشة ثم تذكرته ، انعليت من فوق السور فى غاية من الابتهاج ، لوح لى بيده تحية فلوحت له بيدى .

الجندى

دعتنى للجلوس فجلست . توقفت عن الكتابة على الالة الكاتبة وقالت لى مجاملة

ـ شكلك ظريف فى البدلة العسكرية .

تخللني السرور . رحب بى الزملاء القدماء فى الادارة . على مكتبى السابق المجاور لمكتب خطيبتي جلس شاب جديد هو الذى حل محلى بعد تجنيدى . سالتنى

ـ هل اعتدت الان الهبوط بالباراشوت ؟

همست فى اذنها .

ـ عندما اقذف بنفسي ابسمل واتذكر وجهك فيتم الهبوط على احسن حال .

وناقشنا بعض المشكلات التى تلابس زواجنا كالاثاث والمسكن فاتفقنا على الاقامة ((مدة)) فى بيت والدها وبذلك نؤجل مشكلة المسكن ونكتفى بتاثيث حجرة واحدة . وتركتها واعدا بزيارتها فى القريب فى بيتها . مضيت من فورى الى الثكنة بمنشية البكرى . ولم اكد امكث ساعة هناك حتى صدرت اوامر بتجهيز شدة سفريات الميدان . تجمعنا فى الحال . سالت جارى عما هنالك فقال لى على علمك : اصطفت سريتنا الثالثة ، وزعت علينا البنادق . انقلنا الى السيارات فانطلقت بنا الى هايكستب . كان ثمة قطار فى انتظارنا وثمة حركة نشيطة لنقل الذخيرة . همست فى اذن صاحبى .

ـ اليمن !

هز راسه فخيل الى انه يوافقنى على

رايى . تحرك القطار . اجتاحنى شعور بالغرابة والحيرة . لم اودع حبيبتى ولم اودع امى . منذ عام كنت موظفا مجرد موظف على مكتب . ويلتهم شبابى وضجرى احببت وخطبت ثم جندت . ها هو القطار يحملنا الى الميدان . سنهبط من الطائرات الى ميدان حرب حقيقية . لا تمرين ولا مناورة . يوم دعيت الى التجنيد قال لى رئيس السكرتارية « ها انت ذاهب .. وها هو تدريبنا لك يضيع فى الهواء .. ساء حظ الرئيس الذى يوظف شابا تسل تجنيده بعد اليوم » . كنت موضع ثقته وكنت بذلك فخورا . انا طول عمرى من المتوكلين على الله المعتمدين على دعاء الوالدين . والحب عجيب كالقدر نفسه فذات يوم عهد الى بتدريب موظفة جديدة . لم تكن اول فتاة ادربها فى السكرتارية ولكنها كانت الاولى فى حياتى . سالت زميلى مرة اخرى .

ـ اليمن .. اليس كذلك ؟

ـ اظن ذلك !

ـ متى نعرف ؟

ـ كل [illegible]

[illegible] احيانا [illegible] وحتى فى السينما لم اشاهد معركة باراشوت اذ اننى افضل عادة الافلام الغنائية . كانت الاولى فى حياتى ولم اعرف الحب قبلها بصفة جدية وقلت لها عليك بالانتباه فان رئيس القلم يمزق اى خطاب لاقل هفوة ! . ما احلى ارتباكها اذا ارتكبت . ما اجمل نظرتها وهى ترنو الى مدربها ، وهى تستهديه المعونة والثقة فيهدى اليها قلبه ومستقبله .

وقال زميلى

ـ القطار يهدىء من سرعته يستغرق كل شىء ..

وقف القطار .. اكثر من صوت ردد اسم الادبية . اجل اجل . فادرنا القطار . انتظمنا الصف . سرنا الى الميناء . جرى تطعيمنا ضد الكوليرا والجدري والتيفود . وكل حمل لوازمه ومضى نحو سفينة راسية بالميناء . تناولنا العشاء . اناس استغرقهم النوم وآخرون راحوا يغنون . الحق اننى لم اركب سفينة من قبل ، لا فى البحر ولا فى النيل . بل اننى لم ار البحر قط . ولم استطع ان ارى منه شيئا فى الظلام .

ـ اين الامواج التى يقال انها كالجبال ؟

ـ نحن فى الميناء يارجل يا طيب .. [illegible] هواء لطيف [illegible] سالته .

— وماذا تعرف عن جواد البحر ؟
فسالني بدوره :
— لماذا لا تغنى مع من يغنون ؟
تمشيت مستطلعا . لاحت منى نظرة الى اعلى . رايت على ضوء كلوب وجها ينظر الى او بدا كذلك . من ؟ ! . استاذى القديم . استاذى بمدرسة مكارم الاخلاق الاعدادية بشبرا . هو هو دون غيره . ترى ماذا جاء به الى سفينتنا . وجعلت انادى والوح بيدى وانا اشق طريقى بين البنادق والبيادات اخيرا عرفنى فلوح لى بيده . التقينا عند منتصف السلم تماما فتصافحنا بحرارة .
— انت جندى ؟ ! .. ما تصورت ذلك ..
— جندت منذ عام فتركت وظيفتى الى حين .
— متطوع ؟
— كلا ولكنى خاطب ..
— مبارك (ثم وهو يتفحص ملابسى) لا اعرف لغة ملابسكم .. ؟ !
— من قوة المظلات يافندم .
— فرصة طيبة .. اتمنى لك حظا سعيدا .
— وماذا جاء بك يا استاذى ؟
— رحلة .. زيارة .. فى ضيافة الجيش ..
— اهلا اهلا .. انى اقرا مقالاتك .. هل تركت التعليم ؟
— نعم ..
وتصافحنا مرة اخرى وهو يقول :
— ارجو ان اراك كثيرا .
انفصلنا . عدت الى مقدم السفينة وصعد الى السطح .

(٢)

الاذيب

اخيرا تراءت لنا ميناء الحديدة .
تهادت سفينتنا فى البحر المالح الذى تشق فى المستبحر عقب رحلة طويلة اذابتنا فيها الحرارة وانهكتنا الاحاديث . فوق سطح بحر كظيم صامت ، تحت سماء باهتة تترامى فى الافاق بلا تعبير ، بين جماعات متوثبة من الدرانيل . لا تسلية لنا الا الكلام والسجائر والذكريات ولا عمل لنا الا الاستحمام وتجفيف العرق .
اخيرا تراءت لنا ميناء الحديدة .
تطلعنا بشغف نحو الارض التى ظلت دهرا طويلا متقوقعة ، حتى ثارت ثورتها فحطمت القشرة الصلبة التى حجبتها فيما وراء التاريخ .

— تذكروا ان وطننا تلقى موجات فى اثر موجات من مهاجرى هذا البلد !
— لا يبعد ان نصادف اجدادا واصولا ونحن لا ندرى ..
ثابت وجهى فى مجموعتنا فرايت وجوها تشى باكثر من اصل تتراوح جذورها ما بين البلقان والسودان مارة بالشام ومصر . قلت لنفسي ان اضمن واعرق اصل للانسان هو الارض .

■ ■ ■

استقبلنا مندوبا القيادتين العربيــة واليمنية . انتقلنا الى مركز قائد الميلشاء حيث قدمت لنا المرطبات . قائد ضخم كتمثال ، وطراز من الرجال يضيف اصلا جديدا الى مجموعتنا المتعددة الاصول . دعانا لمشاهدة خريطة حديثة لليمن :
— ارض مجهولة لا يعرفهــا الا المرشدون ..
انتقل المؤشر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب .
— جميع هذه المدن ثائرة وموالية اما الجبال فلا تخلو من جيوب !
— اعتقدنا ان الحرب قد انتهت .
— هى كذلك بالمعنى العسكرى ولكن علينا ان نطهر الجبال من المتسللين !
دعانا الى جولة فى المدينة . زرنا المستشفى . تجولنا فى احياء ردتنا بقدرة قادر الى ازقة القاهرة وحاراتها القديمة . شاهدنا دكاكين ضالة تستطيع من جميع انحاء المعمورة . طالعتنا وجوه صابرة مدققة غامضة . لا ينظرون نحونا واذا نظروا لم يرونا .
— [illegible] ؟
— كلا يا استاذ ولكننا فى [illegible]
— اجل .. انه القات ! .. الدبلوماسى فى حلم كبير يرفرف فوق المدينة ولم نعد الا اشباحا لا حقيقة لها . وثمة تاجر مستلق على اريكة امام دكانه ساله القائد عن مكان ما ولكنه لم يبد حراكا ولم ينبس بكلمة .. بما فعل الا ان رفع يده ببطء شديد مشيرا نحو المكان كانما هى صورة متحركة مصورة بالتصوير البطىء . اما مظاهر الرجل اليمنى فيتلخص فى لحية وخنجر وبندقية . والتجول بين الحوانيت مثير للغاية . وكان مدعاة للتساؤل عن بذل البنفر ومتى يصل . وقال القائد .
— يستجدون فى مسلواه مثلما الطرف واجمل ، اما نحن لحدث منها ..
ولفتت الانظار الحقائب والامتعة ثم احتكرتها الهرمونات والمقويات وتسلل من القائد الى النفوس اعجاب وود ،

بشاعل عندما دعانا الى العشاء فى مقر القيادة اليمنية . اجتمعنا هناك بكهول وشبان من اليمن ، منهم من يرتدى البدلة ومنهم من يرتدى الزى الوطنى . تبادلنا الاحاديث من الحزب والثورة والتاريخ والادب . كشفت الروح اليمنية عن كنوزها فاستحذنا شعورنا بالانس والالفة وتفتحت قلوبنا بلا حدود . وملت نحو زميل هامسا .

— أشعر كانما رأيت هذا المكان من قبل !

فرد على هازلا .

— هذا نتيجة عقدة نفسية ساحدثك عنها فيما بعد .

وصفت الموائد حول بركة كانت مسبحا الجوارى ذات يوم ، وعزفت لنا جوقة موسيقية وغنى لنا مهرج الامام . وقال لنا القائد ونحن عائدون .

— ستبيتون الليلة فى الباخرة وغدا صباحا تذهبون الى صنعاء ..

وتساءلنا عن وسيلة المواصلات فقال :

— ثمة طريق جديدة شقها الصينيون فى الجبل ، تقطعها السيارة فى ثمانى ساعات ، وسوف ترافقكم قوة مسلحة .

ولدى سماع العبارة الاخيرة ساورنا القلق ، وساله سائل .

— وما الداعى لمرافقة القوة المسلحة لنا ؟

فاجاب مداريا ابتسامة .

— تعرضت الطريق لهجمة عدوانية بالاسلحة منذ أسابيع !

واكثر من صوت قال له فى نفس واحد .

— حدثنا يا قائد عن وسيلة مواصلات اخرى .

فضحك ضحكة عالية وقال :

— ستاخذون الطيارة وستصل بكم فى ساعة او اقل .

عدنا الى الباخرة . سهرنا فى جناح القبطان فى جو حار رطب خرق المألوف لنا .

ولما آويت آخر الليل الى القمرة قلت لزميلى فيها .

— اشعر من الحر والرطوبة باننى سأموت عما قليل .

فاجابنى بصوت ملئه النعاس .

— لكل اجل كتاب !

الجندى

السفينة تقترب من الشاطىء ، جمهور ضخم ينتظرنا ، ولكن اى جمهور ! . نساء . اجل نساء لا حصر لهن فى ازياء مزخرفة بالحمرة والزرقة . ما الذى اخرجهن من البيوت ! . وفى لوفة حزم كل جندى متاعه وعدته وحمل بندقيته .

ورأينا ضيوفنا من الادباء وهم يهبطون وراء حقائبهم . وبحثت عيناى عن استاذى السابق حتى رايته . وددت ان اودعه ولكن الزحام والنظام حالا دون ذلك . وصدرت لنا الاوامر بالنزول فسرنا حول السلم فى ترتيب عسكرى . ها انا استقبل بلدا غريبا بعد ان ركبت السفينة لاول مرة . وفوق الارض تكشفت لى حقيقة المتجمهرين انهم رجال لا نساء كما توهمت من بعيد . يرتدون لباسا كالجونلة ويطلقون اللحى . تلفص على حماسى وفتر فرحت انهشى فوق رصيف الميناء . وتذكرت امى التى لم اودعها . وتذكرت خطيبتى التى زرتها ولم اودعها ايضا . وقلت لو اننى ودعت امى لتلقيت من دعواتها ما ينفعنى . ونودى علينا فهرعنا الى الصف . ثم اتجهنا الى سيارات معدة لتوصيلنا الى صنعاء . وخرجت السيارات من حارات متربة حتى اجتزنا بوابة كبيرة . واذا بنا ندخل فى طريق ممهدة تاخذ فى الارتفاع تقدمنا . وسألت زميلى .

— اين مملكة سبا ؟

فسألنى بدوره دون اهتمام بسؤالى .

— انحن ذاهبون الى الميدان ؟

وجذبت الجبال المتشابكة المتقاطعة عينى . القيت بنظرة الى اسفل فادركت مدى الارتفاع الذى نصعد اليه بلا توقف . وهفت الحرارة تخفو الجو يلطف والدنيا تتغير . وتساءلنا حتى متى نواصل الصعود فاجاب دليلنا اليمنى .

— سنصعد فوق الجبل .

لا فرق بين السيارة والطيارة فى هذا البلد . ودار بنا طريق دائرى فتطالعنا الشمس المائلة حينا وتغيبها عنا حينا آخر . وبهرنا السحاب وهو يزحف نحونا حتى روعنا . ودخلنا فيه فغاب الوجود وبتنا من اهل السماء . حتى انفسنا غابت عنا . وارتفعت الاصوات وتبادلنا الالقاب الضاحكة . ولما خرجنا من السحاب استوى الجبل الى يسارنا على هيئة مدرجات تكسوها الخضرة المتألقة فهتفنا دهشة . لم اكن رايت من الجبال الا المقطم فيما وراء مسجد الحسين رضى الله عنه فتلوت فاتحة الكتاب . اما الى اليمين فينحدر الجبل صانعا مدرجات واسعة من السهول تنبت فى جنباتها القرى ، وتتناثر الاكواخ ، وتهيم القطعان والاطفال ، من تحتها خضرة ومن فوقها قطع من السحب متفاوتة الشفافية تتلاقى فى احتدام وتنتشر كقبة هائلة ثم تلاطم سطح الجبل تحتنا فتفور كالابخرة ، وها نحن ننطلق فوق السحاب كانما تقلنا اليوشن المظلات . قال الزميل :



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/٩/٢

ـ ما لا عين رات ولا اذن سمعت .

فقالت بوجد :

ـ صدق الله العظيم .

قبيل الغروب اجتزنا بوابة صنعاء . وعلمنا اننا ذاهبون الى كلية الطيران الحربى فاستبشرنا خيرا ومنينا انفسنا بليلة نوم ناعمة . غادرنا السيارات ومشينا نحو الكلية دون ان نتبين المبنى

من الخارج لغلبة الظلام على الدنيا . ولكننا وجدنا انفسنا فى مكان هو اشبه ما يكون بالاصطبل . لا مقعد ولا فراش ولا حتى حصيرة . وقفنا ذاهلين نتبادل النظرات . وامرنا ان ننام كيفما كان الحال حتى الصباح . نمنا ليلتنا على الارض بكامل ملابسنا . وفى الصباح صدرت اوامر بان ننشىء معسكرا حول مطار صنعاء فانهمكنا فى العمل . ولم يكن بين ايدينا من الطعام الا القليل ومن الماء الا النادر . وندرة الماء ازعجتنا بصفة خاصة . ونمنا ليلتنا فى المعسكر . وفى الصباح صدرت الاوامر بالتوجه الى مدينة عمران . خرجنا من بوابة صنعاء الخلفية . وتراءى امامنا طريق صخرى يتنقل بين جبال عالية . انى اغوص فى المجاهل . اصبح الماضى بعيدا جدا . ترى هل علمت امى بامرى وهل علمت به خطيبتى ؟ . انهما اعز ما يشدنى الى عالمى القديم . اما العالم الصخرى المكفهر المترامى امامى فلا ادرى شيئا مما يخبىء لى من اقدار الغيب . ورايت من بعد سيارة مدرعة تقود قافلتنا فتطلعت نحوها مثلة ولكنى قلت لنفسى ان الله وحده يحفظنا ويرعانا .

ـ كل شىء غريب هنا .

ـ وقافلتنا العسكرية تسير كما كنا نشاهد فى السينما .

ـ ولكن الفرجة شىء وخوض المعارك شىء آخر .

ـ لا يوجد انس .

ـ ولا جان !

واخيرا تراءت لنا عن بعد بوابة حجرية تقوم على مبعدة منها الى اليسار قلعة ذات اسوار وابراج للمراقبة . تبودلت كلمات لم نسمعها بين السيارة المدرعة ورجال الابراج فتبح على اثرها باب البوابة فتهادت منه قافلتنا .

ـ مدينة عمران ؟

ـ اجل . لعلنا نجد مقهى او ملهى ..

وجدنا قرية كقرانا فى الريف . تقع وسط سهل ومراع تطوقها متسلسلة من الجبال الصخرية من ثلاث جهات .

ـ مدينة عمران

ـ مدينة عمران !

غادرنا السيارة . تناولنا الطعام من العلب وشربنا بحيطة وحذر . احاط بنا الغلمان والاطفال شبه عرايا . حملقوا فى وجوهنا باعين داهشة ثم تبادلنا الابتسام . ومرح الاطفال حول السيارات وتحتها . رغم البؤس اطل علينا من الاعين الحزينة جمال فطرى ونظرات ذكية . ترى من من هؤلاء تربطنى به صلة قربى ترجع فى تاريخها الى الف عام ! . ولم نمكث فى عمران الا ساعات ثم صدرت الاوامر بالذهاب الى حجة . تحركت القافلة دون ان تترك وراءها ذكريات . دخلنا فى السحاب مرة اخرى حتى غاب عنا كل شىء ، وندت اصوات متفرقة فى المسيرة الطويلة .

ـ اهى ارض عدوة ام صديقة ؟

ـ ربما انهال عليك المطر او الرصاص

ـ قريب من هنا هبط سيدنا آدم الى الارض .

تلوت الفاتحة والصمدية . ولما انجاب السحاب عنا تراءى امامنا الطريق الصخرى مرة اخرى . ثم انفسح فيما يشبه الدلتا عن ارض رملية تغطى الحشائش بعض رقعات منها متباعدة . وتوقفت القافلة فجاة فاشرأبت القلوب . دارت السيارة المدرعة فى حركة مناورة . وجرى التهامس من سيارة الى اخرى : كمين .. كمين . تناولنا البنادق فى حركة استعداد . برز علم ابيض من وراء اكياس الرمل المطوقة الكمين . خرج جندى يمنى ملوحا ومرحبا . نزل اليه من السيارة المدرعة ضابط فتصافحا . زار الكمين ثم عاد الى السيارة . دخلنا حجة ، القرية الجديدة ، يا للقرى ، ان قلبى يحلم بشىء لا يتحقق . التقينا بجنود مصريين من المشاة . تفرقنا فى الخلاء والشمس على وشك المغيب . الجو مائل للبرودة كايام الخريف يا مصر .

ـ جنود مظلات ؟

ـ نعم .

ـ مرواح !

ـ مرواح !

ـ هبط الجنود فى واد ضيق تكتنفه الجبال .

ـ فى مرواح ؟

ـ نعم .. ثم انهال عليهم الرصاص من الجبال !

ـ فى اى وقت ؟

ـ الفجر .

ـ وقت يسهل فيه الاختفاء ، هل وقع ضحايا كثيرون ؟



— غير قادلين ولكنهم طهروا المنطقة .

— ليرحم الله الشهداء .

بلد كانه شبكة من الجبال المتلاطمة . من كان يتصور ذلك ؟ ! . كعمارات خان الخليلى ، كحجرة جحا ، فالتعليمات المالية والادارية . السحاب يركض وهما قليل تختفى السماء . وقيل ان المطر سينهمر . وارتفع النداء داعيا الى اقامة المعسكر .

(٣)

الاديب

استيقظت بعد نوم ساعتين . غادرنا السفينة الى مطار الحديدة . اتخذنا مجالسنا فى طيارة اليوشن ناقلة للجنود . سنرى اليمن من فوق . صحراء وجبال ومراع . اما المنظر الجديد حقا فهو منظر الوديان الخضراء فى سفح الجبل . وقال احدنا للمرافق لنا .

— الجبال عالية جدا !

— وتنطلق الطيارة بحذاء بعض القمم احيانا .

— لو ان عدوا ربض فوق جبل فلن يتعذر عليه اصابة الطيارة بالبندقية العادية ؟

فضحك قائلا :

— ولا يخلو بطن طيارتنا من آثار عديدة للرصاص ..

ولما رأى وجومنا استطرد [illegible]

— لا تزيد نسبة الإصابة القاتلة عن واحد فى الالف [illegible]

اسلمت ناظرى الى الجبال تحتنا . القرى الخضراء والفجاج [illegible] ، حتى لاحت صنعاء . من الجو بدت مدينة عمران ومجمع احياء ومقر قباب ومآذن . وعندما حملتنا السيارة من المطار الى الفندق خاضت بنا زمنا موغلا فى القدم . تراصت على جوانب الطرقات المتربة بيوت غريبة مزركشة [illegible] زركشتها ايدى الطفال فنسجتها من خيوط الاحلام والقت بها فى قلب مدينة سحرية . انشق سطح الارض عن دنيا غابرة تطوف بها الفلانس والوزرات والخناجر والبنادق واللحى . لفحتنا غربة ، لاطفتنا نسمة ، تجاذبتنا عواطف مبهمة ، ثم الفنا اخيرا بالطيب المشاعر البشرية التى جلنا بها . وفى الفندق ارتددنا الى ذكريات الطفولة [illegible] درجات السلم العالية ، رائحة الكلس المعطنة ، الاسقف العالية ، فندق قديم كقلعة بالية يديره غلام ذكى . جلسنا على الاسرة فى عنبر جمعنا ، وتبادلنا احاديث لا نهاية لها . واذا بالغلام يجلس على كرسى عند باب العنبر بلا استئذان .

جعل يقلب عينيه اللماحتين فينا بهدوء عجيب . ولما تركزت الابصار عليه قال :

— انتم مصريون ؟

— نعم يا اخا اليمن ..

— اتزيدون فطورا ؟ .. عندى بيض من اليمن وفول من مصر ومربة من اوروبا .

— انت صاحب الفندق ؟

— ابن صاحبها ولكنى مديرها .

— كم عمرك ؟

— اثنا عشر عاما .

— واذا فالطاقك العسكرى ؟

— انى اخالط الجن .

— عسازم عليك ، وما رايك فى الثورة ؟

— كلنا متجمهرون وثوار والمعنة على الاعداء ..

ودخل رجل غامق السمرة مترنح المشية يرتدى بدلة ويطالعنا بنظرة مسطولة من عينين جاحظتين . قدمه الغلام باعتباره عمه ثم ذهب ناديا . وقال الرجل انه من عدن ولكنه فى الاصل يمنى ، وانه شريك فى ملكية الفندق . وجلس على الكرسى الذى اخلاه الغلام .

— [illegible]

— كلا .

— مسطول ؟

فضحك واجتنب [illegible] افراننا بظهوره بممازحته [illegible] اوسع صدرا مما تصورنا .

[illegible] لغة اجنبية ؟

— عشت فى عدن ومصر و[illegible] وانجلترا وفرنسا ..

— هل تستعمل اللغات ؟

— كلا فانه يفسد اللغة الجنسية .

— الن [illegible] الجنسية ؟

— ان قرة عينى فى التجارة والفسق .

فضحكنا طويلا . وانطلق يتكلم عن الفسق فى شتى اشكاله والوانه ومتناقضاته ، وعقد مقارنات عنه فى البلاد التى عاش بها ولكى يقيم الدليل لنا على صحة مراجعه حدثنا عن مصر حديث العارف الدائر ، حتى قال له شيخنا .

— انك معجم فسق البلدان !

غادرنا الفندق لزيارة القائد العام ورئيس الجمهورية . طفنا بمخازن الامام وبيت الرهائن ثم شهدنا فى المساء ندوة ادبية بالقصر الجمهورى . وقابلنا بعض الموظفين المصريين المنتدبين لعمل اول ميزانية للجمهورية اليمنية والقاعدة الاساس كاساس لحياتها الاقتصادية . [illegible] دعونى لزيارة جناحهم فى القصر [illegible] وانا اداعبهم قائلا [illegible]

ـ الان انتم اول من يغزو بالتوفيق في ارض اليمن .

وجلسنا نتحدث وأصوات الشهداء في الندوة تترامى الينا . وقال احدهم :

ـ لقد اغلقت اليمن الابواب على نفسها الف سنة فلم يخترق منها الشمس ولكن المشكلة الحقيقية هى متى يغزوها العلم ؟ !

الجندي

على السرية الاولى أن تستعد وتتجهز بادوات الميدان .

شملتنا حركة نشاط متدفقة وعصبية ..

ـ لماذا ؟

ـ القفز في مدينة صعدا .

امرت ان اذهب مندوبا عن ف ٢ للتعيين . ذهبت الى مركز التعيين . تسلمت مجموعة كافية من الفانلات والكلسونات وطواقى وجرابات واحذية وعلب سردين وبولوبيف . الى صعدا . وما صعدا ؟ . مدينة ام قرية ؟ . غزو ام امداد ؟ . لن يكون القفز هذه المرة في ميدان تدريب كالمرات السابقة .

ـ لندع الله ان تكون صعدا خيرا من صرواح .

هنأت متطلبا لاتمالك اعصابى :

ـ الاعمار بيد الله .

ـ معى اربعة وعشرون ريالا وهى قليلة .

ـ لفها حول وسطك كما فعلت .

ذهبنا الى مبنى المطار لتسلم المظلات . اخذت مظلة اساسية بدون احتياطى . ليكن طريقك سهلا آمنا حتى نهبط فوق الارض . لبست ما يلزمنى في الحرب من بدلة مموهة وبدلة اسموكس فوق بدلة كاكى قفز والخوذة والبندقية.

وحقيبة خزن ومحلظة قنابل وحقيبة الجراية وبها ذخيرة ومطواة . وانهمكت في اعداد اشرطة المظلة . واذا بيد تساعدنى . رفعت راسى فرايت زميلى بمدرسة مكارم الاخلاق بشبرا . تعانقنا . عانقت فيه مصر واهلها .

ـ ساكون معك في الطيارة .

ـ جان مستر ؟

ـ نعم وساساعدك على القفز .

ـ اشكرك ، هل تذكر شبرا ؟

ضحك وبداه لا تكفان من مساعدتى .

وقبل ان استرسل في الذكريات دعينا الى طابور . استعرضنا القائد العام وقائد المظلات . وكان القائد يقف امام كل جندى ويساله :

ـ الك اى طلبات ؟

رايته لاول مرة عن قرب . ذكرنى وجهه بوجه ستالين . وسرحت رغما عنى فلما عدت الى الحاضر سمعته وهو يعطى ارشادات عن المنطقة . واصطفت الفصيلة امام طائرة اليوشن رقم ١٤ . الضابط اول الاستك يمين وانا آخر الاستك شمال . هذا يعنى اننى ساكون اول القافزين . ولكن الا يستوى الاول والاخير امام القدر ! . وصعدنا الى الطيارة واحدا في اثر واحد . بدات محركات الطائرة تدور . كان معنا اثنان من جان مستر الذين يساعدون على القفز . وانطلقت الطيارة فلم تتحول افكارى عن مصر . ولما استوينا فوق السحاب اشعلت سيجارة . ظلت افكارى منغرسة في مصر . النيل والخضرة والام والفتاة . ولمحت طائرات تطير الى جانبنا . واذا بجرس النور الاحمر يدق معلنا وصول الطائرة الى صعدا . وظهر النور الاخضر داعيا الى القفز في الحال .

ـ سيهبطون في منطقة اسقاط بالمطار توجد طائرة بيضاء في وسط المطار ، على كل فرد ان يتجه اليها ..

تقدمت من باب الطائرة . توثبت للقفز بقلب خافق . دفعنى الزميل القديم بشدة ليبعدنى عن جسم الطائرة . لم انتبه لنفسى الا وحبال المظلة تشدنى في الجو . نظرت الى اعلى فرايت المظلة مفتوحة بيد ان حبالها التفت حول بعضها البعض . درت حول نفسى بسرعة فائقة حتى استقامت الحبال . مضيت اهبط في الظلام وحركة انسيابية هادئة تسرى في اعصابى وانا في غاية من اليقظة والترقب . ولمحت شبح جبل غير بعيد ما لبثت ان صرت في كنفه ، وجعل يرتفع كلما امعنت في الهبوط . اخترقت اذنى اصوات طلقات نارية . اجتاحنى القلق وهدت يداى على الحبال . فرحت الى الظلام ان يخفينى عن اعين المعاندين وانا اتوقع رصاصة تصيبنى في اى لحظة . انتهت الرحلة التى اعتبرها اطول رحلة في حياتى فاصطدمت بالارض صدمة شديدة ورحت اتدحرج متقلبا على نفسى مرات حتى استقر بى المكان . فرزت ركبتى في ارض معشوشبة مصمما على النجاة . فتحت قفل المظلة فاخليتها بسرعة ثم انبطحت على بطنى . وبحذر شديد تخللت الظلام بعينى . واذا بى ارى شبحا على مقربة منى فسددت نحوه بندقيتى في ذات الوقت الذى صاح بى « يا اخى المصرى .. انا من الحرس الوطنى .. » انهضنى وهو يعانقنى . حدثته عن الطلقات النارية فاكد لى ان الجبل بعيد نسبيا . نظرت حولى فميزت



مجاميع من اشجار التين الشوكى . انطلقت فى الجو اشارة خضراء فمضينا نحوها ، وانضممت مرة اخرى الى السرية . نادى الضابط علينا فتبين غياب اثنين من السرية .

— اصيبا ؟

— او هبطا فى ارض العدو

لاحظت وجود جنود من غير سريتنا، وعلمت ان ثمة قوة سبقتنا الى هنا ولكنها دوصرت فطالبت نجدة فارسلنا اليها من السماء . ولم يكن بصددنا احد سوى الجنود . ولم نسترح دقيقة فتوزعنا فى اماكن من السور المحيط بالبلد وسرعان ما اشتركنا فى اطلاق النار . واستمر الضرب من ناحيتنا حتى توقف الضرب الاتى من الناحية الاخرى .

وصدر امر بالاستعداد للهجوم على الجبل الاسود المطوق لجانب كبير للمدينة، حصل تجمع لا اعرف مداه . وترامى الينا ازيز طياراتنا وهى تهاجم الجبل وترميه بقنابلها . تواصل الضرب ساعة ثم صدر الامر بالتحرك . تقدم سريتنا ضابط حامل مدفعا رشاشا فتبعناه فى حركة انتشار . تقدم الضابط لنا بث فينا روحا عالية فاخذنا فى الصعود ونحن نطاق النار وقد شعشع ضوء النهار الباكر . وتساقط رذاذ فى اثناء تقدمنا ثم لم يلبث ان انهمر المطر . وصوت صاح

— يجب ان نصعد قبل ان تعيقنا السيول .

الحق ازعجنا المطر وتسلل منا الى الاجساد على حين غاصت اقدامنا فى الوحل . لم نكف عن الضرب حتى كف العدو منه على يقطع بتقهقره . ومضينا فى صعود عسير تكاد تجرفنا السيول حتى بلغنا القمة . اعلن الضابط احتلال الجبل . تسلينا دقائق بمشاهدة آثار قنابل الطائرات . تلقينا انباء عن فقد شهداء منهم ثلاثة من المجموعة التى استقلت معى الطيارة رقم ١٤ . تذكرت وجوههم وبخاصة احدهم الذى كان يحدثنا فى اوقات الفراغ بالفصحى متنكها .

— ماذا يصنعون بالجثث ؟

فسمعت اجابة مقتضبة لا تخلو من اسى .

— يدفنونها !

ولكن الميت ينال حبا فى وجدان اهله بمصر حتى يبلغهم خبره . وفكرت فى مصر . بكل وجدانى الحزين . من فوق قمة الجبل الاسود وتحت سيل من المطر المنهمر فكرت فيك يامصر . وسمعت نداء باسمى : وقفنا ثلاثة امام الضابط

— كونوا نقطة انذار على بعد كيلو ونصف .

حددنا الموضع بالقياس الدقيق. حفرنا حفرة سرعان ما امتلات بمياه المطر . غصنا فيها حتى الرقاب ومعنا جهاز لاسلكى صغير R106

— راقبوا جيدا وعند اى اشتباه نبلغه ثم ننسحب فى ثوان قبل اطلاق النار

— قد يلمحنا العدو ونحن ننسحب ..

— اى تاخير معناه الموت بقنابل جنودنا !

اختص كل منا بناحية والمطر يكاد يجرفنا

— لكن الجبل طهر ، اليس كذلك ؟

— الزم الصمت ..

ركزت عينى فى المراقبة والمطر ينهل بغزارة وقوة لم اتخيلها من قبل .

(٤)

الاديب

غادرنا صنعاء بالطيارة الى مارب . من المطار استقلنا سيارة روسية فى حجم لورى متوسط ، فى مقدمتها مدفع ، لتحملنا الى القلعة والاثار . قطعت بنا طريقا وعرة متلاحقة العقبات . وكان فى هندستها مرونة لتواجه بها المرتفعات والمنخفضات ولكن لم يكن بنا مثل مرونتها . تأرجحنا بقوة وتصادمنا فخففنا البلوى بالفكاهة ما امكن . اخترقنا ارضا فضاء الى مالانهاية قاحلة جرداء الا من نباتات شوكية موسومة بطابع الهلاك والفناء .

— مكان الجنتين خال !

— اجل، اين العمران والخضرة اين!

— وجه الارض يتغير كوجه الانسان،

— لقد كان لسبا فى مسكنهم جنتان

— فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم

زرنا الاثار القليلة الباقية . عرش سبا ومقاعد مجلس الحاشية . تكشف عنها وجه الارض ثم تركت وحيدة وسط يباب يكتنفها من جميع الجهات . وتقنا لنعم النظر وثارت رومانسية الشعراء ولكن ماذا يعنى اى اثر لقوم آتين من بلاد الاثار !

وذهبنا الى القلعة . وجدنا حامية مصرية معزولة عن العالم بالاف السنين . حفروا ابئرا ليشربوا ، واقاموا فرنا ليخبزوا وبدوا كاسرة مستقلة مكتفية بذاتها قائمة فى الفراغ. قابلونا بمرح وقدموا لنا الشاى . ولم يكن يصلهم بالدنيا الا راديو وبعض افلام قصيرة عن مصر . واشاروا الى مدينة صامتة مقامة فوق

هشبة ، مدينة غارقة فى الجمود والصمت

— مدينة مهجورة ، هجرها اهلوها فى اثناء المعارك

ميتة لا حركة فيها ولا صوت ولا خيال لحى . كانت مقاما للاشراف ، وخارج اسوارها عاش الرعاة .

— ثمة مفاوضات معهم وسوف يعودون ..

يا له من منظر ، منظر المدينة الخالية . حتى المقابر توحى بطريقة ما بالراقدين داخلها .

— وكيف حال مصر ؟

— عال ، قلوبها تخفق معكم .

— وكيف حال الادب ؟

وضحكنا . فى اثناء ذلك جاءونا بنسخ من كتبنا تهرأت من كثرة التداول

— انتم لا تتصورون مدى الاثر الذى يحفره فى نفوسنا قراءة بضعة اسطر من وصف مكان اوعادة او زمان مصرى .

حقا لا يمكن ان نتصور . وقال احدنا

— ولكن عددكم قليل ومراكز المراقبة معدودة ؟

— لايهم .. اصبحت المنطقة موالية ..

تخيلت نفسى مقيما فى هذا الخلاء . يوما بعد يوم ، بلا عمل ولا تسلية . وكلما تخيلت كلما عجبت للمرح البسيط الصادق الذى يملأ المنتاق الوجوه . وغزانى شعور بالاكبار لا يقاوم .

رجعنا الى اللورى . كابدنا الطريق فى الاياب كما كابدناه فى الذهاب . عدنا الى صنعاء . دعينا الى زيارة مسئول فى الحكومة المصرية . جلسنا فى بهو استقبال فخم وشربنا المرطبات . وتكلم اهل العلم عن مستقبل اليمن الواعد بكل خير . عن الشباب الثائر المؤمن بالتقدم . عن التأخر الاسيف المتراكم من ابعد العصور . عن ايمان المسئولين اليمنيين بوجوب سير الاصلاح جنبا الى جنب مع الحرب ودون تاجيل . ولدى عودتنا الى الفندق وجدنا فى انتظارنا وفدا من الادباء الثائرين . جالسونا على الاسرة نشرق بنا الحديث ونغرب . وكان لكل منهم مغامرة مع الامام فراح يروى مغامرته ..

الجندى

غادرنا الجبل على اثر قدوم قوة من المشاة لتحتله . نمت نوما عميقا فى المعسكر . فى الصباح منحنا عطلة قصيرة نقصدت قرية فراز . سرت فى طرقاتها الضيقة فاستقبلنى اهلها ببسمات انسانية كنت فى نهم اليها . لاعبت الاطفال حينما وجدتهم . وشربت القهوة فى مقهى ريفى كالكوخ . اذهلنى جمال النساء . جمال العيون بصفة خاصة يبعث الدفء فى القلوب التى اذابها المطر . صادفت فى تجوالى بئرا وقفت حولها ام وابنتاها يملان الجرار . فلكأت عندهن فنظرت الى الام بحنان ذكرنى بأمى التى لم اودعها .

— مصرى ؟

— نعم يا خالة

— يخليك لامك .

سرت وابتسمت الفتاتان . اجتاحنى شعور عائلى وتذكرت قريتنا باسطنها . قلت

— نحن نحبكم

واذا بصوت يقول متوعدا فى شبه جدية

— ما شاء الله !

اديت التحية الضابط فقال مقطبا

— ماذا تفعل؟ .. الا تعرف التعليمات؟

وابتعدت من فورى والمراة تقول له شبه غاضبة

— افزعته يارجل !

عند الظهر صدرت الاوامر بالتحرك الى قرية البيضا على بعد ثلاثة كيلومترات من صعداء . ولدى مشارف الموقع الجديد هاجمناه على شكل كماشة تتقدمنا ثلاث عربات مدرعة . وثار الضرب من الجانبين كاعنف مايكون . اشتد الضرب علينا بغزارة وشت بضخامة القوة التى تتصدى لنا . انطلق الرصاص من مراكز المراقبة ، من اسوار القلعة ، ومن اكثر من كمين ، انفجرت قنابل وراءنا وبين صفوفنا . وصدر امر بالانسحاب ونحن نقاتل . انسحبنا مقاتلين بعنف . انغرزت احدى سياراتنا المدرعة فى حفرة وتعذر عليها السير ، انهمر عليها الرصاص كالمطر فلم يجرؤ احد ممن فيها على رفع رأسه وتوقف الدفاع . احاط بها العدو من كل جانب ونحن نقاتل متهقرين لانستطيع ان نمد لها يدا . ثم اطبق عليها الاعداء بالبلط والخناجر .

ساعات مرت دون ان تتوقف العملية دقيقة واحدة . انهكنا التعب . قل زادنا من الطعام والذخيرة والماء . وضاعف من ارهاقنا احساسنا بالقذارة ونحن نتقلب فى الطين . الساعات تمر بثقلها فوق اجسادنا وارواحنا . وساءلت نفسى حتى متى احتمل العناء الذى يفوق طاقة البشر .

وهتف صوت

— صوت دبابات !

— وطائرات !

هل جاءت نجدة حقا ؟

ارتفعت روحى المتهافتة . اشتد اطلاق النار . دارت الدبابات من حولنا وهى تقذف بقنابلها . ثم دوت انفجارات قنابل الطائرات . تراخت القبضة الخانقة لرقابنا . تحولنا من الدفاع المتقهقر الى الهجوم . اقتحمنا البيضا ونحن نتساقط من الاعياء . علمت باستشهاد احد زميلى بنقطة الانذار فوق الجبل الاسود . تذكرت احاديثنا منذ ساعات عند مشارف قرية غراز . قال انه راى وجوها تشبه بعض افراد اسرته بدرجة مذهلة . اقتنع بانه ينحدر من اصل يمنى . وقال لى

— لا تدهش اذا قررت — بعد الحرب — الاقامة فى اليمن الى الابد !

(٥)

الاديب

طارت بنا الطيارة الى تعز . ودون توقع احد منا وجدنا انفسنا فى جنة . تهادت بنا السيارة من المطار الى القصر الجمهورى فى جنة .

— ماذا ترون ايها الاخوان ؟

— سويسرا . اسبانيا . حلم الخيال الحقول خضراء ، المراعى خضراء ، الطرقات مجللة بالاشجار ، الحدائق اكثر من البيوت عدا ، سلسلة من الجبال كالانغام المتموجة مكسوة بالزمرد مزركشة بالازهار ، الجو لطيف يريق السحر معبقا بشذا الورود والثمار . وصاح صائح مشيرا الى القمة

— ياله من فندق سياحى !

انه يلوح كوكر نسر فوق قمة جبل وسيط بين التموجات الجبلية غير ان الدليل قال مصححا بهدوء

— بيت الرهائن ، وهو اليوم خال .

وضحكنا ونحن نتامله فى اسى . واخترت شاعرا من بين الزملاء وهمست له

— الا تعذرنى ان طلبت الاقامة فى تعز ؟

فاجاب بشىء من الامتعاض

— دلنى على ملهى واحد ..

ولما انس منى دهشة استطرد

— دفء الجمال الحقيقى انما ينبعث من المراة ..

ثم بعد دقيقة صمت

— والويسكى .. لا يجوز ان ننسى الوقود ..

استرحنا فى القصر الجمهورى ساعة . دعا الداعى الى التسويق . ذهبنا الى السوق كل يحمل بدل سفره . وتساءل صوت فى براءة

— اليس الافضل ان نحتفظ بالعملة الصعبة لوطننا ؟

انهالت عليه مختارات من السباب شعرا ونثرا . تجولنا فى السوق . الوجوه غرة جميلة . الحوانيت يديرها غلمان هم ايات فى النشاط والذكاء . اخترنا محلا متوسطا فانقضضنا عليه كمجموعة من الفئران . زاغت الابصار بين لعب الاطفال والساعات الاتوماتيكية والاغطية والمفارش والبلوزات والاشاربات والشالات . من جميع بلاد المعمورة . وابتاع كل حقيبة متوسطة ليودع بها هداياه . عدنا ولا مهلة معنا صعبة ولا سهلة . ذهبنا — عقب الغداء — الى ميدان الشهداء لشهود ندوة ادبية . استقبلنا بهتاف واتخذنا مجالسنا وراء مائدة مستطيلة . ازدحم الميدان بالجمهور . استبق الشعراء الى الترحيب بنا والاشادة بثورتنا . والقى شعراؤنا قصائد عن العروبة والجهاد والثورة والاشتراكية . وجدتنى طيلة الوقت اقارن بين احاديثنا الفردية وكلماتنا امام الجمهور . بين تجوالنا فى السوق وموقفنا وراء المنصة . ان الصوت الذى يتحدث امام الجماهير هو صوت الجماهير . وخيل الى اننى ادركت شيئا مما ينقصنا . لعله محو التناقض بين مايقال وما يجب ان يقال . ان نتبنى فى خلوتنا صوت الجماهير . هاهى اشداق مستقبلينا متكورة بالقات اذ قامت الحفلة فى وقت التخزين . هكذا اجتمع خازنو القات بخازنى الهدايا فى سباق حماسى لتقرير المبادىء المثالية للامة العربية . وعند ابداء ملاحظة من هذا النوع ستسمع من يرد عليك قائلا « يا اخى .. نحن بشر .. لم نرتكب شرا .. ونحن مخلصون .. » ولكن اين الروح التى تشعل القلوب ! ، اين لحظات الانتصار على النفس التى تخلق المعجزات على مدى التاريخ .. ماذا ينقصنا ؟ . لماذا نبقى كاننا متفرجون حسنو النيه امام فيلم يموج بجليل الاحداث ! . وخيل الى ان شيئا يتحرك تحت المائدة . طويت طرف الغطاء ونظرت الى اسفل فرايت صبية فى الثامنة او دون ذلك ، ملتفعة بشال ابيض ، تتفرج على الحفل من تحت المائدة . شعرت بعينى فادارت نحوى عينيها فرايت وجها صغيرا نقى البشرة يحدق فى بعينين سوداوين كاجمل ما رايت فى حياتى من عيون . وجب قلبى مهتزا لرؤيتها ، وفاض به نبع من الحنان والحب . ورفعت عينى الى قطع السحاب الابيض المشعشع تسائم مخضلة برذاذ يجيء قليلا وينقطع قليلا



فاطمأن القلب الى وجود شيء صغير على ماشي الجرح ، عند ساقي ، ولكنه كامل الصدق والنقاء . وسهرنا في حديقة القمر حتى الهزيع الاخير من الليل . الهواء بارد دسم ولكنه مفعم بالامنيات والسحب تبهر العين بضياء القمر ، وقال محدثنا

— المدن معنا اما الجبال فمارقة ولا سبيل للتفاهم بين الاثنين .

وقلب عينيه وجوهنا مستطلعا ثم واصل

— فاما ان نلتزم موقف دفاع الى الابد واما ان نبيد العدو ابادة !

وقال قائل

— الابادة !

وقال اخر

— الحضارة .. نغزوهم بالحضارة !

وثالث قال

— نعترف بالواقع !

وتواصل النقاش تحت ضوء القمر . وتجلت لنا الحقيقة صخرية صلبة مستقلة بذاتها من الاحلام .

الجندى

الى وادى نشور .

تحركنا بالمدرعات المدرعة R.B سارفنا الوادى . تقدمت دبابتان للاستكشاف تتبعهما مدرعتان للحراسة . دخلنا ممرا ضيقا تقوم على جانبيه هضبتان صخريتان وكنا في المدرعة عشرة . بعد توغل نصف كيلو انهمر علينا الرصاص . تصدت دروع السيارة الرصاص واستمرت عملية الاستكشاف . انحشرت سيارتنا في مطب او التحمت بشيء مرتفع فتوقفت . عجزت من التحرك وضاع كل جهد لتخليصها .

— على دبابة ان تدفعنا من الخلف .

— ليذهب احدنا الى احدى الدبابتين .

وقعت القرعة على زميل فغادر السيارة ليزحف على بطنه في الظلام . انتظرنا في غاية من القلق . وبعد دهر رجع الينا وهو يقول

— دبابة المقدم مشتبكة في قتال على بعد خمسة كيلو مترات ، اما الاخرى فقد تعطلت !

صمتنا الخبر ، وهمس صوت

— نحن عشرة والعدو الاف ..

— والعمل ؟

— مصير سيارة البيضا !

من داخل السيارة راينا الاشباح تهبط في حذر من الجبل . فتحنا سقف السيارة واخذنا اهبتنا بالبنادق والقنابل اليدوية . طلبنا النجدة باللاسلكي ولكن الاتصال انقطع . امرنا اقدمنا في الخدمة بمغادرة السيارة . مرت لحظات رهيبة ممزقة بالخوف . قاومت موجة من الضحك تريد ان تجتاحنى . وثب احدنا تبعناه بلا تردد . نفر من الموت الى الموت . انهال الضرب . انبطحت على وجهى . استعملت البندقية والقنابل اليدوية . في هنيهة صمت رفعت راسى فلم اجد اثرا لاحد من زملائى . دعوت القمر ان يخذنى . لم ادر اين اتجه ولا كيف تفرق الزملاء . خيل الى اننى محاصر . انجهت وجهة بلا خطة ولا علم لى بما ينتظرنى . دهمتنى لحظة مباغتة فوجدتنى حيال ثلاثة اشباح من العدو . بلا تدبر او وعى فتحت الامان وضغطت على الزناد فانطلقت مطرة من الرصاص خر على اثرها الثلاثة . انطلقت اعدو على غير هدى تحت ضوء القمر . سمعت صوتا ينادينى فاتجهت نحوه بلهفة من يفلت من قبضة الموت . وجدتنى مع مجموعة من الزملاء ماضية في حذر نحو شبح الدبابة المعطلة . ولما بلغناها صحنا معا

— افتحوا .. نحن مصريون !

لم نتلق من الداخل استجابة من اى نوع كان . كررنا النداء بلا امل . يئسنا قذفنا انفسنا في الحشائش مطرقين واصوات الرصاص لا تنقطع . واخذ الضرب يخف حتى سكت . نهضت في حذر مقتربا من الدبابة وهتفت بتوسل

— افتحوا .. انى مصرى .. الا تسمعون ؟

ظلت الدبابة غارقة في صمت متحد مرهق رهيب حتى تطايرت اللعنات من فمى ثم رجعت مغيظا يائسا الى قبر الحشائش . واذا بالضرب يتركز على الدبابة كالسيل . مست رصاصة خوذتى فتشهدت . ترقبت الرصاصة التالية بياس وقهر . هاتف قال لى اننى سأعود الى مصر . اقسم لى على ذلك . اشتد الضرب لدرجة غير محتملة . ثم مضى يهدا ويخف لسبب لا ادريه . لم يبق منه الا طلقات متباعدة وانا مغروز بكل قوتى بين الحشائش . وخيل الى ان الظلام يخف ويبهت رويدا . اجل ، الظلام يخف رغم اختفاء القمر وراء الجبل . سوف تلوح تباشير الضياء وينقشع الظلام الذى يخفينى من عين العدو المتربص . سيجدنى صيدا سهلا وسينهال الرصاص الحانق الغاضب على من جميع الجهات . الصباح يقترب ولا مكان للمعجزات . لعل امى تصلى في



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢/٩/١٩٦٨

هذه اللحظة ولكن لا امل فى المعجزات . اشتد الضرب فجأة . اشتد اكثر من اى وقت مضى . اصبح الضوء يسمح بالرؤية . اقدام العدو تتراجع نحو الجبل والضرب يجىء من الناحية الخلفية . ترامى الى سمعى صوت دبابة او دبابتين . جاءت النجدة . ان القذائف تطير فوقى لتنفجر عند سفح الجبل . لم تدم فرحتى الا ثانية واحدة ثم تساءلت كيف اعلن عن حقيقتى المدفونة لبنى وطنى ؟ .. كيف اتجنب الموت برصاصهم او شظايا قنابلهم ؟ . اطلقت النار نحو العدو المتقهقر . وتركز الخوف من الموت فيما ورائى . انهكنى التعب وثقل على بصفة خاصة فوق كتفى اليسرى . وفاست الارض بلا سبب واضح . الى اين تفوص الارض ولماذا ؟ . اننى اهبط فى هوة ثم يرفعنى شىء مجهول الى اعلى . وعاد ضوء الصباح يضمحل بسرعة عجيبة حتى غاب كل شىء فى الظلام .

(٦)

الاديب والجندى

غادرنا القصر الجمهورى فى الصباح الباكر . والسيارة تميل بنا نحو طريق المطار . اعترض سبيلنا قطيع غنم ترعاه فتاة . فتاة جميلة لخص وجهها وقوامها جمال تعز مكانة اشكاله والوانه . اهتز الشاعر وجمل يهلوس بها بقية الرحلة . عدنا الى الحديدة ، الى الحرارة الذائبة فى الرطوبة الخانقة . قال

— الارتفاع فى المكان يحدث المعجزات ، كذلك الروح فانها اذا شاءت ان ترتفع فانها تعانق المعجزات ، رايك فى هذه الفكرة ؟

قلت

— لخيرك ولخير الشعر لا تكتب الا عن المراة !

ودعانا القائد الى العشاء فوق سطح مسكنه على شاطىء البحر الاحمر . لطف الجو ليلا على شاطىء البحر . طاب السمر حول المائدة الحافلة بما لذ وطاب من طعام وشراب . تجاوبت فى الفضاء ضحكاتنا . هل سمعتم نكتة الرجل الذى ، هل تعرفون حكاية الزوجة التى ، هل وهل وها وها . وتنوع الحديث واختلط جده بهزله ، وتعدد المتحدثون فى وقت واحد ، وانقسموا الى وحدات مستقلة .

— الجبليون اشداء ، عندما يحكم على احدهم بالموت يتقدم الى السياف مطلق اليدين على مشهد من اهله ، لو خاف او صرخ ركبهم العار الى الابد ، يحنى راسه بثبات ، يهوى عليه السيف دون بادرة خوف من ناحيته ، ينفصل راسه عن جسده وكانه راس رجل آخر

— رجال اشداء حقا ، من سلالة غزت العالم ذات يوم ، وقوة مدخرة للخير مستقبلا !

ترى اين تلميذى القديم ، جندى المظلات ، ماذا يفعل الان ، وماذا يفعل غدا ؟

— وينفذون اوامر شيخ القبيلة بلا تردد فى المعقول وفيما يجاوز اى معقول ، حتى الموت نفسه يهجمون عليه دون مبالاة ، ويؤمنون بانهم من طينة غير طينة البشر ، وان الدنيا جميعا تحت وهم فوق كالجبال التى تؤويهم !

— ستعود فرقة من الجنود معنا على ظهر الباخرة ..

— ما اجمل ان تؤدى واجبك فى حرب ثم تعود الى الوطن سالما !

— الانسان يحارب منذ وجد على ظهر الارض ، ومن خلال الحرب خلق الحياة والحضارة !

— متى انقلبت الى مارد فلسفى ؟

— لا فلسفة ولا ديالو ، فكرة تذهب بى واخرى تجىء بى ..

— سبق ان قلت انك لم تحارب ولن تحارب

— والحمد لله على ذلك !

— ومرة تزوج جندى دون اذن فقدم للمحاكمة وحكم عليه بالحبس سبعة اشهر ، ثم ارسل الى مصر لتنفيذ الحكم ولكنهم ارسلوا معه زوجته اليمنية ..

— دماغى دور ووجب ان نتبادل الراى !

— سيتسع المجال لذلك فوق ظهر السفينة .

— العالم غريب ملىء بالمتناقضات ولا معنى لشىء اذا لم نعرف لماذا نعيش !

— شربت اكثر مما ينبغى ..

— انى اشرب زجاجة كاملة واستطيع بعد ذلك ان احاضر اذا شئت ..

— متى تجمع محاضراتك فى كتاب ؟

ترى اين ضابط الشئون العامة لاساله عن جندى المظلات ؟

— وتلاقينا مع قوة معادية ولكن حجز بيننا صخرة كبيرة فى ممر جبلى ، تحصنت كل جبهة فى مكانها واستحال علينا القتال ، دخلنا معركة كلامية ، قلنا لهم ياعبدة الامام يا اعداء الاصلاح فقالوا لنا ياكفرة يانجره ، ثم تمادينا فى السب والقذف !

— لا اعرف مكانه الان ، اكتب له خطابا واعدك بايصاله اليه فى اى مكان من الميدان ..



— هل جربت مواجهة الموت ؟

— الحياة كلها كفاح وليس الجندى وحده الذى يحارب ..

— ولكن ..

— ساقص عليك قصة حب عانيتها زمنا ، بطلتها فتاة متمردة وحشية ، وسوف تقتنع بان ما كان بينى وبينها لا يختلف عن القتال فى شىء ..

هل ثمة فرصة لاكتب كلمة سريعة ؟

اخى العزيز ..

كم وددت ان اودعك قبل الرحيل . اذكرك بالحب والاكبار وانا على وشك العودة الى ارض الوطن ، ستعود اليه ذات يوم منتصرا راضيا باذن الله . اهنئ الان بانك تحارب فى سبيل قضية عادلة ، قضية التقدم للانسان العربى . ومهما تكن العوائق ومهما تكن العواقب فانك بذرت فى الارض بذرة من طبيعتها النمو والازدهار . استودعك الله والى اللقاء .

المخلص



الجمهورية العربية اليمنية :

١٠ ـ ٢٠ : قام الفريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن بجولة فى البلاد العربية زار خلالها ج٠ع٠م والسودان وسوريا ولبنان والكويت والجزائر والمغرب ٠

١٧ : تم فى صنعاء توقيع بروتوكول التعاون الثقافى بين الاتحاد السوفيتي واليمن لعام ١٩٦٨ م

الجمهورية العربية اليمنية :

ه : تقرر انشاء ســــفارة لليمن فى دمشق .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : اكتوبر ١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمهــــــورية اليمن الجنوبية الشعبية :

٢ : صدر بيان مشترك عن المحادثات التى اجراها الرئيس قحطان الشعبى مع الرئيس جمال عبد الناصر واكد البيان ضرورة توحيد الطاقات والجهود وحشد الامكانيات العربية لتحرير الارض المحتلة واتفق الرئيسان على اهمية المشاورات والاتصالات بين البلدين .

٣–١٤ : قام الرئيس قحطان الشعبى بزيارة للعراق وللجزائر .

٢٨ : اعلنت الحكومة ان قواتها احبطت حركة تمرد قادها رجال الاحزاب السابقة فى اثنتين من المناطق الواقعة شمال عدن وقيام الجيش بالاشتباك مع المتآمرين .

٢٩ : قام سيف الضالعى وزير الخارجية على رأس وفد بزيارة لليمن .



الجمهورية العربية اليمنية :

١٤ : غادر القاهرة عائدا الى بلاده الفريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن بعد زيارة للقاهرة استغرقت ثلاثة اسابيع .

١٥ : صدر قرار دستورى يخول المجلس الوطنى اليمنى اعلى سلطات فى البلاد . له سلطة اختيار اعضاء المجلس الجمهورى ووضع الثقة او حجبها عن الوزارة .

١٨ : قبل القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى استقالة الفريق حسن العمرى رئيس الوزراء واعضاء حكومته وكلف بالاستمرار فى تادية مهمته الى ان يتم اختيار من يقوم باعباء الحكومة الجديدة .

١٨ : تم انتخاب عبد الله حسن الاحمر رئيسا للمجلس الوطنى اليمنى والسيد احمد المجاهد نائبا اول لرئيس المجلس والسيد على لطفى نائبا ثانيا .

٢١ : قرر المجلس الوطنى اليمنى تشكيل المجلس الجمهورى الجديد من القاضى عبد الرحمن الايريانى والفريق حسن العمرى رئيس الوزراء ومحمد على عثمان عضو المجلس الوطنى .

٢٩ : انتخب المجلس الجمهورى الجديد فى اليمن القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيسا للمجلس وقد ادى القاضى الايريانى اليمين القانونية

٣٠ : كلف القاضى عبد الرحمن الايريانى الفريق حسن العمرى بتشكيل وزارة جديدة .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : أكتوبر ١٩٦٨

الجمهورية العربية اليمنية :

٢–٢ : قام الفريق حسن العمرى رئيس الوزراء بزيارة لليبيا .

٢–٧ : وصل الفريق العمرى الى القاهرة وغادرها الى بلاده .

٢ : تم توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والفنى بين الجزائر واليمن .

٤ : وافق مجلس الوزراء اليمنى على تكليف القاضى عبد الرحمن الاريانى الذى تنتهى مدة رياسته للمجلس الجمهورى بالاستمرار فى رياسة المجلس حتى يتم اختيار رئيس جديد للمجلس .

١١ : اصدر القاضى عبد الرحمن الاريانى قرارا بتشكيل مجلس للدفاع الوطنى يضم سبعة اعضاء برئاسة الفريق العمرى .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : اكتوبر ١٩٦٨

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

٢ – ٣ : قام وزير الخارجية بزيارة اليمن اجرى خلالها محادثات مع المسئولين فى صنعاء ، وصدر بيان مشترك اكد ضرورة التنسيق العسكرى لمواجهة المؤامرات التى تهدد نظام الحكم فى البلدين .

٢٠ : اعلنت الحكومة انسحابها من منطقة الاسترلينى .

٢٠ : تم فى عدن توقيع اتفاق سوفيتى يمنى يقضى بان يزود الاتحاد السوفيتى اليمن الجنوبية الشعبية بالاسلحة .



المصدر : أهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٠/١٩٦٧

السلاح الجوي اليمني يقصف مواقع المرتزقة

مقتل عدد كبير وتدمير سيارات النقل والأسلحة والذخائر

صنعاء في ١٤ ـ أ.ش.أ :

أكد السيد اسماعيل الأكوع وزير الأعلام اليمنى ان الموقف العسكرى طيب جدا وان القوات المسلحة اليمنية تسيطر على جميع المواقع الاستراتيجية الهامة تساعدها القبائل اليمنية الحرة .

وقال السيد الاكوع فى تصريح لمراسل وكالة انباء الشرق الأوسط فى صنعاء ان السلاح الجوى اليمنى قام خلال الايام الماضية بقصف جوى على مواقع المرتزقة والمغرر بهم الذين تسللوا من خارج الحدود الى المناطق الشمالية الغربية والشمالية الشرقية .

واختتم وزير الأعلام اليمنى تصريحه بقوله ان عددا كبيرا قد قتل من المرتزقة والمغرر بهم كما تم تدمير عدد من سيارات النقل العسكرى التى تحمل الاسلحة والذخائر .

ومن جهة اخرى قامت القوات المسلحة اليمنية مساء أول امس لمدة ثلاث ساعات بضرب مركز على تجمعات اخرى للمغرر بهم فى المناطق الجنوبية الشرقية اشتركت فيها مدفعية الميدان والمدفعية الصاروخية والمدفعية المضادة للطائرات كما قام السلاح الجوى بقصف جوى على نفس مواقع هذه التجمعات ولم تعلن بعد نتائج هذه العمليات العسكرية.



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ١٤/١٠/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قحطان الشعبي يندد بصفقة الفانتوم وبموقف أمريكا المعادى لبلاده

عدن في ١٤ - ى - ب - ا - ب ..

القى قحطان الشعبى رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية خطابا بمناسبة الذكرى الخامسه للثورة هاجم فيها الولايات المتحدة بسبب قرارها بدء المفاوضات لتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وتاييدها المشروعات العدوانية ضد بلاده .. وتقول وكالة يونايتدبرس ان هجوم الشعبى على الولايات المتحدة هو اعنف هجوم يشنه منذ استقلال اليمن الجنوبيه

واعلن الشعبى ان النضال العربى ليس منعزلا عن نضال البلدان الاخرى فى العالم وقال انه يجرى تدريب قوات المرتزقه الاجانب لعدوان ضد اليمن الجنوبيه



المصدر : أخبار اليوم
القاهرية
التاريخ : ٤/١٢/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفريق العمري يكشف فى حديث خاص لآخر ساعة :

من الذي يتآمر على اليمن ؟



المصدر : أم ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/١٢/١٩٦٨

ما هى الرسائل المتبادلة بين المتآمرين ؟

وما هى العناصر المسموح لها بالعودة إلى صنعاء ؟

المراقبون السياسيون يرون ان جمهوريةاليمن تمر بمــرحلة دقيقة من مراحل تطورها وقد تتجه من حيث لاتدري وفيظروف معينة الي اتجاه يشدها بعيدا او يجرفها بزاوية ميــل عن محور النظامالجمهوري ·· ان هذه العوامل كلها او غيرها يمكن انتحول دون الرؤية الواضحةلصورة الموقف السياسي الحالي فياليمن ·· وفي محاولة لالقاء مزيد من الضــوءعلي مايجري من احداث علي أرض اليمن تحدث الفريق حسن العمري رئيس وزراءاليمن الي مندوب آخر ساعة ·

كانت امامى قبل ان اقابل الفــريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن صورة الازمة الحادة التى عاشها المعسـكر الجمهورى فى اغسطس الماضى عندما تفجر صــدام مسلح بين بعض قطاعات الجيش اليمنى فى صنعاء .. ثم ما اعقب ذلك من حملة اعتقــالات شملت مجموعة من الشباب المثقف وبعض صغار الضباط فى الجيش والذين لا ينكر دورهم جميعا فى الدفاع عن صنعاء اثناء حصــارها الذى استمر ٧٦ يوما عصيبة .. ثم ما تبع من ابعــاد لبعض القيــادات العســكرية عن الجيش .. ثم اخيرا حــل فرق المقاومة الشعبية التى لعبت دورا مجيدا فى الدفاع عن الجمهورية .

ووسط هذا الضباب لصورة الموقف فى اليمن برز عامل آخر زاد من تكثف الضباب حــول الصورة وهو دخول اللواء قاسم منصر وجنوده المسلحين الى صنعاء .. ثم اعلانه فى هــذا الوقت بالذات ولاءه للنظام الجمهورى ، والمعروف عن قاسم منصر انه كان الى وقت قريب احد قلاع الملكيين واشد اعداء النظام الجمهورى .

وقد اثار دخول قاسم منصر الى صنعاء اكثر من علامة استفهام وواكب ذلك من جهــة اخرى استقالة الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير اليمن فى بيروت وسحب الجنسية منه واصداره بيانات يستنكر فيها ما اسماه اتجاها منحرفا يسير اليه النظام اليمنى ..

واذا اضفنا الى كل ذلك ما يقوله المراقبون السياسيون من ان اليمن يمر بمرحلة دقيقة من مراحل تطوره وقد يتجه من حيث لا يدرى وفى ظل ظروف معينة الى اتجاه يشده بعيدا او يجرفه بزاوية ميل عن محور النظام الجمهورى .. ان هذه العوامل كلها وغيرها يمكن ان تحول دون الرؤية الواضحة لصورة الموقف السياسى الحالى فى اليمن . وفى محاولة لتبديد هــذا الضباب جلست الى الفــريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن .

حقيقة المؤامرة

وقال الفريق العمرى فى البداية :

ارجــو ان يطمئن قلبك على حاضر اليمن ومستقبله ، ان اليمن يتجه بالفعل الى مرحلة جديدة يسودها الاستقرار والهدوء حتى يمكن التفرغ لبناء نفسه . ان اليمن تعــرض فى الشهور الماضية لمؤامرة كبيرة استهدفت كيانه ومكاسبه .

ويشير الفريق العمرى الى بعض السطور فى رسالة متبادلة بين عبد الغنى على وعبدالوهاب عبد الرقيب رئيس الأركان السابق :

((انى احيى فيكم الروح العالية التى خلقت من ابناء اليمن الاسفل سادة أعزاء وجنــودا اشداء وجيشا عملاقا ثابتا على اهدافه ومبادئه مؤمنا بوطنه مؤمن بنيل ما يصبو اليــه من مجد وعزة وكرامة وحرية)) .

((كما اتمنى لكم وللزملاء والجيش المتضامن مع شباب المقاومة الشعبية النجاح والتوفيق ، ويا مرحبا بكل الشوق الى يوم يسمع فيــه العالم العربى صوت اذاعتنا وهى تردد كلمة الجيش عالية مجلجلة يخرس دويها أســماع الرجعية بقيادة الانتفاضــة التحررية ، تلك الانتفاضة التى طالما ترقبناها والتى سيسجلها لكم التاريخ)) .

((يا مرحبا باليوم الذى نلتقى فيه جميعا



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤/١٢/١٩٦٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى ارضنا ووطننا الغالى وقد تطهرت من النفس ومن العملاء ولقى الاحمر (يقصد هنا الشيخ حسين عبد الله الاحمر شيخ حاشد) ومرتزقته مصيرهم المحتوم .. وكتب لكم النجاح للقضاء على هذه الجراثيم)) .

من يعود ؟

وقلت لرئيس الوزراء اليمنى : لقد وجهت الحكومة الدعوة/الى اليمنيين المقيمين بالخارج للعودة الى صنعاء . وصاحبت هذه الدعوة عودة اللواء قاسم منصر الى صنعاء وهو الذى بشكل قلعة من قلاع المادين الجمهورية فى صف الملكيين .. فمن هم الذين تشملهم الدعوة بالعودة الى اليمن ؟

واجاب الفريق حسن العمرى :

ان الدعوة موجهة الى كل يمنى جمهورى أو غير جمهورى من المغرر بهم لكننا لن نسمح بعودة من لفظهم الشعب وخاصة افراد عائلة بيت حميد الدين وآخرين غيرهم ممن يدعون الانتساب الى الجمهورية زورا . ان الحكومة ستضرب بيد من حديد دعاة الطائفية والحزبية . وفى رأيى ان هناك من الحزبيين ذوى الاتجاه -

المعروفة هم اخطر على الجمهورية اليمنية من غيرهم ..

ان اليمنى المسلم العربى لا يريد ان يعرف شيئا من هذه الاتجاهات التى تستتر وراء التقدمية حينا ووراء استمرار الثورة احيانا اخرى لتصل الى اغراضها التخريبية .

اما عن عودة اللواء قاسم منصر فانه جاء الى صنعاء اخيرا بعد اتصالات استمرت عاما كاملا وبعد ان تأكدت له النوايا السيئة للذين يحاربون فى صفوفهم من الملكيين .. وقد آثر الدفاع عن الشعب اليمنى ولم يطلب ثمنا لذلك مالا أو منصبا . لقد جاء قاسم منصر الينا ومعه ١٥٠٠ رجل مدرب منظم مسلح . اننا نفتح بابنا له ولامثاله ما داموا فى خدمة الشعب اليمنى فى ظل النظام الجمهورى .

حكاية البيضانى

وينتقل الحديث بعد ذلك الى عبد الرحمن البيضانى السفير السابق وماذا عن تصريحاته الاخيرة وظروف وملابسات تركه منصبه فى لبنان .. ؟

ويؤكد العمرى ان البيضانى قد أقيل من منصبه كسفير فى بيروت من شهرين ويقول لقد وقعت على هذا القرار قبل سفرى الاخير الى موسكو . وقد كانت هذه الاقالة على اثر حركة تغيير دبلوماسية كبيرة فى السلك الدبلوماسى اليمنى واتجاها الى محاولة ضغط النفقات تمشيا مع سياسة التقشف الجديدة التى يجب ان تلازم الازمة الاقتصادية التى يعيشها اليمن وقد كان من اثر هذه التغييرات تعيين محسن العينى سفيرا فى موسكو وحسن مكى سفيرا فى ايطاليا ومحمد عبد الله الفيصل فى الصومال واحمد المرونى فى بغداد اما على العطرى فيقوم باعمال سفارتنا فى بيروت ودمشق معا .. ولما علم البيضانى نبأ هذا التغيير وكان قد رشح سفيرا فى يوغوسلافيا .. هاج وماج وانقلب بين يوم وليلة ثائرا على النظام .. والسبب معروف .. !

صورة المستقبل

● وماذا من المستقبل فى اليمن ؟

ـ نحن نحاول اقامة جسور للتعاون ، وخاصة التعاون الاقتصادى والثقافى بيننا وبين كافة البلاد الصديقة وعلى رأسها الجمهورية العربية المتحدة ، أن القاهرة قدمت لنا الكثير وكان اليمن فى فترة من الفترات يعتمد تماما على الخبرة المصرية ونرجو ان يزداد التعاون بيننا فى هذا المجال اما فى مجال اقامة المشروعات الصناعية المشتركة فهو فى حاجة الى مدرسين مصريين وخبراء واطباء . وزيارتى للقاهرة تتناول فى جزء هام منها هذا الجانب .

● وماذا عن المؤسسات الديموقراطية ؟

ـ تكونت الان لجنة لوضع دستور دائم لليمن وأمام هذه اللجنة مراجع بكافة دساتير الدول العربية . كما انه تتم حاليا انتخابات فى جميع الالوية لتشكيل مجلس وطنى وهو مثل الجمعية التأسيسية ويعتبر السلطة الشعبية المؤقتة حتى يتم تكوين مجلس شورى الذى يتولى انجاز الدستور الدائم والاتجاه الدستورى القادم يرمى الى أن يكون منصب رئيس الجمهورية بالانتخاب عضوا من المجلس الجمهورى .

● وعلى طريق المصالحة الوطنية ؟

ـ بالنسبة لهذا الموضوع لقد تكونت لجنة للمصالحات الوطنية مهمتها تصفية الجو ودعوة المتمردين من المغرر بهم الى الانضواء تحت لواء الجمهورية . وتقوم اللجنة التى يرأسها الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شيخ حاشد .. تقوم بكتابة رسائل الى زعماء المتمردين .



● **هل لهذه اللجنة علاقة بالسعودية ؟**

ـ لا علاقة لهذه اللجنة بالسعودية ولا دور لها فى مجال ايجاد نوع من التقـــارب بين البلدين . كل ما نستطيع قوله آننا نفتح قلوبنا امام اى محاولة لايجاد تقارب بيننا وبين الحكم فى السعودية ..

⊙✣⊙

الآن وقد انتهى هذا اللقاء مع رئيس وزراء اليمن .

هل تبدد الضباب وبدت صـــورة الموقف السياسى فى اليمن الجمهورى اكثر وضوحا !..

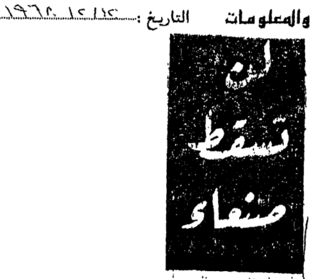
اعتقد ذلك ..

حافظ امام



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٨/١٢/١٢



صنعاء من ـ امين رضوان :

"الجمهورية او الموت" شعار كل الشعب اليمني

المدينة تحيط بها الجبال من جميع الجهات .. من الشرق وعلى بعد ثمانية عشرة كيلومترات يشرف عليها جبل نقم اعلى الجبال حول المدينة .. وقد اراد الملكيون احتلاله يوم ٣ رمضان الماضي باعتباره المفتاح الاول لصنعاء . فحشدوا اكثر من خمسة الاف مرتزق لاسقاط المدينة قبل العيد .. ولكن مافعله الطيران اليمني فى هذا اليوم بدد اي حلم كان يداعب انفسهم فى المستقبل ومنذ ذلك اليوم سيطر على الجبل طلبة الكلية الحربية والمقاومة الشعبية وبعض فرق الصاعقة والمظلات ..

واصبح جناح المدينة الشرقى الهام فى مأمن من المتسللين .. ومع هبوط الجبل ، يشكل جبل الطويلة شمال المدينة نصف دائرة حيث يلتقى مع جبل عيبان غرب المدينة ولا يفصلهما سوى منطقة صغيرة تسمى بين النهدين وفى اسفل الاخير يقع جبل جمهور ويمتد حتى جنوب المدينة ومنه يلقى المرتزقة على المدينة من ٢٥ الى ٣٠ قذيفة هاون او صاروخية من العاشرة والنصف صباحا حتى الخامسة مساء ثم يبدأون

... الى المدينة من جبل عيبان وهو الجبل الذى كانوا يتمركزون فوقه قبل بضعة ايام ؟

وعندما تدخل المدينة لاول مرة تحس كانك فى متحف فنى كلاسيكى الطابع ولكن عندما تعيش فى المدينة من الداخل تحس صراعها الدامى من اجل الجديد وتثبيت الجديد . وتتغير وجهة نظرك تماما عما رسم فى ذهنك من اليمن . لماذا فى صنعاء المدينة التاريخية القديمة ذات القلاع السكنية ..

ففى جنوبها الغربى . جبل عيبان ويرتفع عن المدينة ٩٠٠ متر وفوقه كان يتمركز المتسللون الطامعون فى المدينة ومن اسفل الجبل يلقون قذائفهم على المدينة بقصد النيل من معنويات المواطنين . وخلفه تقع مساكن قبيلة بنى مطر

ومن الشرق وحتى حدود « يرط » تقف قبيلة خولان الشرسة برياسة الشيخ القادر . الذى كان اول الثورة جمهوريا ، كطريق اساسى للملكيين نحو المدينة جبلها فى الشمال الشرقى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢١/٤/١٩٦٨

منهـا تقع قبيلة بنى حيشيش وفى شمالها أخرى قبائل اليمن المرتزقة وهى ارحب ويقودها الشيخ العبارى، بينما فى شمالها الغربى قبيلتا همدان وبنى الحارث اللتان ترغمان بين الحين والاخر على السماح للمتسللين بالمرور وقد قتل بينهما فى الاسبوع الماضى على بن على الجائفى فى جيش المرتزقة ووزير مايسمى بدولة الملكيين ..

ولكن ماذا داخل المدينة .. وماذا يريد منها المتسللون ..

يوم ٣ رمضان الماضى قرر الملكيون ان يصلوا العيد داخل صنعاء ... ولكن الطيران اليمنى حال دون ذلك

بداية تشكيل المقاومة

يوم ٣ اكتوبر الماضى خرجت اكبر مظاهرة فى شوارع صنعاء رافعة شعار

بشعار الجمهورية او الموت واستمرت المظاهرة يومين كاملين ولم تستطع اللجنة الثلاثية التى جاءت الى المدينة ان تسير فى شوارعها وخرجت منهـا دون ان تفعل شيئا . ومنذ ذلك اليوم برزت قوى جديدة . تحاول رسم طريق اليمن الجديد .. ثم طرحت هذه القوى « الحرب الشعبية هى الطريق الامثل للحفاظ على شكل ومحتوى النظام الجمهورى » ثم جاءت حركة ٥ نوفمبر الماضى التى اقالت حكـومة المشير عبد الله السلال ولكن من سرعة الاحداث التى جرت فى المدينة الصغيرة لم تستطع حكومة ٥ نوفمبر ان تفعل شيئا ازاء تهديد المدينة من جـانب المتسللين . فهى من جانب أعلنت قبول اللجنة الثلاثية للوصول لحل مشكلة اليمن واعلنت انها ستتقابل معها فى بيروت . ولكن جماهير ٣ اكتوبر التى نادت بنفسها سريعا من خلال الاحداث السريعة احرقت هذا الاعلان . لان قبول اللجنة الثلاثية معناه قبول الحل الوسط لمشكلة اليمن ..

فاستقالت حكومة ٥ نوفمبر او كما يسميها الشارع « ٥ نوفمبريين » ثم جاء العمرى رئيسا للوزارة وقائدا عاما للقوات المسلحة ليعيش داخل المدينة التى ظلت محاصرة حتى قبل مدة ايام .

الحل الوسط والنظام الجمهورى

ولكن من هم جماعة « الدولة الاسلامية كبديل للنظام الجمهـورى والنظام الملكى » بدأت هذه الفكرة ابتداء من مؤتمر الطائف عام ٦٤ الذى حضره ابراهيم بن الوزير الذى يتزعم الكتلة الشعبية اليمنية ويطلقون على انفسهم بانهم اليسار الملكى وهى محاولة بارعة منهم لامتصاص الجديد الذى نشأ فى اليمن خلال سنوات الثورة

[illegible] الجمهورية [illegible] حضروا المؤتمر ومنهم بوليوم محافظ المدينة الان ومحسن النعمان [illegible] والشامى ٣ [illegible] [illegible] الجمهورى فى حكومة ٥ نوفمبر وامين عبد الواسع محافظ [illegible] الان وعبد الغنى مطهر ويقف مع هذه المجموعة عبد الله بن حسين الاحمر شيخ حاشد ومن جانب الملكيين أحمد الشامى المتحدث الرسمى باسم مجلس الامامة ومحمد بن الحسين نائب رئيس مجلس الامامة وقائد المرتزقة وفلول الملكيين فى المناطق الغربية من صنعاء .

بينما تقف قوى اخرى مزيفة داخل المدينة صنعاء وهى قبيلة تهدد [illegible] بالاسلحة اليا ويتقاضى كل فرد من افرادها ومددهم الفا فرد ٣ ريالات يوميا وكبار ضباط الجيش موقفا مترددا احيانا وموقفا متعاطفا احيانا اخرى من الدولة الاسلامية وكان يتزعم هؤلاء الضباط صالح بن ناجى الرويشان الذى مات بالسكتة القلبية قبل اسبوع .

قوى جديدة ترسم طريق اليمن

والقوى الجديدة التى نشأت فى اليمن خلال السنوات الخمس ترفض هذا الحل وتصر على الحفاظ بالنظام الجمهورى وتطويره من خلال الاحداث ولكن ماهى هذه القوى ... بعد ٣ اكتوبر الماضى تبلور شعار « الجمهورية أو الموت » فى عدة قطاعات هامة من الشعب اليمنى وهذه القطاعات هى جميع صغار الضباط وأبرزهم عبد الرقيب عبد الوهاب الذى يقود الاركان الان ورفض ترقيته الى رتبة عقيد والجنود والعمال والفلاحون والطلبة والمثقفون والتجار الصغار . فبالنسبة للجيش يحتل الان قمم صنعاء الشاهقة ويدافع عنها فى استماتة شديدة وخلفه فى بعض المناطق الاخرى تقف المقاومة الشعبية تدافع بنفس الاصرار والعناد الشديدين من النظام الجمهورى



وقد تشكلت المقاومه الشعبيه خلال الشهرين الماضيين وتسلحت باحدث الاسلحة وانتخبت لها قيادة مدنية فيها بعض العسكريين من الضباط الصغار وكانت قد رفضت التعاون من القيادة التى مثلتها حركة ٥ نوفمبر الماضى.

ويقول واحد من قيادة المقاومة المنتخبين وهو عمر الجاوى : ان صنعاء لن تسقط .. واذا سقطت لن يستمروا فيها اكثر من ٢٤ ساعة .. والسبب الرئيسى ان شعبنا جميعه مسلح ويقاتل بضراوة كما تراه .. وتقف المقاومة الشعبية كسند رئيسى للجيش الوطنى الجمهورى الذى نعتز به وكما ان المرتزقة بالرغم من كل الدعم المادى الخارجى الذى يلقونه لن يستطيعوا احراز اى تقدم فهم ينهارون يوميا تحت ضربات الجيش والمقاومة الشعبية وفى كيان اول الامر لا نستطيع ضبط الجماهير وهى تندفع الى الجبل للاشتباك مع العدو ولكننا استطعنا الان تنظيمها خلال اندفاعها نحو الجبل.

قلة وسائل الانتاج

[illegible] وجود مرتزقة القبائل فى اليمن هو ليس الدفاع من النظام الملكى المنهار . السبب [illegible]

[illegible] المرتزقة .. فمعظم القبائل شمال صنعاء ليس لديها وسائل انتاج [illegible] مستقرة . وقد كان شعار [illegible] قيام الثورة [illegible] استصلاح ارض .. للعلم ووجود وسائل انتاج لدى القبائل ترتبط بها وتدافع عنها . فهى تحترف القتال كوسيلة للعيش . ويدرك معظم شيوخ القبائل الذين يقودون المرتزقة ان عودة الامامة لليمن مستحيلة . ولكن ذهب الملكيين هو الذى يدفعهم للقتال.

فبعض القبائل التى استصلحت اراضيها .. كمنطقة عمران وبنى الحارث مثلا وجدت الاستقرار فى الارض وترفض السماح للمتسللين بالمرور فى اراضيها لضرب صنعاء . بل وتقاتل هذه القبائل الملكيين.

وقد تشكلت مقاومة مسلحة فى مناطق كثيرة فى اليمن ..ففى عمران شمال غرب صنعاء تكونت جبهة مسلحة للدفاع عن الارض والنظام الجمهورى وفى صعده اقصى شمال اليمن اللواء الوحيد الذى يقع تحت سيطرة الملكيين جبهة مسلحة سرية تجعل حياتهم فى اللواء شبه مستحيلة ، وجبهة اخرى داخل بنى حشيش واخرى داخل خولان اشرس القبائل الملكية .

اما فى تعز والبيضاء وابو الحديدة فالمقاومة الشعبية هى التى تشكل خلفية ضخمة للجيش فى الدفاع عن هذه المدن .. وتقوم بالاضافة الى هذا الدفاع بمحاكمة الخونة كما حدث فى لواء اب منذ اسبوع حيث نفذت حكم الاعدام فى الخائن محمد احمد بركات حين قام بتحريض بعض القبائل على النظام الجمهورى وقد ضبطت معه بعض الخطابات والرسائل للجيوب الداخلية من قائد المرتزقة محمد بن الحسين . ومن المعروف ان هذا الخائن من مجموعة مع محسن باشا احد الذين نالوا الثورة وانضم للملكيين منذ عدة سنوات ..

حجم قوى المقاومة

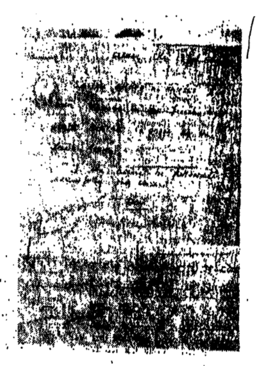
ويقسم قادة المقاومة الشعبية فى صنعاء المقاومة الشعبية فى جميع انحاء اليمن الى ثلاثة اقسام هى :

* المقاومة القبلية السرية .
* الجيش الشعبى .
* المقاومة الشعبية .

ويقول عمر الجاوى وهو من المثقفين الذين قضوا معظم حياتهم فى اوربا ولكنهم لم ينقطعوا عن الاتصال بالشعب اليمنى .. هنا فى اليمن ومن خلال هذا الصراع « الذى يبدو فى ظاهره صراعا قبليا » تستطيع ان تلغى جميع معارفك المسبقة وتبدأ من حيث بدأ الشعب اليمنى فى اسلوبه بالدفاع عن الجمهورية وهو العمل المسلح .

بين الجيش والمقاومة الشعبية فهم كامل لما يجب عمله بالنسبة للنظام الجمهورى وهذا الفهم يترجم فوق الجبال حيث تدور المعارك مع العدو المتسلل ولهذا لن تسقط صنعاء واذا سقطت لن يستمروا اكثر من ٢٤ ساعة ..





• شهادة من احد المرتزقة الاوربيين لمرتزق اخر باجادة اطلاقه لمدفع الهاون

وثيقة خطيه بيد احد الخونة مرسله الى قاسم منصر ومحمد بن الحسين قائد اول المرتزقة ..



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : ابريل ١٩٦٨

الجمهورية العربية اليمنية :

٤–٦ : دارت عدة معارك شديدة بين قوات الجمهوريين وقوات المرتزقة والملكيين فى الجبال المحيطة بصنعاء وعلى الطرق الرئيسية التى تربط العاصمة بالحديدة وتعز فى الجنوب وأحرزت القوات الجمهورية النصر على هؤلاء المتسللين »

٧ : طالبت الحكومة اليمنية الدول العربية بالعمل على وقف «التدخل السعودى فى الشئون الداخلية لليمن » وأعلنت ترحيبها بمساعى اللجنة الثلاثية لحل المشكلة .

١٢–١٦ : عقدت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن اجتماعاتها فى بيروت وأعلنت اخفاقها فى التوصل الى اتفاق للمصالحة فى اليمن وقد أصدرت اللجنة بيانا بعد اختتام اجتماعاتها فى بيروت قالت فيه أنها لاحظت تباين وجهات النظر بين الاطراف المعنية وصعوبة التوفيق بينها .

انظر أيضا : الاتحاد السوفيتى (٢) ، الجزائر (٢٨) ، جنوب اليمن (٧) ، (٢٧) ، الصومال (١) .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يناير ١٩٦٩

جمهورية اليمن الجنوبية :

١٤ : تم توقيع بروتوكول اقتصادى مع المجر

١٨ : قام سيف الضالعى وزير الخارجية بزيارة للصين الشعبية وتم توقيع اتفاقية تجارية واخرى للتعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٦٩

الجمهورية العربية اليمنية :

• ـ ١٠ : قام وزير شئون الوحدة اليمنية بزيارة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية واجرى محادثات مع المسئولين هناك حول تنسيق العلاقات الاقتصادية بين شطرى اليمن شمالا وجنوبا . وصدر بيان مشترك عن المحادثات تم فيه الاتفاق على التعاون فى المجالات المالية والمصرفية التجارية والجمركية ومكافحة التهريب بين البلدين .

٢٦ : قام الفريق حسن العمرى رئيس الوزراء بزيارة لـ ج.ع.م



جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية:

١٤ : وقعت الحكومة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الذرية

١٦ : وقعت الحكومة على ميثاق العمل العربي ودستور منظمة العمل العربية .

٢٥ : قام وفد عسكري بزيارة للاتحاد السوفيتي .

انظر ايضا : الجمهورية اليمنية (٥) .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : إبريل / ١٩٦٩

الجمهورية العربية اليمنية :

٢ : اتهمت حكومة اليمن الجنوبية الشعبية بالتآمر عليها وبالاستعداد للقيام بعمل عسكري ضدها .

انظر ايضا : ج٠ع٠م [١٨] ، اليمن الجنوبية [٦]

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

٦ : دعت الحكومة حكومة اليمن الى اجتماع على مستوى عال لتسوية المشكلات المعلقة بينهما .

٢٣ : اجرى عضوان من سكرتارية الاتحاد العام للنقابات السوفيتية محادثات في عدن تتعلق بانضمام الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الى الاتحاد العالمي للنقابات .



الجمهورية العربية اليمنية :

: تقرر تشكيل المجلس الوطنى بدلا من مجلس الشورى .

: صدر بيان مشترك عن المحادثات التى اجراها الفريق حسن العمرى رئيس وزراء اليمن فى موسكو . وغادر الفريق العمرى موسكو الى القاهرة فى زيارة استمرت حتى 15 اكتوبر .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : إبريل / ١٩٦٩

الجمهورية العربية اليمنية :

٢ : قامت بعثة رسمية تضم بين اعضائها وزيرى الخارجية والاقتصاد بزيارة للعراق وسوريا ولبنان والجزائر . وتم فى بغداد توقيع أول اتفاقية تجارية بين العراق واليمن .

١٩ : عاد الى بلاده الفريق حسن العمرى بعد زيارة استمرت ثلاثة اسابيع للقاهرة .

المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : ابريل ١٩٦٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■■ محمد احمد نعمان — الاطراف المعنية في اليمن — مؤسسة الصبان — عدن ■■

كانت الندوة التي اقيمت في بيروت في ختام ١٩٦٨ فرصة اتاحت لي لقاء كثيرين ممن احب ان التقي بهم ، واتعرف اخبارهم ، واقف على مدى نشاطهم العلمي او الادبي او السياسي . وكان من هؤلاء الذين أحب لقاءهم المجاهد اليمني اللامع السيد محمد احمد نعمان الذي طالما شغل مراكز قيادية في منظمة الاحرار اليمنية التي أخذت على عاتقها منذ تكوينها مناهضة حكم الامامة ، والذي مثل اليمن في القاهرة باعتباره مندوبا دائما في الجامعة العربية ، والذي تولى شئون الرياسة ، ثم صار نائبا لرئيس الوزراء ، واخيرا عين سفيرا متجولا لجمهورية اليمن . وتذكارا لهذا اللقاء الذي اتاحته لنا تلك الندوة اهدى الى دراسة قيمة لمشكلات اليمن اصدرتها لنا مؤسسة الصبان للطباعة والنشر بلبنان بعنوان : اضواء على طريق اليمنيين : الاطراف المعنية في اليمن .

و « الاطراف المعنية » تسمية استمدها السيد محمد احمد نعمان من البيان المشترك الصادر في ١٤-٩-١٩٦٤ من مباحثات الاسكندرية حول قضية اليمن . ويرى أن هذه التسمية كانت مشاركة واعية لحل المشكلة بقدر ماكانت تسميه مدركة ، ويرى ان « الاطراف المعنية » ليست تعبيرا دبلوماسيا للتخلص من اشكالات سياسية فحسب ، ولكنه كذلك تعبير تاريخي ، وتحليل اجتماعي للقضية اليمنية في جوهرها .

ثم يروح في ثنايا البحث يوضح « الاطراف المعنية » فيذكر ان ظروف اليمن ، وطريقة حكم الامامة جعلت الشعب طوائف وشيعا متنافرة متناقضة متعادية ، ويذكر من هذه الطوائف والشيع : الهاشمي ، والقحطاني ، والزيدي ، والشافعي ، والتهامي ، والجبلي ، والرعوي ، والقبيلي ، والعسكري ، والتاجر ، والفقيه ، والكاتب ، والضابط ، والشيخ ... وهؤلاء جميعا في تدابرهم وتنافرهم ينسون انهم قبل كل شيء يمنيون ، وأنه قبل ان يوجد عدنان وقحطان وجد اليمن ليكون مجالا لحياة من يعيشون عليه ، وليتلاشى في سبيل الحفاظ عليه كل نزعاتهم وكل تشيعاتهم ، ولكن مما يدعو الى الاسى والاسف ان التناقضات ظلت قائمة بين هؤلاء الاطراف ، بل كان الزمان يزيدها عمقا واتساعا .

حقا كانت مشاعرهم جميعا معبأة ضد النظام الامامي ولذلك اتفقوا في التصفيق لحركة الضباط في السادس والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٢ ، الا ان بواعث السخط على النظام الامامي كانت تختلف بين فئة وفئة ، وطائفة وطائفة ، وساعد على ذلك تباين اشكال الحكم بتباين المناطق وهي كثيرة متعددة في اليمن . فمشاكل المواطنين في « تعز » وفي « اب » غير التي يعاني منها سكان « صنعاء » او « تهامة » ، والمستنيرون مع كلتهم يجمعهم صلاتهم ببعض متطوعة ، واحاسيسهم مختلفة . فالمستنير في تعز ينفعل اكثر ماينفعل بالمظالم التي يصبها العسكري أو المأمور على الفلاح ، والمستنير في صنعاء متبرم بالتزمت الديني ، والتعصب السلالي ...

ثم يشير الى انقسام اليمن الى بدو وفلاحين وضعف الطبقة التجارية لقلة الفائض من الانتاج العام ، ويبين كيف ان جدب المناطق الشمالية قد حصر مجالات الرزق في الرعي ، وجعل الرعاة مضطرين الى عدم الاستقرار والاندفاع من مواقعهم الاصلية الى حيث الأرض الخضراء ، وكيف ان الحكام في سبيل بسط سلطانهم وفرض سيطرتهم خلقوا مبررات عقائدية تصور الاغتصاب في صورة العمل المشروع وكأنه جهاد في سبيل الله .

ويعود الى التاريخ ليبين في عجالة وجيزة كيف قدمت طلائع الائمة العلويين الى اليمن فرارا من ظلم ابناء عمومتهم العباسيين ، وكيف وجدوا اليمن حين قدموا اليها بلادا يخضع السهل فيها لحكومة ، والجبل لحكومة ، وكلاهما في صراع مرير مستمر . وقد اراد بهذه الاشارة التاريخية ان يبرز التناقضات بين الشيعة والنواصب . ويبين كيف أن الصراع بين اهل السهل وأهل الجبل اشاع التناحر بين رجال القبائل فلجأ بعضهم الى المدينة المنورة ليأتوا باول امام الى ارض اليمن يكون من ذرية النبي الكريم من ابناء فاطمة ليحاربوا تحت رايته اخوتهم من اهل الجبال ، ثم لينطلقوا بعد ذلك الى بقية الانحاء .. ثم يقول ان العهد المتوكلي الذي دام من سنة ١٩١٨ الى ١٩٦٢ كان اخر ما وصل اليه الحكم المتعصب في اليمن ، وان العهد المتوكلي كان يسير مجموعات من قبائل الشمال نحو الجنوب للاستيلاء على المراكز وجباية الزكاة ، وكان يضع على راس هذه المجموعات اشخاصا عرفوا بالتعصب للسلالة الهاشمية ، والحقد على الذين لم يتعصب اجدادهم منذ اقدم العصور لحق علي بن ابي طالب ، وكان الجندي من هذه المجموعات يسمى « المجاهد في سبيل الله » وله سلطة مطلقة على السكان ومن حقه ان يخرج من شاء من داره ليقيم هو فيها ، ومن ابى من السكان ان يبيح داره للجندي فان الدار تهدم أو تحرق فهذا حق مباح للجندي .

ومن خصائص الامام يحيى انه اثار بين قبائل الشمال وبعضها مشاكل عديدة بين القبيلة والقبيلة أو بين اجنحة القبيلة الواحدة . والمجتمع القبلي بطبعه حافل بالتناقضات ، والامام يستعين بها في جعل هذه القوى دائمة الانشغال ببعضها . ولقد اثار الخلافات عن طريق الحاكم والادارات وقيادة الجيش بين افراد القبائل ، وبين ابناء المدن الشمالية نفسها حتى صار القيمون في صنعاء من الضباط وظفين وكتبة في دواوين الجيش محل نقمة دائمة من ابناء القبائل الذين يتعاملون معهم لانهم يسلبون مافي يد ابناء القبائل ويسيئون اليهم ويحقرونهم في المعاملة والمخاطبة . ويقول الاستاذ نعمان ان شعار الائمة في اثارة هذه التناقضات هو التعبير الشائع في اليمن والذي يقول « ناب كلب في راس كلب » . وصنعاء المدينة الاولى في اليمن ، او كعبة الرواد ، او العتبة الخضراء كما كان يطلق على مقر الامام يحيى كانت تموج بالمتناقضات ففيها الطبقة الاولى ، او علية القوم من الهاشميين الذين اسهموا مع الامام في معركته ضد الاتراك ، وهؤلاء هم الذين كان يطلق على كل منهم اسم « السيد » وهو لقب لا يقال لغير الهاشميين هناك ، كما ان رئيس الدولة لايجوز ان يكون غير هاشمي من سلالة السيدة فاطمة بنت الرسول ، ومن واجب افراد الشعب جميعا ان يقبلوا ايدي هؤلاء السادة او ركبهم كلما صافحوهم ، وليس على الهاشمي الا ان يتفضل احيانا بوضع يده على كتف المواطن الذي يحني لتقبيل ركبته !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم يتحدث عن الحركة الشعبية التي حاولت الاطاحة بحكم الامام احمد فيقول انه على الرغم من ان هذه المحاولة قد فشلت فان الاسرة المالكة خرجت منها ضعيفة ، فان الامام قد اعدم اثنين من اخوته ، والقسمت الاسرة على نفسها بالنسبة لولاية العهد ، فقسم يؤيد البدر وقسم يؤيد الحسن ؛ ومع الجهود التي بذلت للقضاء على الامام احمد والخلاص من حكمه فانه مات موتا طبيعيا على اثر حمام ساخن . وفي عشية الاربعاء السادس والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٢ دوت المدافع مصوبة طلقاتها على قصر البدر في صنعاء ، وكان الظن انه هلك تحت الانقاض غير انه لسوء الحظ نجا ، وكانت الرشاشات تعبر عن مشاعر الحقد والانتقام من المعممين المتربعين على الكراسي حول الائمة سواء كانوا هاشميين او قحطانيين .

وبعد عرض كل هذه التناقضات وغيرها يقول انه لاسبيل الى اصلاح اليمن الا بتخليصه من التناقضات ، ولا يكون هذا الا على ايدي رواد يكونون عادة من الفئة المستنيرة الاخذة بنصيب من الثقافة الانسانية غير ان حظ اليمن من هؤلاء - كما يقول - كان شحيحا حين قامت ثورة الاحرار ، وهم الان اكثر شحا ؛

الى هنا وفق السيد محمد احمد نعمان ايما توفيق في بحثه ، ورسم في كتابه صورة صادقة للتناقضات التي يحفل بها شعب اليمن ، والقول المأثور هو انه اذا عرف الداء سهل الدواء ، وقد عرف الداء وهو التناقضات فعرف به الدواء وهو ايجاد طبقة مستنيرة من اليمنيين انفسهم تجاهد في سبيل الخلاص من هذه التناقضات . وقد اشار هو بذلك الا انه في اخر بحثه وقع في نفس التناقضات التي كاد يجعلها خصيصة يمنية متميزة . لقد قال ان اليمن لايمكن ان يبنى من خارج ذاته ، ولم يرد بذلك ان يقوم مصلحون يمنيون يخلصون الوطن من بلاء التناقضات ولكنه يشير به الى مابين اليمن ومصر من جانب ، وما بين اليمن والسعودية من جانب اخر ، ويلوح من اشارته وتعبيراته انه غير مستريح الى اولئك او هؤلاء ، ولكنه متبرم بهما معا لاسباب لم يوضحها .

لقد كنا نحب منه وهو يشير الى مصر ان يذكر انها انما سارعت لحماية الثورة اليمنية حين استغاثت بها ، وكان جديرا به الا يجحد التضحيات التي قدمتها مصر في سبيل صيانة الثورة والابقاء على مكاسبها .

انه حين يتكلم عن المصريين وعن السعوديين يقول انهم بشر يؤثر فيهم التاريخ ، وكبرياء البشر ، ويخطئون التقديرات ، ولهم انانيتهم ، ولهم اهواؤهم ، ثم ينادي بطلب وقف المد التاريخي ، ويفسر ذلك بان تاريخ اليمن قد حفل بصراعات مصر والسعودية وتنافسهما في عون المتنازعين من اليمنيين الذين يتقدمون بطلب العون من هذه او تلك .

انه في اخر الكتاب لم يلتزم الخط الذي رسمه وسار فيه من اول الكتاب ، بل انحرف الى خط جديد مس فيه السعودية ومصر ، مع اعترافه بان تشابك اليمن مع مصر ذو جذور تاريخية ممتدة الى ماقبل الايوبيين والفاطميين والمماليك والاتراك ، وكذلك الحال بالنسبة للسعودية بل مذ كانت تسمى الحجاز ، ولم تكن السعودية قد نشأت .. مع اعترافه بهذا التشابك التاريخي العريق يعجب من تداخل هاتين الدولتين دون غيرهما من الدول العربية فيقول مثلا : لم لايكون للعراق في اليمن مثل ماللسعودية ؟ ولم لايكون للكويت مثل ماللجمهورية العربية ؟ وهو بهذا يتناسى امرين هامين ذكرهما هو نفسه

اولهما التشابك التاريخي ، وثانيهما الهوة اليمنيين المتفهم الى الاستغاثة باحدى هاتين الاختين كلما عز[illegible] الامر او [illegible] الحال .

الحق ان التناقضات التي نرى انها داء اليمن [illegible] الجزء الاخير من كتابه الا ان ذلك وجهة نظر هو ولا [illegible] ابدائها ، وعلى القارىء ان يتبين وجه نظر الحق فيها .

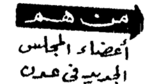
وميزة هذا الكتاب في راينا انه رسم صورة صحيحة لواقع اليمن ، وهذه الصورة تدعو جميع المثقفين والرواد من اليمن ان يعملوا على تخليص وطنهم من هذا الداء ليقوم المجتمع فيه على اساس من الحرية والمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص امام الجميع .

د. بطرس بطرس غالي



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٩/٦/٢٣



أعضاء المجلس الجمهوري في عدن

عبد الفتاح اسماعيل

●●● عبد الفتاح اسماعيل — عمره ٢٥ عاما — من ابرز العناصر اليسارية في الجبهة القوميـــة . اسس الحركة العمالية في عدن وتولى قيادتها . اشـــترك في مباحثات جنيف في اكتوبر ٦٧ . عين وزيرا للثقافة والارشـــاد [illegible] عضو القيادة العامة واللجنـــة التنفيذية والمسئول الاول من تنظيم الجبهة القوميـــة .



قحطان الشعبي محمد هيثم

محمد على هيثم

●●● محمد على هيثم عمره ٢٩ عاما . الســـبب المباشر في الازمة الاخيرة بعد ان اقاله قحطان الشعبي من وزارة الداخليـــة . اشـــترك في ثورة ١٤ اكتـــوبر المسلحة عام ١٩٦٢ . المســئول العسكري من منطقة دثينا خلال حرب التحرير . من مواليدها . تصدى لكل الثورات المضادة وكان على راس المناضلين الذين دافعوا من ثورة ١٤ اكتوبر ضد المتمردين في حركة يوليو الفاشلة عام ٦٨ عضو القيادة العامة بالجبهـــة القومية .



عبد الفتاح اسماعيل سالم ربيع

محمد صالح

●●● محمد صالح مولقي .. وزير الدفاع الحـــالي . كان مسئولا من تنظيم الحركة العمالية خلال ثورة ١٤ اكتوبر . عضـــو القيادة العامة بالجبهة القومية .

على ناصر عنتر

●●● على ناصر عنتر .. عمره ٣٠ عاما . قائد الحرس الشعبي .. من ابرز القادة العسكريين . عضو القيادة العامة واللجنــة التنفيذية في الجبهة القوميـــة .

سالم ربيع

●●● سالم ربيع عمـــره ٣٥ سنة . عضو القيادة العامـــة في الجبهة القومية . ســــاهم في اشتعال ثورة ١٤ اكتوبر . عمـــل مع الفدائيين في عدن خلال حرب التحرير . مسئول عن التنظيم الشعبي في الجبهة القومية .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٦٩/٦/٢٣

قبول استقالة الرئيس قحطان الشعبى

تشكيل مجلس رئاسة من ٥ أعضاء لحكم اليمن الشعبية

عدن ـ وكالات الانباء

اذاع راديو عدن ان الرئيس قحطان الشعبى قدم استقالته من منصبه وان رئاسة الجبهة القومية قبلت الاستقالة وقررت تشكيل مجلس رئاسة جديد من خمسة اعضاء يتولى مسئولية الحكم فى اليمن الجنوبية الشعبية .. يتكون المجلس الجمهورى الجديد من السادة : على احمد ناصر عنتر ومحمد صالح العولقى ومحمد على هيثم وسالم ربيعه وعبد الفتاح اسماعيل

وقال الراديو ان قرار القيادة العامة للجبهة القومية سينفذ فور صدوره فى الجريدة الرسمية ..

وكان راديو عدن قد اذاع صباح امس انه سيذيع كلمة يوجهها الرئيس قحطان الشعبى رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة الى المواطنين

ثم اذاع الراديو موجزا للانباء ثم اخذ يذيع مارشات عسكرية

غير ان راديو عدن اذاع بعد قليل بيانا جاء فيه انه تنفيذا للقرار الذى اتخذه المؤتمر الرابع للجبهة القومية والذى يقضى بتحويل السلطة فى البلاد الى القيادة العامة للجبهة فقد تقرر صباح امس ـ الاحد ـ قبول استقالة السيد رئيس الجمهورية .

اجتماعات مستمرة

ويقول مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط فى عدن ان احداث امس بدات باجتماع عقدته القيادة العامة للجبهة القومية فى الساعة السادسة صباحا بالمقر الرئيسى لتنظيم الجبهة القومية

وقد جاء هذا الاجتماع امتدادا لعدة اجتماعات بدات منذ يوم الخميس الماضى لمناقشة الوضع الداخلى فى البلاد [illegible] السيد محمد على هيثم وزير الداخلية من منصبه . وهو القرار الذى اتخذه الرئيس الشعبى دون التشاور مع القيادة العامة للجبهة

ويقول المراسل ان جميع اعضاء مجلس الرئاسة الجديد من اعضاء القيادة العامة للجبهة القومية فيما عدا السيد محمد على هيثم وهو من الاعضاء البارزين فى الجبهة لكنه ليس عضوا بقيادتها العامة

هذا وقد اصدرت القيادة العامة للجبهة بيانا هاجمت فيه النزعة الفردية فى



السلطة ، وجاء فى البيان ان عملية التصحيح التى تمارسها القيادة العامة للجبهة ترتكز على مايلى :

اولا : ان سلطة الديمقراطية الشعبية هى الوسيلة لتجنب مخاطر النزعة الفردية

ثانيا : ان حماية ثورتى اليمن شمالا وجنوبا هى المهمة العاجلة للثورة باليمن الجنوبية

ثالثا : ان تثبيت علاقات وطيدة مع البلدان العربية الشقيقة وفى مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة وتعزيز الروابط الوطنية والقومية لهو خدمة لقضية الثورة العربية ذات الهدف والمصير المشترك وكذلك للاسهام الحقيقى فى قضية فلسطين .

رابعا : انتهاج سياسة واضحة بالنسبة لقضايا التحرر فى العالم وتوثيق العلاقات مع الدول الاشتراكية الصديقة وفى مقدمتها الاتحاد السوفيتى

وتقول وكالة رويتر نقلا عن المصادر المطلعة فى بيروت ان الامور تطورت بالشكل الذى وصلت اليه اخيرا حينما قام الرئيس الشعبى يوم الاربعاء الماضى بعزل محمد على هيثم وزير الداخلية — وعضو مجلس الرئاسة الجديد —

وتقول الوكالة ان هذه المصادر ذكرت ان الصحفيين فى عدن لم يسمح لهم بابلاغ هذا النبأ لصحفهم ووكالات انبائهم رغم ان راديو عدن قد اذاعه

واضافت هذه المصادر ان الراديو اعلن ان السيد محمد على هيثم اقيل من منصبه بناء على طلب السيد فيصل الشعبى رئيس الوزراء

وقالت رويتر ان الحسا هيثم الذى يتمتع بتأييد متزايد فى صفوف الجيش والبوليس كان من الاسباب التى دعت القيادة العامة للجبهة القومية الى استعراض الموقف

انقسامات فى الجبهة

وتقول وكالة رويتر ان الجبهة القومية ظلت منقسمة منذ اعلان استقلال البلاد ما بين المتطرفين وبين المنادين باتباع سياسة معتدلة لمعالجة المتاعب الاقتصادية الجسيمة التى تتعرض لها البلاد

واضافت الوكالة انه يعتقد ان الرئيس الشعبى كان من بين فريق المعتدلين

وتقول وكالة رويتر ان استقالة الرئيس الشعبى تالى بعد يومين فقط من العرض العسكرى الذى اقيم فى عدن والذى القى فيه الرئيس الشعبى خطابا بمناسبة الذكرى الثانية لاستيلاء الفدائيين التابعين للجبهة القومية على حى كريتر اثناء الاحتلال البريطانى لعدن

تشكيل وزارة جديدة

وقد عقد المجلس الجمهورى الجديد اجتماعا عند الظهر للنظر فى تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة فيصل عبد اللطيف الشعبى

وقد تولى الرئيس الشعبى السلطة فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ويبلغ من العمر ٤٩ سنة ، وهو الذى أسس الجبهة القومية فى عدن واصبح اول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية . بعد ان حصلت البلاد على استقلالها من بريطانيا

وقد راس الشعبى وفد بلاده فى عام ١٩٦٧ الى مباحثات جنيف التى دارت مع اللورد شاكلتون ممثل بريطانيا بشان تحويل السلطة من بريطانيا الى الجبهة القومية

وقد نصب رئيسا للجمهورية فور عودته من هذه المباحثات

وتقول وكالة رويتر ان القوات الثورية التى كان يقودها قحطان الشعبى استطاعت ان تسيطر على الموقف فى البلاد فى الفترة التى وقع فيها انقسام داخلى من اجل الوصول الى السلطة وذلك حينما اعلنت بريطانيا عزمها على التخلى عن اتحاد الجنوب العربى السابق

مارشات عسكرية

وظل راديو عدن طوال امس يذيع المارشات العسكرية التى كان يتخللها بين الوقت والاخر بيانات قيادة الجبهة الشعبية



جمهورية اليمن الجنوبية

٦ ــ : كان الرئيس قحطان

رومانيا

٧ ــ ١٠ : قام وزير خارجية رومانيا بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتى اجرى خلالها محادثات مع اندرية جروميكو .

انظر ايضا : الاتحاد السوفيتى (٢١ ــ ٢٩) ، الارجنتين (٢)



العوامل التى تحكم مستقبل اليمن الجنوبية الشعبية

الوضع الاقتصادى هو محل الاختبار الأول للحكم الجديد فى عدن

انشاء الدولة والحزب من المشكلات التى تكمن وراء الأحداث الأخيرة فى الجنوب

الذين يحكمون الجنوب الان برؤاهم المفعمة حماسة للثورة .
هل يقدرون على واقعهم المثقل بمشكلات التخلف ؟
.. يريدون الحزب الواحد مكان التنظيم الفضفاض .
.. يسعون الى استراتيجية ذات طبيعة ايجابية تقيم من الثورة فى عدن حارسا للثورة فى كل اليمن وفى جنوب الجزيرة .
.. عليهم ايضا مهمة بنـــاء الدولة ان لم تكن قائمة من قبل .
تعترضهم الى كل ذلك مشكلات كثيرة .. لعل اكثرها الحاحا .. المشكلة المالية .. التى لا يبدو حتى الان فى الافق القــــريب ما يشير الى احتمالات حلول لها .
انهم يقولون :

لو اتفقنا على هذه الفكرة الاولى التى ترى ان الظروف الاقتصادية للمجتمع هى التى تحكم فى النهاية مجموع حياته الاجتماعية والسياسية . فان المسألة الاقتصادية فى الجنوب سوف تظل هى المشكلة الاساسية ، ومحل الاختبار وخطر الثورة الاول .

□ مليون ونصف المليون نسمة يتوزعون على امتداد شاسع لا تصل فيه كثافة السكان فى الميل المربع الواحد لاكثر من ١٢ شخصا . تلثاهم يعتمدون على الزراعة معظمهم من القبائل يزاوجون ما بين الزراعة المحدودة والرعى المحدود . الباقون يسكنون الساحل . مدن صغيرة كبراها عدن التى يصل سكانها الى ١٥٠ الف نسمة .. تليها المكلا .. عاصمة حضرموت التى يبلغ سكانها ٥٠ الف نسمة .

□ ليس هناك من دليل على ان عدد السكان العاملين يزيد عن ٢٧٥ الف نسمة . بينما تتوافر ادلة كثيرة على ان المتعطلين فى المدن يصلون الى ٢٠ الف نسمة . على الارصفة ينتظرون المجهول طول النهار .

☐ كيان وظيفي متضخم . يضم ٩٠ الف فرد . اكبر اعدادهم . في خدمة دوائر الحكومه والشرطة والجيش [١٨] الف نسمة . ومع ذلك فالادلة تتوافر على ان التوظيف في الخدمات المحلية قد انخفض بمقدار ٥ الاف شخص . غير الانخفاض الاخر الذى طرا على عماله الخدمات نتيجة لانسحاب الادارة البريطانيــــة والمعسكرات . والذى يقــــدره خبراء الاقتصاد بـــ ١٢ الف شخص على اقل تقـــدير .

☐ نائض هائل من المباني الفارغة، فائض غير مستغل من تسهيلات العمارة والبناء .. ثمة ١٣٠٠ عمارة لا يسكنها فرد .. ثمه مئات اخرى مـــن الشقق الفارغة .. ثمة اعداد كبيرة من القواعد العسكرية التي تحتوى على تسهيلات السكن لا تزال مهجورة . وحتى هذه القاعدة العسكرية الهائلة التي بناهـــا الانجليز في منطقة خيل « نتم » والتي تكلف انشاؤها ما بين ١٢ و١٤ مليونا من من الجنيهات لا تزال غير مأهولة .

☐ هذا الهبوط في الموقف الاقتصادى يظهر اثره كل عام في شكل عجــــز ضخم في ميزانية الحكومه وخلال عـــام ٦٨ ـــ ٦٩ بلغ الدخل للسنه الماليـــه ٦ ملايين جنيه استرليني . بينما وصلت مصروفات نصف هذا العام فقط الى ٨٫٥ مليون جنيه .. معنى ذلك ان معــدل مصروفات الحكومة يساوى ضعف معــدل الدخل .

☐ ومع ذلك فثمة مفارقات هائلة في مجموع حياة الجنوب . مفارقات ما بين الحياة في عدن والحياة في الداخل .. في الولايات . ثمة فجوة كبيرة اخـــرى ما بين الحياه في مدن الساحل والحياة في المناطق الريفية والقبلية . ثم فجوة في مناطق الريف ايضا .. بينما تم تطوير منطقتى لحج وابين تطويرا زراعيا مقبولا .. فما زالت حياة الداخل على البـــداوة الصرفة .

☐ ثم اخيرا هذا الخطر الذى يتهدد ميناء عدن .. ويتزايد اثره عاما وراء عام .. رغم مكانته الخاصة كميناء حر لاعادة تصدير البضائع ـــ نتيجة انتعاش الموانى الاخرى في المنطقة كالحديدة في اليمن وجيبوتي في الصومال :

خطر الثورة الاول

ماذا يرون في ذلك كله !

الجواب .. من هيثم رئيس الوزراء

« .. نحن بالطبع على يقين كامل .من ان المشكلة الاقتصادية هى خطر الثورة الاول ولقد استطاعت بريطانيا بالفعــل ان تحول اقتصادنا الى مسخ تابع وذليل لاقتصادها . والازمة المالية تكاد ان تكون مشكلة الثورة اليومية منذ الاستقلال . اننا نريد ان نحول اقتصادنا . من اقتصاد خدمات الى اقتصاد انتاجي . من اقتصاد تابع الى اقتصاد مستقل ... ولقد املى علينا هذا الواقع رؤية جديدة للدور الذى يمكن ان تلعبه الراسمالية الوطنية في بلادنا . ومنذ اعلان الاستقلال في ٣٠ نوفمبر ٦٧ ونحن نواجه مشكلة رؤوس الاموال التي يتم تهريبها الى الخارج .. وربما ايضا كنا مسئولين عن ذلك .. لاننا

تحقيق من عدن

مكرم محمد أحمد

كنا نفتقد داخل تنظيمنا الانضباط الحزبى. ولقد كان عدم وجود توجيه فكرى مركزى واحد بعد الاستقلال وفقدان محاســبة الاعضاء على اعمالهم وتصرفاتهم ، واصرار البعض على قناعاته الخاصة ..

كان ذلك عاملا من العوامل التي اثرت على الوضع الاقتصادي للبلاد ، واشاعت الذعر بين المواطنين .. يستوى في ذلك هؤلاء الذين كانوا يريدون القفز من فوق متطلبات الواقع الموضوعي . والاخرون الذين كانوا يتصورون ان لهم الحق على الناس لانهم رفعوا البندقية في وجــه المستعمر خلال فترة التحرر الوطني .

مهمتنا الان هى ان نطمئن هـــذا الراسمالى الوطني وان نشجعه وان نقدم له التسهيلات التي تدفعه الى ان يعود براسماله من المهجر .

مهمتنا ايضا هى ان نسرع في تنفيذ هذه الاتفاقيات العديدة التي حصلنا عليها . ان لدينا ٢٢ اتفاقية .. اتفاقيات لا بأس بها في المجموع . وتستطيع ان تســـد جانبا من ازمتنا الاقتصادية والمالية .. والمهم علينا ان نسرع في تنفيذ بنودها .. ومشكلتنا في ذلك هى الكادر الادارى ونحن جادون في خلقه .

اليمن الشمالى .. ثم الصومال

.. ما من شك ايضا في ان سوقنا الاساسية .. هى اليمن الشمالى اولا .. ثم الصومال والخليج . وربما تكون مشكلاتنا السياسية مع هـــذه البلاد عاملا مؤثرا في العلاقات الاقتصادية .. ولناخذ مثالا لذلك اليمن الشمالى .نحن نعلم ان اكبر الشركات الاجنبية المحتكرة

. . . . . .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢/٧/١٩٦٩

لدينا قد ذهبت لتدفع فرصا لها فى اليمن الشمالى .. نحن نعلم ايضا ان عددا من البنوك الاجنبية يفكر الان فى ان يسحب نشاطه من عدن الى اليمن ، ايضا .. سوف يسحبها عدد من رؤوس الاموال الخاصة وانشاء سيطل ذلك كله محدود القيمة لان ميناء الحديدة ان يرقى بتجهيزاته الى حد ميناء عدن قبل ٨ سنوات على الاقل . واذا كان ما يجرى فى اليمن الشمالى جزءا من موقف سياسى ازاء الوضع فى عدن فيهمنا بالضرورة ان نوضح ان الذين فتحوا النار اولا على اليمن . هم الذين قصفونا فى البداية ليس فقط من خلال اذاعاتهم وانما ايضا من خلال مؤازرتهم لقوى مضادة تقف الجبهة القومية سوف الصراع على السلطة ..

واما عن الموقف . فان ما فى يدنا هو ان نشد الاحزمة على البطون اكثر والحكومة مشغولة الان بتنفيذ برنامج تقشف سلامى قد يضيق نسبيا هذه الهوة الواسعة ما بين الانفاق والدخل .

الدولة .. والحزب

لو اننا استعرضنا ايضا للواقع التاريخى فمن الامكان ان نقول : تاريخيا لم تكن ثمة دولة قائمة فى الجنوب .. والاستعمار الانجليزى الذى حاول ان يوطد دعائم وجوده من كيان للدولة فى اليمن الشمالى لم يستطع ان يمد كيان هذه الدولة حتى الجنوب . ربما لانه لم يكن قادرا على ان يمد سلطته حتى الاطراف . ربما لانه اثار الصراعات الطائفية وفرق ما بين زيود الشمال .. وشوافع الجنوب . وبالطبع فان الولاء للقبيلة والطموح المستمر لكثير من مشايخ القبائل قد اسهم اكثر فى تمزيق الجنوب الى مشيخات وامارات وسلطنات .

وعندما احتل الانجليز عدن عام ١٨٣٩ . وجدوا الجنوب ممزقا مفتتا . لم يعرف ابدا معنى سلطة الدولة المركزية . ولقد عبرت مصالح البريطانيين فى الابقاء على هذه المزق شتاتا متناثرا مجموعة معاهدات الحماية والوصاية التى وقعتها بريطانيا مع هذه الامارات والسلطنات والمشيخات . ابتداء بمعاهدتها الاولى عام ١٨٣٩ مع سلطان لحج .. وانتهاء بمعاهدتها الاخيرة مع السلطان الكثيرى فى حضرموت عام ١٩٣٩ .

مثلما لم يكن هناك تاريخ لدولة . لم يكن هناك ايضا تاريخ لحزب .. واذا صح ان نعتبر الجمعية المدنية حزبا . وهى فى الاغلب لم تكن كذلك . فان هذه النواة الاولى جاءت متاخرة فى عام ١٩٣٦ ... بعض من وجهاء مدينة عدن رأوا تشكيل جمعية ما تعمل من اجل استقلال ميناء عدن عن باقى الولايات فى الداخل .

وكان على الجبهة القومية عندما استلمت السلطة ان تقيم الدولة وان تقيم الحزب .

ما خلفه البريطانيون من شكل الدولة المسماة بالاتحاد لا اكثر من جهاز ادارى ضعيف لا يصل الى الريف القريب ولا الى الريف البعيد ، ثم جهاز امن متضخم يتمثل فى قوى الجيش والامن العام وحرس الولايات .

صراع بين فكرتين

.. وهذه التغيرات الاخيرة التى جرت فى عدن واستهدفت اقصاء رئيس الجمهورية كانت فى جانب منها صراعا بين فكرتين . ايهما اكثر الحاحا .. بناء الدولة ام بناء الحزب مع الدولة ..

● **على ناصر الحسنى** .. واحد من ابرز اعضاء قيادة الجبهة القومية واحد الذين لعبوا من وراء ستار دورا هاما فى توجيه الاحداث نحو نتائجها الاخيرة .. وصديق هيثم الذى اسهم فى لقائه مع عبد الفتاح اسماعيل .. ليشكل من موقفيهما . موقف واحد اكده رئيس الجمهورية السابق على ان يقدم استقالته .. ماذا يرى هذا الذى لعب دور الكواليس فى الازمة .

* .. فى الحقيقة كان لدينا مشكلتان . مشكلة اولى مع انفسنا . مصدرها ثقافة البعض السياسية والمتقدمة على واقعنا الاجتماعى المتخلف هذه المشكلة التى برزت فى التنظيم منذ اول يوم لاستلام السلطة . كان الكثيرون منا متحمسين لاسقاط مؤسسات القمع فى الدولة القديمة . وكنا نسأل كيف ينمكى ٥٠٠ كادر من تصفية مؤسسة عسكرية لديها السلاح من ١٠ آلاف شخص . اليس الافضل السيطرة عليها من الداخل . اليس الافضل ضمان ولائها .. خصوصا وان بنية افرادها هى فى النهاية بنية وطنية . كان فى الامكان ان ننجح بالجهد المنظم تجاه قواعد الجيش . لتبقى قيادته فى النهاية معلقة فى الفراغ ... كان هؤلاء فى الحقيقة يريدون ان يوطدوا فورا وبالصدام سلطة التنظيم فى الدولة ..ولم يكن التنظيم خاليا من المشاكل . لم يكن هناك توجيه فكرى مركزى موحد .. وكانت هناك النعرات القبلية وكان هناك الاحساس بالزهو . لانهم اجلوا الانجليز عن ارضهم بالرصاص .. وكانت هناك ايضا المشكلة الاولى المتمثلة فى بنيان افرادنا . ذلك ان اعتماد اسلوب الكفاح المسلح كان له اثره دون شك فى اختيار العناصر التى ارتبطت بالتنظيم وهى فى الاغلب عناصر ذات ثقافة محدودة ... لكن هذه المشكلة ما كان يمكن ان تبرز على هذا النحو من الحدة لولا مشكلتنا الثابتة التى تمثلت فى اتجاهات رئيس الجمهورية السابق ..



مشكلتنا معه .. انه من بنية لا تقدر على العمل ضمن مجموعه .

— اعطيناه مفوضا بصلاحية التشريع لمدة شهر واحد ، هو هذا الشهر الذى وقعت فيه حوادث السرد فى ردفان والعوالق . واذا يبدا الشهر يمتد الى ما قبل استقالته .

— عاما باكمله — وكانت هناك لجنة تنفيذية المفروض انها المخولة لسلطة التشريع بعد انتهاء هذا الشهر .. تشكلت هذه اللجنه فى مارس ٦٧ ولكنه مع ذلك استمر فى اصدار القوانين وحده .

— لم يحدث ان حضر اجتماعا للقيادة العامه منذ ان تولت الجبهة القوميه السلطة .. دون ان ينسحب منه ويقدم استقالته . واضعا فى اعتباره الوضع الحرج الذى يمكن ان نكون فيه ... لم يكن يقبل نقاشا من احد .

● لم يحدث ان حضر اجتماعا فى الموعد .. وهكذا كانت القيادة العامة تظل فى انتظاره ساعات طويلة تصل احيانا الى نصف النهار .

● لم يحدث ان كانت هناك مشكلة دون ان يكون طرفا فيها وحتى عندما يتدخل بين طرفين سرعان ما يحول نفسه الى طرف اساسى فى النزاع .

● جميعنا كان يعلم ان وزير الداخلية يراقب ١٥ تليفونا فى عدن ، وكانت التقارير تذهب اليه . وكان هو يطلبها بنفسه . ثم اذا به فى اسباب الاستقالة يروى لنا قصة التليفونات . وهو يعلم انها غير مقنعه .

— وفى النهاية كان يريد ان يوطد سلطته على حساب اضعاف التنظيم .. حتى اصابه الشلل والتمزيق وتوقفت الاجتماعات .

[.... وثمة سر اخر قد تكشف اخيرا يحرص المسئولون فى عدن على تكتمه .. ولعلهم يريدون "ازاحة" الستار "عنه" كاملا ، خلال المؤتمر القادم الذى سينعرض بالضرورة للازمة .. هذا السر يكمن فى شهادة مدونة للعقيد المشال قائد الجيش السابق عن حوادث ٢٠ مارس التى اعتقلت فيها كتيبة من الجيش اعضاء القيادة العامة ....]

باختصار .. كانوا هم يتوجهون الى بناء التنظيم . وكان رئيسهم يتوجه الى بناء الدولة .. ولم تكن ثمة علاقات منظمة بين السلطة والتنظيم .

الحزب الواحد ..

.. ما من شك فى ان هذا الوجه الشاحب . وهذا الرأس الصغير . يملك قدرة كبيرة على التنظيم والحبك .. اخيرا تقلد منصبه كامين عام للجبهة القومية .. عبد الفتاح اسماعيل فى الخامسة والثلاثين من عمره .. معبود الطلاب فى عدن .. والشخص الذى تتعلق به كل قواعد تنظيمه .. والاسم الذى يعطى المعنى بين الاسماء . مهمته فى الجنوب . اعادة بين التنظيم بهدف ان يتحول الى حزب واحد . وربما كان هو اكثر الجميع قدرة على توضيح افكاره ..

« .. المهمة الثورية التى لا تحتمل التاجيل هى اعادة بناء تنظيم الجبهة . المطلوب ان نشده من حالة التفسخ والترهل التى حاقت به . المطلوب ايضا ان نربط عضويته ضمن مقاييس ولوائح داخلية .. وضمن خطة عمل وطنى واضح اننا نطمح ان نحول الجبهة القومية الى الحزب الواحد .. وليس فى وسعنا ذلك قبل ان يتهيأ للجميع قدر من الوضوح النظرى والفكرى . حتى نخلق من الجبهة حزبا .. لابد من ان يكون ثمة موقف فكرى واحد .. سوف يساعدنا على ذلك ان الجبهة لم تعد مجموعة تحالفات بين عدد من المنظمات . لقد تمكنت بالشوط الذى قطعته فى الكفاح المسلح .. من ان نتجاوز هذا الحال .. ثمة موقف سياسى موحد لها الان . وثمة موقف تنظيمى بنسبة لا بأس بها بين صفوفها والمشكلة هى فى الموقف الفكرى ، لان ذلك هو الذى سيخلق منها حزبا .

[« حتى نصل الى ذلك ما زال امامنا طريق طويل .. علينا ان نحدد العلاقة بين السلطة والحزب ، وبين الحزب ومؤسسات الدولة ذات الطبيعة الخاصة كالجيش والامن العام .. وسوف يكون المؤتمر القادم هو المعنى بكل هذه القضايا »] .

.. ومع كل ذلك .. فسوف تبقى هذه القضية الاخيرة .. قضية الجيش .. هى مفتاح الموقف فى مستقبل الجنوب القريب .. الى اى حد سوف يستطيع القائمون على الامر فى عدن اليوم ان يكسبوا ثقة الجيش وان يتمكنوا منه .

ما من شك فى ان التجارب السابقة لهم معه قد افادتهم الان .. هم اكثر حرصا تجاهه .. والتسميات التى كانت تطلق دون حساب وبعنتريات تتجاهل الواقع ما عادت تتردد .. ولكن ماذا عن موقف الجيش نفسه . هل يمنح نفسه الامان ! □



رئيس مجلس الرئاسة فى عدن يتحدث للاهرام

بعثة من عدن الى القاهرة

لشرح مبررات التغيير فى اليمن الجنوبية

عدن فى ٥ — من مكرم محمد احمد — اعلن السيد سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة فى اليمن الجنوبية الشعبية ان بعثة برئاسة السيد على سالم البيض وزير الخارجية سوف تقوم بجولة فى الدول العربية الصديقة لشرح المبررات التى ادت الى التغييرات الاخيرة فى عدن . وقال ان البعثة ستبدأ جولتها بزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

والسيد سالم ربيع ، معروف فى الجنوب باسم « سالمين » وقد قاد فى ١٤ مايو مجموعة الفدائيين الى جبل جمار ضد سلطة الرئيس السابق قحطان الشعبى .

وقال السيد سالم ربيع انه على يقين من ان تطورا ايجابيا وحقيقيا سيطرأ على العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة واليمن الجنوبية الشعبية ، ليحل محل هذه المواقف « المزدوجة » فى العلاقات التى كانت القيادة السابقة للحكم فى الجنوب مسئولة عنها .

وقال مدرس الابتدائى ذو الخمسة والثلاثين عاما والذى هجر مهنة التدريس ليلتحق بحركة التحرير فى اليمن الجنوبية « اننا سنسير خطوات جادة فى طريق تبنى الثورة لتأمين حرية المواطن وتنظيم علاقته ايجابيا بالسلطة ، وان دستورا جديدا سيصدر قريبا بعد أن يتم مناقشة



... وجه على قاعدة من قواعد التنظيم »

وقال « انما نحن ... [illegible] ... بجبهة ... الوطني ... [illegible] ... من اجل اعادة بناء تنظيم الجبهة القومية ... داخل الحزب الواحد » .

واكد سالم ربيع الذي ... التغييرات الجديدة ... في عدن ، وهو ... الذي ... عليه ١٢ ... بريطانيا ... ان السلطة الجديدة قد ... منظمة الامن العام ... الذي ... [illegible] ... منظمة الامن ... ويبلغ عددها ١٠ ... [illegible] ... وقال ... الامن العام ... [illegible] ... في الجيش المصري .

وذكر ان ... لم ... في الجيش (١٢ كتيبة — ١٢ الف جندي) « ولكننا استطعنا ان نقنع معظم القيادات الوسطى والصغيرة بضرورة التغييرات الجديدة وسلامتها ، حتى ان القيادات العليا لم يعد امامها مانستطيعه ... عمل لما اجريناه في الثورة من تصحيح » .

ولم يعد السيد سالم ربيع أن الجيش قد تعرض أخيرا لأوجه من الاستقالات الجماعية والفردية .. غير أنه قال « انه لم يكن يسيرا علينا أن نقبل مجموع هذه الاستقالات خصوصا وأنها ضمت نفرا من العناصر التي تشكل بالفعل اعلى القدرات القتالية في الجيش » .

وقال أنه بالاقناع انخفض عدد المستقيلين من ٧٠ ضابطا الى عددمحدود لا يتجاوز ثمانية ضباط من المراتب العليا المسئولة ، وصرح بأن مكتبا سياسيا قد تشكل من بعض أعضاء القيادة [محمد صالح العولقي وعلى عنتر] ليكون مسئولا عن الجيش .

وقال « ان الكثيرين كانوا يتوقعون ... اكثر تطرفا باعتبار أن السلطة ... الان مجموعة اليسار وهي المجموعة التي اعلنت تمردها على خط الرئيس قحطان الشعبي واعلنت عن عزمها على احداث ثورة داخل الثورة .. ولكن الذي يحكمنا الان هو واقع الجنوب ولا شيء سواه »

واضاف ان توجهنا لحل المشكلة الاقتصادية لن يأخذ طابع التأميمات ولا بالتعديلات الجديدة التى كانتمقترحة لقانون الاصلاح الزراعي ،ولكننا معنيون بأمرين اثنين اولهما : استغلال اوسع لامكانيات التوسع الزراعى فى الاراضى القابلة للزراعة (مليون فدان) ثم استثمار علمى لمصايد الاسماك الوفيرة والمقابلة لشاطىء حضر موت

واكد أن تغييرات أخيرة قد طرأت على موقف السلطة في عدن من الوضع في شمال اليمن

وقال الرئيس الجديد للدولة فى عدن ان اعادة تنظيم الجبهة القومية وتاهيلها لان تكون « الحزب الواحد » ، يقتضى برنامج عمل طويل قد تستغرق مرحلته الاولى ٢ اشهر واضاف انه يتوقع ان يعقد المؤتمر الخامس بعد هذه المدة .

والمعروف ان الرئيس قحطان الشعبى لايزال فى عدن وانه يصر على حضور المؤتمر الخامس باعتباره عضوا فى القيادة العامة وانه يأمل أن يعرضنزاهته على المؤتمر الذى سيكون بالضرورة قد تمت تصفية العناصر الموالية له فيه .

وختم السيد سالم ربيع تصريحاته بان السلطة الجديدة سوف تسعى الى احسن استغلال ممكنلمجموعةالمعسكرات والقواعد البريطانية أن تملأ عدنوخاصة قاعدة « نقم » التى كلفها البريطانيون قبل رحيلهم بعامين (١٢ مليون جنيه استرلينى) .

وقال ان الاتجاه السائد هو تحويل هذه المعسكرات الى مساكن لغيرالقادرين فى الجنوب والذين يسكنون مجموعات من الاكواخ الخشبية فوق تلال عدن □



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١١/١٩٧١

لقاء مع الفريق حسن العمري

[] لم أعتزل السياسة
[] وسأعود الى اليمن
[] ولازلت بالمجلس الجمهوري

وصل الفريق حسن العمري رئيس وزراء اليمن المستقيل الى القاهرة ، ومعه العميد حسين الدفعي نائبه في منصب القائد العام للجيش اليمني . وكان وصولهما من صنعاء وسط أنباء متضاربة عن حدوث ازمة داخلية ، ادت الى استقالة الفريق العمري ، واصراره على الاستقالة من هذين المنصبين ، وظلت الاستقالة معلقة اكثر من اسبوعين حتى اعلنها هو بنفسه .

وفي أول لقاء لي بالفريق العمري ابتدرته بالسؤال عن مشروعات المستقبل وهل يعني تركه اليمن انه اعتزل السياسة وأنه ينشد الراحة والعلاج كما تقول بعض أنباء صنعاء ؟

ورفع الفريق العمري يده ، على طريقة [الفيتو] قائلا : لا ، انني لم اعتزل السياسة وسأعود الى اليمن ، حيث انني عضو في المجلس الجمهوري اليمني ، وسوف يتيح لي قبول الاستقالة فرصة للراحة والتأمل .

وفي رأي الفريق العمري ان «الروتين» في اليمن قد اتعبه ، وان مبدأ تحديد الاختصاصات وتوزيع المسئوليات ، لا يزال في حاجة الى الهضم ، ومن ثم فانه لا يستطيع ان يواجه كل المسئوليات لذلك ترك الفرصة لغيره للعمل ، وقد ظل جميع الوزراء الذين كانوا يعملون معه ، يمارسون العمل حتى الان برئيس مؤقت هو السيد عبد السلام صبرة نائب رئيس الوزراء ، الى أن يختار المجلس الوطني رئيس وزراء جديد .

سفيران مرشحان للرياسة

قلت : هذا الكلام يحتاج الى توضيح .. كيف يختار المجلس الوطني رئيس الوزراء ؟

قال الفريق العمري : هناك مرشحان لرئاسة الوزراء قد تم استدعاؤهما من الخارج ، وهما السيد محسن العيني رئيس الوزراء السابق وسفير اليمن الحالي في الاتحاد السوفيتي ، والسفير الدكتور سعيد العطار وزير الاقتصاد السابق ورئيس وفد اليمن حاليا في الامم المتحدة . وسيكون اختيار أحدهما عن طريق المجلس الوطني ، بوصفه المؤسسة التشريعية المنتخبة من جانب الشعب اليمني لمدة عامين ، وعن طريق هذا المجلس تم انتخاب المجلس الجمهوري ورئيس الوزراء .

● **اذن كيف تمارس منصبك في اصدار القرارات الجمهورية كعضو في المجلس الجمهوري وانت غائب ؟**

قال الفريق العمري ردا على السؤال : هناك عضوان في المجلس الجمهوري احدهما رئيسه القاضي عبد الرحمن الايرياني ، والثاني السيد محمد علي عثمان وهما يمثلان الاغلبية في المجلس ، وعندما يتعادل الرأي حول قرار فانني على استعداد للعودة .

● **لكن تردد ان مؤتمرا يمنيا قد عقد في [مكان ما] خارج الاراضي العربية واقر مبادىء للائتلاف ، اعترف فيها الملكيون بالنظام الجمهوري ، وتخلوا عن الحكم الامامي .**

قال الفريق العمري : انك تقصد الاجتماع الذي كان مزمعا عقده في [اثينا] وهذا الاجتماع لم يتم ، لان تمسك الجانب الاخر الذي اعترف بالنظام الجمهوري بأن تجرى اعمال المؤتمر في سرية وتكتم ، جعلنا نرتاب فيه ، ولذلك تمسكنا بان يكون الاجتماع علنيا ، ومع ذلك فان من حق اي يمني ان يدخل اليمن وأن يعيش فيه ما دام مؤمنا بالنظام الجمهوري .

حديث اجراه
زكريا نيل

وفي رأي الفريق حسن العمري ان هذا المؤتمر الوطني عندما يتم انعقاده بصفة علنية ويلتزم فيه الجميع بالمحافظة على النظام الجمهوري ، سيكون من حق من كانوا ملكيين دخول اليمن ، وممارسة كافة الحقوق التي تكفل بها النظام الجمهوري ، وشغلهم الوظائف متى كانوا مؤهلين لذلك .

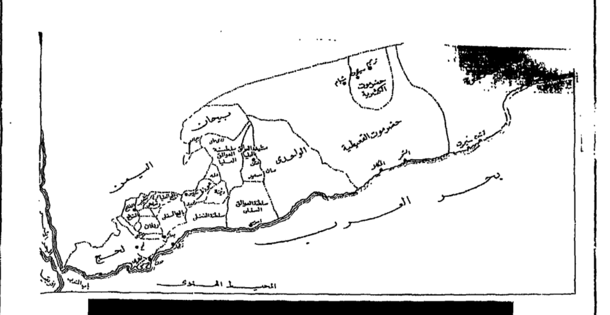
وقال الفريق العمري : انه لا خوف من التوهم من الخداع ، فالنظام الجمهوري اصبح يحمي نفسه بنفسه .

★★



المصدر : العربي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اغسطس ١٩٦٩



● ما الذى حدث لامارات الجنوب العربى ، وهل ما زالت هذه الامارات تحمل نفس الأسماء السابقة ؟ وما هو التقسيم الادارى الجديد لجمهورية اليمن الجنوبية

أ . غ . دمشق

ـ كان الجنوب العربى يضم فى السابق ٢٤ امارة ومشيخة وسلطنة ، وكانت ١٤ فقط من هذه الامارات مشتركة في اتحاد الجنوب العربى السابق .. ويمكنك ان ترى موقع واسماء هذه الامارات على الخريطة رقم (١) المنشورة فوق هذا الكلام.. اما التقسيم الجديد لهذه الامارات ، التى اصبحت تشكل جمهورية اليمن الجنوبية فيمكنك أن تراه في الخريطةرقم ٢ اسفل هذا الكلام .. ومنه يتضح لك ان ال ٢٤ امارة وسلطنة قد انصهرت في ست محافظات فقط تحمل ارقاما دون اسماء : اى المحافظة الاولى ، والثانية وهكذا ..

ومما يذكر ان المحافظة الثانية قامت مكان تسع سلطنات سابقة هى : لحج، والصبيحة، والضالع، والشعيب ، والحواشب ، والعلوى ، وردفان ، والفلحى ، وحالمين .. واصبح للمحافظة الجديدة مركز ادارى واحد هو الحوطة . (س.ذ.)



المصدر : الطليعة القاهرية

التاريخ : أغسطس ١٩٦٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة من
جنوب اليمن

أضواء على الأحداث والتغييرات الأخيرة في عدن

مكرم محمد أحمد

فجر ٢٣ يونيو الماضي ، اذاع راديو عدن ان السيد قحطان الشعبي قد قدم استقالته من منصبه ، كأول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، ثم اذاع الراديو بعد ذلك ان القيادة العامة للجبهة القومية التي تتكفل بمسئولية الحكم هناك قد قبلت هذه الاستقالة ، وانها قد عهدت بالسلطة العليا في البلاد الى مجلس رئاسة من ٥ أشخاص هم :محمد علي هيثم وزير الداخلية السابق ورئيس الوزراء الان ، وعبدالفتاح اسماعيل وزير الثقافة والارشاد الاسبق والمسئول عن التنظيم الحزبي في الجبهة ، ومحمد صالح العولقي وزير الدفاع وعلي احمد ناصر عنتر قائد جيش التحرير في منطقة الضالع ، وسالم ربيع قائد المجاهدين في منطقة الفضلي خلال مرحلة التحرر الوطني .

ولم يتوقف راديو عدن عند حد ذلك ، وانما اذاع بيانا باسم القيادة العامة للجبهة انتقد حكم الرئيس الشعبي ، واكد مبدأ القيادة الجماعية . وقال بيان القيادة العامة ايضا «ان قرارها قبول استقالة الرئيس قحطان وتشكيل مجلس رئاسة من خمسة أشخاص انما جاء لتصحيح الاوضاع وتثبيت سلطة القيادة العامة كسلطة عليا منتخبة من قبل قواعد تنظيم الجبهة القومية . وقال البيان « ان النزعة الفردية نسجت نفسها عبر السلوك اليومي على كل المستويات سواء بالنسبة للسياسة الداخلية او السياسة اليمنية ، أو السياسة العربية ، أو السياسة العالمية ، وان الاخطاء التي ارتكبت تجاه قضايا الشعب خلال عام ونصف العام من الاستقلال لم تكن بسبب عدم وضوح اهداف الثورة ،وانما بسبب النزعة الفردية التي انحرفت بالثورة عن طريقها الحقيقي الى طريق مشبع بالتصرفات الفردية التي اوقعت الثورة في مشاكل لا حصر لها » .

ثم اذاع راديو عدن بعد ذلك .. بيانا ثانيا للقيادة العامة للجبهة أعلنت فيه أن عملية التصحيح التي تمارسها الان ترتكز على اربعة مبادىء :

اولها : ان سلطة الديموقراطية الشعبية هي الوسيلة لتجنب مخاطر النزعة الفردية .

ثانيها : ان حماية ثورتي اليمن شمالا وجنوبا هي المهمة العاجلة للثورة .

ثالثها : ان تثبيت علاقات وطيدة مع البلدان العربية الشقيقة وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة وتعزيز الروابط الوطنية والقومية لهو خدمة لقضية الثورة العربية ذات الهدف والمصير المشترك ، وكذلك للاسهام الحقيقي في قضية فلسطين

رابعها : انتهاج سياسة واضحة بالنسبة لقضايا التحرر في العالم وتوثيق العلاقات مع الدول الاشتراكية الصديقة .

ذلك ما اذاعته عدن .. فما هي الحقيقة من حول ما جرى هناك اخيرا ؟

ابتداء نستطيع أن نقول أن ما جرى في عدن خلال الشهر المنصرم يمكن تفسيره في ضوء عدد من العوامل :

أولا : الازمات المتصلة التي عاشتها تنـ الجبهة القومية منذ أن تولت السلطة في الـ

٣٥٣٣٥٨



المصدر : الطليعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : أغسطس ١٩٦٩

اثر الاستقلال .

ثانيا : التحالفات الاخيرة التى ربطت بين عدد من مجموعات الجبهة القومية ، هذه التحالفات التى بدت صورتها واضحة من خلال تكوين مجلس الرئاسة الجديد . التجمع الذى يقف الان على راس السلطة فى عدن .

ثالثا : الظروف العامة لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية سواء من ناحية الازمة الاقتصادية التى تعتصرها منذ الاستقلال أم من ناحية طبيعة القوى السياسية فيها ، والتى لم تستطع أن تتخلص تماما من الحس والعلاقات القبلية ، أو من ناحية علاقاتها باليمن الشمالى ، تلك العلاقات غير المنتظمة التى يسودها الهدوء نادرا ، والتوتر غالبا .

وعلى كل فان اقرب الحوادث الى أزمة رئيس الجمهورية السابق مع القيادة العامة للجبهة القومية وهى القيادة المشكلة من ٤١ شخصا وتمثل اعلى سلطة فى التنظيم كانت اقالة محمد على هيثم وزير الداخلية . وهى الاقالة التى اعلنها الرئيس قحطان قبل ٤ أيام من وقوع الاحداث الاخيرة .

والمعروف أن محمد على هيثم من اقوى شخصيات الجنوب الحاكمة ليس فقط لانه المسئول عن الامن الداخلى باعتباره وزير الداخلية منذ الاستقلال ، وانما ايضا للعلاقات الوثيقة التى تربطه بجيش الجنوب ، وهى علاقات تعود الى أنه كان قبل الاستقلال حلقة الاتصال بين الجبهة القومية كمنظمة وطنية تناضل من اجل الاستقلال وبين جيش الجنوب باعتباره احدى القوى الرئيسية التى كانت الجبهة القومية تسعى الى كسبها ، حتى انه يمكن ان يقال ان الجبهة القومية استطاعت قبل الاستقلال وخلال مرحلة صراعها على السلطة مع باقى المنظمات السياسية الاخرى — ان تكسب الجيش الى جوارها بجهد وزير الداخلية الذى بدات علاقاته بالحركة الوطنية خلال عام ١٩٦٤ ، عندما قاد هو وتسعة من شباب المنطقة الوسطى أول عمليات الكفاح المسلح ضد الوجود البريطانى فى هذه المناطق . وقبلها كان محمد على هيثم مدرسا فى مدرسة مودى الابتدائية عاصمة ولاية دثينا .

ومن المعروف ايضا ان العلاقات بين رئيس الجمهورية ووزير داخليته لم تكن على ما يرام ليس فقط منذ اشتراكهما سويا فى الحكم اثر الاستقلال وانما لوجود رواسب تعود الى خلافهما الدائم ونظرتهما المختلفة حول كثير من المشاكل التنظيمية خلال فترة التحرر .

واذا كان ثمة ضرورة لان نقول بأن أصول هذا الصراع داخل الجبهة القومية يمتد الى مرحلة ما قبل الاستقلال ، ففى الوسع أن نقول أنه خلال سبتمبر عام ٦٥ مارست القيادات الوسطى أو قيادات الداخل ضغطا عنيفا من اجل تصحيح قيادة الثورة . كان الصراع يومها يدور بين قيادات الداخل وقيادات الخارج . اى بين المسئولين عن جهات القتال فى الولايات وبين الذين يعيشون خارج الحدود فى مدينة تعز اليمنية . وظهر هذا الصراع الطبيعى الذى يلازم فى مرحلة ما كل جبهات التحرر الوطنى لاول مرة فى كيان الجبهة القومية خلال سبتمبر عام ٦٥ عندما اجتمعت قيادات الداخل فى شكل مؤتمر طالبت فيه قيادة الثورة الموجودة خارج الحدود بانهاء وجودها فى مدينة تعز اليمنية ودخولها الى قلب الجنوب كى تعيش الثورة المسلحة وحتى تسهم فى خلق تنظيمات المدن والقرى .

كانت اصول قيادات الخارج فى المجموع هى آخر اجيال حزب الرابطة القديم الذين اثروا الانسلاخ عنه عندما اتضح لهم أن الحزب ليس اكثر من مؤسسة فى خدمة اصحابه الاقلية والذين هم فى النهاية من طبقة السلاطين وكانت قيادات الداخل من جيل احدث فى العمر كله ابعد فكرا بحكم زمانه وعصره . فلقد تفتحت اراؤه خلال تجربة الثورة المسلحة عن الفكر العقائدى والتنظيمى للثورة فى العالم .

لم تستطع الثورة فى الجنوب ان تصفى كل صراعاتها خلال مرحلة التحرر الوطنى . وعلى العكس حملت الثورة بصراعات اخرى منها صراعات ذات سمة عقائدية . ومنها ايضا صراعات من طبيعة قبلية ، حتى جاء المؤتمر الرابع اثر الاستقلال وانفجر الصراع مرة اخرى من حول برنامج التحرر الوطنى .



المصدر : الطليعة

التاريخ : أغسطس ١٩٧٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد مؤتمر زنجبار

اثر المؤتمر الرابع المعروف باسم مؤتمر زنجبار كان يمكن ان نميز فى الجبهة القومية ٣ مجموعات :

مجموعة عبد الفتاح اسماعيل ، عضو مجلس الرئاسة الحالي ، وهى مجموعة عرفت بانها اكثر تشددا ازاء الاهداف الاجتماعية للثورة وازاء قضية الوحدة الوطنية ، وازاء الضرورات التى يتطلبها التنظيم من تحديد للعلاقة بين الحزب والسلطة وما بين الثورة ومؤسسات الدولة القديمة المتمثلة فى الجيش والامن العام .

ثم مجموعة قحطان الشعبى : وهي التى تولت زمام السلطة . كانت اكثر استجابة للدواعى العملية للمواقف ، وكانت على استعداد اكثر لان تظاهر مؤسسات الدولة القديمة حتى لا يقع النظام فى المزيد من المشاكل .

ثم مجموعة اخرى تتوسط المجموعتين : وان كانت ترى نفس الاهداف التى تراها المجموعة الاولى لديها ترى ايضا ان الوصول الى هذه الاهداف لا يمكن ان يتم بالصدام المباشر مع هذه المؤسسات وانما بمحاولة الالتفاف حولها .. أو الاستيلاء عليها من الداخل .

وقد هيأت الحوادث المعروفة باسم حوادث ٢٠ مارس ظروف الصدام بين هذه المجموعات عندما قامت احدى كتائب الجيش باعتقال عدد من أعضاء الجبهة البارزين اهمهم عبد الفتاح اسماعيل ، وعلى سالم البيض بدعوى انهم يهدفون الى تصفية الجيش ، والامن العام ويقودون البلاد عبر نهج متطرف لايوائم الظروف الواقعية للمنطقة .

كان الموقف الواضح يومها لرئيس الجمهورية السابق انه اختار موقفا وسطا من هذه الحوادث . وان كان قد تكشف اثر الاحداث الاخيرة ان رئيس الجمهورية السابق كان هو الذى اعطى للجيش اشارة خضراء للعمل ضد ما اسماه بالمجموعات المتطرفة .

على كل لم يلق موقف رئيس الجمهورية قبولا عاما من عدد من اعضاء القيادة العامة ، الذين انسحبوا الى جبل جعار واعلنوا انهم سوف يعملون على ضرب الوضع القائم لاقامة سلطة الحزب ، والتنظيم الحقيقية وكان ابرز المجموعات التى لجأت الى الجبل لتقود ما اسمته ثورة فى الثورة سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة الحالى والمعروف فى الجنوب كله باسم سالمين .

استطاع هذا الفريق سواء الذين لجأوا الى الجبل أو الذين آثروا الانسحاب الى اليمن ان يحظى بتاييد واسع النطاق من جماهير الطلاب واتحادات العمال وتجمعات الفدائيين والحرس الشعبى .

وتمزقت الجبهة القومية بين هذه الكتل وفى النهاية اصاب الحزب نوع من الشلل ، وتوقفت اجتماعاته ابتداء من القيادة العليا ، حتى أصغر حلقاته وتركزت السلطة كلها فى يد رئيس الجمهورية الى الحد الذى أصبح فيه هو كل شيء . وكان الشخص الوحيد الذى ينمو الى جواره هو وزير الداخلية محمد على هيثم للاسباب التى تحدثنا عنها انفا .

مجموعات الجبل تعود

غير ان ظروفا اخرى هيأت وضعا جديدا عادت خلاله الى داخل البلاد مجموعات الجبل المعتصمة فى جعار ، والمجموعات التى انسحبت الى اليمن .

كان ذلك فى مايو سنة ١٩٦٨ عندما تعرضت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية الى عمل تخريبى واسع النطاق منظم من خارج حدودها يستهدف اثارة التمرد القبلى فى مناطق العوالق وردفان .

عد هؤلاء جميعا ليحملوا السلاح من اجل حماية الثورة . وعندما خمدت حركة التمرد فى العوالق وردفان كان ايضا قد تبلور لهؤلاء اسلوب عمل جديد يختلف تماما عن اسلوب عملهم الاول . كانوا ايضا قد تبنوا نظرية العمل من الد.. وكانوا قد ربطوا انفسهم بمؤسسات الجيـ



المصدر : الطليعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : أغسطس ١٩٦٩

خلال قياداته الوسطى وضباطه الصغار .

وبذات اجتماعات القيادة العليا من جديد، غير ان الرئيس قحطان فيما يبدو كان قد اعتاد على اسلوب العمل المنفرد . وكانت شكوكه فيما يجرى من حوله تجعله اكثر تحفزا خلال اجتماعات القيادة العليا كان يشك فى كل خطواتهم وعندما وافقت القيادة العليا على انشاء وظائف المحافظين اشتم من قوائم الاسماء المقترحة انهم يرتبون لانفسهم فرفض القائمة دون ذكر اى اسباب واضحة وعاد الى اصدار القوانين والتشريعات دون علم القيادة المسبق .

يمكن ان نقول ايضا ان التغيرات الاخيرة التى جرت فى عدن واستهدفت اقصاء رئيس الجمهورية السابق كانت فى جانب منها صراعا بين فكرتين ايهما اكثر الحاحا : بناء الدولة أم بناء الحزب ؟

ومثلما عبر من ذلك احد المسئولين فى القيادة العامة :

« فى الحقيقة كانت لدينا مشكلتان .. مشكلة اولى مع انفسنا مصدرها ثقافة البعض السياسية والمتقدمة على واقعنا الاجتماعى المتخلف . هذه المشكلة برزت منذ اول يوم لاستلام السلطة . كان الكثيرون منا متحمسين لاسقاط مؤسسات القمع (الجيش والامن العام) فى الدولة القديمة وكنا نسأل كيف يتمكن ٥٠٠ كادر من تصفية مؤسسة عسكرية لديها السلاح من ١٠ آلاف شخص . اليس الافضل السيطرة عليها من الداخل . خصوصا وان الجيش فى الجنوب ينبغى اعتباره ضمن المؤسسات الوطنية للدور الهائل الذى قام به كثير من عناصره خلال مرحلة التحرر الوطنى .

كان فى الامكان اذن أن نتجه بالجهد المنظم تجاه قواعد الجيش .. لتبقى قياداته فى النهاية حلقا فى الفراغ . كان هؤلاء يريدون فى الحقيقة ان يوطدوا دورا وبالصراع سلطة التنظيم فى الدولة ـ ولم يكن التنظيم خاليا من المشاكل .

ولم يكن هناك توجيه فكرى مركزى موحد . وكان هناك الحس القبلى . وكان هناك الاحساس بالزهو لانهم أجلوا الانجليز عن ارضهم بالرصاص . وكانت هناك ايضا المشاكل المترتبة على بنية افرادنا الخاصة . ذلك ان اعتماد اسلوب الكفاح المسلح كان له اثره دون شك فى اختيار العناصر التى ارتبطت بالجبهة القومية وهى عناصر الغالبية منها ذات ثقافة محدودة ، والاقلية منها ذات ثقافة تسبق واقعها الاجتماعى .

لكن هذه المشاكل ما كان يمكن ان تبرز على هذا النحو لولا مشكلتنا الثانية مع رئيس الجمهورية السابق : .

المسئولون فى عدن يرون ان رئيس الجمهورية السابق كان يريد ان يوطد سلطته على حساب اضعاف التنظيم »

كانت هناك لجنة تنفيذية المفروض انها مخولة من القيادة العامة بسلطة التشريع ، لكنه كان يصدر القوانين وحده . كانت اجتماعات القيادة العليا تظل فى انتظاره ساعات طويلة تصل الى منتصف النهار . لم يحدث أن حضر اجتماعا واحدا للقيادة العامة منذ أن تولت الجبهة القومية السلطة دون أن ينسحب منه ويقدم استقالته .

عوامل الازمة تنفجر

وعندما اعلن السيد قحطان الشعبى اقالة وزير الداخلية كان من الواضح ان كل عوامل الصراع تتهيأ نحو انفجار الازمة .

لم يستطع فيما يبدو رئيس الجمهورية أن يورد اسبابا مقنعة لاقالة وزير الداخلية .. عندما سأله أعضاء القيادة العامة .. خصوصا وان الاقالة



ليست من اختصاص الرئاسة وانما هي من حقوق القيادة العامة باعتبارها أعلى سلطة في الدولة .

قال رئيس الجمهورية في مبرراته ان الاقالة تمت بناء على طلب من رئيس الوزراء السابق فيصل عبد اللطيف لان وزير الداخلية سمح لنفسه بان يراقب عددا من اجهزة التليفونات في عدن كما انه ارسل رجالا من الامن العام في مهمة خارجية المنوط بها جهاز المخابرات التابع لرئاسة الجمهورية ..

على كل تطورات الاحداث نحو النهاية عندما طرح احد اعضاء القيادة العامة اقتراحا يقضي باصدار قرار بعودة وزير الداخلية الى منصبه والذي كان هو الاخر قد رفض تنفيذ الاقالة . ولم يجد رئيس الجمهورية بدا من ان يقدم استقالته التي قبلتها القيادة على الفور .

والان ماذا يرونه في مستقبل بلادهم بعد التغيرات الاخيرة ؟

الحقيقة ان رئيس مجلس الرئاسة في عدن قد اوضح اتجاهات الوضع الجديد في عدن عندما قال ان الكثيرين كانوا يتوقعون منا اتجاها اكثر تطرفا باعتبار ان السلطة تضم الان مجموعة الجبل وهي المجموعة التي أعلنت تمردها على خط الرئيس قحطان الشعبي وأعلنت من عزمها على احداث ثورة في الثورة ولكن الذي يحكمنا هو واقع الجنوب ولا شيء سواه .

قال أيضا ان توجها لحل المشكلة الاقتصادية لن يأخذ طابع التاميمات ولا التعديلات الجديدة التي كانت مقترحة لقانون الاصلاح الزراعي ولكننا معنيون بامرين اثنين : استغلال اوسع لامكانيات التوسع الزراعي في الاراضي القابلة للزراعة [مليون فدان] ، ثم استثمار علمي لمصايد الاسماك الوفيرة في ساحل حضرموت .

على كل فالامر المؤكد أن السلطة الجديدة في عدن قد تمكنت تماما من منظمة الامن العام بفضل جهود محمد علي هيثم عندما كان وزيرا للداخلية وهي منظمة للامن تعدل منظمة الجيش ويبلغ عددها (١٠ آلاف فرد) وذلك عندما أسند المناصب القيادية في هذه المؤسسة الى أعضاء من تنظيم الجبهة القومية الامر الذي اقتضى تغيير عدد يقرب من ١٥٠ ضابطا أحل مكانهم عناصر مسئولة ممن كانوا قيادات في جيش التحرير .

ومع ان مثل هذه الفرصة لم تكن مواتية في مؤسسة الجيش لكن الواضح أن السلطة الجديدة استطاعت أن تضم الى جانبها معظم القيادات الوسطى والصغيرة حتى ان القيادات العليا لم تجد أمامها ما تستطيع كرد فعل للتغيرات الاخيرة التي جاءت الى الدولة بالعناصر التي واجهها الجيش في حركة ٢٠ مارس .

وفي الحقيقة أيضا فان الجيش قد تعرض لموجة استقالات جماعية من الذين آثروا الانسحاب من الموقف كنوع من عدم الرضى على التغييرات الاخيرة . وكان الخطر الحقيقي في ان هذه الاستقالات كانت تضم بالفعل أعلى القدرات القتالية في جيش الجنوب . لكن السلطة الجديدة عالجت الموقف وما زالت تعالجه بقدر كبير من الحذر والتعقل وذلك ما يعطيها الامل الكبير في ان تكسب الجيش الى جوارها . والمعروف أن عدد الاستقالات والتي كانت قد وصلت الى أكثر من ١٥٠ استقالة قد انخفض الى نطاق ٨ استقالات هي التي تم قبولها .

ومع كل ذلك فسوف تبقى المشكلة الاقتصادية والمالية للجنوب مشكلة الحكم الاولى والاساسية .



— تقارير الشهر —

فيلاسكو » رئيس جمهورية بيرو قد اعلن فى ٢٥ يونيو الماضىقانونالاصلاح الزراعى ، يؤمم جميع اقطاعيات الارض الكبيرة فى بيرو ويوزعها على المعدمين · وقد شمل قرار التاميم هذا اقطاعيات ضخمة من الاراضى يملكهاالامريكيون · كما اممت بيرو جميع عمليات انتاج السكر فى البلاد بما فى ذلك الممتلكات الضخمة لشركة« جريس » الامريكية ، واممت ايضا مزرعة اخرى للسكر تملكها اسرةالمانيةمهاجرة تعادل مساحتها مساحة سويسرا وبلجيكا مجتمعتين · ليس هذا فحسب ، بل لقد بدات لجنة حكومية فى بيرو منذ أوائل يوليو الماضى فى دراسة امكانية تدخل الحكومة فى الصناعات القائمة على الثروة المائية وتعد اضخم صناعة من نوعها فى العالم ، وهى صناعة معظمها استثمارات امريكية · ومما هو جدير بالذكر ان اثنين من كبار مستشارى الجنرال جوان فيلاسكو قد اوضحا حقيقة « ان الغالبية العظمى من شعب بيرو لم تستفد من الحياة الاقتصادية فى بلادها رغم الأرباح الطائلة التى حققتها جماعات قومية بعضها من الاجانب وقالا « انا لن نتوقف حتىيتم تصحيح بعض هذه الاوضاع : واشار الكولونيل « ارتورو فالدين » احد هذين المستشارين الى احتمال شراء بيرو اسلحة من الاتحاد السوفيتى فقال ، انه « اذا قدم لنا السوفيت ما ينبغى شراؤه وبثمن مناسب فاننا قد نشترى منهم » ·

وقد ادلى الزعيم الكوبى« فيدل كاسترو » بعدة تصريحات فى ١٤ يوليو الماضى فى مركز « جيتراس » لصناعة السكر اوضح فيها موقفه من الاجراءات التى اقدمت عليها بيرو اخيرا وقال كاسترى « اننا حاولنا ان نلتزم الحذر تجاه الاصلاحات الجارية فى بيرو ، لاننا لا نريد ان يقال اننا نؤثر على حكومة بيرو · ومن رأينا ان الحركة العسكرية فى بيرو تختلف عن نظيراتها فى البلاد الاخرى فى أمريكا اللاتينية لان عملها يسير فى اتجاه التقدم · هذا الى ان قرار تاميم شركة بترول امبريالية ، يعتبر عملا وطنيا منطويا على شجاعة » ·

واعرب عناعتقاده بان قانونالاصلاح الزراعى فى بيرو ، قانون راديكالى ، ولو احسن تطبيقه لاصبح قانونا ثوريا » · كما صرح فى ١٥ يوليو الماضى لمراسل وكالة الانباء الفرنسية فى اقليم اورينتى بكوبا من انه « على يقين بأن الاصلاح الزراعى فى بيرو سيؤدى الى صراع مميت بين الحكومة والاقليات فى بيرو ، واذا تمخض هذا الصراع عن ثورة فتاكدوا فى اننا سوف نساندها ·

على ان هناك تصريحا آخر لكاسترو أدلى به فى ٢٤ يوليو الماضى فى مركز جيتراس لصناعة السكر ويلقى الضوء على الاتجاه الاستراتيجى لحركة شعوب امريكا اللاتينية ، بالنظر الى ان احدى خطط الولايات المتحدة الاساسية فى القارة هى عزل كوبا ، قال فيدل كاسترو انه يتعين على اية دولة تريد اقامة علاقات مع كوبا ان تتخلى عن الاتفاقيات التى تربطها بمنظمة الدول الامريكية » وأوضح بالتحديد « انه اذا كانت بيرو تريد اعادة علاقاتها مع كوبا فاننا لن نرفض عرضها » ·



المصدر : اخبار اليوم
القاهرة

التاريخ : ١٩٦٩/٩/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة الثلاثية لليمن تنهى المرحلة الأولى من اتصالاتها

[illegible] جميع الأطراف

× كتب جلال كشك

انهت اللجنة الثلاثية المرحلة الاولى من اتصالاتها بالاطراف اليمنية

ومن المقرر أن يسافر أعضاء اللجنة عائدين الى الخرطوم وبغداد والرباط اليوم ٠

صرح اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق :

انه لمس خلال اجتماعه بالمسئولين فى القاهرة ان اهتمام الجمهورية العربية المتحدة ينصب على قضيتين :

* تحقيق الانسحاب فى اقرب فرصة حتى تاخذ القوات العربية مكانها فى المعركة الحاسمة

* تحقيق الاستقرار فى اليمن بعد انسحاب هذه القوات

اسماعيل خير الله — احمد العراقى

ونفى الوزير ما اذيع عن تحديد عدد اعضاء المؤتمر المقترح ، وقال وزير خارجية العراق : انه قد بحثت عدة اقتراحات حول شكل المؤتمر [illegible] الالوية والقبائل الكبرى الكبرى ..

وقال انه من الضرورى ان ينعقد هذا المؤتمر قبل انسحاب القوات المصرية لتحقيق الاستقرار ٠

وصرح احمد العراقى وزير خارجية المغرب وعضو اللجنة الثلاثية بانه يامل ان ينعقد هذا المؤتمر قبل



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١٢/٩/١٩٦٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انسحاب القوات المصرية ، غير انه واثق ان اجتماع المؤتمر سيحقق الاستقرار . ان الاطراف اليمنية كلها راغبة فى تحقيق التعاون والائتلاف .. كما ان صدق النية التى لاحظناها من كل من الرئيس عبد الناصر والملك فيصل ورغبتهما فى تحقيق الاستقرار للشعب اليمنى وتوحيد الجهد العربى ضد العدو الصهيونى يضمن نجاح هذه الجهود

وقال وزير العراق ان موضوع القوات العربية المشتركة البديلة لم يبحث بصفة رسمية فى اللجنة . غير ان رايه الشخصى الى جانب وجود هذه القـــوات لان لهذا الوجـــود معنى رمزيا وضمانا بالاستقرار .

ونفى الوزير المغربى بصفة قاطعة ان هناك اى تفكير او بحث فى موضوع القوات العربية

واكد الوزير ان اللجنة تعمـــل كوحدة واحدة وعلى مستوى واحد وانه لم يتفق على اختيار رئيس . وان مواصلة العمل ستترك للمعاونين نظرا لضرورة تواجدهما فى بغداد والرباط خلال الايام المقبلة .

* اتفق الوزيران على انهما يمثلان روح مؤتمر القمة وارادته فى تحقيق الاستقرار والسلام فى اليمن

قال الوزير العراقى .. انه لم يقم باى اتصال بالجمهورية العربية المتحدة قبل اجتماع اللجنـــة فى بيروت .

وقال الوزير المغربى .. انه يعتبر نفسه مفوضا لحل المشكلة فى صالح القضية العربية

لماذا بيروت ؟

وقال الوزير العراقى : كان رايى من البداية ان صنعـــاء هى المكان الطبيعى لعمل اللجنة . وانه لا بد ان نبدأ عملنا بالاتصال بالبلد الذى نريد ان نحل مشـــكلاته . على ان نستدعى الى هنـــاك كل من يريد ابداء رايه .

ومن المستحيل ان نتجاهل راى وارادة حكومة تسيطر على معظم اراضيها منـــذ خمس ســـنوات واشتركت فى مؤتمر القمة العربى كعضو كامل ، ومعترف بها من معظم دول العـــالم وعضوة فى المنظمات الدولية .

ولكنى تقبلت دعوة للاجتماع فى بيروت .. ومن بيروت ارسلنا نطالب من الرئيس السلال تيسير عمـــل اللجنة ، وبلغنا عمليا الطلب الى السفير اليمنى فى بيروت . وحتى يصل رد السلال اقترح بعضهم ان نستمع لاراء اليمنيين الموجودين فى بيروت .

وقد كان ..

غير انى ـ يقول وزير خارجية العراق ـ مازلت مصرا على انه لايمكن ان نقرر مصير امة من خلال الاستماع لراى ١١ شخصا يقيمـــون خـــارج اليمن .

وقال وزير خارجية المغرب :

لقد اخترنا بيروت ، ورحبنـــا بالاستماع لجميع الاطراف .

اللجنة والاتفاقية

وحول سؤال عن مدى تطـــابق عمل اللجنة بحدود اتفاقية الخرطوم اكد وزير العراق :

ان مهمة اللجنة تدور فى اطـــار اتفاقية الخرطوم ، كما ان الاتفاقية لا تهدف ابدا الى تصفية الوضـــع القائم فى اليمن . لانه بغير مساندة الحكومة اليمنية وتعاونها لا يمكن تحقيق الاستقرار فى اليمن ، وقال اننى كممثل لدولة متحررة وحكم تقدمى ، لا يمكن ان اســـتمر لو احسست ان هنـــاك نية لتخطى الاتفاقية او تغليب ارادة طرف على ارادة الشعب اليمنى .



مدفعية اليمن الشعبية تسقط طائرة سعودية

٢٥ طائرة سعودية تغير على منطقة الوديعة

عدن وجدة — وكالات الانباء

أذيعت امس تفاصيل جديدة عن القتال الدائر بين القوات السعودية وقوات اليمن الجنوبية الشعبية في منطقة السعودية .. اعلنت اليمن الجنوبية الشعبية ان مدفعيتها المضادة للطائرات اسقطت طائرة سعودية شوهدت وهى تهوى محترقة فى الاراضى السعودية

قال المتحدث العسكرى فى عدن ان طائرات السلاح الجوى قصفت الحشود العسكرية السعودية مركزة على الدبابات والمدرعات ومعدات الاتصال العسكرى

واضاف ان سلاح الطيران السعودى استخدم ٢٤ طائرة فى الاغارة على مواقع قوات اليمن الجنوبية الشعبية فى منطقة الوديعة .

ذكر البيان السعودى ان طائرات اليمن الجنوبية قصفت المواقع السعودية مما نجم عنه مقتل جندى واصابة اخر بجراح .. واضاف البيان ان الطائرات السعودية اغارت مرتين على مواقع قوات اليمن الجنوبية الشعبية ودمرت ١٤ سيارة نقل محملة بالمؤن والذخيرة وسيارة نقل جنود ومدفع ونشأ عن هذا الخسائر فى الارواح

قالت وكالات الانباء ان التعزيزات العسكرية تتدفق على منطقة وديعة من كلا الجانبين

وكان القتال قد نشب بين البلدين يوم الاربعاء الماضى وقالت عدن أن السعودية تسعى الى الاستيلاء على منطقة وديعة الواقعة على الحدود الشمالية

وجاء من عدن ان محمد على هيثم رئيس وزراء اليمن الجنوبية استقبل امس سمير عباس السفير العربى فى عدن ، وشرح هيثم وجهة نظر بلاده ازاء الازمة الحالية مع السعودية .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١٩٦٩/١٢/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اول لقاء بين الشمال والجنوب

في مطار القاهرة .. وبالاحضان والقبلات تم امس اول لقاء بين شمال اليمن وجنوبه ممثلا في القيادات العليا .. القاضى عبد الرحمن الايريانى رئيس المجلس الجمهورى اليمنى وسالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة باليمن الجنوبية الشعبية ، تصادف مرورهما فى وقت واحد بمطار القاهرة فى الطريق لمؤتمر القمة بالرباط لقد كان فى استقبالهما انور السادات الذى وقف يبتسم للقاء الاشقاء .. لقاء الامة العربية الواحدة .

تصوير

ليون نصيف

